

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES



السُّوْمَرُ

فِي سِيَاسَتِهِمْ ، وَحَضَارَتِهِمْ ، وَدِينِهِمْ ، وَثِقَاقِهِمْ
وَصِلَاتِهِمْ بِالْعَرَبِ

لِلدُّكْتُورِ اسْتَدِ رَسْمِ

الجزء الاول

دارالمكشوفه

94/9.5
R 92
v. 1

v. 1

12 712 G

الطبعة الاولى ، بيروت - لبنان ، كانون الاول ١٩٥٥
جميع الحقوق محفوظة

تمهيد

الروم عند العرب قبل الاسلام وبعده هم الرومان وخلفاؤهم البيزنطيون، والبيزنطيون عند انفسهم روم، اي رومان. وعاصمتهم «رومة الجديدة»، اي القسطنطينية. ولا يزال الروم الارثوذكس يدعون القسطنطينية مركز البيطريك المسكوني «رومة الجديدة» حتى يومنا هذا.

واللفظ روم في نقوش الصفا اسم بلاد واسم شعب. فقد جاء في احد نقوش الصفا ان «عثن بن طمن بن عضضة نقر» من «روم». وجاء في نقش آخر ان «محور بن غطفن بن اذنة صير» يقتبجة سنة تحرب الجدي «آل روم» ببصره^١. وجاء في القرآن الكريم في سورة الروم: «تغلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفليون».

وأنتفع التواريخ تاريخ الفكر. وألغ فصل في تاريخ الفكر البشري تاريخ الفكر عند اليونان الاقدمين. وافضل فضائل هؤلاء عنايتهم بالانسان وسعيهم لاسعاده سعادة حقيقية. واكبر خدمة قدمها الرومان انهم تبثوا ثقافة اليونان وقالوا بها. وفضل الروم على البشرية انهم حملوا هذه الثقافة وجعلوها في عصر الظلمات فحفظوها لنا في نصوصها الاصلية و اضافوا اليها. ولا سبيل لفهم تاريخ العرب فهماً كاملاً الا بالاطلاع على تاريخ الروم.

Dussaud, R., Mission dans la Syrie Moyenne, 251, 547, 554.

فما جرى في سوريا والعراق ومصر في السياسة والحرب والحضارة والثقافة
تأثر كثيراً بما كان يجري في القسطنطينية وغيرها من أمهات مدن الروم.
والمراجع الأولية لتاريخ الروم متنوعة منها التواريخ التي صفت في
الازمنة المعاصرة لوقوع الحوادث او بعدها بقليل ، ومنها الرسائل
الدبلوماسية التي تبودلت في تلك العصور بين الروم وغيرهم من الشعوب
والدول ، ومنها القوانين التي اشترعت والنقوش الكتابية التي نصبت
والتقود التي سكّت ، ومنها كذلك ما صنف خصوصاً للبحث في اخبار
الكنيسة .

وما تبقى من التواريخ محفوظة في مجموعة نييور - اذا جاز هذا
التعبير - التي نشرت في تسعة واربعين مجلداً في بون ما بين السنة ١٨٢٨
والسنة ١٨٧٨ . ونصوص هذه التواريخ نفسها محفوظة ايضاً في مجموعة مين
في مئة وواحد وستين مجلداً . وقد نشرت هذه المجموعة في باريز ما بين
السنة ١٨٥٧ والسنة ١٨٦٦ . ولا يستغني الباحث عن الرجوع الى مجموعة
توبنر للوقوف على بعض هذه النصوص التاريخية نفسها لانها جاءت في هذه
المجموعة ادق واضبط .^٢ وقد يضطر الباحث الى مراجعة مجموعتي دندورف^٣
ومولتر^٤ او الى نصوص يوري^٥ ، وقد لا يستغني عن الاستعانة بـ
القديسين فيعود عندئذ الى مجموعة الآباء البولنديين التي بدأت تظهر منذ
السنة ١٦٤٣ .

- | | |
|---|---|
| <i>Corpus Scriptorum Historiae Byzantinae.</i> | ١ |
| <i>Patrologia Graeca, Ed. Migne ; Indices, Cavaltera, 2 Vols., Paris, 1912.</i> | ٢ |
| <i>Teubner, Bibliotheca Scriptorum Graecarum et Latinarum.</i> | ٣ |
| <i>Dindorf, Historici Graeci Minores, 2 Vols., Leipzig, 1870-1871.</i> | ٤ |
| <i>Müller, Fragmenta Historicorum Graecarum, Vols. IV, V, Paris, 1868.</i> | ٥ |
| <i>Burg, Byzantine Texts, Vols. 1-5, London, 1868</i> | ٦ |
| <i>Acta Sanctorum.</i> | ٧ |

وما بقي من الرسائل دبلوماسية التي سؤدت بين حكومة القسطنطينية والحكومات المعاصرة محفوظ في مجموعته ميكيلوسيج ومولش^١ ومجموعة تامل ورومن^٢. وقد جاءت المجموعة الأولى في مجلدات ستة نشرت في فيينا بين السنة ١٨٦٠ و ١٨٩٠ وحامت المجموعة الثانية في ثلاثة مجلدات نشرت في فيينا أيضاً في السنة ١٨٥٦ - ١٨٥٧ وجمع حادي رسائل البارواب نشرها في برلين في مجلدين ما بين سنة ١٨٨٥ والسنة ١٨٨٨^٣. وهاون اساندة فيينا وموسيج في ضحده هذه الرسائل واعاده نشرها فظهر في السوات ١٩٣٤ ١٩٣٢ مصف دولهر في ثلاثة مجلدات^٤ وظهر في سنة ١٩٣٢ الكراس لأول من مجموعته الاب عرومل ابيانات ورسائل مطربركة المسكونية^٥ وفصل ما يرجع اليه في التشريع والقوانين مجموعة مومسن وكروغر وشول في شرائع بوسيانوس وقد طبع في برلين في مجلدات ثلاثة ما بين السنة ١٨٧٢ والسنة ١٨٩٥^٦. ومجموعة دجر- لفسال في شرائع الاناطرة اساحرس وقد ظهرت هذه المجموعة في سنة مجلدات في ليدربج ما بين السنة ١٨٥٦ والسنة ١٨٨٤^٧.

ولا بد للباحث في تاريخ الكنيسة من الرجوع دائماً الى مجموعة مقسي في الجامع. وقد نشرت هذه مجموعة لأول مرة في ميونخ والسقيه في واحد وثلاثين مجلداً في نصف الثاني من اقرن الثامن عشر ١٧٥٩ -

Mikensch, F. et Meller, J. Acta e Diplomata Graeco Media Aevi ١

Tafel, G. I. F. et Thomas, G. M. Urkunden der Alteren Handels und Staatsgeschichte der Republik Venedig ٢

Jaffe, P. Regesta Pontificum Romanorum. ٣

Dalger, Fr. : Regesten von Kaiserurkunden des Ostroemischen Reiches : von 565-1453 ٤

Graemel, V. Regeste des Actes du Patriarcat de Constantinople ٥

Mommsen, Kruger, Schell, Corpus Juris Civilis ٦

Zachariae de Lingenthal, Jus Graeco Romanum. ٧

١٧٩٨ ، تم اعيد طبع ما من السنة ١٩٠١ والسنة ١٩٢٧ فظهرت في ثلاثة
 وحسين مجدداً هذا ولا يخفى ان مجموعته لآدم اليونس Patrologia Graeca
 ، مشاربها آتياً تتخص بصوص اشهر مؤلفات الآدم
 وليس لديها في نقوش اروم مجموعته كاملة . وفصل ما رجع اليه
 مصنف ميله في نقوش جن آتوس^٢ وكذب يفتقر في نقوش مصر لمسيحية^٣
 ومجموعة عريعرور في نقوش آسية الصغرى المسيحية^٤
 واقدمه ابصحت بحصرية في العقود البيزنطية كذب ساسيه الاخرسي^٥
 ادي ظهر في ماربر في مدين في السنة ١٨٦٢ . وحدثها عهداً و كملها
 كذب روث^٦ في مجموعته النقود البيزنطية في لمعبد البيضان . وقد ظهر
 هذا حياً في مدين وككن في السنة ١٩٠٨ ، اس لديها في الاجسام
 البيزنطية سوى مؤلف شلومبرجه^٧ .

ومؤلفات حده الي بحث في تاريخ اروم كثيره مشوعه بعد
 ، مثلات الي سجب في بواحي معيه من تاريخ اروم وحدثهم
 وبصمهم كثره امد ، ولذا بعد السحت مؤلف كارل كرومهر
 لادي في تاريخ كتاب اروم ، وله من ادم من قدم عهد هذا لمصنف
 لا يرل مصنف حده في كية معلومه ودفها ، ولا يرل تاريخ بيوط

Abbas, A. *Les manuscrits grecs de la Bibliothèque Nationale* ١
 Collectio

M... , *Les manuscrits grecs de la Bibliothèque Nationale* ٢

Le... , *Les manuscrits grecs de la Bibliothèque Nationale* ٣

Gr... , *Les manuscrits grecs de la Bibliothèque Nationale* ٤

Sob... , *Les manuscrits grecs de la Bibliothèque Nationale* ٥

Wro... , *Les manuscrits grecs de la Bibliothèque Nationale* ٦

Sch... , *Les manuscrits grecs de la Bibliothèque Nationale* ٧

Kru... , *Les manuscrits grecs de la Bibliothèque Nationale* ٨

... , *Les manuscrits grecs de la Bibliothèque Nationale* ٩

الامبراطورية الرومانية لادوارد غسون مبيدًا موقظًا لانه تاريخ كبير
 المؤرخ عظيم^١. ولد في كتب تاريخ الروم حتى نهاية القرن العاشر اسي
 صفة المؤرخ افرسي عوسه في شومبرج قصه معصه حدابه صهرت في
 محلات ثلاثة في مدر ما بين السه ١٨٩٦ ولسته ١٩٠٥. وللاستاذ
 بيوري الانكليزي مصنف لاشب دلاهم اوه في تاريخ الروم ما بين
 السنين ٨٠٢ و٨٦٧ وهو افضل ما تصنف في تاريخ هذه الحقه ، وساه في
 تاريخ الروم ما بين السه ٣٩٥ و٥٦٥ وقد صهر في يد في محلات
 في السه ١٩٢٣. وهو مصنف عربي^٢. حتى في فصل المصنفات في تاريخ
 الروم لعدم اربعة اوله من شرقي ثم ودره الشرقيه نعمه لافرسس
 شارل ديل وخورج مارسه وريه عروسه وغيرهم وقد صهرت في مجموعته
 علوتر في السنين ١٩٤٤ و ١٩٤٥. وتبين العلم المتزطي للمؤرخ لافرسس
 لوس برايه وقد صاه هذا في محلات ثلاثه في مجموعه بطور الاسيبيه
 ابي يشرف عيبها المؤرخ هوري بر^٣. وتبين كتب انجده اوستروغورسكي
 اسي ظهر في مويج سه ١٩٤٠^٤. ولا يخفى ما حد العلم من المحلات
 في قصاديت الروم واحتياجاتهم. ورائهم واحداث حيم من حيث عدده
 نظري واسميح كتاب ملامه الروسي اريكسي فريلييف اسي ظهر اولاً

- Gibbon, E., *Decline and Fall of the Roman Empire*, Ed. J. B. Bury, ١
 7 Vols., London, 1897-1909
- Schramberger, G., *l'Empire Byzantine à la Fin du Dixième Siècle*. ٢
- Bury, J. B., *History of the Eastern Roman Empire from the Fall of ٣*
 Irene to the Accession of Basil I, (80٠-86٧, *Hist. of the Later Roman*
Empire from Arcadius to Irene, (395-565.)
- Diehl, J. H., et Marc as G., *Le Monde Oriental*, Diehl, Ch., *Oeconomos*, ٤
 L., Guillard, R., Grousset, R., *l'Europe Orientale*.
- Bréhier, L., *Le Monde Byzantin*. ٥
- Ostrogorsky, G., *Geschichte des Byzantinischen Staates*. ٦

باروسيه ثم بنى اى الاسكوبنة والامروسية . وقد اعيد طمعه بالاسكوبنة
باشراى مؤلفه ايدى بحيد هذه اللغة في سنة ١٩٥٢ . وذلك في مدين
من اجمال ولاية وسكونين الاميركية .

وهذا بحث عديده دمه في مواضيع خصوصية متنوعة اشير اليها في
هامش هذا الكتاب فلترجع في محلات وروعا .

وفي الحدم لا بد لي ، قصة حتى الضيقة ، من اسداء عاطر بشكر
لحصرة لاديب المدفق الاساد رئيس حوري الذي بدل سعاه من وقته
بصالة محظوظة هذا الكتاب كلمة كلمة وحرفاً وحرفاً فأبدى ملاحظات
فنية في امسى وامسى وكذلك لا بد لي من الاعتراف بفصل حصرة الاديب
الشيخ فؤاد حشر ايدى شعبي عني بشر هذا بكتاب .

ولن أنسى عصف مؤرخ بيروت الاكبر العلامة الاب رينه مودود
انسوي ، وشعخ حديقي الاستاذ فؤاد افرايم السدي رئيس الجامعة
الدينية ، ومفوعة رملاى في استاد بطرس بيشاني والامير موديس
شهاب والداكتور بطرس ديب وهذا قيب في شخص رئيس دائرة التاريخ
في حاميه بيروت الاميركية لداكتور بقولا ريادة وهي الاستاذين
الداكتورين حورثين حور وامس فرجه اصدقاء محبين مصعبين . وهن
أنسى ما عنته روحني وشريكه حياي من مشقة في تأملى راجعي
وانقطعي هذا العمل زهاء سبع كامين !

وكان الفرع من ناليه في رأس بيروت في الثالث والعشرين من
تشرين الاول سنة ١٩٥٥ .

امير رستم

الباب الاول

المقدمة



الفصل الاول

تفقر رومة الداخلي وازمة القرن الثالث

النظام الكولوني وتأخر الزراعة : كان من جراء توسع عسكري
اروماني ان صاحب كسب وده حش وصاح وحكم الولايات وكدر
الموصل عددو ان اوطاجه مستعمل جميع حروب سعم والتوف ، مشعل
بعطسة من داق لدة السلطة المطلقة بعيداً عن ورع الشريعة ارومانية
وقيود انصم الجمهور ، ولم يكن في عصر روماني لسيق لشيوخهم
وعصيتهم ووجههم ان معطوا حرة و الصاعة ، فتهاوت الاعياء
وانكروا على افساء امراع يصون بعض في بعض ، فيكونت منها
مرارع متروكة مدسه ، وسافون منها من مكنت ايهم من لارقاء ،
ولم يفر امراع الصغير على مريحة حارة الكير قسم ارضه الصغيرة ان
ارض حارة كبيرة ، وربط مع سث الارض في الاند ومع ن هذ
النظام الكولوني لم يحصل منه رقيقاً لبده وده فند حريه ان يدع
حسث نشاء ، وبعدت هذه امراع الصحة في انصاية وصقيه واسدية ،

ولم يبقَ من المزارع صغيرة الفدعة الا نزر يسير .

وكانت حياة ارقيق في هذه المزارع شاقة نعمة . فانه كان يُحشر
ليلاً في الشكات حشراً ويُساق بهراً في الحقل سوقاً . وكان يكوى
بماسم لينتج الوسم علامة يعرف بها عند الفرار فسر ارقيق من صحة
سيده وانقصت عنه عن العمل له بحلاص وامانة . واضطر سيده ان
يكلفه من العمل انواعاً معينة . مثلاً ان لا تطبخ له شئ من
الامانة والاحلاص ، فحمله على تربية اموشي ورعيها . فتصاوت على
الايام حقول القمح وبساتين الزيتون وكروم العنب . وبار بعض الاراضي
وترك ليل فيه العشب فتوعاه تلك امواشي . واعتمدت رومه على قبح
مصر وحروب لعمده ابنائه وانباء المدن الايطالية لاجري ، وحددت تصدير
هذه الحبوب الى اي مكان آخر . وسئم المزارع الكولوني هذا لنظام ،
فهرب لارييف واردم في المدن ، ولاسيما رومة ، وبعس غيره من الفقراء فيها
على نصيب يناله معهم من اجساد الدولة . وكانت رومة قد احدثت نقل
حروبها منذ عهد اوغوستوس فحضر فيسافس معها عدد لا يدرى . وقت
اليه بدمية . فبارت الارض هذا السب بصباً . وضعف الانتاج الزراعي .
عداء مزمن بين الاعبياء والفقراء : وثار العبيد الارقاء قبل
اوغوستوس اكثر من مرة ، ودامت نورهم التباينة بقيادة اسارتاكوس
ستين (٧٣ - ٧١ ق.م) ، وانضموا على سادتهم في حمية وقتلهم
واعادوا استقلالهم عن رومه . وشر اصحاب الحقول الاحرار في ايطالية
وعيوها واحرقوا المزارع الكبيرة التي انتجها كبر ملاكهم . فكان هذا
كله مظهرآ للضعف في صدور بين الاعبياء والفقراء . ولم ينته صراع
العبيد والفقراء ، بتصار ليكيبيوس كراخوس على اسارتاكوس ، بل

سنة متطعاً من دامت الامبراطورية الرومانية . ومن هنا قول
ماكروبيوس الفيلسوف السياسي الذي عاش في القرن الخامس بعد الميلاد :
« عبداً أعدائنا » . وكان كما صرح سيد بيد محبوه لهم نفسه ارقه
وفاسوا من جراء ذلك شي الراب العديرت فتدوا الحياة .

ولا يخفى ان رومة ميزت في شرائعها من فضيلت من الرقيق .
اراء الارباب ، واراء المدراء ، وكان هؤلاء يشبون في عدادهم الخدم
والخشم واطباء والاسلحة ورجال امن واسم وحاشية الاصره وكنار
الرجال في السيرة والحرب وقد كانت خوار لاداري مروطاً شخص
الامبراطور انه اصبح منذ عهد كلودوس يعبر هؤلاء الارباب من رجال
الاصرة . بيد ان دراهم لم يظلموا صوفهم ولم يكن لديهم في وقت
من الاوقات روميه سياسي معن سعوا لتخفيفه وحل ما دعوا اليه
انهم كرهوا اسلحتهم ، وثاروا في وجههم ، وعوا زول نعمتهم وذلك
بحركات متفرقة في غالب الاحيان .

تأخر الصناعة والتجارة : واذى توسع رومه في الشمال والجنوب والشرق
والغرب الى توسع بمثل في افق اسبانيا اعطي في حالي الصناعة والتجارة .
فخرجوا من بطالية الى الولايات الجديدة يوظفون مزارعهم فيها . وقام من
اباء هذه الولايات عنها ، ولاسيما الشرقية منها ، من شاطر هؤلاء عنهم
وانساجهم . فشقت ارضهم والصناعة والتجارة في الولايات ، وحدثت آسية
الصعري مثلاً صدر درج وجرها وسكنها بالبحر ومنسوحات الصوفية
وصباغ الارحواني وعدد رجاج الساحل انساني الى سابق نفوه ، ومثل
كتان هذا الساحل وحريره وصوفه امصوع . وعادت الخاليات للسايبه
السورية الى سابق عهدها في الغرب يورع صناعة السد الام في ايطالية

وصفه وعيه ووادي ارن وريغايه ، وضربت شيطه قوه في ترهيه
 ووادي سدوب الاسفل وحبوب روميه ومع ارن فسدت ايطيه
 ميظرب لافضاده اى كات قد كمنه في حروب موسع استبايه .
 واتصح الصاعى ادى كات مسحه لكيات الكيويه قل وندى فاصح
 في مسهل القرن الثالث بعد ميلاد اسحق ورايا فيلا . وفن لدخل
 عموم قل دحل الدويه . ونج لا صرة فى عش عمله وسحب هذه في
 عهد مرفوس وريلبوس معشونه تقدر ربع ورن وبعد حياين فقط لم
 يتق فى انقود القصة اكثر من حمة فى اش من رسب قصه .

اعطاط الجليش : وكات الخدمة العسكرية فى وائل عهد روميه
 محصوره فى انا حصن الروميين . اثنت من مكوا ارض رومة وسوا
 شرائعها . وكات على كل حدى ان يخدم بكل ودر واحترام على الصاعه
 له ديه والولاء لامرصور ولامرصوره وده برانه من فيقر جمع حقوق
 المواصن الروماني بعض وحوه الولدت وعذب من من فيهم بولاء
 والاحلاس اومه وامرصوره وقص ضرور «فتح والتوسع سكيبر
 اعلى فجدت رومه انا اولات فى وحاد «مساعده» . وفي ايم
 دريوس وحصانه ساهل رومه لمحت كل من مسب فيه استعداد
 لعقبه وادمتراج ديدش هه خلق كبير ثم جات بوليه دمه الحويه
 واسر كركلا ورح هه خلق فى سنة ٢١٢ جمع سكان الامراطورية .
 فأصبح الجيش واحده هذه مؤلف من جميع عناصر حوص البحر متوسط .
 وندى توسع العسكري كبير فى عصر آخر فى لحش والحدود
 الشاسعة لطويلة والاعمال الخويه اسبغه امتد له قصت بطويل مدة
 لخدمة العسكرية . والتأخر لافضادي «ضطر الحكومه رومايه ان تقطع

لأنه بنى حيفا لأرضه لأولون لم تدم سبعة أد.

وتقدمت مجلس التومسية ٢ في رومه وحسب اهم . فاجتبرت
سبعة الشريعة بيد مجلس شيوع ٣ وكذا أدله لدولة وحرص
الضرائب فيها وحديثه . ولو رام هذا احضر اصبح نقول ان الدولة
الرومانية كانت استوراكية برأسها ديمكيدور عسكري . ولكن شئت
من هذا لم يكن . فلما تصور كان مدد مدد . وقد حضر مجلس الشيوخ
السلطة في الولايات فترب عنه مدد مدد . فلما تصور ان يكون
لده حكام وان بعض من مدد مدد الدولة . وكان دولة عسكرية
بيده كان من الصبيحي حد ان يمدد من حوز مجلس شيوع في نطاق
سبعة وان يمدد الدولة روميه في سبر سكية .

وحاول الامر تصور رومه في ذلك في سويروس الكنديروس
٢٢٢ ٢٣٥ م . أي شئت وتزعزع في عرفة عكار نأيمه الى مجلس
الشيوخ حقوقه اسلوبه ، فتصور المجلس في جميع اعماله وحسب اليه اسد .
كسر اموطي في رومه وفي الولايات وسديم الاكده ، لجميع الوظائف
الاحرى . ورعى حكام الولايات في رومه عضو في مجلس الشيوخ كي لا
ينظر في امرهم من كان دون هذه رتبة . وبعبارة وحيدة حاول لا
يعمل شئت بعكر صمو العلاوت بسه وفي مجلس شيوع

وعني سويروس الكنديروس شؤون الجيش فرف عن كتب حركات
الوحدات وأمن المدن بينهم وفتنهم درص عند الحدود ورودهم بمواشي
والارقاء خرائتهم وورع شرفا يدحوا اسد في الخدمة بعبدهم

Pontifex Maximus, Princeps Senatus.

١

Comite.

٢

Senatus.

٣

ولكنهم لم يرحلوا عن المعونات التي احرطوا مع قنصل الاسكندرية عبر
 لرس في سنة ٢٣٥ واحدوا عليه ان يذهب لوالده مما وصفه مكسيميانوس
 مدرب الجيش وكانوا قد حووا لشجاعته وكرمهم وقتلوا لامبراطور
 وولده ونادوا بمكسيميانوس امبراطوراً. فذهب الامبراطور لرومانية
 في ازمة سياسية بحجة كادت تفرقها مرساً وجوي في الحصص.
 وانكشف صحتها ونسب ان ديوغينيس قنصل دث لمصالح الكبير لم يوفق
 الى طريقة قانونية لانتفاء الامبراطور مثل موصله سطرته من صلب الى
 حبل دون ما حصل قطع لاستمراره. ونسب ايضا انه اخذ بعد اب
 اعرض عن الشعب روماني وصحح خليط من كل من هب وحب يعني
 يدرس سلطة هائلة في اثناء لامبراطور ولاشرك مع مجلس الشيوخ وان
 هذه سلطة اصعب عاتبه بعد تحطيم الجيش كما سبق في اثينا.

أزمة القرن الثالث : وهب مكسيميانوس (٢٣٥ - ٢٣٨ م) وكان
 عملاقاً في جسمه يجمع الحرب فيما وراء الزن. ولكن الجنود في ازمته
 لم يرحلوا عنه فاعضو غوردانوس الاول امبراطوراً في السنة ٢٣٧ وكانت
 هذه قد تاهت الشبه من العصر المشترك به غوردانوس الثاني في الحكم
 معه. وقتلوه وولى مورينس (الخرن) قنصل غوردانوس الثاني في
 ميدان القتال وسحر ولده المحور. وتأثر جنود مكسيميانوس في وجهه
 فقتلوه في اثناء حصار اكوبلية في ولاية سدقيه. وسحق مجلس الشيوخ
 فانتخب نوبيانوس وسيسوس غوردانوس الثالث حميد لاول برولا عند
 رعه الشعب، ولكن الحرس لامبراطوري قبل الاولين وايضا غوردانوس
 انتخب حميد غوردانوس الاول وكان لا يزال في الثالثة عشرة من عمره
 (٢٣٨ - ٢٤٤) ثم حرق حريقاً في السنة ٢٤٤ بيد قائد الحرس. وكان قد
 اضطر غوردانوس الثالث ان يشرك فيليبوس العربي معه في الحكم في السنة
 ٢٤٣ نزولاً عند رغبة جنود شرق ففقد هذا صلحاً مع الساسانيين

وهو رول اني رومنة ويسمى رومنة الحكماء (٢٠٤٩ ب. م.) وفي
بروي عنه انه فصل نصرايه سرا وفي السنة ٢٤٩ انتفى الخدي في
مناحق لداثوب وارس فيلوس المربي الفداء فيلوس سيمند ثورهم
وما ان وصل اليهم حتى رددوه من طور ٢٤٩ - ٢٥١ فحارب فيلوس
وقته في موقعة درونية وفي م. اوس بحرب قوص في السنة في السنة
٢٥١ فسقط في ميدان القتال في ما وره حرب. وفي سنة ٢٥١
امبرطور ٢٥١ - ٢٥٣ وشركه هـ فوسسوس م. دوس في حكم
معه نومه وعنه داه الطوب في راء حكمه جميع كاه لامرطوريه
فرد في حبس ثله. ثم عهد ميسوس عهد وهو دهر قوط اني جمع
لامرصور في سنة ٢٥٣ فحل تحه ولكن الحور هوه بعد رومنة اشهر
من الحكم وهوه م. يراس وطرور بعد سنة ٢٥٣ ٢٦٠ ب. م.)
فاشركه هـ انه عابوس في ا. ك. معه وقته عارب فاشل الافراج في غاية
ولامني في شتى بضايه وشهود عه مروب و. م. م. عه مرات
وفي اثناء حصار الزها في السنة ٢٦٠ وقع داريانوس اميرا في يد شابور
ووفي اميرا. ونزع عابوس الحكم بعد انه (٢٦٠ ٢٦٨) وحده هـ
كاه اشده هولا. صعدت امرره ولسا اخوه الذي يعضوا من البحر
الاسود عركهم لاطفة، وشهور عدد كبير من الناس فحلب
الامراضورية في فترة صعدة الملاين واشهرهم تروس في غاية واسبانية
ولا يجوز نقول ان دنة امري كاه مهه لاه حافظ طول عهده على
لولا، عوني الشكفي لعابوس واعتبره هده شريكه في حكم
وسقط عابوس محارب عهد اوربولوس في السنة ٢٦٨. ولكن الخود
«دوايكوديوس في (٢٦٨ ٢٧٠) امر ضرر فقتل هـ اوربولوس
وقهر الالمانى والقوط وكه بوي دندون فحلفه اوريبولوس (٢٧٠ - ٢٧٥)
اذ نادى به حوده امراضور، ونزع القوط وبازل عن حقوق رومنة

في مابوراء سوب واحصع رعداء هه توتوس في عابله
واحد معه انت معه لوبه العالمة وكه قبل في حله قسم
مبا على سبب فصح بحس شيوخ ستنوس مراطورا بهدر من
احد ٢٧٥. ووفي هذا بعد ثلاثة اشهر في بناء الجله الي شهاب عي
فيه لالائي في آسب اصمري. ولم ينج حياه في سم حكم بعده لاكمسره
امام برووس ٢٧٦ ٢٨٢ ب. ١٥٠. ورد برووس هجبت الافرح
والبورعدي وذا في والعمدات وتعل اخود بتعريف استندعت وشه
نزع رده طارق فذ روا عليه وهنود فري لمر بعده فشد الحرس
كاروس ٢٨٢ ٢٨٣) وكان حبه اندره بعد ان حصل طيسفوت
عاجمه سامب فحظه انه روبروس ٢٨٤ ونكهه من عزامره ولد
روخته كاريسوس سدي صمغ في ملك مبهه فم ينج لال حد كاتوا فم
نادوا بديوقليتيانوس الشهير (٢٨٤ - ٣٠٥) ٢.

عزوات الشعوب الجومايه - كان ينشأ في وسانو وروبه
الشماليه رايره من الحسن امدي لاوروي شقر الثور روق العبي
صوب العمة لم يرهو - كبراً عند عهد الملك اصغر الحصري. وكانت
كن قسلة منهم سيم في صفتة محدودة لا يحدور قصره ستيه كيلو متره
ولا يزيد عدد عرسها عن حبه وعشرون امه واولاد. وكانوا يقيمون
في فري صم كن وحده مبهه علة. وكانت امارت الي سكسون
اكوجا حقيرة سبيل عهه وكان السكاه عي وجه الجله لا يرسون في

Restitutio Orbis.

١

*Maximianus Gordianus, Publius Maximus Celsus Pothius, Philippus et
Arabs, Decius, Gallus, Valerianus, Valerius, Coelius, Tetricus, Claudius,
Aurelianus, Tacitus, Probus, Carus, Numerianus, Carinus, Diocletianus*

الغلاحة والرعاة، بن كانوا يؤثرون رعاة مواشي وتربتها. وكانوا يجهلون
الكتابة تماماً ولا يتعاصرون بحرفة لا شيئاً وكانوا أهواة نسبة ذوي
سأس وحيد يبيعون إلى الحرب والعرو والهب ويتقنون من مكات إلى
آخر يبيعهم مسروعة وولادهم في مركب ضخمه. وكانوا يحيدون ركوب
الحيل ويعتنون بها عناية فائقة.

وكانت رومة قد جعلت من الرين وسانوب وما بينهما حدوداً فاصلة
بينها وبين هذه القبائل وحصلت هذه الحدود وأصبحت عليها فرقاً لحبسها.
ولم يكن هذا كله مسموحاً سرباً منعت من الحُرمان إلى داخل حدود
الامبراطورية وعوسقلوس معه كان قد اتفق لبعض هؤلاء القبائل داخل
الحدود. وكان يوليوس قيصر من قبله قد أدخل الحُرمان في خدمة الحش
ولاسي فرق الحيلة وكان قد ندى تنهيز الاقتصاد وقلة اليد العاملة
إلى قول بعض العاصر الحُرمانية في المراوح كبيرة كما أدى ضعف حكم
عوماً إلى تساهل مع بعض القبائل الحُرمانية داخل برمنيا البلاد وبسندهم
رجالها في الجيش جنوداً مرتزقة.

وفي أواخر القرن الثالث بعد الميلاد كانت قبلة الأفرنج لا تزال
مرابطة عند صف الرين وأصبحت وودتها إلى الشرق قبيلة السكوت
فاسويقي فاندال وجمها في حالي المدينة وكان قبائل الألاني مرابطة
بين الدانوب والرين الأعلى. وكانت قبائل غوط قد برحت عن الدانوب
الاسكندنافية منذ مايز القرن الذي بعد الميلاد وحلت صيوفاً ثقيلة على
الألاني والسرامطة في جنوب رومية فأقدم القوط الشرقيون بين هري
الديبر وسديستر والقوط الغربيون في ما نسميه اليوم رومانية ولجرو. وندى
ضعف الدولة الرومبة واضطرب أحوالها إلى ينفذ هذه القبائل واشتداد
طبعها. وحاول بعضهم قطع الحدود الرومانية فإدوا لامرطورية عملهم
هذا انهماكاً ونعياً وتقهقراً.

وفي ربيع سنة ٢٦٧ بعد الميلاد حشد عدد عظيم من الفوط وغيرهم من هبات الادب وحسن رويته عند محبب هرودوتس. فأبحر بعضهم على متن بضعة آلاف مركب صغير واحبوا حوضاً وحلق جميع السفن برأ. وول بعض البحري منهم في بنسبيته وبنوا في آسية الصغرى، وتابع السفن معهم البحري فدخلوا البرصود وحوار فقدم يزلزلة ليكنهم لم يصحوا فاستنقوا رحلتهم في بحر كره فوا ثباليونكية وكسندرية وستر سواحيل ابوديا وبيع بعضهم الى كريت ورودوس وقبرص. فصدى لهم رودوس حاتم مصر عند دميثية - جمع من سن رومانية وردهم على اعتقهم وفعل مثل هذا في مربي في آسية الصغرى وهب الامر طور كلوديوس في بحرهم في السفن جعل اسدراً كبيراً بالقرب من بيش وفعل معهم جميعاً وصدروا - قد عبر معدونه هبت بعضهم بالصدوب ودخل في حوضه الحش الروماني اس كلوديوس بحق هب هب هر الفوط، وعددت هذه الهجرت البرية وحاقب طوار هب القرون.

الافلاطونية الجديدة . وأدى تفكر رومة الداخلي الى نزعات جديدة في الفكر فدعت القوي واحروب ولاويته وم معها بعض رجال الفكر الى الاستعداد عن هذا عدم القوي وممل في عدم ازي منوه الخير والحل فكيف عدد من رجال الهبة على فيثاغورس زاهدس ورعين مسوحي قاتل داسحر والعرفه حارس من بعض حلقهم ابداءات سحرية. فظهرت مشاعورية جديدة في - فلاسفة في الشرق والغرب معاً. ودعا آخرون الى افلاطون ووجدوا في كتابه الضيق Timaeus قوتاً قامت به انفسهم فتمسكوا. فأكدوا قوله بالواحد الاوحد. وقالوا

باشئة لافلاصوية فترقو من النفس والجسد - وجعلوا من حيل افلاطون
في الحياة بعد الموت غنيمة. وسموا نظريته في وسط، بين الله وشمر
Daimones وكذا لارثه ونسب ما هو ان يحير مشابها لله -
فصهرت افلاطونه جديدة كان ما شا كثر في علم ~~عصر~~ حتى اواخر
القرن الخامس .

وتول من اشهر دافلاصوية جديدة ومذوس فيسوف دمية بين
حمه والمعزة ولا نعم الشيء الكثر من حاره ونحو المرب به علم
في نصف الذي من ثقب في ~~ال~~ فوحيه عند عسه في يظهر ،
وكتب بومبايوس في ~~ال~~ دافلاصوب السرية ، فشرح ما حده عن النفس
في فيدروس وفي جمهوره وضع على حكمة يهود ونعمه لمسيح
قأوه . ورأى في ~~ال~~ دايوت موسى فداه موسى يونس واعتاره بب ،
ورأى ~~ال~~ انوحد ~~ال~~ في ممكن ممكنة ~~ال~~ وممكنة الماده وب
امدة احد شرور والجسد ، واه من بين ان مرور دج العدم في
لانه الاعلى وان لا هو اذ مع رى ~~ال~~ كيه مدنة سامن بوموح
ناره وبجول عنه صور ~~ال~~ العدم ~~ال~~ فصر جديد نفس كيه ٢

وشهر انوس في هذا حبل فيسوف P. L. n . ولد في مصر في
ليفوبوليس في سنة ٢٠٢ بعد ~~ال~~ ديه دروسه المتبعة في سن متقدمة
في ثامه والعشرين في مدينه لاسكندرية . وكس ما ثيه في هـ ده
اندروس حيث امه واعرف بنت في احد امدونه فدعه هـ فوراً في
موبوس سكاس . فعدت رسه به وبعد ان قضى حدى عشرة سنة

Not. A. L. Paganism in the Roman Empire (Am. Ant. Inst. v
XII, 438 ff.

٢ المصنف يونانيه يوسف كرم من ٢٨٥ - ٢٨٦
Leontius, E. A. *Naetius (A collection of Fragments)*, Brussels 1937.

في معية هذا المعلم علمه ان الامبراطور غوردديوس فتح ابواب هيكل
ديوس في رومة ليعين الخرب على - من قسم القديسوف المصاب على
لانحدق هذه حملة عسكريه ليمسح عن فسقه الفرس واليهود. وشحق
بجيش غوردديوس ووصل معه في ايرت. ثم تردد لحشد واعتالوا
الامبراطور عند ذورة، فعاد الفوج في حاكبة ٢٤٤، ودر امامه
يطمع عن كثر على فسقه وديوس. ثم قد من حاكبة اي رومة
وبدأ يعلم بها ويمر سمو احلافه ودد بصره فصادف بجحاه واقبل
على الاخذ عنه عدد من افراد الامر المختارة.

وكان قد قد في ديكندره في سربا ادور حد اميلاد ميلون
اليهودي وجمع من الحكماء اليهودية وندبه الامر لند فاستند اي نظره
والاصوب في الحكماء فجمعهم موسده في لاله وعدم، وقال ان لاله
هو سبب الكمال وب الكمال هي هذه الروح وب روح يحرك العلم باسمه
وتشع فيه حكمه الخلق وكان فلاصوب قد فرق بين الخير الاعلى
والعقل والفس. وكان رصوفه جعل له عقده بحف. وكان لروميون
قد قالوا ان لاله هو روح الله واحد فلوب من هؤلاء حيف وقال
ان الواحد هو مبدأ كل شيء. وفي لافيه الاول وان العقل هو اللاهوت
الثاني والملكه ذون الواحد في الكمال وب اللاهوت اثنت هو النفس.
وقال ان الواحد هو خير الذي عقله عن لوجود من غير ان يقتضيه
هذا العقل شئ ولوحد بعضه عن خوره كما يقتضى طرارة عن السار
ويصور عن الشسر. وقد كما ان كل شئ يصدر عن الواحد فكذلك
كل شيء يعود به والشسر ايضا يعود الى حاتمها عن طريق اربابه

والتأمل والاستغراق والفية عن الوجود^١.

واظهر تلاميذ بوطس بوريبيوس السوري (٢٢٣ - ٣٠٥) ولد في
 انثية من ايمان حوران ونعم في حوران ثم درس الفلسفة على لوكيوس
 الحمدي في انثية. وعجب لوكيوس بشغفه وعمه ومواهبه النادرة وكانت
 يدعى مالكاً فاضل عبقه بولجيوس سمى (أرجوني) بوريبيوس. وفي
 السنة ٢٦٣ قام اى رومة بدرس بوطس فيها وسع صريقته. وأعجب به
 افولطين. وكان المعلم يمت الياس ويسنس بعانه بلحن والافاظ. وادرك
 احاحه الى اعاده الطرهما كتب هوكل ذلك اى تلميذه بوريبيوس.
 فصل التلميذ المهمة ولكنه لم يعد شيئاً منها الا بعد وفاة معلمه والخاص
 طلاب الفلسفة ودون حياة استاذهم وجمع محاضراته في مجلدات ستة عرفت
 بـ (لاقمه) *Enchiridion* تسوعات وشرحها^٢. ووضع المدخل الى المقولات
 آخذاً عن التسوعات وه المدخل الى مقولات ارسطو، اي كتاب
 الانساغوجي واشهر بكتابه ضد النصارى وجعله خمس عشرة رسالة
 فانقد سب السيد كما جاء في متى، وادعى ان الانجيل لاربعة متنافسة
 وان بطرس وبولس غير معصين في رسائلهما، وهاله عبث المسيحيين بالتراث
 تنقي الديني اليوناني^٣.

وقام في الصف الذي من العرب ساد في حلقته (بحدل عشر سنين)
 مسيحيوس الميخوري يدعو الى الافلاحيه الجديدة ويدافع عنها. وهو
 تلميذ بوريبيوس احدثه في رومة ودرس اراءه على ابيريوس وعاد

١ من الاطون الى ابن حنكلاكتور جبل عليا ص ٣٤ - ٣٥.

٢ Henri, P., Enseignement de Plotin, Bull Acad Belge Lettres
 1937, 310 ff

٣ Bidez, J., Vie de Porphyre, Ghent, 1918.

الى بلاده يعلم في ارضه وفي محله عمن . قدال يصدور لموجودات بعض
 عن بعض . ورأى اما افلوطس حين سمي الواحد الاوحد حياً بالذات فتد
 حسه بضمه فوضع فوقه وحداً غير معنى ووضع بعده العالم المعقول فأصبح
 لديه حدود ثلاثة وجعل العالم المعقول ثلاثة حدود أيضاً العقل والصانع
 وبينهما بقدرة الألهيه . وجعل للعالم الاسدلائي ثلاثة حدود اخرى الاب
 والقوة والفهم^١ .

Bidez, J , Jamblique et son Ecole, Rev Etudes Grecques, 1919, ١
 31 ff.

الفصل الثاني

ظهور النصرانية وانتشارها

(٣٠ - ٣٩٥ م)

الرسول والتلاميذ والاحوة . توفي السيد في سنة ٣٠ بعد الميلاد .
وقام سبعة بطريرك الاسرائيلية السبعة آشد . معدوا في هيككل
سليم وحسمو في اروقته . وكانوا جميعهم يهودا من طليقت بوضيعة
تجمعوا من اورشليم ومن اهلين ومن سائر بلاد فلسطين . وكان بعضهم
من يهود النوبة ومن همدانية ومصر ، ليسيه والبيروت . وكان بينهم
بعض اليهود العرب ايضا . وكانوا معدون من آل بني آخر جماعات
خاصة بغيرهم فيها بحه قوية ويدولون في ارضهم مشترك . وكانوا
رسلا وتلاميذ داسة معلمهم ، واجوه داسة لهمجة مُبدلة بينهم . ولم
يعتبروا بعضهم في هذه المرحلة الاولى مذهب خاص من مذاهب اليهود
ولا كنيسة من كنائسهم والكثيرة في عرف يهود آشد جمعة طينة من
اليهود يتعبدون مستقلين عن الجماعة الكبرى

ولا هم عدد مسيحيين في هذه الفترة الاولى من تاريخهم بالصط .
فهم منه وعشرون في الفصل الاول من سفر اعمال الرسل ، ومن منه
في الفصل الخامس عشر من رسالة بولس الاولى الى اهل كورنثوس ، وثلاثة
آلاف بعد عظة بطرس الاولى ، ثم خمسة آلاف في الفصل الرابع من سفر

ذمهم . وحدث . السنة ٣٥ و سنة ٣٧ بعد الميلاد . ومن لهذا من
 الادلة التاريخية الواضحة . رغبة ما تكلم من وصف خصمهم رصدا كاملا .
 ولكن هناك ما يدل على عدم رضى رندي عشر بسببه . وعلى قدم
 التاميد سبعين بعد هذا . وحدثت قصة ما يدل على عود كلمة بصرى
 ويحدث من رندي ومغلوب احب . و كانت يعنوب موحدة روية
 القديس بولس فيس . وفي كلمة بصرى احد صرا رعدة وورعه الشديدة
 اكسب اركس من كثره تركي . ذاب كل من ولا شرب جر . وليس
 لديه سوى رداء واحد .

ومارس مسيحيون في هذه الفترة خمس صفوف ثلاثة لمعونة ووضع
 الانبياء والشركة فكان على مسجده من الدوره ب سبعة رسم يسوع
 المسيح و ب يمارك وضع لادي و ب مارس الشركة وكسر خمر
 وحاء في فصل . مع من سحر جمال رضى انه كان جمهور
 الدس آمنوا وب واحد ومن واحد . وان يمكن احد يدور ب شت
 من موانه . من كان عدم كل شيء مشترك . و في ذلك سكر فيهم احد
 محمدا لا كل الدس كانوا اصحاب جنون او موت كانوا يسعون وانوا
 بقاء بسعاب ومضموم عند رضى لرس . فكان يورع على كل واحد كما
 يكون له اصباح

اليهود : وعلى رعم من مسك مسجدين لاوس . موسى والانبياء
 عملا يقول سيد اب اساء والارض ترولا ولا يورل حرف واحد او
 رطه واحدة من الدوس . وفي صرورهم يسوع مسجدا اخرجهم في

١ المؤرخ الاول الكنيسة واسقف قبره (٢٦٥ - ٣٣٩ م) .

٢ نقلوا كلامه و عمدوا واحد في ذلك اليوم عن ثلاثة آلاف نفس كانوا بوضوح

على عام الر . شركة وكسر احد والمحتوب . محال الإساءة ٢ + ٣

نظر اليهود على أنه ولد موسى . وأشد شطيم وكثير عدوهم شككهم
 الصديقيون أي الجميع وصلى أي رئيس كهنة . يوقف رسن ففعل
 ثم طمسهم أي شجع وفاءهم . ثم بوسك إلا نعموا بهذا الاسم ؟ وكتاب
 الرسل يسعي أن يدع أنه أكثر من الرسن أي به آذان رفع يسوع
 رئيسا لبعضي إسرائيل البوثة ومعيرة خطباء قد شجع أعضاء شجع عند
 القول دعوا وأرادوا أن يقتلوه . قدم ثلاثين رئيسي ووصي بالاعتماد .
 وكفى الجميع بخلد رسن ثم انهم فخرجوا برس فرحان وعدو إلى
 تشير وحوار اسمه ٣٦ بعد نيلاد حسب شجع استصف بوسر لهثول
 امامه سبعة تجدف على موسى وعلى أنه . فعال في ادوع عن نفسه
 فوه ثأنور يا فة الرهب انه ثأث قدومون اروح القدس في
 الانبياء لم يصعبه آناذا ؟ احدم موسى بوسر ملائكة وم تحفظوه^١ .
 فخرجو بسهم واحرجوه خارج اديبه ورجوه وكان اول شهداء .
 وظهر في هذه الآونة شاول بربيسى بولس فيما بعد . وكان يدعس
 أي البيوت ويحرق المساء والرجال من مسجبي ويدفعهم أي مسجون^٢ .
 وحشي اندخ سطفوبوس سوء الفاعه وكادرا من اليهود يوسيين
 ففروا أي اوصاهم في شرق البحر المتوسط . واستدمو فيهم . كارتس
 مشريين وقدم فيبيس في هذه لانه يشر في المرة وفي ساحل فلسطين
 في غرب ودهه وفيتبره متقي فيم تحت وكان الرسل ولاسما بترس
 وبوبس برفون عم من فيبس فيقومون بمرات رعية خارج اورشليم
 معروف بها أي مسجبي الحدد مشددس عرائهم مشدس هم في الامان .
 وسجل فيبيس بكرزة في سارة حرج على الخطه لمتبعه في التشير

١ اعمال الرسل ٧ : ٥٦ - ٥٣ .

٢ الاعمال ٨ : ٣ .

لاوي . وفي الرس كانوا قد حصروا معلمهم في اوساط اليهود متبعي في ذلك يوم السيد . في صديقهم لا تقصوا . وفي مدينة السامريين لا يدعوا ، بن ادهو في حراف بيت اسرائيل الصائفة . ولكن العن كان قد بوحد في ظهر هذا السثير بين لامي ورتي بطرس وهو في معه ان به يأمره الا يقول عن السيد انه قدس او محس ، ففعل دعوه كريبديوس في سنة لابصائه وفعل ان انه لا يعن الوحد بين في كل امه اندي يفيه وضع بر مصول عبده . وانتقل الرس من دور الى دور وندرا يعصوا ، الآلة : وادهم في العالم اجمع واكرروا بالانجيل للخليقة كلها .

وفي سنة ٤١ بعد ميلاد بولي عرس اليهود في ظل رومة هيروودوس اغريه حميد هيروودوس . كبر وادنا سنيل اشعب اليه ، فظهر نادس وشرع بصعيد المبحس اصطهاداً منظم . ففعل يعقوب ان يوحا هليع . واد رأى ان ذلك يرضى يهود عاد فقص على طرس ورحه في السجن . وكان ما كانت من امر خروجه باعوبة . وتوجه الى ارض كبة .

الطائفة : وكانت الطائفة آشد ثالثة مدن الامراطورية الرومانية وركز الحكم والسطة في سورية ولبنان وفلسطين . وكانت احببه يهودية في كبره برو عده على حميتهم . وكانو يشككون البيوتانية ، وعشوا عشه اليهود . وشككون اوراق لا يحر . في نشب المسيحيون من حراف صيق الذي حصل سلب مستعديس احذر بعضهم الى الساحل

- ١ من ١٠ : ٥
- ٢ الاعمال ١٠ : ٣٤ - ٣٥ .
- ٣ من ١٦ : ١٥
- ٤ الاعمال ١٢ : ٩ - ٢٤ .

السني وفيرص وحلّ آخرون في طـ كيه . وكان به هؤلاء قوم
 قريصيون وفيروابيون وفي دحور بضائكه اشروا اليهود وه اليونانيي
 وارب يسوع . وكانت به ارب معهم وامن عدد كثير ورجعوا الى
 الرب . وجاهم حرس في سنة ٤٥ ودهم بدهم ثاني سموت وبعد
 ب حمان لعهه في انطاكيه وده حاورهم اوم اديوس رنك على
 كينتهم ودهم في السنة ٥٣ ي رومه وعرف اميحيوس بهذا لأمم
 لاول مرة في انطاكيه .

بولس : وكان شاب عرسي شاورس وامن ببار مع اعتنق
 اعتنق انصريه من اليهود ليحفظهم باسم ادموس . قدم في السنة ٣١
 بعد م الاد ان دمشق لوقف اشارة بصرية في وسطها يهوديه .
 وما ان اقبلت من عن رن حونه نور من سماء وسقط على الارض
 وسمع صوت صوت : شاورس شاورس ادا تحطمت في ؟ فكان م كان
 من امر بصره وكان قد ولد شاورس في طرسوس من الخامسة وانه شرة
 بعد اميلار وكان م مربي معصب فحصل به بدرس الشريعة
 والاداموس . وبعد عن مدرس انودية ويرجع رحل لاحتصاص ان
 م ناله شاورس من لفظة يودية جاء عن طريق لاحتصاص الشجعي
 مائنا لا عن درس وبعده ورجع شاورس وهو لا يزال حديث في
 اورشليم في طب العلوم لدينه وحدث عن عملائيل اشارة اليه . وكان
 عملائيل من اسكندرية الذي في ذلك عصر وبستان من كس ودهم
 بولس . في يرقى في القرن الثاني بعد ميلاد ب بولس كان مروج

الى ابطاكة .

وقام بولس بعد هذه رحلته بشيخه ثاسه والثالثة . وتحت الثانية
٥٠ ٥٢ ب ١٨ علاصه وفسي ونبالوبكية وثية وكورنوس وفسي
واعديكية ونسبت ثاسه (٥٣ ٥٨ م.م) فس وكورنوس وبعض حرر
الارحيل يواني وصور وعكة وفصيرة فسطي فستس وكاب بولس
بشر يهود وذا فلونيين فيبقى صفوب واحده م صغير م مسمومه
عيفة من بعض الاوساط المنسكه يهوده كاب و وثيه ، واما بحريص
من نجر الموشي فمعه اديع في هياكل و من بحر الاصدم ولكه
كاب بعلب عسيها بشجفته وصوره واده وفدر له في هذه لآوه ن
بكتب ممد من برحال وانه الاصور القدس مئو معه م بكل عوة
وشرط ، فكانوا له شبه اركاب حرب بمومون م احداه ويا هؤلاء
سموثاوس ومرمن وروا الضيب ولدية وبرسلة .

وايوت فصبه ادحسب مره ثاسه فماد بولس الى ورشليم في سـه
٥٨ بعد الميلاد . وما اب صهر في هيككل حتى ثار ثور اليهود ومسكو
له ، حروبه ي خارج اهيكل وحاولو منه وانكس حوود ندمحو
وبهوه الى الحبس . وجمه يهود مشوش والفرقة من صفوب فامعه
حك روماني في حبس مسجس . ونح بولس م ترفع فصبه
او يقصر لانه مشع بحقوق مواطن اروماني ، فكانه ذلك ورسل الى
رومه في السه ٦١ بعد اميلاد . ووقف في بيت بحراسة الحبس وبت
ينظر بحكته امام بيرون وبرجح انه قضى شهيد في السه ٦٤ مع
بطرس وعمره من صعدا بيرون . ويعتقد بعض انه لم يبق حقه قتل
سه ٦٦ . وحاد في اسقليد انه طلق سراجا ، دى ، دي بدو ، و به شر
في اساعه وآسية قتل م يمشل في رومه في السه ٦٦ ، ولكنه قول
ضعيف .

من آله ، فإلوانى تكبرم لآله شرقية وحداث بدنه لمسحة من
 بلاد اى بلاد في سهوه وسر وم تعرف بدنه اريوميه شبيه مسنت
 استحسن وسيره طاعة ، ولم عد عد . سعة متقنه و شق لمجتمع
 ، روماني كما سبق ، شرى تسيب مستغنين صفة استولى صحت
 الا اصبى المسيحه وصفة الايقا سيعدون وسفرة ، كلى . وكثير عدد
 هؤلاء وسدت احوهم وثاروا وزادوا ، ثم بوس جد ، القرسوسى
 منادياً بتعاليم سيده ، معلماً ابوة الله واحده مشر ، مرد . تعيم "سيد .
 " بعدو من ر جميع شعوب فكك كزاهم بر سبع وعمن عظم في
 هوب اريوم بين الثعالي .

الدولة الرومانية والصراية . وثا . بدنه روم . قد حسب
 مصص على جمع الك حوص بحر سوت دور سب احر ، متواصروهم
 ث كنة وسعه من الصرحت وفرض . ثم ذهب ، فبع ب لك علم البحر
 موسف دوحه من "الوحيد" يذهب من قبل . وتوحيد سلب رومه
 اشار الذين اخذوا ولكن كثر روم من سوا في عامه هـ الذي
 فيه حطر جدد سلامه ادوم . ومجس . ب سوا بين واروم سب
 م يفرق ب . وطبه ودى . فواض عدته كك موطه بقدر اشاراته
 في بعد لانه مدية . وبع فو الله ، سدى سب حكايات افق
 ريب . فم "لرومه سب سبم في حوص البحر الموسف اعترج هـ
 لاههم رومه ، لاهة الامو صوره . مره . وير . ووسفوس رعد رومه في
 الشرق بقوه ولديته وعصمه ثروا في شعبه بحف هـ جمع الحروب
 وبوطد السبر وهو ما سب به حلة بوش في واحد متعده من سبة
 الصغرى ترمى اى القرب الاول قبل سده . وفي سنة ٢٩ قبل ميلاد
 ذهب اليه في اسبه الصغرى اى بعد من هذا فاشوا هيكلاً حاد
 لعدة رومه واوغوستوس . وراى اوغوستوس في هذا الامر خير له

ولرومه فشجع عليه وعاده وسه في حرب. فصر في يون مثلاً في
 السنة ١٢ قبل الميلاد مديح لرومه ولاويوسطوس مع. وفام مثله في
 السنة ٥ بعد الميلاد في مدينة كولون وشا في جمع الحاء لاهبوطوره
 حوت ذية سببه دست بواحدة هم وعوسيه وكاب هم
 طاب لاوعوسطوس ويرم به وتوفى وحده هو نفسه شب خبر
 الاعظم وما كاد يصح امور ه من الامراضوري لجمع حتى
 حد رس المسيح ولاقيه بشروا لا لا هم. كنه وولد من
 مرم العراء. وصب وء ومب من حل بشر. وفام وجهه اى سما
 يدس الخيع او حصر رس وشهد له في لاواسطه يهوده ما
 به لرومن ويظور وكنهم شروء حبه كم. وحموا رسه
 سببى مهات ادب. ان من اى رومه صبا فكل لا سد من
 الاضطهاد.

الاضطهاد: ونجد انه رى ما يذكر فيما يتعلق بالاضطهاد اربع
 حقائق اولاً ان المؤرخين شيرون عده اى عشرة اضطهادات من سنة
 ٦٤ بعد الميلاد والسنة ٣١٣ م المزمرة. ثانياً ان الاضطهادات اخرى
 بموجب شريع خاص صدر عن الامبراطور نيرون في السنة ٦٤ وقضى
 بالاسكون ح. مسيج. ثالثاً ان الاضطهاد لم يكن دائماً
 شاملاً. ورابعاً ان تمكن جديد عدد صحت ونحوه لبرل أهم كانوا
 كثيراً.

وفي عهد نيرون ٥٤ ٦٨ م هم المسيحيون بحراق رومه
 سنة ٦٤ فكل ما كان من شى لول العدب. واستشهد الرسولا بطرس

Pontifex Maximus.

١

« Non Licet esse christianum ».

٢

وبولس ويرى بعض . انت دوس هي حوت السنة ٦٧ وفي ايام
 دوميتريوس ٨١ - ٩٦ ب . على اثر ثوره اليبس "حن" مسيحيين دور
 آخر من بعد ب . وسنه في رومه عدد من اسراف لاوت مرة .
 ودق بوحه لا تحبي آلام خرق بارت خفي وفي ان حربه دقوس .
 واستشهد بيموثاوس في ٢٠ الثمري ومن القس في اثاره السيد في
 قسطنطين ثم اصاب من حبه وحده دور ترويس ٩٨ - ١١٧) قسبي
 سقف اورشليم القدس ستمه حبه دقوس ١٠٧ . وقسبي ستمه حبه
 عايطوس شهر في رومه في ١٠٧ . وقسبي ستمه حبه
 ومقدونه وكب صاربوس حله قسطنطين الامراطور يقرب ان
 لمسيحيين في احدى كيه ارشمو مسيحيين في سبيل الرب . وفي عهد بطريركوس
 ١٣٨ - ١٦٦ في ١٥٥ اسسها بولكاربوس اسقف رمير ومرقس
 اسقف ارشمو وقسبي في رومه حوت ١٦٥ . اميدس بوسدوس
 البابسي المقدون معوم ودق في عهد مرقس ورديس . وسشهد في
 م هدا ارمياصور معوم بولكاربوس اسقف دله وحله عن كيبوس
 لعمل الشق في ساجم واهم سيبوس . دوس ١٩٣ - ٢١١)
 لاشار اسعريه في مصر فله السجوب . حاري ودفع . معصوم في الحلال
 في الاسكندريه . وسعص ان الطوائف القديسه في مدرج فرصحه . ولكن
 حدهه بطرة اسلاه اسوريه كديه . معوم بوه في ثمن من هدا . بل
 قدم احدثم سوروس لكسندروس بكون بشه هيكمل لعدده لمسيح في
 رومه . وجاء فيسوس اعربي ٢٤ - ٢٤٦) ملاصف وهدد فعمل دله
 حدهه داسيوس ٢٤٩ - ٢٥١ ب . يسكره جميع السكات في القدس
 ولاروف انت عشوا امام ربح السطه في وقت كحد ليدهموا بديحه
 لشعص الامراطور ورند عن القدس الحدد عدد من الاعبي . وبوجهاء
 واستشهد في منيله عدد كبير من المؤمنين . ومن هؤلاء وريجيوس

اللاهوتي لفسوف الذي سكن في قبره فبعض وعذب فيها ومات من
جراحه في صور ٢٥٦) وكندروس أسقف اورشليم، وبيلاس أسقف
جديلية، وخطروبس أسقف كبرية وورحق لامرطور ديريوس
٢٥٣ ٢٦٠ رهبان مسيحيين وأنكبه في هؤل في سنة ٢٥٧
يقدمو المدينة لأهله الوثنية وحرروا من المسيحية لاجتماع في القبر
ومحلات المدينة، كذا أنهم أبعدوا عن المدينة، فدم القديس
برسديوس وجماعة من المؤمنين في مذبحة في مذبحة، فماتوا جميع
وسشهد سيكسوس أسقف رومة وكبرية من أسقف فرسجة وسشهد
في فستس الاخوة في رومة، وفي قسطنطينية كزيبوس، وفي الاسكندرية
عدد كبير من المؤمنين.

واعلم لاصطدات واصطدات من عبيد ديوقليديوس
لامرطور ٢٨٦ ٣٠٥ م. وسف مول في حقيقة سببا. فلم
يكن لهذا الامر صور من س. ديوقليديوس، ولا كان
حقوق ولا فاسية ولا مادية او عدا لادن جديد كوريبوس. وقد
اقضى على حكمه عشر سنوات من س. لاصطدات وليس لذيست
من الصوص ما يتبع مع س. يوسف في راجيد عديمش وكن
هذه ام س. لا بد من الاشارة بهما وهي س. ديوقليديوس لامرطور
اراد ان يعيد الى الامر طورية وحده وماعبه، وشي به كان يعني
الاصطدات في وقت التبريرة عند حدود وفي كانت عده مثل ملوك الساسنة
وهو رأى في اثار العراق س. من مكنت في الدحل وحصر على
سلامة لدوه وحصوله. لآب العراق كان قد دحب فارس وان لدوه
كان ثقت الله بصله قوته

ولم يكن نامكان ديوقليديوس في بيد جميع المسيحيين ويتطع دارهم
لا لو من لمل مناطق ومناطق في اشرق قفرا من السكاب. فانو في

يظهر دهر كنيسة واحدة معبد وتحتو المؤمنين وهبوطهم الى
 من الضعف وهكذا يود في ربيع وعشرين من سنة ٣٠٣
 يامر مع الاحتفال المسيحية وسحر كنادس وحرقت الكتب وسكروا
 الذين امسيحي ، موعده لاثراف امسيحيين ووجود ولاعبين بالطنع
 ولادلاء مهدد اوصعه بالعمودية المؤبد ثم ردت في انه عسب فامر
 سجن الصلح وباعد صهر اب عم و سبوا في مدينة الوثنية ،
 ورث فامر بوجوب كتاب من الحسد ، فكانت مدح ومديح لم
 يحسبها لا ذوق في العربية من كتاب آشد في عهده فحسب ولد
 فستطيع السبوا وشد اب نص في رث يعودى ، حتى لاوى
 هبة التي كانت قد نصبت الحراية من روايتهم ، وغربا من
 بوسلوس ، بحدس اب ارووس بقر في العربية ، تبه اسماحة لاشم ،
 وب السبوا قطع في عهده ، وان المؤمنين سبوا على داحش اب
 برون وشعل بهم البواب ، وب بوله اب عم ، برون
 برون الاوف والآداب ورسن وبرروا قطع حب لاصغر وافر
 الحديد في البطون .

والاب اراهن في عرف القصر احمد ، ب لاصغر بوي دوس
 وشدد لمرثم في المؤمنين بحب العقيدة شعور تحدي وحملة على
 التمس في اسباب لوفيه ولدعه وبروده من علبه عاجر ، وسعى
 تحسب وليس السبع التوفى بغير احمه الدنية وكحوب الهرة على يدى
 اى مدع على امراك وحدت الشق من بركرس لدى سياسي
 وجعله دينا رسمياً .

النظام والتنظيم : وكان اسد كما سبق ان شرد قد رضى الرسل الاثني
 عشر وحق لتلاميذ لاثين واليعس . وفي لسوا لاوى بعد وفده
 بدمر اليونانيون ليهود امسيحيون من الهرايين امسيحيين اليهود ، ب

كنائس التي وجدت شرق لبنان في ارس قد حلت دون توهم
كنية واحدة على جميع الكنائس .

وكان صليبا صلبا ينسب اسف رومة على يده من الاساقفة
لانه كان اسف عصمه لأمم صورية وجيبه رؤسوس بطرس وبولس
وهو ما يجمع عليه عدم الكنية اجمع ولكن هؤلاء يجمعون في
صلاحات هذا الاسف وكانوا يكتبون منهم رؤسوس عصم الصلاة
والسلطة حبيب الله على الارض من وان قريح كنيسة ويستندون
على هذا الآية : « يا ابن البشر اقم في اورشليم كائنه
في يدي وبعدهم . ولان رؤسوس كتب منهم رؤسوس في الشجرة صخرة الابن
ورؤسوس في احوال عدس ما يوجد في الكرامة لا في السطة ،
ويكتبون رؤسوس كنه في *Principat* في هذه الاقوال عند الاشارة الى
صلاحات اسف رومة وهذه الكنه هي في رتبة صدر في عرس
لا السلطات المطلقة .

وهناك اميجون في عهد رؤسوس لا واحد ولم يصح الاحد
يوم ارب قس اسف في ذلكوا دلتون جميعا في عش واحد مرة
في لاسوع وكتبه فسمعون حرة الاسف ومهون بعد عشه
الحمة : « لانه . وكان على رؤسوس شمع عن لتقيل ار شعر ، للدة
وكان على رؤسوس اسف شعورهم بعد او . ينقص شعورهم
دا استشفس بعد وكتبه . جميعوا للحالة اسمعوا حرة الاسف
وللمنة لاسوعيه وشركو في حارة الاسف رؤسوس رخالاً رؤسوس

Adn, he r III (propter potentiam praeiudicium)

Epître 65,4 : (principatum)

سبب اى رغبة في الظهارة وى احسب كل امة من اعدائى احسن
وكبرهم شهادتهم ، صوم ورجعة لحم على لعدائى ، وصدقوا عن اوسيقى
ولما نل شبيه والحمدات السجدة ، وارسلوا الشعور وانجس .

آثار المسيحيين الاولين . - وحدث السيد بزم يدوت واثرا مسيحيون
لايوب السباع على قراءته ، ولا عجب بيدى ظروف جشيرة قصت
سندوس فامؤمون تعرفوا بها . فى الاولى وسبعادوا . والوثانيون
وعبرهم من دخل في دين جديد لم يكونوا يهتمون الاراميه . فكان لابد
من التدروس واقدام ما سوت المحل من والاخيرين عصف بونى معناه بشرى .
ومى عشائر يهودي مع سيد وصحح حد لوس الاى بشرى واستدل
من قول بعض لآء كاريبيوس ولاسيما بامس ١٣٠ ان من بولى
نشير اليهود ، فكسب محبة هم ، آرميه ، ودلت على كاس بطرس وبولس
يعملان في رومة (٥٥ - ٥٥) . وفي ضعيف هذا الانجيل ما يدل على
انه كتب لليهود . فماتت سدة طين يحن بسبب السيد يداود بذلك .
وثمة تفاصيل تحمل من سيره السيد كمنه سموت توره وما ي دلت
وقد جاع لائن الارامى بسبب ترجمته فى اللوسية .

وكان بطرس يجمل اللوسية ولا يعرف سوى الآراميه . فمما قصت
الظروف بدهه فى رومه ودهمه فببب سدعى اليه بوجد اسدى كان
يدعى مرقس بنترجم به من ارمينية وسكان رومه ومرقس هذا هو في
الارجح ان مريم التى آوت مسيحتين في نفسها في القدس في السنة ٤١
بعد الميلاد . وقد يكون هو اسدى اشير اليه في لاصحاح الخامس عشر من
انجيل مرقس . وبعده شاب لانساً رر على عربة فبمسكه الشاب .
فترك الارار وعرب مهم غريبه . وكان مرقس من يهود قبرص يكلم
اليونانية ويقرأ ويكتب فصحى يرويه وبوس وبعد وفاه الاول انتن
اى رومة ليحمل مع هامة ارمس . ودوت سيره السيد بطلب من اهل

رومة بين السنين ٦٥ و ٦٠ وذلك كما سمعنا من م بطرس بدو
رومة ولا مكان وبقر القديس بيس اب مرقس كتب جميع ما تدكتره ،
وكس بيس ، لوزنس ، دي تنع السيد في اعلمه وفوره فصرس لرسول
نكلم بحسب ما رسم اليه احاحه ودوة فقد بسسل لاحداث

وفي السنة ٦٤ بعد ميلاد سيد الاول ط امسيحية اموحيه شعور راحه
اي سيرة مرمية مصفة ، مكتوبة بعة وصحة مصوطة ، وبسبوب رائق
حداب ، بسبوي العقوب ، وبشخصهم وكان منهم رجل علم ولد
في اطاكيه ، وشأ فيهم ، وعمد صب وعلم به ، عاشروا عيه بالامر
وطلع على ما كتبه متى ومرقس ، وسمع ونحرتي . وعنه اصل بالسيدة
عسها واحد عها . وكان قد رافق بوس في رحلته وهم معه شيه
واشيء . فحة بحيه تاريخ رسيما ، وانوا ادبيا هو لوقا انطسب ندي
شار اليه بولس في رسالته مرر . وكانت قد حده رومه بصحة معله
هرأى هذا ان بوحه كمة اي الاول - اعلة في رومة وان تحس اليه

فصر هذا الانجيل عنه اعلمة بين السنة ٦٤ والسنة ٧٠ بعد الميلاد . ومن
هنا في الارحج قول القديس اريوس ان بحيل لوقا هو انجيل بولس ، ويرى
رجل الاحتضار علاقه ونية بين هذا الانجيل وبين سفر العهد بوس من
حيث جوهر الرسا وثقة والاسلوب ، عسبب سفر الاعمال اي لوقا
الحبيب . ود كان حاره بسبي عند السنة ٦٣ اي ٦٤ فاحم برون انه
كتب في هذا الوقت نفسه .

ومن آثار هؤلاء امسيحيين الاولي رسائل بوس الرسول اي اهل
رومية وكورنثوس وعلاحية وفس وعبيتي وكولوسي وثسالونيكية ثم
رسالته اي بيموثاوس ويصص وفيليموس . وجميعها دوت م بين السنة ٥٢
والسنة ٦٦ بعد ايلاد وفيها الشيء لكثير من شرح رسالة السيد وعصيل
العقيدة . عام الرسالة لي المبرانيين فقد تكون له وقد لا تكون . ومن

هذه الآثار هي تركتها المسيحيون لاولون رسالة يعقوب اخي الرب
واسقف اورشليم وهي تصور شدة ايمانه وسمو خلافه ورسالنا بطرس
الاولى وثانيه ، ورسائل يوحنا ارسول الثلاث ، ورسالة يوحنا .

والمجمع هذه كنيسته بمرعيه الرّسولين لارثودوكسي والكاثوليك على ان
الانجيل اربع هو يوحنا حسب ويرون في دفعه المعلومات الجغرافيه هي
وردت في هذا الانجيل من القدس وعسطنبر كما يرون في شدة العطفه تي
بسمها نحو شخص السيد ما يؤد التفسير يوروث ان كاتب هذا الانجيل
وسمى ارثوديا هو يوحنا لحظ نفسه ككتب سمى ارثوديا في انباء اقامته
الحزبيه في جبريه . نفوس بين سنة ٩٧ واسنة ٩٩ وكتب الانجيل بعد انتقائه
الى افسس بين السنة ٩٩ والسنة ١٠٤ . وكان يوحنا قد اشرف على حياة
عمر طوي وسمع سمعات «الاسمه ولس بعض الشدود في العقيدة فهدت
كتائنه وسفيرة مسيحية درت فيه ذكرت شخصيه صدر فيها عن حب
خالص للسيد . وما رآه عذره سموة حباً وعظماً من القاري ، حتى
يوم هذا . « وهو يصدي انكاً على صدر السيد وقت العشاء وقال :
« السيد من هو الذي يسمك » وهو يصدي ذلك الذي قال عنه يسوع محباً
بطرس . « ان كتب الله له سنى حتى احب ، هذا بك » .

هذا وليس ذلك من آثار هؤلاء المسيحيين الاولين اثر ما-ي سوى ما حفظته
هدران مدائن رومة من صور الصلب والجم وحدود النحل وعصود برشون
ولاسمك وجميعها يعود الى نفوس لثني وليس بينها ما يستوجب لا يصح
سوى السمكة وهذه كانت يكثر في الاوساط لمسيحية الاولى «الآبة .
« يسوع لمسيح بن الله المخلص . « ويمرر هذا مرده اى العبارة اليونانية :
Iesus Christus Theos uos Soter مجموع الحروف لاولى من هذه الكلمات
اليونانية يشكل اللفظ اليوناني « ch - th - u - 1 ومعناه السمكة .

الفصل الثالث

الدولة السلانية

(٢٢٤ ٣٠٢ ب م)

تمهيد : ونظراً لترامي أطراف المملكة السلوقية من عهد الى سواحل
بحر ايجه صعب صط شؤون . فذهب ولاسيكالية واعلت استقلالها .
وستقلت العهد بولاً وعامة شذو عوته في السنة ٣١٧ قبل الميلاد ي بعد
البيع الاسكندري بعشر سنوات فقط ثم سقلت ورس وما يديها
بزعامة الامير افرني الكيني ارجس الاول في سنة ٢٥٥ قبل الميلاد .
ولا يعلم الشيء الكثير عن هذه الدولة العربية اذ تكاد مراحعا الاولية
تتصير في ما تبقى من عود ملوكها . وحدث ما وصل اليه رحيل
الاحتصاص هو ان هؤلاء القوت كانوا برايين كاثو العاصر الايرانية
لا يتعاونوا على شيء الا بدواهم وفروسيهم وشجعنتهم المتناهي في
الحرب . وهاشي ملوك القوت غيرهم من ملوك عصرهم في عمل امدية
الملبية فتكثروا بالانقلاب اليهودية واستعملوا اللغة اليهودية في سك نقودهم .
فوصف متراد ارس الاول وبعض حديثه اعلمهم بالانقلاب نفسها الي نقت بها
وملاؤهم ومعاصروهم في اطاكية والاسكندرية . وها تجب الملاحظة ان

Philhellene, epiphane, euergete, dikaios.

الشعب والحكومة تكلموا الهوى وكنسوا بها ولا رمية . ومنتدت سطة
 ملوك الفرت من الفرت حتى اهد ومن بحر فروبي حتى المحيط هدي .
 واشهر ملوك الفرت ريس الاول ٢٥٥ ٢٤٧ ق م . وارساس
 الثاني والثالث ٢٤٧ ١٩٦ ق م . ومثرادوس الاول ١٧٤
 ١٣٦ ق م وحسرو او ارساس الخامس والعشرون (١٠٧ - ١٣١ ب م)
 وآخرهم رتب الخامس او ريس الثلاثون ٢١٥ ٢٢٦ ب م .
 قيام الدولة الساسانية : وكان تمام حكم في الدولة الفرية اقصيا
 في اسه يركر على رعه بعض الاسر وعلى عبوده الشعب وكان به
 هذه الاسر بنو درود او زرخشتر الذين حكموا مقاطعه فارس من
 اصبحرا . وكانوا يحضون مسكن رقيه فارس النصف مؤثرى لهم
 ولله لآراميه على اليوبه كما يستل على سث من نقودهم . وفي سنة
 ٢١٢ بعد الميلاد قام ريع احد ثراف هذه المذخعة بثورة بحية اوصلته
 الى الحكم . وقام انه اردشور في اسه ٢٢٤ بعد اسلاذ ثورة كبرى
 ووقع ارساس الخامس آخر ملوك الفرت في سمن وعشرين من ساس من
 ملك سمن في هورمرد . فبعث عليه وحصل طيسون عاصمة
 ملكه مسخر . ولم تقم وقت صوبي حتى دامت به مقاطعت الفرت
 جميعا . مده وسنسه وحرس ومرجيه وزره . وعرف ببيدته
 سكون في اقصاه ووجاب . فوس بدك الدولة الساسيه سنة
 الى مسان احد لاحد واحد معه لب شهبشه وعمره ملك الملوك .
 وكان يدعى لآراميه ملك ملكه . ولا يزال القوش الذقة باقرب من
 صخر كقش وحب وعش رستم بطهر . اردشير المؤسس بسلام سخته
 من كبر لآمه اهور مرده . ولا يزال نقر على نقوده الساسيه هذه

العبارة : « خادِم مُرَدَّة » .

وهكذا عيّرت الدولة الساسانية الجديدة منذ بدايه عهده بتسكها بالدين القومي وبعاونها مع رجاله . وندى القومي هذا هو من مرده او زورواستر ررادشت . فل يراخ دائم من خير وشر وبوجوده من اسكائت الصاخة تقومها من حرى من سكائت شريرة تسد عصب عجم . ومنتل الخير في هذا الدس شخص الهي مرده او اهر و مرده ومعده رب الحكمة وكان يحيط به ملائكة اعظمهم «سور منواس» . ومنتل شر فيه هردا اشيطنه . وكاب على كل انسان ان يحذر احد من امه ب بلائسه من العلاج والور او اما نعم في شر والصلام . وى لأمري احذر وندك كاك لاند له من ديونه في المستقل . وزورواستر مؤسس هذا من عاش حوالى تسه الف من الميلاد وهدف يدشر اسمع لايري بعده اعواماً عدة . وحافظه على احترام اسر لارنه كزمر عيوس اللال والدور . ونوصى بالمحافظة على ابقادها بحيث لا تنطفئ .

واصبحت امور ككه مرده في عهد سوه سابه فكانت بينهم الكاهن العادي «أموغا» . وكان على عدد من هؤلاء في كل مقصده رئيس دعي «مورده» . وكان على كل هؤلاء دورهم رئيس اعلى خلق عيه لقب «مورده مورده» . وكان من اعمال اردشير الاول مؤسس الدولة ان وقع كتب الحكمة الاثنية «امس» . وجمع به وحنه شاپور الاول بجمعاً ديب بفتح الشرائع الجديدة وافرها ووجب على كل وكان القول المأثور بين رجال الفرس ان خير ان يدوم والكلمة شقية لا يصلح ان ولا دوره بدون كنهه ولا كيبه بدون دونه . ونسبح واحداً لازماً على الشاه ان يسم نأحه من يد رعيه الكبر رئيس ككه الدولة الموباذان مباد .

وعظمت شوكة الشاه الساساني فافت سلطة زعيمه الارساسى . وبقي

صام الاقطاعي شاذاً في ليلاد ونفي العود دعى في بد سبع عائلات
اقتصادية من لائرف كما كان الامر في عهد لاراسين ولكن هذا
العود وراءه لا قطع اصحابا حصصاً صغيرة جداً من ثلثه، وصطفت
اداره الولايات وأصبح حكامها مؤرّبين حصصاً لتفتش متص من قبل
الحكومة مؤرّبينه وكان يح على الشبه الساسي الايراني يوتة ان
يحكم بلاده من اصغر المدينة لايرايه، ولكن علاوة سياسية قست عليه
بالحرب بطله امرت اي حدوده العربية فمدى طغوى العاصمة الارمسية
وجعلها مقراً له وقاعدة لحكمه.

ودعى رديش مؤسس الدولة انه متعذر من هكاش صدر الاسرة
الملكة الاولى وحده قورش ادول، ورعيه ساه حقد في حكم جميع آسية
العربية ومتر لاها حصص جميع مورث وحلته، ولا نزل نزل حتى
ساعت هذه في الكارثة من قبله، والانه قد مر دوسيه ساسيين احمد
لداريوس، ولا عرو ادا وأرب هؤلاء بحروب رومه وريته الاسكندر
وخلفائه ليسترجعوا ما اغتصب منهم اغتصاباً.

وعى الساسون الحين على ديفة حداث في جميع الامور لان وسط
آسية موطن الحين وبلاد دروع وحرب، وأصبح حشده حش حيلة في
قله وحاجيه، ولم يدروا انشاء ولا صوم ولا صوم، أكثر من روس
من الحلة، وكان تكتيكهم في سلب الاحياء يقوم على حشد حيلة ذهب
حشداً متواصلاً بقوة وعى دفع هذه الحشد في هجوم متوحد حاطف
عينه عمر مراكر العدو مد للحنة الاولى، وكانوا بخناطون دقاً لحفظ
قوة من غيلة في ساقه الحش يدفعون الى نقاط معينة في الجهة عند
الحاجة، وكان المدرس ساسي يربدي درعاً من الحديد او البرونز تعطي
جسه بكامه، ويابس حشاه مثل هذه الدرع الثقاف، ما تركيب هذه
الدروع من قطع مسطحة من الفولاذ او برونز طول لواحدة منها عشرون

مستقيماً وعرضها حجة ويعلم هذه المدور عند الحق ريق من الحديد
او البرونز يعطي الحق والرأس ثم يعلم هذه كلها حودة من الحديد
مربعة ، وشقة من الحرير المربوب . وكان العرس الديني يسعين بعد ساعة
طولها متر ونصف حزين وقوس ونبذ وقوس فولاده يعتم في طرف
حوده الى وراء . وتدل يد بعض هؤلاء الترس في الصلابة عند الفرات
ان حوائطهم كانت مربعة مثل حصى وكانت يد الديني قيل بعد
التي يدع اي اقرب ماء فسلك فوقه فسلاً من حصى من امة المقدس
ثم يرمي السلة اساركة وعلى الاثر يثبت حشاه للقبال ويترى في
الذي القاصي والمدة بعاره هلال ، مرد و مرد ، ومعهما درجل
لرحل . وكانت يسكور هذا نسل الفردي من النجم الجليبي . وكان
الجيش من حدة ، كل حدة يتألف من عدد من المدوشات ، والمدوشة
من عدد من القشاب . وكان على رأس كل حدة ، حدة سالار .

وقد ذكر لشاور الدول (٢٤١ - ٢٧٢) ان اردشير الاول ان ينصر
على رومة اكثر من مرة ففي سنة ٢٥٣ م امدارد صرد يرد من
التي ، ملك ارمينية وعمر رومه ، من بلاده ، وقام بحملته مرة حصفاً
لبيادة فارس ثم كسر فيرثانوس ، فمواشور في السنة ٢٦٠ عند ارها
وسره ثم تابع معه فدخل اتيكيا وطرشوس وجعيرة فمدوقه ،
ولم يتركه لم يسج من صرته مؤنة سده . اليه فمير يدمر العربي اذبه من
حيوان . أم فيرثانوس الذي امره شاور عند الزه ، فقد لقي حته اسير .
عند الفرس . وفاء من امر معه من الجنود فعمل ممرابسة في فارس
اشهره جسر عند شاور . وصهر ماني ، دعونه ، وكثير ساعه ، فشن
شاور وبعض حلفائه على بخارية رومه . وهمسك رومة في متاع اخرى
كما اوصف في الفرات ردها من الزمان وهو حد الفاصل بين الدولتين .
ماني ودينه الجديد : هو ماني بن باريك ولد في مارتين من اعمال

دل، في سنة ٢١٥ بعد الميلاد، ونفى أحياناً مرة في ثلاثة عشرة
 من عمره ثم في الخامسة والعشرين في السنة ٢٤٠ بعد الميلاد وعثم
 وبشر في فلسطين أولاً وحقق شوق حدي وسند لاوي وهنل سيبين
 أصيب، النور والصلام، وبطروك لانه، صهي وأخضر واستقل والنور
 وظلام عند ماني كائنات مسلمات معصيات عند لاول ولكن الظلام
 نرا النور في صهي وجميع بعض النور يخرج دلام وهذه هي حاه
 عن في الخاص، ثم يخص ماني في القول لا بد من بنية النور
 من هذا صلام كي يعود نور وصلاح في الاتصال سام كما بدأ، وله
 هو سنة عام نور واشيقات سيد علم صلام وعندها عرف صلام النور م
 يقطع سيد نور م حدهم مخرج حبه هم وهنل ومفكر والمفكر
 ودراده لان هذا لغزو كان مبحث ما وسعرت وحطرت.

حقق سيد النور م حاه، ولدت لانه وسند، ماضر الجمه
 لنور والريح والنور والياء وهواء مستغن في بحرة الصلام. هذا
 بعض ما قاله ماني عن صهي وماني في حبه هنل في النور بحسب
 عقيدته قد ارتد مدين بود ورورو ستور يسوع وهو هم شمع، والعم
 عنه يسمي في المستقل شورا هنل وسود عصف، فيصعد الصالحون في
 الفضاء في ماني، ولاشرا رهنطوب في صلام دائر ويرى وحل لاحتصاص
 الدس وفتوا الى درس ما يعني من رسل ماني في تركستان وفي كند
 المهرست لاس لندم وفي اوراق البودي في مصر ان الماوية تفروعت عن
 مسيحية لا الوثنية وحصول لانت ماني اعترف بصفه لانا حين لاربعة
 ورسائل بولس الرسول، وقال في الاروپيس المستخر.

واسمهم لنوبيون في دكنيه، وحده مؤلفة من طشتين سفيان اصطفين
 والمستمنين، وكان على رأس مدي دي بدء رسل انا عشر ثم بلاميد
 سنون ثم سافرة وكهنة وشمامه ورجال وكاوا مختصون في كل احد

للصلاة والتزكيات وقراءة الأسفار. وقد نشرت معالمها في سهل أولاً ثم في سورية ودمشق وحلب ومصر وقرية الثمينة. وكان من الذين آمنوا بها القديس أغوستينوس الشهير منه وصلى على جثمانه وأعمل بها سبع سنوات. ونشرت مآبوه في فارس وأواسط آسيا وسكن بها شاور لأول مرة مدبره وسبع أمه. ولكن كفة مودة قلوبهم هذه العالم مدومه شديدة وحظر من أن يعذر فارس إلى الكثير فتركها وحسن.

وبقي شاور لأول مرة سنة ٢٦٢ وبقي به وحسنه هورمرد لأول في السنة ٢٧٣ وبقي في فارس بعده براء الأول فحصل موبين أن سباح معهم أن يعود إلى حصنه ويعيش به ب وحربه ولكنه اعتقل وحكم وحسن وسبع حيد وحسن قشا في السنة ٢٧٥ بعد الميلاد.

بهرام الثاني : (٢٧٦ - ٢٩٣ م) وأم اخباره أنه كان شجاعاً شجاعاً حارب رومة في عهد كاريوس (أما طور ولكنه عيب على مره فترجع مام أرومان إلى مسعود وبقي كاريوس حياً فظهر الرومان مدورهم ولكن بهرام لم يستمع لسمعال لموقف لاندلاع ثورته في ولاياته الشرقية انهم اخوه هورمرد. فخرج أرومان في السنة ٢٨٣ على أن يستولوا على أرمينية ومصر بن شهرى وهبى إلى حرسان يباذل أحده فأخضعه وعين أمه في عهده بهرام وبقي بكنه ومجده بعد سبعين سنة. وكأس قد حرت العدة في يظهر أن يصب في العهد ملكاً على آخر ما افتتح من الممالك أو على أم الولايات.

بهرام الثالث ورعى الأول : (٢٩٣ - ٣٠٢ م) وبقي العرش بعد بهرام الثاني أنه بهرام ثالث وم حصل ملكه في يظهر أكثر من أربعة شهر. وبقي تسمى هذه الأصغر وابن حيد شاور لأول اغتصب الملك اغتصبها ودخل رومى في حرب ضد رومة ودخل أرمينية ووعلى في

سوره الشمالية ولكن ديوقيتيوس الامبراطور امدد علاوريوس القيصر بالسلاح
 والرجل فانصر على رومي حصاراً ناهراً في ارمينية واسر حرم اشاه
 وولاده ثم ناع رجع حتى استوى على طشقوف بخرم في السنة ٢٩٦
 بعد الميلاد. ورسل رومي معسداً من قبله ليجرب يدوس الروميين في
 انطاكية. وارسل ديوقيتيوس السكرتير الامبراطوري سيقوريوس
 برووس يدوس ويوقع هم الامم ق على الاعتراف بسجنه لشاه في ما
 بين سهرين وبحمايه رومه على ارمينية. وجمع خيلين مكرراً للعلاقات
 التعاونية بين الامبراطوريتين.

الباب الثاني أصل الدولة ومنشأها

•

الفصل الرابع قسطنطين الكبير والقسطنطينية

قسطنطين الأول الكبير : هو قسطنطين بن قسطنديوس كوروس Constantius Chlorus من روجه هيلانة . ولد في دمشق من احمال يوغوسلافية حواري السنة ٢٨٠ بعد الميلاد . وقد اُصيب في اصل ولده . وهي ام اصوبه صفية . في حصن امدرام او سوريه رهوبه . في لعص الآخر . نشأ قسطنطين في سفوميدية في حشبة الامبراطور ديوقيتيوس والتحق بالجيش في الخامسة عشرة من عمره . وظهر شجعة ونسأ وحكمة ودراية فرفي اى رتبة قائد في الثامنة عشرة . وكان استقبل ديوقيتيوس وبولي غلاريوس مكانه فحصل قسطنطين على الجيش وابقى في معيته لتعق الحد به واسيبتهم في سبيله . ولحقوه بما قد ينتج عن هذه السيطرة على الحد . ويزوى ن غلاريوس حاول هلاك قسطنطين ، فأمره بمصارعة اسد مرة ، وحارب من السرامنة مرة اخرى ، ولكن قسطنطين كان من المحسنين . ثم استدعاه والده قسطنديوس فيصر والتحق به . وكان قد بولى الحكم في

غالبية واسبانية وبريطانية .

وكان قسطنطين طويل الذمعة صعباً حثيثاً سمى سبي لأطراف كثير العيين عاصاً منتصباً ثابت عقد ماضي عزيمة ولكنه كان في الوقت نفسه سهل لاسياد كثير النحوي وكان واسع الخلق رحب الصدر حليم بطبع ولكنه جمع الى ذلك سرعة الدرة وشده العصب . وجاء ايضا له كان متوسع بعض وشديد الكثرة في ان معاً

اجباره الاولى : وترد ديوسيبوس الامبراطور اب محسن جلوس الامبراطور مراً مرسماً علافة بالخش . فعمل لدولة روم سنة امبراطوري وحين يمكن منها قصر بعونه في احبك ونحو كله عند الرواة او متر توصفه وصفي هذا القسم جديد فعمل مكسيميانوس امبراطوراً بطرطه احبك وحكم هو شرق منجد سدوميدية قاعده له ، وحكم مكسيميانوس غرب وحين وعدته ميلاد ، حسب غلاريوس قيصر حكم يبره ويونان ومقدونية ودم قسطنطينوس كاوروس فاق قسطنطين قيصر حاكم على عاليه واسبيه وبرفنيه انه استقل الامبراطوران ديوسيبوس ومكسيميانوس في السنة ٣٠٥ م في حكم بعدهما توحى النساء الحدم كل من داريوس في شرق وقسطنطينوس في الغرب . وعين الامبراطور خديان قبضوس حسبين سوروس على ايطليه واخرميه ، ومكسيميانوس على سورية ومصر .

ثم توفي قسطنطينوس لامبراطور اعني في السنة ٣٠٦ في يورث من عمال بريضة فمات انه قسطنطين راطم جديد وأعلن نفسه قيصراً على عاليه واسبانية وبريطانية وغم يرض خرس في رومة عن غلاريوس مادوا ماكسيميانوس من مكسيميانوس امبراطوراً . وعادت شهرة الحكم الى قس مكسيميانوس الوالد المستقل ، فعلن معه امبراطوراً ايضاً . وأصبح لدونه ارمونية ناظرة ثلاثة وهيصرة لانه وثار خود سوروس عليه فقتله . فعين

غلاريوس فيسراً حديداً بحله يدعى ليكيبيوس . وقص على مكسيانوس
 في رسالة في السنة ٣١٠ فتة من امر قسطنطين في السنة ٣١١ وبني
 غلاريوس في هذه السنة معها من مرض ثم به . ثم زحف قسطنطين على
 ايطالية وقهر مكسيوس في ترويو في السنة ٣١٢ فاراد هذا الى رومة .
 فحق به قسطنطين ودخره مرة ثانية في سلكه ووبره عند منحور خمره .
 وعرق مكسيوس في بحر اسود فم من في اسدات سوى قسطنطين
 وليكيبيوس . فحكم ادولف العرب وحكم اشي الشرق . ثم شعر الخلفاء
 بسما في السنة ٣١٤ فحصر بكبيوس ب يد رل عن بيوتهم وعمودية
 وآحية قسطنطين . واستأف الامبراطوران اعدال في السنة ٣٢٣ فحصر
 ليكيبيوس في دريوس وحبيدوبه واستسلم في سوميديه فأمر قسطنطين
 بقتله . فسل في السنة ٣٢٤ وعكرا به قسطنطين حكا الامو طورته القرد .
 موقعه من الصوابية : وشاع في دي دونه لعدمرون ؟ هو ان
 قسطنطين في شفق يله من باي حربه ضد مكسيوس في حربه سنة
 ٣١٢ شاهد فوق قرص الشمس احدثه اي نقيب حيا من نور مكديوا
 على وجهها بعد ؟ وب البيد صهر له في اثناء ملك الليلة ح . ملا هذه
 لشرة بسما موصفا انه بالحده رية جعه بها على العدو . وحسن هذه
 المصدر ايضا على ان قسطنطين اسدعى ركاك عند فخر يوم اسدي وقص
 عليهم ما رى وانر بالحد صيب شورة . ورايه قسطنطين هذه ؟ اي
 اصحب فيما بعد رايه دونه ابروم كالب سلف من صيب بسدن من
 عارسته الاقيه قطعه من حرير المردكش . نذهب الموضع بالحجرة الكبرى

Saxa Rubra وهي Primaporta الحالية .

Lactantius De mortib. & Persecutorum. Eusebius Constant. I 38 40.

IN HOC SIGNO VINCES هكذا في لاصل اليوناني وفي المراجع اللاتينية

Labarum.

تحمل صورة قسطنطين وولده ويعبر الصورة اكيل من ذهب في وسطه
مونوغرام السيد المسيح .

وبما حاة في مصادر المسأحة ب قسطنطين تبين سر المعمودية عند
نصاره على مكثيوس في سنة ٣١٢ م ويرى عدم الافرسي حول
موريس الاحصائي في مسكوكات البيزنطية القديمة لا بد لقسطنطين
ان يكون قد تعمد آتشر لظهور مونوغرام السيد المسيح على مسكوكاته
ولاهتمامه وعديده انجزي بعد ذلك والاسباب اخرى لا يحل ذكرها هنا
فتراجع في مضامها ويرى عبر هذا العالم من ربح الاحصاء بصر
دينه ضعيف وب المراجع الاويه عليه عمصة واب قسطنطين وهي وثيقاً
طوال حياته وان لم يفس الصربية الاعى فرش الموت^٢ .

برادة ميلان: وسوء تبين قسطنطين المعمودية فور انتصاره على
حصنه في رومة في سنة ٣١٢ م على فرش موته فله ما كاد يرت امور
رومة حتى تنقل الى ميلان في صيف السنة ٣١٣ ليجمع رعيه ليكيبيوس
وكاب هذا قادم الى ميلان يترج من فلسطينيه Constantin حيث
قسطنطين . ونفى الامبراطور شهرين كامدين يشركان في ميلان في امراح
العرس ويشوران في امور الدولة .

وكان غلابوس الامراطور قد احذر قبل وده في السنة ٣١١ برادة
صمغ فيها عم صنف للمسيحيين من بحاء لاور الدولة واقرحتهم الشرعي
في ممارسة دينهم . والمسيحيين ب يشتموا في الوحود واب يظنوا
اجتماعاتهم شرط الا يحلوا بالنظم وعليهم بناء على ساعدا وتعطفا ان
يصوا الى اهمم لتسعد ظروف وظروف الدولة وصرورهم^٣ . ويرى

Maurice, Jules, Constantin le Grand, 30-36.

Vasiliev, A. A., Byz. Emp., 48.

Lactantius, De Mortibus Persecutorum, 34 - 45.

Eusebius, Historia Ecclesiastica, viii, 9-10.

الامباطوران المجتمع ان شددوا في تعيد هذه البراة . فكتب كل منها الى عماته بوجوب السهر على التعيد . ولدى عودة ليكييوس الى سينوميدية كتب الى حاكمها في ثلث عشر من حزيران سنة ٣١٢ ان ييسح للمسيحيين والميوسم ايضا العدة كما يشؤون وذلك ليصبح كل ابن حراً في مر عذته . ورد المسيحيين الاسبية والكنايس التي كانت قد حودرت من قبل . وفي حريف له ٣١٥ حين قسطنطين اوامر اصلاح الاطرفة محرم الشجر اليهودية ولدتية هـ . ثم بعد سنة واحد نفسه في ميلان مرة اخرى ببطر هذه المرة في امر الدوبيين فيعك عليهم . وفي اول اذار من السنة ٣١٧ ملكه في مرميوم في مصرية يعن ابنه كريستوس وقسطنطين لأحضر حضرة وداث في الموت نفسه الذي اعن فيه رميه ليكييوس انه ليكييوس قيصراً ايضا . وراه يتقن هذه المناسبة الطوفان اليهوديين في ورايه . فيأمر بنفسه على حودته في النفود الصادرة عنه . وعداد الطوفان هم موزعرام البد اسبح يهودية . وفي له ٣٢٦ بعد سنة على رميه ليكييوس وه نعهد نفسه عم التاروم الشهير المشار اليه آفا فيظهر على رأس هذا العلم الموزعرام المسيحي المذكور .

مجمع نيقية : وعلى الرغم من هذا كله استمرت سياسة الدولة الرومانية الدينية هي نفسها التي اقرت في ميلان سنة ٣١٢ سياسة تسامح وتساوي بين جميع الاديان . واستمر الامباطور قسطنطين حبر الدولة الاعظم يرعى جميع لادان بالتساوي والتسامح وهكذا يراه يعن جميع الرعايا بعد انتصاره على حربه يكييوس انه وان يكن قد استمر معونة له امسيحيين وه

Lactantius, op. cit. 48, 4-8 *Eusebius, op. cit.* X, 5, 6 9.

Cod. Theod., XVI, 18, 1.

لا يُكره أحد أن يذهب مدهه وأن اكل من رعيته أن شبع لربي
سدي يراه .

وحسب لأجبار المسيحيون في هذه الآونة وحسبوا . واتصل
حلافهم بالقسوة والرهبة والأفراد وحظر قسطنطين الكبير أن يدخل
في الأمر لأنه كان حذر لدولة الأعظم ورأسه من وجهه لا يحد على
الامن وحرم العداة ثم كان يحلف على الشراية ويعترف بمصل
النصارى كما شرر . وكان قد سبق له من هذا عند ظهور ادوية في
مصرية ولكن الاشتاق لدى الذي في سدحه الشعبي هذه مرة كان
شد حطرا لا يقاس به حدث في ولاية قريه . وفي حدث هذه
السم في الولايات الشرقيه . ومصليل لأمر أن آريوس Arius أحد
قساوسة مصر ورعي كنيسة وكأس فيها دل بحق الامن وبحق ارواح
عس ويكره ذلك وفيه تسبح ورعيه هو حواء من الانتقاد
ولا تحتاج شمس من عالم المسيحي بذكره . وسد نعم شيء الكثير عن
آريوس هذا . يحمل من ولادته ونارجه كما يحمل بمصلي فلسفه لدينية
وقد صاعب رسالته ولم من منه الا مقتضات بسيرة خات في بعض
اردود عليه ولا سيما ما كتبه القديس . سيوس الكبير . ولولا تعق لزوخ
يوسيبوس به لما حقت رسائل قسطنطين عنه وقد يحسب ما ورد
القديس امروسيوس همه حاجة لأنه اصنع فيها يظهر على تقرير الاسقف
هوسيوس الذي عذب مسحيق في قضية آريوس قبل بعد الجمع
مكوى الاول .

وهال قسطنطين امره بالاشتاق وكان يحمل اسقف مديا يدعى
هوسوس وهو الذي سبق ذكره . وكان هذا شيخاً حليلاً بخوفه .
فاسداه قسطنطين به وبعده أن الاسكندرية ليصل بحرها الكسندروس

ووصل إلى طرابلس وكثير من كل من كسندروس وآريوس فيها بوجوب
 لتألف وحدة واحدة. ونجح في وجوب صحة أريوس كما أشار إلى ذلك
 الاختلاف لاعتقادي من قسمي الذين لا يسجد ذلك الألهام. .
 ولكن هوسبيوس أحقق في الأسكندرية وعدة من سوميدينة. ووجد إليها
 كل من الكسندروس وآريوس وفخر هوسوس عند مجمع مسكوني
 يضم جميع سميعة شريفة من في قسطنطينية أريوس. فمن لامرططور
 اقتراحه ووجه الدعوة إلى جميع سميعة في لامرططور اريوميدية خاعلاً
 تحت مفرهم وسأل من سميعة وعدة بينه مكرراً الاجتماع بدءاً من
 بقوميدية عاصمة الدولة المرومية وكان سميعة مبدئياً أريوس وعصفت
 قسطنطينية عليه .

ولقي الدعوة عند غير قليل من الأساقفة من أسكندرية وحمص في رواية
 هوسبيوس ، ومثله وسعوط في رواية هيباتيوس ، وثلاث مئة في رواية
 انطونيوس القديس ، وثلاث مئة وثلاثة عشر في رواية عدس هيلاريوس .
 وكان معظم هؤلاء من ولاة اشرقية . ودامت حساب المجمع سبعة
 وثمانين يوماً من العشر من ابريل سنة ٣٢٥ وخلص وعشرين من آب
 من السنة نفسها . وحسن اقسيس بوس بطريرك طرابلس في عهد امبراطور
 وكان قد شهور بعبادة ورسالة وثقوة ، وفتح مجمع بكلمة شكر ووجهها
 إلى لامرططور وفتح فيها قصده على حرة ووجهه فقتضاه في ألقى كلمة
 باللاينية ترحب إلى اليهودية أشار بها إلى حزن الدين المسيحي مستشهداً
 ببعض احبار السند مؤكداً بعبادة عبادة رب السموات ثم طلب إلى
 المجمع ان يعودوا إلى الكتب ليوحدوا اضراب . وخرج من المجمع
 تاركاً لاساقفة في حلوة ، ومن فثودورا برئاسة احداهم ، وعنه الاسقف
 هوسبيوس صدق الامبراطور . وحسن مسططوس يتابع عمليته عن كتب
 وفي الخامس والعشرين من ثور دعاه إلى حقله في قسطنطينية في بقوميدية

للمسألة انهاء شئ من شئ على نفسه الحكم . ومتفقهم فيها حرم
الامباطور مقدمين السلاح .

وستنص لاحقا ان شكوى كسندروس لاسكندري تم الى موهب
آريوس من السواب كما صرح في اعراف في رسالته . فانه آريوس عشرون
اسف رجالة ساهون . وقر اوصاف دستور اعدت في الجمع الثاني
وصحح دستور اعدت بمسحى اعدت وقر اعدت . وهو بسند الى
الكسندروس واناسيوس الاسكندريين وهوسبيوس الاساني . وقرر الجمع
في مثل اخرى كمنه عند جميع + معدوية . ومن عشرون قانون اهم
ما علق مقدم كمنه فحقن " اكون الرابع على ان الاسف الواحد
يجب ان شتوي في اعدت جميع . وفي اعدت . وفي كان قد مستصفا
ضروره وقره او بعد بسف فلا بد من اجمع ثلاثة معا بعد اشرى
عائى في النصوص وهو وجه كمنه . وجنيد يعطون اشرى . ما
تثيب لاحداث في كل رتبة فوجد دمره بوب .

وحدة في " اكون الخامس . وفي رتبة حسا ان بعدت محامع في كل
لوشية مرتب في . . لكي تخرج من هذه المسائل باجمع عموما
من جميع رتبة اعدت . وفي الدوا السدس . ومن يكون سبطه
في عصر وبسبب والمذبح الحس لاسف الاسكندريه لان هذه العدة مرغبة
للاسف الذي في رومه ايضا . وعلى قرار ذلك فينحط انقدم للكسندروس
في الطاكية وفي الابوشيت الاخرى . . وحاء في القنوب السابع . . .
جرت العدة ولسم ان يكون الاسقف الذي في الية (اي اوروشليم)
دا كرامة . فسكن له لسبوعية في الكرامة . .

ويؤيد قسطنطين هذه اقرارات وانر بوجوب تصديدها والخصوع لها
ونفى من الاسقفية كل من امتنع عن الموافقة عليها . ومن لاب آريوس
ايضا . ومنح الاكثيوس المسحي وعدارى والارامل مساع محدودة

كانت يؤخذ من دخن تمتد لا من مياونة ادونه . ووهب الكهنة
الصحات بسبب الي كان يتبع بها الكهنة الوثنيون واعتم قسطنطين في
هذه الآونة بسبب ، ولاسيما السنين ٣٢٥ و ٣٢٦ . للصفحة سبع تفريق عائلات
الارقاء عند اقسام الاراضي وحرث مصادم انكولوجي . ككثير من طقوسهم
كما حرث مشهد انصرعة امثلة . وافر هدم بعض المعابد الوثنية التي
اشهرت بمسقط ، وسبب هيكس عشرون في ارض لسان . فقد جاء في ترجمة
جيه قسطنطين ليوسيبوس مؤرخ ما عرجه : ولا اسوى قسطنطين على
مصصة الملك روف من منبر عرشه ما حبه الملكس من الاشراك في حقيقة
لصيد النعوس فوجد من ذلك على حسب لسان في موضع فقر لا
طرفة السادة معبداً تحق به عيجه . وكان المعتقد قد اقيم لبعض الاصنام
اندسة بدعى الزهره تنوارت اليه البهاء واهل الصبور . فاضحى بذلك انه
عجور منه بعد ديني . ولم يتجر من احد من اهل الفصل ان يدخل اليه
ليتحقق صحة ما . فبه الالسن . بيد ان قسطنطين وقف على حقيقة الامر
فرأى من احسن واحسن ان يعرض اركان ذلك ارون البص . فأمر
عنه ان يهدموا ذلك اعم ويكسروا اصنامهم ويشعروا ما حل اليه من
اهدها النسيبة . فاستوى افع منه من احد عدوا لوامر الملك ولم
يقفوا ولم يدرو . وكان ذلك في سنة ٣٢٥ . اما سكان افق فأمروا بان
يباحوا ماكنهم فاستوطنوا بعلبك .

القديسة هيلانة : وفي مطلع السنة ٣٢٦ قدم قسطنطين الى رومة
ليحتفل فيها كما احتفل في بيومئذيه بعيدة لعشرين . وأصدر في اثنت
من شباط قنول لاني وارده في اول بيان بقنول الحظف والاعصاب
وبقانون زواج اليم . ولعله حرث السراي على المتزوجين في هذه الآونة

ايضاً . ورأت زوجها فوسطة ، تستعل بحفظة روحها على الآداب والاحلاق فسبنت كريستوس ابنه من حرتها ، وكان قد بلغ عشرين من العمر ولمع في ميادين القتال ، محاولاً الاعتداء على عنته . فأماته والده مسموماً . ثم نُهب هي بدورها بالجلبه وكانت لا تزال وثنية تشبه في صورتها الحانية ولدها مكسيموس ، وكان قسطنطين يكرهه ، فأمر قسطنطين باماتتها هي ايضاً خنقاً بحمام ساخن .

وكانت والدته لندسة هيلانة قد اسعرت في رومة وتغيب بلنثب اوغوسطة واثرت ثراء كبيراً . فعزمت في سنة ٣٢٦ على القيام برحلة الى قسطنطين للتمسك برؤية لامرئك اندسسه وعاشت رومة في اواخر الصيف وانجبت شمس قسطنطين بحراً . وكان قسطنطين قد هوجس مكاربيوس اسقف اوروشليم في قمة كنيسته لاثثة بسند في حينه في اوروشليم بكون فصل كنائس فاستعنت القديسة بالاستع على تمام هذا العمل فم السه في السنة ٣٣٥ . وكان قد سبق للقسري ب الاموا في عرب ثالث سنة منس للاضلاع والرويا فوق الكهف بي ولد فيه سيد في بيت لحم . فاضفت الى هذا الخمس برسيفه فحبه . وبعث مثل هذا عند كهف الصعود . وبعد انتهاء هذا القرن الرابع بد النصارى يتنافسون خيراً مؤداه ان القديسة هيلانة ، بعد عيش دقيق وعده شديد ، وجدت ثلاثة حبات في حلجئة ، وبها تحث ان تعرف في صليب انيسه بها فمست ب حبه مريض شاب واسف منها ذاك الذي شفى امريص . ولدى عودها ادانت بعض مسامير الصليب في معدن حودة قسطنطين الاول ولاحر في خام حصانه كما انها وزعت عود الصليب على كنائس عدة .

آريوس ثانية : ولم يتمكن الجميع امسكوني من ستنصل بدور الشفق والآريوسيون كانوا كثيراً تؤيدهم قسطنطين احب الامراطور . ويقول اموارح جوروميسوس ان قسطنطين اوصت حباها وهي على هراش

الموت بكاهن آريوسي كان قد أصبح معهم دهنًا واهًا هذا الكاهن قدم بوميليوس
 لأريوسي استنف قيصرية إلى قسطنطين ، مع بطور فسكن لاسقف من
 فساع الامبرطور انه لا فرق بين ان اريوس وبين المجتمع وانه
 لامبراطور اعاد آريوس من هذه ورسله في السنة ٣٣٠ إلى الاسكندرية .
 وعدد الأريوسيون في حين فعندو مجمع في صكبه في السنة ٣٣٠
 وفعنوا امستينيوس بطريرك القسطنطينية وغيره وعوهم بأمر قسطنطين .
 وقسم آريوس إلى الاسكندرية فبعده بطريركها ، ساسيوس الكبير من
 الدجور بها . فجمعه دريوسيو ساسيوس مع مضايل بطريركها على مقبر
 وسدع الصراخ اليه ، فخطب اناسيوس ان يقصد القسطنطينية للدع عن
 نفسه . فاشعن قسطنطين به وعنى به وسجن له بالعودة إلى الاسكندرية .
 وفي السنة ٣٣٣ عاد لأريوسيو بمجمع في قيصرية فبعده وادعوا اناسيوس
 انه في حجر . ثم اعادوا اكره في السنة ٣٣٥ فعقدو مجمعاً في صور
 فدعوا ساسيوس وحضر فقصوه . فبعده عن الاسكندرية فزارهم ، فأمر
 قسطنطين بجمع دمجع في القسطنطينية في السنة ٣٣٦ . ودار الأريوسيو
 دعاة شدة فحكاهم المجتمع على ساسيوس فبعي في قرطبة . وأضر
 آريوس في مودنه في الاسكندرية ولكن الاسكندريين لم يقبلوا به
 فمره لامبراطور ان يحرم الاسرار في القسطنطينية . فاعترض امستنف
 مكسندروس فأكره على ذلك اكرهه . وحدث آريوس في السنة ٣٣٦
 وظلت قضيه قائمة حتى السنة ٣٩٥ كما سيظهر بنا
 القسطنطينية . وقصص طرور قسطنطين المبسة والعكوبة منه

Sozomenus, Hist. Eccl. II, 16-17, III, 13.

١

Gwatkin, Studies on Arianism, 57, 96

Theodoretus, Hist. Ecc. ;

٢

Socrates Scholasticus, Hist. Ecc.

في الشرق أكثر من الغرب . فالتسليح البربري إلى كات تهدد حدود
الدولة في أوروبا كات نشأ كثير من حركات التسلح الحدودية في مراعي
روسية الجنوبية ، والأسره الساسية إلى كات قد عانت في هارس نشاطها
وطموحها كات قد بدأت تصنع في ولايات رومانيا الشرقية وكانت هذه
لولايات الشرقية قد احتفظت بنصفها لأغصادي فكانت تؤدي إلى الحرية
مع عصبية من المال يعوق كثير من كات تؤدي الولايات العربية
وكانت ولايات البلقان تقدم أفضل الرجال للجيش . ومن مستعصين هذا
كله يرى أن لا بد من إنشاء عاصمة جديدة في الشرق تسهل الدفاع عن
الدنوب وعبرت وتضمن طمأنينة الأرواح لآباء الولايات الشرقية وراة
في البدء أن يكون مستطاع رأسه جيش عاتية يسكنه ثم نجحت نظره نحو
صوفية Sardia ونفسه وسكنيه . وري بعد ذلك أن صراده نحو الشرق
من هذه جميعها لأنها كات موضع حساسة ومضطرب رأس روماني
لاويين الدنوب أصوات رومانيا ودمها بها نفسه وحفظت عصبه الجديدة فيها
وفي صواحبها وشأن الدنوب الرئيسية وسكنه يرى له في أهم شأنه
يأمره بالتفتيش عن محل آخر موقع أحسنه على بيزنطة .

وكانت بيزنطة مستعمرة بونيه قد تم أسسها أثناء هيفارة Mogara في
سنة ٦٥٢ قبل الميلاد بالبحر بحسب روسية الجنوبية ومعادن حوض
البحر الأسود ومصيد سوسمور وقامت بيزنطة هذه على رأس «تي» في
البحر عند أول فجرة دخلة في ساحل المونستر لأوروبي وكانت هذه
العجوة على شكل هلال مائي داخل في الأرض عشرة كيلومترات ودا
اسمه المتأخر والشرق دهى . وأعدت بيزنطة شكل الرأس الذي عليه

فأصبح مثلث محلي أبعاد حاد من جوانبه الثلاثة، وبجانب حاده الثالث
سور قوي لا تتحكم فيه أية مرتفعات مجاورة.

وحدة في التقسيم أن الأمر طور مؤسسي عندما بدأ بحفظ معاصرة
الجديدة منك ومحايد يده وصف حول يوحنا وأصل الصراف، فقد له
رجال طاشيه من عبد سيد واحد عندما ينفذ دي غير امامي.
وشاع بين القوم أن قوة حصاره كانت ترشده حواء السيل، والواقع
أن قصصهم لم ينفذ إلا بعد أن دخل في محبته كل اللال اسع اني
صمها برس بين بحر مرمرة واسرث دهمي و حصار قسطنطين الخراء
طوري الشري من يوحنا فاش وفي حصار الامر حوري. وجعل من
ساحلة المستقيمة التي وقعت في شها أي من هذا التقدير مساحة
عمومية ونبيه دعاها لأوغوستوس، أي في ساحة وعوسطوس
فمضى ومنهم ما يرمز وحاصلا من حرج حواها مثلث العامة وهو م
أي عربي ساحة وعوسطوس ملعب في ساحة في ساحة في أصح
في بعد مسرح لسياسة وتجمع حصاره في ساحة في ساحة
يشمل في شها سكتانية ١٨١١-١٨١٢ في لوح الأمر حوري وكان الأمر
أي في ساحة في ساحة هو ١٨١٢-١٨١٣ في ساحة في ساحة
في ساحة الأحياء، و ساحة في ساحة في ساحة في ساحة
و ساحة في ساحة في ساحة في ساحة في ساحة في ساحة
ساحة الانتصار على ساحة في ساحة في ساحة في ساحة في ساحة
واشأ في ساحة في ساحة في ساحة في ساحة في ساحة في ساحة
نقطة الاتصال بعد الساحة في جميع أنحاء الساحة في ساحة في ساحة
وكان هذا المليون يشبه أي ساحة في ساحة في ساحة في ساحة

عاش الامير اخور وتثنى احب لوالده رحمه الله وحصل فضيلة المسيحيين
بكنيسة كبرى . هذه كنيسة خشبية ومعمورة بالخرسانة . ومن الممكن
هذه كنيسة خشبية لهاية حرة به من كات درجده احقره مرتين
في ثروت . وانما فضيلة في هذه حصة علم بحسب السور وفصلاً
المطربك .

ولا يعرف مصدره من جهة فقهائنا شئ من جهة وربما كان
ذلك من السنة ٣٢٨ و ٣٢٩ و كان من يدعيه حري في
الحد من نشر من أراد من سنة ٣٣٠ و من يدعيه حري في تركوا النحر
و افاموا صلاة خصوصية في كتلة الحكمة .

وقد فطنت عذراء من اهل رومة ثمة وعدها كثيرا من كثر
الاعيان في بلاد روم وآسها فوجدت في روم احدى
من رجال الفن والفنانه ووجدت في روم احدى
محب على الكلاب ووجدت في روم احدى
ووجدت في روم احدى فوجدت في روم احدى
الطبيبة لعل رومة جديدة ولكن شعب في روم
ولا تجد شعب في روم احدى فوجدت في روم احدى
وانه غير نازح عليه لانه احدى رومة فوجدت في روم احدى
فوجدت في روم احدى فوجدت في روم احدى
بعضه فطنت في روم احدى فوجدت في روم احدى

Maurice J. Gagnier et al. / *Journal of Interpersonal Violence* 27(1)

Brehme, L. *Consanguinität und Fruchtbarkeit bei Hais* 1915, 208

Imerea L. Ne es a r les Or es e e Re Ar. p. 197, 1-2.

أرسل الأمير بطور، من نصيحه، عريضة إلى كوبرستان في طلبه بغير غرض لا يربط بين

يعملونه إليه السجح ويردني حبه الارحوايا . وقد اعتزل قومهم وعظم قدره وعشيت جلالة الانصار فحشفت امامهم العيون ودماعت عدها اهمم لا يتوم بين يديه الا كل مشيب نكس مطرق وجمع الامبراطور في شخصه شتى سلطة ابدية والعسكريه والسجح مصدر التشريع كما اصعب اوامره الثعبيوت بوحدة مصدر عنه من شريع . ولما كانت جميع امور الدولة في يدي الزوعد تخضع لسيطرته الحكام كان الامبراطور بصفته احد رؤس رجل يدعى واحد من احدهم وحده على رأس الادارة ابدية بحسب ساري على مؤلف من رؤساء الدولة من رؤس الحشبة ، حزب ثعبيون في الامبراطور ومن قومن الاحباب والاعلام وهومن الاملاء الحشبة ومن قصور القصر المقدس . اعلى القوام من رؤس الدولة رؤس . وكان هذا شرف على كسبه والتبذير واخرى ودور صناعة والشرعة وكان بين هؤلاء رجال الامن العام .

وكان الامبراطور ديونيسيوس قد قضى بشيوع عن دونه بولات وجمع جميعا نعمة له وجمع عدها بحسب ما اراد حكماهم ومجتمعتهم جميعا مئة وعشرين بدلا من جميع وحمل على رؤس كل منها ونسب يشرف

Pontifex Maximus.

١

Consistorium Principis.

٢

Praepositus Sacri Cubiculi.

٣

Sacrae Lorydones.

٤

Res Privata.

٥

Quaesitor Sacri Palatii.

٦

Magister Officiorum.

٧

Agentes in Rebus.

٨

Praeses.

٩

على ادارتها ويظهر في دعاويها عدايته ثم جمع بينها فعملها انبي عشرة
ديقومية: بوطاية وغالية واسبابية و دنان وبيرة في الغرب، ودافية
ومقدونية وتوفية واسبية وسوسة وشرق ومصر في اشرق. وجمع على
رأس كل ديقوسه نائباً يشرف على عمل رؤساء الولايات ويظهر في
ما يُسمّى اليه من الدعوى. وحرثد مسططن مدير ارموني القدم
الترابيكوس^١ من صانحة العسكرية وجمع منه حكم مدياً اعلى
قسم الامراطورية اى ربع راضكثورب. عبية وايطانة وبيرة
وشرق. مشب راضكثوره شرق دروسا وشرق ومصر وآسية
والوط ووفية وشب ديقوسيه شرق ولايات فسطين الاولى
وفيمية وسورة لاوى وبيرة وفرض وفستطن الثانية وفستطن شنة
وفيمية اللسابة ومرت ومردن آسية وره وما بين الهرس وفيمية
لثية واسورة والعرب. ووترل امراء هذه الولايات كفوضه في القاب
احبار الكنيسة الارثوذكسية حتى يومنا هذا.

متروبوليت بيروت ومقدم من به على بيروت وواحيها، مقدم في
الكراية، متصدر في الرئاسة على كل قبيلة اساحية ومثل متروبوليت
طرابلس، ومتروبوليت صور وجب ام متروبوليت حمص وه مصدر
في الرئاسة على كل قبيلة مسابية. ومثل متروبوليت بعثك ومتروبوليت
دمشق. ومتروبوليت حمص مصدر في الرئاسة على كل سورة الدرابية،
ومتروبوليت حلب على سورة لاوى. ومتروبوليت حوران على كل بلاد
الغرب الصخرية^٢.

Vicariss.

١

Praefectus.

٢

٣ خدمة القديس الالهى ليوحنا الالهى الفهم ومامسوس نكتد وعريموبولس ابدنوعوس،

روحه حر سموس مثره بولس بيروت، ص ٢٢٧ ٢٥٠

وكان النوع الثاني أحدث عهداً من الأول وأقل سلاحاً وقد انتهى على
طور قوس الفرس ودعي المدرع وكان معظم أفرادها من البرابرة
من وراء الحدود.

طبقات المجتمع : ومسح لا يتردد ذكر كلا حقوق رومانيا الحديثة
جميع سكان البلد في جميع أنحاء لاهياضها وأصبحت كلهم مواطنين
رومانيين منذ سنة ٢١٢٠ وقد كانت ولكن هذا لم يعبر النسيان في
جميع المواطنين. فهي هات شرعية ووضعها في شيوخ وقوس وحجود
لا سهم شدة الفسوق في عورت وأكبره ساحة حصصه سكان ما حده
في القرون من قرونه وشده. وأحد الثروة صفات طبقات هذه على
رأسهم القناصل ثم البطارقة ثم المدبرون ذاك الحود وأوطون وقد عرف
هؤلاء القناصل كالأرستقراطية ثم رومانيا المستعبدون في رومانيا من
مستعبدون من أصحاب الأوراشية أو القناصل كمال أو البراعة. و
والعظم سترورد الشعب صحت ويحتموا فيه وأورثوا أساءهم من
بعدم وجاء في طبيعة هذه طبقات حده الكوراشيين أصحاب الأملاك
الغنية في أمد ومهت التي من ترمو في سبب حركتها فيها جيلا
بعد جيل. وبسبب لتجار وأصحاب الأرض خرف صحت مفعله موروته
ولا يستعبدان يكون أصحاب الأرض ممن موروته حرة يومياً من محو
الدولة فد انجوا في عهد فستيفان صفة موروته ايضاً ومثل الكولوني

١ Cataphracti وهو لفظ يوناني معناه المدرع .

٢ Hunestiores, Humiliores.

٣ Latiarii.

٤ Eminentissimi.

٥ Perfectissimi.

٦ Curiales.

٧ Proletarii.

الذين سبقت الإشارة اليهم في فصل سابق .

الثقافة العامة : وكان قد طُلِعَ عهد الإمبراطورية ودام ثلاثة قرون متتالية وظل الناس في صرافهم يسكنون لغتهم الخاصة عبر عيشتين سلاطينية أو انيوسية ونديس يريوس أدى كان متحد اللاتينية واليودية اضطروا ان يتعلم العاية للتعلم مع سكان اسطنة الي كان يعمل فيها ، ونصحتهم سكان حرر بربصية لغة تكلمة كما كنهم المور في عرقيه معانهم بوريه الخاصة . وم يسكنهم تبيقة فيب سوى الطبقة العليا من السكان وسكان خاصة وعلى الرغم من انتشار اللاتينية في ايليرية وب سكان هذه منطقة احتفظوا بهجهم الخاصة التي قصورت في بعد فاجت اللغة الاساسية . وظل الافراد والآر صوب والغرب وآر من محظفين بمعانهم اللاتينية على الرغم من انتشار اليرودية واللاتينية في وسهم .

ومعظم الذين كنهم الحربية وسلاطينية كانوا لا يرون في عصر قصصين امين لانهم انصحن . وم يسكنهم الفصحى من ه ابن اللعين الا عدد قليل من الناس . وعلى هؤلاء عدية حانه رمواعد اللغة وبهم اعدني والسب وندلوا فوري جههم في حمل خطاطة . وكانت جامعة انمة لا تزال هي ناعسة ، وكان معه نر نكة لافلاطونية جديدة عدلة بوحدة الوجود ، اي . الله والكوب واحد ون الكوب لمادي مشتق من الله . ورون من قل هذا نوع من التوحيد ووفق لغة وبين وسعة افلاطون بومايوس الفيلسوف ، وهو فيسوف سوري ابصر سور في ادمية في قرب الثاني بعد ميلاد وندى عرمة القسسية في لاسكندرية ثم اقام في نية مدة وعاد الى يامية يعفم ويرشد . ويرى رجبا الاحصاص اليوم

ان اوططين ٢٠٥ (٢٧٠ م.م) انه ادعى عنه ما كان لغيره^١.
 واشهر من علم هذه القصة بعد يوحنا بوس واططين ملك اشبي، ٢٣٣
 ٣٠١ لذي درس معهم والفقه في حور تم انفل من اي ائنة فاحد
 عن مسوق يوحنا بوس اسوري وترجم اسمه ملك اي اليونانية معروف
 باغيسوف يورفوريوس اي اسوش بالارحوا انكي^٢. واشهر بعد
 يورفوريوس في حقل اللاهوتية الجديدة مسيحيوس^٣ البطوري واه في
 جنس (محدث شعر) في سهل اسفح في اسك وعلم فيه وروفي في اسمه
 ٣٣٠ بعد ميلاد. واشهر مسيحيوس هذاته للضراء ودعاه عن اوثنية
 وتطرفه في ذلك.

واثر اسم هذات الرومية لكثيره درس الدول على غيره من العلوم
 وفلوا عنه له للحصول على وصية حكومة، و لاجلادة ادم المحكم،
 او لحد الاصلاح ونسب واذى اهمهم المليون الى الاعشاء بعلوم
 اللغة ولاسيما لغته ومضحة، وى الاصلاح على مدي غسقة. وعندما
 حل^٤ القرب است بعد اسلاء كان عصر بحث وثقيل والاجتهاد في
 مديون قد اشرف على السناء، وحل^٤ بحه عصر الجمع وتديق. وكاب
 بيروت قد اصعب مسودة هم للتوين ارمينية ومركراً حجيراً
 لدرس هذه العوائق ورديها. وكاب قد لمع بين استنهاب امينيوس
 باندانوس^٥ لخصي مستر الامواتور مسيحيوس سوروس، ودومينيوس
 ولسوس^٦ اسوري في القرن لث. مقام عريموريوس^٧ يروني بجمع

Guthrie, E., *Numenius of Apamea*, 96.

Porphyrus.

Jamblichus.

Aemilius Papias, Domitius Ulpianus.

القول في سنة ٢٩٥ وحواله بعد هيرموجنوس يعمل العمل فيه
فكمن بمخونه سنة في ٣٢٢.

وكان هناك حقه من عهد آردو لاطه عني لدقيق والتحقيق
فصنوا في موضع ادمه ادمه ومن اردم في عهد قسطنطين كان
يوستينوس استمر فحربه قسطنطين الذي في سنة ٣٤٠ بعد الميلاد.
وقد ألب في الدرع عن النصرانية ضد نخب اليهود ولوثيين وكس
في تاريخ الكنديين والاشوريين والعرايين : بحريين وبيروين والرومين.
واشتهر مؤلفه تاريخ الكنيسة (مد صبور حيد حي سجنار قسطنطين
على ليكنيديوس الذي في بعد من ادم ارجع لدرج الصربية
في القرون الثلاثة الاولى وقد يكون تاريخ قسطنطين كمين له، وقد
لا يكون

نصره ووفاته . وفي سنة ٣٣٧ بعد ميلاد ادم قسطنطين العدة
مخربه عرس وكان هؤلاء في التسع من عيد الفصح ووقف
استعدده للحرب . واحد من قسطنطين بعد الفصح في ثلث من بين
وبله لحي ، وذهب الى مياه معدية قريه يستحم فيها ثم اقبل الى
هيلانوبوليس فثبته ركب من يوميه وكان يلزمه في انشاء هذا
كنه معمر دمه احمه قسطنطين . وكان هو يود ان يعتمد في مياه الاردن
كما فعل اسيد معه . ولكن الوب عجله فتمس سر لعمودية عن يد
يوسيديوس استمر يوميه . وجمع الارحون وقد حاد وتردى

Codex Gregorianus.

Codex Hermogenianus.

Historia Ecclesiastica.

Vita Constantini.

١
٢
٣
٤

سيباس - وبقي يوم واحدة في السبي والعشرين من ايار من السنة نفسها.
 ولم يكن احد من ولادته بالقرب منه . وحفظ حبه ووضع في تلوث
 من ذهب وفضة في قصر في قسطنطينية ضمن احترام الوجود . وجاء
 اليه قسطنطين فيحمر من اعنقه . فخر من حانه مكالا رلتاج معروف
 بالارحوا في من فعدت حجر واجوب . ثم مر بقة توكت فحم الى
 كنيسة رس حيث في الاكلبروس حبه صوا الليل وذهن فهد في
 ناروس من الرخاء السهقي . ولة اخيوج فسفطاني حسب لعادة ارمينية
 وعظمه الشعب الوثني وعده مام سله دي صب فوق عمود من الرخام
 السهقي في القوروم .

Eutropius, Hecior um Historiae Romanae, V, 8

Gregoire, Conversion de Const , Rev. Univ. Bruxelles, 1930 1931, 270.

Eusebius, De Laudibus Constantini, XVI, 3-5.

الفصل الخامس

قسطنطين الثاني ويوليانيوس الجاحد

٣٣٧ - ٣٦٣

قسطنطينوس : ٣٢٧ - ٣٦١ ووفى قسطنطين الكبير عن ذكرور
ثلاثة جميعهم من روجه فـ وسطه من الامم طور مكسيانوس وهم
قسطنطين الثاني وقسطنطين تاس وقسطنطين وحكم الثلاثة لامر طورهم معاً .
فتولى قسطنطين الثاني العرب بضايه اعداءه واسديه وقسطنطين من هرقيه .
ويولى قسطنطين الثاني الشرق . كنه . ام قسطنطين فيه حكم ديريته وقسطنطين
من افريبيه . وطبع قسطنطين الثاني في ميث قسطنطين فعداه وسكنه حرة
حريف في اكوبيه سنة ٣٤٠ . ثم مررد لحده على قسطنطين وقتوه في السنة
٣٥٠ فاضح قسطنطينوس الثاني امات وحده . وكان رجلاً عقر لا ورت
له ، فاستدعى ابن عمه علوس من مده ورفعه الى ربه فيصر وأمره على
برايفكتورة لشرق وحسن مره افساكية ولكن علوس هذا كان جدي
ضع فقد اتفق قبل ارمحة فطعن ومحتار وترهب الناس رهساً .
فاستدعاه ابن عمه الامبراطور اليه في ايضايه في سنة ٣٥٣ وحده كنه وأمر
بقطع راسه وعذبت طلب ابن عمه لاصغر يوليانيوس وجعله فيصر على
عالية

شامور ذو الأكتاف^١ - ووفى شهر ربيع الثاني من سنة ٣٠٩

بعد الميلاد ووصى بذلك شامور به وهو لا يزال حياً. فدام السلم بين فارس وبين رومه مدةً طويلة. وكتب شامور إلى وليم أرميه الحكم فقال له تشاور الصبر به وتعصب فطعن عيب خصوصاً لأن كانت قد نشرت بين رعيه في أن وتصرف واحد شامور وشور وعنه ولأن يوريد أن يثبات مثل لأرض كان قد استلم في السنة ٣٠١. فتطورت الخصومة بين شامور وزميله الروماني وأصبح نزاع بينهما نزاع عقائد بعد أن كان من مذهب مسيحي سرياني ثم انتصر وعكده في سري شامور يعتقد بجمعاً زرادشتي يضم فيه من المراسي في السنة نفسها التي عقد فيها فسطاط كبر المجمع مسكوني الأول في مصر نصاً رسمياً في سنة ٣٧٩ لكن بـ القس، وراه من مصرى بلاده من السنة ٣٤٠ وسنة ٣٧٩ اصطفاها ذات قضية واسعة النطاق لاجل دور من قصر وشاطروه ألقية والعنف والولاة.

وكادت الحرب تقع بين وليم فسطاط والكبير في سنة ٣٣٧ كما سبق أن أشرنا. ففزع ذو الأكتاف حدود في السنة ٣٣٨ وحاصر صيد. ثم عد إليها في سنة ٣٤٦. وفي سنة ٣٤٨ حترت موقعة ليه في منطقة سحر وفي السنة ٣٥٠ طلب ذو الأكتاف مغرورين السمع مع مثل أرميه المعروفة فأسره ومضى به إلى بلاده، ويقال أنه سجن عيسه لأنه كان مصرياً مثل سبه وفي السنة نفسها مثنى ذو الأكتاف أي صيد للمرة الثالثة وشارف سوارده مسجلاً في أعين التي استقدم من أسد. ولكنه

١ - وحصد اليه وأكثر في هذا القرن وعمره العرب وصار في غرب عدده ومن كدث وكان يرفع كتاب رؤسائهم فيقتلهم فسموه شامور ذو الأكتاف - من لا يرح ١١ من ١٢٢٩
الطبعة المتبرية.

احمق مرة أخرى وورد على عتبة مدونه حطرت الشيبه الدس تدفقوا على
 فارس من الشمال والشرق وفي سنة ٣٥٥ حدد ميث رسمية ارشاك
 نشأت ٢٥١ ٣٦٧ تحالف ثروه في الارمن وتزوج من اولمبيس
 خطبة قصص الابقه وفضل دت مصجع شاور اثني ذي الاكشاف
 واستقره للحرب وخصوصاً لان عامله في دس كان قد حتره في رلع في
 تصوير المشكل التي كان يدس فطندوس دامو صوري في حرب . وغر شاور
 دخله في حش اعصم في سنة ٣٥٨ فاجور نصيب هذه ثرة وم يحصرها من
 رحف على آمد رورسك وحده عيره بعد حصر دام شهرين وكان
 فستندوس لا يزال في سريوم في يثوره مراح بعض امش كل الدنيه
 المسيحية ولاس علقه الآب . لان قدم مفي في مستصبيه وتي فيها
 طول شته سنة ٣٥٩ - ٣٦٠ وفي ربيع سنة ٣٦٠ حتى من القسطنطينية
 بجية حصر لارمني . ودي وعيره في مدوفية جمع بحر في ن عه
 بوليوس هم سكرتير لاله كان محب موهب هذا . ميل الحديد وكان
 شاور دو لاكتف قد امسك حرب وحسن سحر ثم الحه مفي الى
 بيت زبدي (جزيرة ان عمر على صفة دخله عريه وحصرها فحاول
 فستندوس ن بعث هد الحذر في بضع وسقطت مفي زبدي في يد
 الفرس في حريف الهه ٣٦٠ واقبل قتل شيه فوقف الاعمال الخربية
 ولت فستندوس في انطاكية وفيه احسن برواحه التي بعد وفاة
 يوصية زوجته الاولى .

وكانت حاشية فستندوس لا يزال موعر صدره على ان عه بوليوس
 بسا حصر الفرس في اشرق يمحبه ، فطبت الامراطور في ان عه يقصر
 ان يوايه رحمن ما عده من احد بصمود في وجه الفرس . ويتان ان
 بوليوس مال في سية لصب ولكن جنوده تمردوا حتجاج وادوا به
 امه صورا في دارير في الهه ٣٦٠ . وكتب بوليوس الى فستندوس

يرجو منه الاعتراف باسم ولكن قسطنطين صرّ عليه بالشارل
ويشتب الطاعة. وحضر ثيودوسيوس ان يرحب بكنيسة على الشرق وسار
قسطنطين من انطاكية الى القسطنطينية وعرب سار حصة. ولكنه
مرض وهو لا يزال في صرمو، وشهد الخطر على حياته فاعتمد بيسيد
سنت انطاكية اذ ثيودوسيوس ورومي على مسيرة يوم من طرسوس
في الثالث من شهر ابريل سنة ٣٦٩. وحمل في ذكره ١٤٤٠
شرف على السب اوصى بالكون ثيودوسيوس نفسه حده

الثانية: ورد قسطنطين الثاني بالحق على الوثنية فامر بادي
ديانة الوثنية بجمع حديد مجرّات وبنو مسيل من عدم الدناج. ثم
ثم مر بصلاب اهل كل وحضر بدمه اسمايه اربعة عهده من كنيسته بموت
وتصدرة الاملاك وكان حده في السنة ٣٥٧ في رومه غروب
عشرين عاما على موته عرش قسطنطين الثاني وشغل الى متى يحبس لشيوخ
وفيه مديح لاهة النصر فامر بدمه وسراة الشيوخ وعيرهم من اعقاب الوثنية
ان دين الاجداد قارب النهاية.

ولكن قسطنطين كان آراء من مصروف فاعلمه حربا على ثيودوسيوس
السكاوثايكيين الارثوذكسيين فاصفدهم بدمه الكبير بصريرك ادمسكندرية
وهي هوسبيوس لاسف الاساني حديق والده وهو في سن تزيد على مئة
كما عن بديريوس في رومه في سنة ٣٤٥ كان قد امتنع عن قبول مقررات
مجمع ميلان ٣٤٥

ثيودوسيوس الجاحد: ٣٦١ - ٣٩٣ هو ثيودوسيوس بن ثيودوسيوس
قسطنطين الاول كوروس. وهو اخو ثيودوسيوس لاهة لا لاهة كما
كان والده ثيودوسيوس اخ قسطنطين الكبير لاهة لا لاهة فوالدة قسطنطين

هيلانه وولده بوليوس بيو-ورده وواسفة علبوس عنة وولده يوسينوس
باسيلينة .

دودورة قسندوس الاول هيلانة

سبيديه بولوس عده قصص الكبر ووسطه

٣٣٧ + | ٣٠٦ - ٣٣٧

بوليانوس غالوس

٣٦٠ - ٣٦٣ + ٣٥٤

قسطن	قسطنديوس الثاني	قسطنطين الثاني
٣٥٠ - ٣٣٧	٣٦١ - ٣٣٧	٣٤٠ - ٣٣٧

ولد بولوس في نصف الي من السنة ٣٣١ في مسيرة على الدايوب.
وما ان مضت بضعة اشهر حتى توفيت والدته فقل الى القسطنطينية ونشأ
في قصر جدده في بوالافاصول لا يدر كبر عن العجينة . وفي سادسة
من عمره اي في السنة ٣٣٧ شهد مقتل والده وجميع اقرانه وكما هو
واسوه غالوس عبوه فشب متضرب العصب بامر مارت وبوي امره
في هذه فترة من حبه بوسينيوس الكرومي استغف بيقوميه وسبب
ولده فوكل امر سبيديه اي حيي بصراني (مردوبيوس) كانت شديد
الاعجاب بوميروس الشاعر بوني وبوي بوسينيوس في السنة ٣٤١ ، وفي
قسطنديوس لاهيري الصعير اي قصر في قدوقية على مسافة قريبة من
قيصرية . اما غالوس فشب شرباً اخو . واما بوليانوس فله هي ست
سنوات يدرس ويطلع مؤلفات عازده به كاهن بصراني . وفي السنة ٣٤٧

أمر قسطنطينوس بعض عا لوس أن افسس ويوليوس إلى القسطنطينية .
وأداه يوليوس في صحة دونه سبع سنوات أحك فيها تعليمه شهور
أحدهم وثي والآخر نصراني ، وبعد مدته بالأساس ورحب جمهور اللاهوت
الصغير وكرمه فدخل إليه نفس عمه وأمر بصلاته إلى بيتوميدنة .
وكان حاسوب هذا وصاحبه في ذلك الوقت تولى مدرسة يقوم منه هم
يسكن يوليوس ابن رجب نشأ عنه ولكنه تابع مدرس في يتوميدية
وحقق له كمن يريد ان يكون فيكون مسيحياً . وفي سنة ٣٥١ رضي
قسطنطينوس عن الاميرس فجعل عا لوس فيصر وعاد إلى يوليوس وأنه أصبح
عيب . ورجل يوليوس في حبهم هم وهم برامون في آسية الصغرى
وبعض فيها : يسوس ١١٠٠٠ المسوف في ري وردت في قس وبذل
على سورها مكسوس وكان هذا درس صروب حجر ، فوقع يوليوس
بحسب رأي شعورانه ، ودخل في رمزه بسعة في كهف هيكانية ، هذه الشخص
عد لا فلاطوني المدرس وسجع ثقبه عوس جدا كله اضطرب ورسل
إليه من احد كيه معتم ذمه يزده عن الضلال . وكان م كان من امر
عا لوس وعدمه في سنة ٣٥٤ . وصل يوليوس من يدني لامراصور
قسطنطينوس في ميلاويديق عن حصه في جبرته من انه اجتمع معا لوس
في القسطنطينية . فشامت له لامراصورة بوسسه وذات له الالفة في
آئنه فتوجه إليها شعب شديد ومحق لمجمعته بالله اشهر ، وذلك في
سيف السنة ٣٥٥ . وكان بين وقتائه فيها غريغوريوس سره نوري وحديثه
باسيليوس التديس . وبعد فاته فيه غريغوريوس في بعد انه كان قائم
نظر في آئنه احمى سماء نفسه وعشت غضبه من أبي إلى آخر ، ومن
استله لم يكن مظمة او مرنة

وكان قسطنطينوس يحثي بضع لعليين إلى الاستلال . ولم يكن مكانه

ب. يثرب نفسه على هودج كثيره شعله واشده خوفاً من شور
 ومضامعه . فاسدعى بوليبيوس اليه وضعه على ما كان يحاج فزده ودفع
 به الى شقيقته الامبراطورة . فقالت هذه ليوليانيوس : مدني انما شيء
 الكثير وسيكون لك اكثر وكثير يعوب الله اذا كنت اعيب مصفاً .
 وكاب بوليبيوس هـد احدى مئة غلاصة و مريم عمه فحصب ورتدى
 بوليبيوس لباس الامراء وفي السادس من تشرين الثاني من السنة ٣٥٥
 اسعرج قسطنطين اخذ وامهه بيده يوليبيوس وقل للهـد . وانهم
 الحكم قد طعن بروتة على حـه واي ارضي بوليانيوس فيجـه . فمن
 سلون . فصرح اخذ وهذه هي مثله انه . وسدده وضع قسطنطين
 الدج على راس بوليبيوس ووشحه بالاحمر . رشع حـه عمله من دقوا
 ركبهم . اتروس . ثم تزوج بوليبيوس من هيلانة ابنة قسطنطين ودم الى
 عـيه . ونبي فيها ثلاث سوب شهر في شهر من حرم وبعده والطف
 ما في الناس به وداع صبه في غرب وشرق معا . وكاب ما كاب
 من امر شهور ذي الاكشاف فحصب الصروف اعسكره بوجوب لاسعة
 . فصل من في الغرب من حدود على اب حدود بوليبيوس آترو الله دة
 به امبراطوراً وسيرم هو على الامر . وفي صيف سنة ٣٦١ مشى الى
 الشرق على راس حـه وعشرين الف . وحـه بـرموه واش . ثم علم
 بوجه قسطنطين ودم وصـه . ففرع الى القـصطنطينية ودحـه في احدى
 عشر من كانون الاول سنة ٣٦١ .

مياسة بوليبيوس الداخلية : وما كاد بوليبيوس يحسن على اريكه
 قسطنطينية حتى امر بتشكيل مجلس خاص لتبوير لادارة من درات
 الحكم الـبق . واتفق المجلس من اعضاء الامـراطور العسكريين
 وحكموا بالاعدم على صـه من رؤـه الدوائر المدنية وباسى على عيرم
 وساول مش هذا تبوير النصر ادمـاصوري . فصرده الامـراطور اخيد

عدت كثير من خدم وختم ولابس خدش. ورد ان يظهر عظم
جمهوري فمقتلهم قدام وحاش لشيوخ كره واحد منهم وعنى ارفع
من قلة النفاذ في الحزبه فانه لم ينجف حربه فتح نى كانت بحس في
مناسبة سوء العرش

موقفه من النصرانية والوثنية : وكان يوحنا يرى في مصفات
عشاء العوام واللاهوتيين يسوع المسيح كما ، ويرى في مسيحيهم قسمة عامة
معدى حدود يهودا حرمه فتنس في سره. وكان يرى في مؤلفات
فيثاغورس وأفلاطون وعسحوس مؤلفه فكره كونه يسعي في كل عالم
عن كل قول فلسفي آخر وسهواة تبحر في فلسفي وسيطر على تفكيره
فابتعد عن افلاطون ولم يتدر بهديه.

وبعد من ذلك وذهب ملك الى جلعن عوجا ملك الشمس
في قلب كوراث الاثني او اثني عشر ملك الشمس الاولي ثمن خدائق اربعة
ولم يديء السمية والمه ذروة وهي الى من هذا الشمس النفس والشمس مثالة
شمس لاده المموسة وحوره يعكس الشمس الاوى ومن لاسحق ، من
نفس وادده ، شمس ثابته هي شمس حنن ولما كانت الشمس الاوى
عنده من وكانت شمس الاثني مده غير صالحة للعبادة فأت يوليوس
عبد من الففن ومنع ملك الشمس واعتقد انه هو عين الملك الشمس
يتمنى درشته عن طريق رذوى عصبه يعضن في عنه الملك الشمس بين
حنن وآثر. وقبل بفسح لارواح عن طرعه فيثاغورس واعتقد انه هو
الاسكندر في دور آخر.

وبنى في رسالته ما يؤخذ عن استراليا ، موقف يوليوس الصلوف
أخوري الساني ، فله استاذ له يوه انه حوراة هو له شعب خاص
لا له الكوراثه صره ، وله هذا كصفا بين التوحيد في التوراة والتثنية
في الانجيل وان الانبياء الاربعة من قرة غير مألوفة وذكره الصاري لاهم

كفرو دلائله كما ذكره كل وثي لمن آخه جداده وحذف عليها
ولاعلم انما من ناس يرايون فيه وثي وقد يكون ذلك في
سنة ٣٦١ في بيش عندما عم بوه قسندريوس بوضيه . وفيه دبح
يويونيوس باسم لاهه ومب كس ن بعض اصدقائه ولكن هذا لم يعرف
اصطفا لشرائبه فانه عندما دخل سبطيه اسدي به مكسيموس
الوثي كما اسدي البديس . مسوس رفته في جامعة شنة
ومسح يويونيوس شعب حرة اعدت وفتح مودة من بني مصطفي .
وعتم الفرصة . مسوس اكبر وعد ن الاسكدره ولكن يويونيوس
ما انت ان اصدر في السابع عشر من حزيران من سنة ٢٦٢ قوياً
جديداً للعلم حضر بوجهه من لاهه بيد انسلط مر كره . وفيه
اسمعيان من مراده هذه . في لاهه حرموا درس الصوتي الدسقية
اسدية . . وروي كل من يويونيوس كاهن بويه وابنه اسقم ندم
السريع المقدس في سنة بودة فشيء فصلي وخرج اربعاً وعشرين
فصيده صمها حار آوره عند لاهه . في شوي . وحدا حادها
غيرهم من لاهه . مسرت لادري صوتي بوه . فصلي اسع صوي في
نعم اولادهم عن الصوتي يويونيوس .
واخرج يويونيوس بجهته في بين لاكليروس فرع منهم ميواتهم
وطل ما كان قد امر به مسطفي كبير من معونه هم . وكان يقول
مشهوراً ان قصده من ذلك . بود انيحيين الى اكبر محبهم عي
انقن غير الذي امر به الانبيس . وعزى كاشس ونقل فحب الى هي كل
الاولان .

في انطاكية : ودن النشاط في صفوف دنس النوط في قطاع

الذئوب. وحسب يوليانوس حدث حسبه ولكنه أثر البعض في الشرق في حسبه نترات لانه كان يعتقد انه هو الاسكندر في دور ثاني. فقام اى انت كيه في صيف السنة ٣٦٢ فوسب في التاسع عشر من غور يوم انتحاب العدلى على مقتل ادوناي عشو عشوت وكانت ايبايوس لفيديوف لاديب قد عد اليها بعم فيم اخواه الاطكيين، فاستفسر الامبرطور لحاجه ستد في حارة ولكن الحكية كانت قد اصحت مسيحية. فها بويوس عراض اهدى عن يدن الله ديم وفلة اكبرهم بها كل سنة ابعده. فقد في حدى ربه اى الاطكيين ه هودا الشهر بعشر شهر لوس يدي سيجون فم بعيد يولوب لانه الشمس وكان من واحكم ان تزوروا دوه وكب ان تهور هو كيم لهذه المناسه ضان يعب اصهر يجنون اهور واروب وسجور ويندمون انما شح. ولكي دحسب مقام فم حد شت من هه وصب اى لا ارل حارج المقم، فدا، كاهن بيشى ان نديه لم تقدم قرون هذه امره الا ورتة واحدة جاء بها هو من بيته ا ه

واكرم بوبايوس ايبايوس لفيديوف لوي ورفى عددا من الوجهاء اى ربه مشيخة فمهم اعاد سايوس اطكيية ووهب بدييه مسحات كبيرة من اراضي لدوله. ولكن لاطكيين مسيحيين فابلوله هره ووجدوا في النقيض لحيته خربة وقصه تحيره، محذوا واسعا لان يارسو ما طاب لهم من ضروب العبث والسفر. وعب حول ليبايوس ان يوفى في الامبرطور وبى رعيه الاطكيين ثم اشتد خلاف ونفهم

Julianus Opera II 167, Wright, W. C. Works of E. p. Julian II 487 489.

Negri, G. Julian II, 430-470.

شمر حين اخرج الامبرطور هذه شبيهاً صليبية المقدس ديميان من قوته
 في دقة . فكتب مسيحيون نكرامهم وحرروا في الله في والعشرين من
 شمرين لاول هيكلي اويوب في دقة الامبرطور كنيسته صليبية
 الكندرثيه وتمر بهي وتدمسها فكتب مسيحيون قنايل الاله واي
 الحمد مسيحيون في ساروا تحت يواه ادمبرصور حشد عادية هرس .
 وعم يوليوس في يسوع مس . لا يبقى من هيكلي في وروشم
 حصر على حصر . فكتب بكتب كتب اهم لادعة به افيكلي فارس
 في وروشم حشد ام له . يسوس شرف على عمل وتصدر اليهود
 واحصى عدد كبر منهم في هناك هيكلي فحرقوا المكاب وحرقوا في
 الارض كدراً وحرقوا وحلوا به . وفي انتوا من هذه اداسات
 القدره ودمكوا في صمو لاله . خديعة حشد وره هدمت لاية
 المجاورة وقتت بعض العملة وملأت الخفر ترابا .

الحرب الفارسية . وم ومع شمر في الاكثف للحرب هذه حرة
 بل دوص في سبل السلم ورواه وبعث رسال في صليبية وانس
 يوليوس اي في بعض اليهم وكتب في ثوب ه قرباً تروى . واسترضى
 يهود في ممكة صعد في في حارة اخويهم في فارس . وحشد صعد
 رمسية على الزعم من بخراسه وبعث في ربيع سنة ٣١٣ اي عورت
 على رس حشد مؤلف من حمله وسبب في وكان يرد ان يصعد على
 عرش فارس هو دمرد اح شاور وكان هذا لايران داخل حدود رومانية
 هذه السنة ٣٢٤ . وقصع يوليوس الثمرات على حصر من السوارب وبنى
 وصوله في الخاور فرر منه عشر الف فبذره بروكوبيوس احد حاشه
 ليتعه به شرقاً عن طريق صيد ويتحل بالارمن بر حشد حصر اخواب

وعطى بروكوسوس في أسر ثوباً رحوماً وعيشة خفيفة في حال
 الودة . ورحل هو نحو بي المراكب في طرفة أي ناس . وكان ذو الأكف
 قد احب انتقير فحسب ان حاش روم في مستحق من نصيبه ، فاحبه
 هو اي دجلة ثمانية اعدائه وفتح بروكوسوس راحته جنوباً ثم اتجه شرقاً اي
 دجلة واحتل سوريه وواقع حصنه عنده . صرع عليه بصره ناهراً . واستأنف
 الرحل على صغوب عنه شورا . فجمع وشهر لا يربو بعيداً عنها .
 وكان صيسقوس تبعه امثال فرأى بوليكوس ان يصل بروكوسوس
 والارمن من ضرب حذر عنها . وفي هو دخل حصنه الفرس في السادس
 والعشرين من حزيران بجوده ماسع . وكان هو قد فرغ عنه ذرعه من
 شده اخر فاصد فحاة اب يقدم في الحروف لامة له لود هجوم على
 مؤخرة حصنه فاصه سهو في ذرعه ثقبه ريف شديد . وعث حاول
 خدوه واثب الزيف فتوفي في عصب امين وهو يحدث حديقته الميسوفين
 مكسيموس وروكوسوس عن صواب من : في العباسه . وفيه ان
 حرباً مبيحاً من فرسه وماده يهد اسهم لاختاره عنه

الفصل السادس ثيودوسيوس الكبير (٣٧٩ - ٣٩٥)

خلفاء يوليانيوس : وتشاور رؤساء الحشد في من يمسكون حلفاء ليوليانيوس ، فأجمعوا على مديري بيفكتورة شرق ساويريوس مكديوس . ولكنه أصدر عن القول بدعي الأرض واستخدم في سن . فمضى قسم من الحشد بيوفيانوس ؟ امواطور . وكان هذا رئيس الحشد في النصر مسجداً يقاوت من «أوس» في شرق والغرب ، فأبده الحشد المسيحيين ورضي عنه رؤساء الأمم الشرقيين وعربون معه . فوقع صلحاً مع الفرس تبادل فيه عن جميع ما وقع في شرقهم ، وعن نصيبين وسجرو و نصف أرمينية وعدد إلى اطلال كبة فوصل اليها في حرم ٣٦٣ . وكان لا يزال في «ثلاثين من عمره» ضليل الحقد من ثقافة ، يحب عمر والنساء . وعلى الرغم من اتصال ثيوسيوس الكبير به وسأله عيه ، فإنه لم يخرج في ساسته لندسة عن الخطه التي رسمتها وخطتها فكثير ودا بره يقول لبطريك الاسكندرية ثيوسيوس نفسه : «إني أكره الشقاق وأحب من

Salutius Secundus .

٢ *Jovianus* وقد ورد «يوليانيوس» في القريبي وغيره .

يعمل في سبيل انوثام^١ ، وتصدر برأفة وجب فيها عادة وكان
الاعلى^٢ ، وجرم الخراف^٣ . ثم ما سبب واحد ميتا بحسنة في
آسية الصغرى ، بعد ان قضى لثة من بكتوس ولا ريق . وذلك في
اول السنة ٣٦٤ .

واجمع رؤساء الحدي في بقية سدروا في امر خلافة وكانوا لا
يزالون ثم ادى رفقو وهابوس الى حقه طبر . فقبوا الى سايوس
مكدوس ب يكون به حقا سوكوس في صرا صغرسه . فاجموا
على واستيبوس^٤ احد قده الخرس وكان قد يص من دونه بين شرق
والغرب . وما ان ضل على خد ليخص بهم حتى قطعه عدد منهم
بدق اتروس طرس امواصور^٥ حر يشاركه في حكم وسميهم وشور
الرؤساء ، فقل احد هؤلاء . كان كك حب امرك و كك احا ، وان
كتب تحت لدوه وبق لايق . و في من واثعشر من دار من
السنة ٣٦٤ فقام احد وانس وعوسف وثر كك في الحكم وشطر
الاندي امك فحك وانس شرق (٣٦٤ ٣٧٨) وبوي واستيبوس
العرب ٣٦٤ ٢٧٥ وعن كتاب علي مور معيه مهم . حرية
المعتقد ، ومع انه حد من احراث ، وده حد من الموطعين لمعا ،
واقدم امك فقام تام كاملا . تحت تصيح الامواصورية دولتين .
شرقية وغربية

وعبر امور الموسكة في سنة ٣٧٢ بعد ايلاد و قبيلها مديون

Socrates, Hist. Ecc., III, 25.

١

Sozomenus, Hist. Ecc., VI, 3.

٢

Valentinianus.

٣

٤ *Valens* في تاريخ ابن عميد ولعنيد ووالش .

كاسيل الحرف في سهل روسية اخويه . فحسب مراعي فاشل . لاني
 ثم اراضي انحطت الشرفى حتى بر دبستر . وير يبق حائل بهم ورس
 مصب دانيوب سوى القود العربى . وكاب قسم كبير منهم قد قتل
 النصرانية على يد اوخيلاس . سدي ، ٣١٠ . ٣٨١ الذي من الانحل
 الى اعينهم فب اتار كوس . ملك هؤلاء القود العربى منهم المدفع
 ديشا حطت بصد ورافد من مسع بروت حتى مصب دانيوب . وعبر
 القود الدبستر وحاروه عند مصبه فمر حخته من حوط عرسا وحدوا
 قومهم ونحووا عرب وحذا . مدوصون والنس في ل . اى داخل حدود
 ارومانيه والافعه في تراقية . وكاب على ر . من هؤلاء فرسبرن ولايف
 واما ان ريكوس مضى بحماجه وحسن حال . ب في غير وقد رانى
 وليس لامرطور في من الحار انه من حوط عرسا طلب واده فقه
 بثقوه احش ولاسي فرقة الحياه فتن مصيبه ب . دخلوا اعدود فعبروا
 الدانيوب حسم ايد . وما ب فعوا وانور سلاحهم حتى شعروا باده وفله
 المكل . فساعدوا سلاحهم برشوه وحذا في سقيا . بون قوتهم بالهوه .
 ووقف احصاءات عنه ها وه ك . فصر رومان السوء ودعوا
 ارغيبس القوصيين في مصنع الق ٣٧٧ الى مأدبة فاخرة في ماركيانوبوليس
 وهدلوا اغنياسها فح فرينبيرج بحده بحكمة واندلف برب الحرب
 بين الفريقين في كل مكان . ولم يعو حش اروماني امرته في سقيا
 على صعد الموقف فاستقدم وانس بحت من شرق لقرين وأمده
 عرنياوس من حيه بعض الكناث ثم وم هو بنفسه على ر . احش
 العربي لاعاده عنه . ولكن والنس سراع فدارل فرسبرن قتل وصور

Athanasius.

١

Fritigern, Alabiu.

٢

هراتيبوس، وذلك في اشمس من آب سنة ٣٧٨ وعلى مقربة من
 ثوره، يوريس، وكنسحب لموقع حصاة بقوص، وجره والس في ساحة
 القتال صريعا. وقيل به أحرق حرقا، وعشي القوص اربف ككه ولكهم
 م يتكروا من احضاع امدد المحصنة بقص في العتد

ثيودوسيوس الكبير: وعظم الامر على عراتيبوس وهاله واستدعى
 اليه ثيودوسيوس اشهر الددة وامهرهم في الحرب. وروحه في ثمر لقوط
 وطب اليه ان ينسحق و كان قد خلق به وبوالده قبله من شره وحيم
 ورفعه اي حصة الحاكم وهدى به امراطورا على شرق. وكان
 ثيودوسيوس حسن المد، رشيق، شمر الشعر، أزرق العينين، اشرف
 الانب، يشبه ثيودوس ويدعى الانساب اليه وكان ايضا عبي النفس،
 ربيع الاهواء، يكثر من مصابة اريج بروماني، وحبس لوحب
 القوي في حساس. فقتل شح في مرميوم في السبع عشر من كابوب
 الثاني سنة ٣٧٩. وهب للقتال دودع باقوط، فبا بغير، صرمت وليه
 متشابة. ثم رأى ان لا بد من الاسيلاء على نبالوبيككه لانهم اراد
 والعناد الواردى من مصر والشرق فشتق صريه بها ووصفها في ادائل
 حريوان واستقر بها. وكان في انباء هذا ككه لشعر حدوده لمشفة ككاه
 واحسد منهم، ريمى بنشيطهم وتشجعهم، وبزمن راحتهم. فاحسوه
 واندفعوا في سبله وازدادوا قوة وماعة ورأى الامراطور ايضا ان
 يتوم بحملة عسكرية يصل بها الى القلوب، فهول على اعدائه ويدوصهم
 في الوقت نفسه، اذا واقف بطرور. فوصل الى اسكوب في السادس
 من غوز، ولى فيقوس بوعوسطة في الثاني من آب. وحبكه عاد الى
 نبالوبيكية لشدة حص الشاء. وفي شاط اسنة ٣٨٠، مة مرض

عصاف اشرف به على الموت . فكتب الاسكندر بعزل جميع دونه قسطنطين
 ملاقاته وانه . وتعمد على يد اخيوليوس اعترف نيبوييكة عمدة بفرقية
 ارثودوكسية ثم غلب ونهض بعد يجمع مشكلة الحش . فأمر بتجديد
 الفلاحين وعبار . وتلاجه بناء حدود المختصين في مكانه بدولة ، وسول
 أشد لعناب من يفتتح به مع مختصين من خدمه هم . وأمر كدسات من كان
 قد دخن في الحش من قنود ان يرس من مدين الى الشرق ، ويستدل
 هؤلاء بحدود شرقية بحول حكمهم في مدين . وقامت فرقة من الحدود
 القنود الى الشرق ، فعبروا ضيق ووصلت الى مدين . وكتب اسكندر
 فيها مع فرقة شرقية كان قد دعب من مصر يحل محل عرقه القوطية
 او غيرها في مدين . وفيها كان ثيودوسيوس عدت العدة على هذه النحو
 بافر القوط في مدين ودارعوا واسند الحزم بين جمعه ثاريكوس
 وجماعه فرسبون . وبقي فرسبون في صيف سنة ٣٨٠ . فكتب
 اسكندر في حوالي مدين وحده . عرس امبرطور بعرب في الوقت
 نفسه الى سرميوم وودوس القنود في الشمال وهدم على ان ينظمه . وأمر
 في خدمة الحش لورماني في مقدس تقديم رد الازم لعشار . فهدأت الحال
 وقام ثيودوسيوس من تيبا وحكمه ان السبب في هذه الحرب امتصر
 في اربع وعشرين من شهر اذار سنة ٣٨٠ وجمعا مقرا رسمي . وفي
 حادي عشر من كانون الثاني ٣٨١ من عيه في السبب في ثاريكوس
 عنه مقصوص الحش اشرف . اسكندر كان قد حل بحبسه من الشقة . وق
 والحضرم . فرحب به ثيودوسيوس وعلمه وعظم قدره . ولجسه بولي في
 الحزم . وعشرين من شهر عيه . فأمر الامبرطور بدفعه دها موكبا .
 وفي هذه السنة نفسها وصل طلائع الهون الى ديبوب فهدد غوط بمسالة
 ورباطه حاش . وشعر بقنود القنود وارومان ، يحظر الهون وبنا اكثر
 استعدادا للوصول الى قنود دائر سبها . فزسل ثيودوسيوس في صيف

السنة ٣٨٢ القائد سيوربيوس الى القوس في شهر يناير في أمر الصلح
 وكانت - يوربيوس من طراز سبيس وعزموريوس - ريتوي دعوت
 الاحلاق وديف معدلا ريت ، وفرة الوقت على محاسبه ووقع بتري في
 الثالث من تشرين الاول مع عدة جميع دائرة ، وهم شروخ هذه المعاهدة
 ان الامبراطور ارماني في سنة دولة فوصه في يد اوب وحسن
 اسلحت شروخ ان سفي حساب هذه المنطقة رومانية وبعد بتقدم معونه
 مدته في مقبل بحراة الوقت في احش ارماني ووقع لادي لاهر
 من لاهراف به هو - يودوسيوس اثر ، بعد هذه ، لعذر القوس لادي
 على غيره من عصر في سنة حسنة ، بعد احش الله مع مرور زمن
 بعد ان كان رومانياً صرفاً في أيام الفتحاح .

المجمع المسكوني الثاني وكا - ومن قد ظهر خير شدة لآريوس
 والآريوسيين في جميع لاسعة السمات وفهر رهبة على الملحق سلطان
 وقتل واحرق في سبط في ادرنوبولس في السنة ٣٧٨ ورجعي وديوسيوس
 ان يسم الخ ك ٣٧٩ شدة اسافر من الآريوسيين وبن اميين وعه
 جميع لادسط شعبه رجلا و - ومن نصف ما ح في ارجع
 في وصف مدخل وعوام في عم الكلام ، قول عزموريوس اسقف -
 يونانية . وجميع في اشوارع والاسواق وفي اساحت وعه معقو لطرق
 يسكنون في لا يتقنون فاذا سأت حد من السنة من ادفع " احبك
 هو مولود او هو غير مولود واذا اب حرات - عرف ثن الخ
 احبوك اب لك اعني من لاس واب سأت من لحزم حهر سمع
 جواباً ان الابن حاه من العدم .

ويرى رجال الاختصاص ان يودوسيوس عزم هذه ر - سر ارمه

حكم على ان يجعل العقيدة الكاثوليكية الأرثوذكسية عقيدة الدولة^١
فانه منذ السابع عشر من حزيران سنة ٣٧٩ عندما أصدر برأيه الأولى
وحدد فيها واحد كنيس الكهنه اليوناني في بطركية اقسوس عن ان يشير
الى عهه باللقب بونتي حبر الاعظم . ولعل السبب في هذا انه ولد من
ابوين مسيحيين سببي وث حبر رومة دموسوس الكبير متعلّ بهود
الحاشية الاسما به المسيحية من الامبراطور على مراعاة كنيسة . وعبد
ثيودوسيوس في الثامن والعشرين من شهر شحات من السنة ٣٨٠ فأصدر
برأيه خاصة جعل بها العقيدة بيه وبه عبدة للدولة . فقال ما معناه : « وعلى
جميع شعوبنا ان نجتمع حول لعقيدة التي نقنها بطرس ارسلول الى ارومان ،
بعقيدة بيه يقول بها اسقف رومة دموسوس ، اسقف الاسكندرية بطرس ،
اي ان بعترفوا بانثانول الاعدس لآب ولان واروح عدس . ولندن
يقولون هذه بعقيدة وحدهم حق النطق بالمسيحيين الكاثوليكيين^٢ . ما
الآخرون فاهم هر حدة موعودهم باهار لا حق هم ان يدعوا الالسية
انني محتشعون فيها ككائن . وسندف انه منهم ونحن ايضا بعده^٣ . وما
كاد لامبراطور يدحر العاصمة بقسطنطينية في الرابع والعشرين من تشرين
ثاني سنة ٣٨٠ حتى اخرج منها اسقف الآرميني وذهب الى ايبس (٢٦
تشرين الثاني سنة ٣٨٠) بسل عدوقيه الاررق ، غريغوريوس الثوبوغوس
لباريتزي بجميع مظاهر الاله والاحلال وغريغوريوس هذا العظيم ولد
بالقرب من نازبرقة في قدومعه في سنة ٣٣٠ ودرس في لاسكندرية
وقيصره وآثية كما مرّ بنا ، وكان قد اشتهر بعلمه وفلسفته وفصاحته وسم

Pignatol, A., *Emp. Chrétien*, 216.

Christiani Catholici.

Cod. XVI, 2, 25.

استمعا على ساسيه فخره . و اراده نيودوسيوس اسعفا على العاصمة . وفي
 العشر من كانون الثاني سنة ٣٨١ رُدف نيودوسيوس براءته هذه الاولى
 براءة ثابته فضل فيها العقيدة الارثوذكسية الكاثوليكية كما كان قد أقرها
 المجمع المسكوني الاول في سيبه . وثاب ر امرضة في نظر دولته
 شملت اقول قوساوس ، آريوس ، وامونيوس . وفي الثاني من بر من
 السنة نفسها حرم جميع امسيحيي المريدن الى الوثنية من حق الوصية
 ووصاية . وفي الثامن من حرب مسكيي حرره قضيه

وكان نيودوسيوس قد نعت رعته وهو لا يزال في نسطورية في عدد
 مجمع مسكوني عام للظفر في امور الكنيسة جمعاء . وقد امينه هذه في
 ربيع سنة ٣٨١ وتم التسطيبه عدد من نظم رجال الكنيسة بينهم
 ملايوس الصوريك الاصاكيه وعريفوروس - رريي بتربر - مسططيبه فيما
 بعد وتيموثاوس بطريرك الاسكندرية وكيرلس سقف اوروشليم وميلوشوس
 اسقف يفيويه وبيلاجيوس اسقف الالافيه وديودوروس اسقف صرموس
 واكاكيوس سقف حلب وكثيرون سرحم مع مجموعهم منه وحمين .
 وكان دماسوس ، رومه قد ابح بوجوب اعتقاد هذا المجمع المسكوني في
 رومه نفسها . ولكن نيودوسيوس لاملاصور اثنى واتصر على عقده في
 التسطيبية . وشرش رومه في المحل هذا المجمع ولم يكن ه لك من
 مثلها ، ولكنها وافقت على جمع قراره فيما بعد واعتبره مجمعا مسكونيا
 قانونيا . وكان ملايوس الصوريك الاصاكي قد اشتهر بجهده ضد
 الآريوسية وبعلمه وعتقه وتقواه وجمع الاعضاء عليه رئيس . فقام
 غريغوريوس البارصاري سقفا على التسطيبية ونوني في اواخر ايار . وانتخب

١ . وكانت قد حرب العاصدة منذ عهد قسطنطين الكبير . ي يفرق بين الكنيسة النسطورية

ecclesia catholica وبين الهرطقة *Haeretici*

جميع عريعروروس . الربري رشت . وكه كان عصي مرج سرج
العصب فـمـعـي . وعـنـدـهـا اسحب جميع شرة من لامواحدور بـكـرـيوس
عصي رشت . وهو يدي اصبح في بعد بطريركاً على القسطنطينية بعد
عريعروروس

ونظر جميع في مدنة مـمـدوـيـوس اسف انضطبيته الذي كان يتون
بحسب الروح القدس من انه دتب بوسطه لأن عند الجميع هذا القول
وفره براسه جميع شتوي . وصف أي دستور وكان سـمـهـي بعض
احداث وحصولها في كان يفتق بامر عند من انه ولوهيبه الروح
القدس فـمـعـي في اتي شـرـرـه في لي ، وهو د بران دستور المسيحيين
حتى يومه هــــ

١ - اؤمن بانه وحدت مـمـدوـيـوس . صـمـع اسما والارض ،

كل مـمـدوـيـوس ، وما ز يـي

٢ - ورب واحد مـمـدوـيـوس اسـمـهـا من انه وحيد ، يـوـد من الآب
فـلـ كل مـمـدوـيـوس ، يـوـد من ورب ، من مـمـدوـيـوس ، مـمـدوـيـوس مـمـدوـيـوس ،
مـمـدوـيـوس الآب في جوهر ، ادي ، كان كل من

٣ - يـي من عند بحسب البشر ، ومن احبب جلاسه ، بل من

مـمـدوـيـوس ، ومـمـدوـيـوس من الروح القدس ومن مـمـدوـيـوس العـمـدـه ، ونـسـب

٤ - ونـسـب مـمـدوـيـوس عن نهـد مـمـدوـيـوس مـمـدوـيـوس ، وـمـمـدوـيـوس دقـر .

٥ - وقام في اليوم الثالث على ما في الكتب .

٦ - وصعد الى السموات ، وجلس عن يمين الآب .

٧ - وايضا ربي نـسـب مـمـدوـيـوس لاجب ، ودموت ، الذي لاهـمـهـا مـمـدوـيـوس .

وعد من مـمـدوـيـوس . مـمـدوـيـوس من السماء ، وعد مـمـدوـيـوس ، وتـمـمـدوـيـوس مـمـدوـيـوس في اليوم

الثالث ، وصعد الى السموات ، وسيأتي ليدين الاحياء والاموات . »

٨ - ولأرواح القدس ، لرب المحي ، شفق من الآب ، الذي هو مع الآب والابن ، مسجود له ومجدد ، الناطق بالانبياء .

٩ - وبكنيسة واحدة جامعة مقدسة وسوية .

١٠ - وعرف بمعمودة واحدة معمدة حفظ

١١ - وترضى قيامه امين

١٢ - والحياة في الدهر العنيد . آمين .

وكأن مجمع مسكوبي لأول دستور في سيم الكنيسة على غرار صوم رومانية فاعلى سلف عاتقه ولأول حق القدم على اسوة مدم اخرى ، وجعله ميروبوليت عليها كلم . وكان الولايت الرومانية اثنتا وعشرون قد اصبحت ديقوسيات اسى عشره فعدة المجمع المسكوبي الذي يعنى ميروبوليت عاتقه ديقوسية حتى اندم على مجمع بطريركية في . وأصبح بموجب هذا الترتيب بطريرك انطاكية عاصمة ديقوسية الشرق متقدماً على جميع مطارنة هذه الدواهي . ومثله بطريرك الاسكندرية في ديقوسية مصر ، وميروبوليت فيسريه ديقوسية في ديقوسية بوندر ، وميروبوليت افسس في ديقوسية آسيه ، وميروبوليت هرقلية في ديقوسية تروية

ايرحح بعض رجال اوجده ان ساعته هذه اريفسوسيات كانوا يسعون سلف ، كدوحوس و الاسقف الاول ، و كان لبعضهم اليد حادة احتضنوا . فكان اسقف رومه يدعى سلف المدينة او حبراً او بابا او بطريركاً . وكان اسقف الاسكندرية يدعى ، وبطريركاً ولا

Lagier, C., Orient Chrétien, II, 282;

خلاصه تاريخ الكنيسة ، ترجمه محمدي يوسف النسي ، مطبعة الآباء اليسوعيين ،

الجزء الاول ، ص ٢٢٥ .

٢ وفي التمس النيقاوي : « تؤمن بأرواح القدس . »

بران و... وبيطريك لاسكندرية، كما كان اسقف بعلبك يدعى بطريرك
 ايضا. واللفظ بان يودي في الأرجح ماخوذ من الكلمة دس ومعناها
 الاب. واللفظ ببطريك يودي ايضا. وهو مركب من كلمة باتريا ومعناها
 عشيرة، وكلمة ارشيس ومعناها لرئيس.

وبان كان يروفصل القبطية وحكمها لا يجمع لثب الديرية التي
 فيها هذه امانة، وبان كان غلطية هي حصة الامبراطور والناية
 برومة الجديدة، وان لم يجمع رأى ان بعض اسقف حق تقدم على جمع
 الاساقفة بعد اسقف برومة وان حذر في سببه في جمع خاص يشترك
 فيه جميع اساقفة الديوقيات الشرقية^١.

وذلك ديموسوس حو رومة الاسقف الى مجمع في رومة في السنة ٣٧٢
 ويمكن نيودوسوس طلب منه مساعدة العمل في القبطية في الوقت
 نفسه وجميع ما سافر وقد ذهب الى رومة يروف عن جمعها ولا يشترك
 فيها. ويدخل غريغوريوس موصوف حو وحسن لاهه المجمع في
 القبطية على الاشتراك في مجمع رومة ويمكن على غير حدود.
 فاحترق ديموسوس ورأى في هذا امانة له وندير شوق به في الشرق
 والغرب^٢.

العلاقات الرومانية الفارسية: ونوفي ذو الاكتاف شاور الثاني في
 السنة ٣٧٩ وولى العرش الفارسي بعده رذشبر (٣٧٩ - ٣٨٣) ثم
 شاور الثالث ان دي اذلكه ف. ورس هذا في السنة ٣٨٦ وقد اى
 القبطية عوص في توليد السلم وحبس العلاقات. وشفع ذلك بان

١. مجمع القبط الثاني القديس الثالث اصب اسم من برون Laurent ٧ في الحلة
 Byzantion في سنتها السابعة، ص ٥١٢.

Pignatoli, A., Emp. Chret. 220.

ارسل اهداه لحرب والحجارة الكثرة ونسقة. ولكن حدث بعد هذا
 قبيل ان رحب جنوش شانور ثلث على رمية فخر منحتها ارساك
 اراسع ي ثيودوسيوس مستجيراً. ولكن ثيودوسيوس كان في امن
 الحاجة الى السلم نظر لاضطراب الثقة في حرب واعمال غريبيوس.
 فهاض شانور في اقسام رمية منها. فتم ذلك في السنة ٣٨٦ بموجب
 حظ فصل امنه من ديار بكر (مدى حتى ارضروم) ثيودوسيوس.
 وهكذا صم ثيودوسيوس في حرب من خمس ارمية الى ملكه وفي
 بعض المراجع انه جرى من هذا لافهم في ما بين الهوس ولكنه قول
 ضعيف.

ضجة في اطاكية وبيروت - وتطهر اذاره ثيودوسيوس بالرضوة.
 وكسب بيسيوس القيسوف الاطشاكى الى لامبراطور يقول. وحكامك
 الذين بعثهم الى لولاب امراوى قبه ووهب ارمية بجلس
 الشيوخ في امدن وفي الشيوخ واحد. واضطر لامبراطور ان يحد
 من مود بعض اشجيت الالهية ثم حدث اليه ٣٨٧ فشرعت
 الحكومة امر كبره بها لاجل مرور عشر سنوات على حكم لامبراطور.
 فرادت الترتيب المروحة كسب ما كادت بعين غرمها على احده حتى
 حا الاطشاكوى علف، وقسموا على الاضربة وحروها في شوارع
 المدينة، واحرقوا بعض الالهية وعلى ارفعهم من امدن في اليوم نفسه
 فمات عدد كبير من لاعبي هروا واسترو وحشي اساس سطوة
 ثيودوسيوس وقسوته وحسونه سيعرب مدينة. ونخركت بيروت فاعلت
 ولاها لمكيوس في العرب. وحدث حدوده لاسكندرية وبارى

روح الذهبى نعم لعيد يسميوس وكان لا يزال كاهنًا في مسقط رأسه
 ايدكيه يستعمل ادمر بحدثة لايتا فامم ميامرة بعشرين وحدثت
 شيئًا من تفاصيل ذلك حورثا. وثم يودوسيوس بتأليف مجلس عدى
 للطر في هذه الحوادث واتخذ هذا المجلس مكره في ايدكيه وحكم
 وقسم على اوعم من احتجاج ايدكيه وبقية وروع ثبوت يسيوس لقب
 ميروبوليت عن ايدكيه واعم به على الارض ثم "مدر عقود" مما
 قبيل عيد الفصح من السنة نفسها.

توحيد الامبراطورية. وحب عر ميسوس ادمر اضطر القائل
 الآلاية الى كتاب هذه فرت من سوجن بحر اروف ومحب في دحل
 حدود الامبراطورية خوف من اهراب يروقة، فالحق به هذه القبائل
 في الحبش وعقدت عليهم عتق "مسيح" وكان ذلك حسب العدا اصر
 الاخرى في الحبش. فحدثت "الكاتب" اوعم به في ريدته وحدثت في
 السنة ٣٨٣ مكسيوس حد يرو ومسا مراضور، حدثت حدود
 كتب الحبش في انا. اير مكا سدا. ثبوت عدا مصد روى
 ههه عر يوس انه ولى ايدكيه في سنة ٣٨٤ وكن عدا كرو
 الامبراطور حاب سبده. وعر عر يوس في ثلاث منه درس ولحق
 به فوسان مكسيوس فادر كره في اير وفديوه في اير من عشر من
 آب سنة ٣٨٣ عر رسن مكسيوس سدى به وعب يوس الثاني
 وعر انا يوس لاصغر، معتد كنه سدا مدعا اير كى الحق اوصية
 على الامير القاصر. فاما يودوسيوس وكن اتته هذه الانباء اسرع في
 السنة ٣٨٤ الى ايطية ليظهر في الامر. وكن ساس به يام يجارب

مكسيموس ويحيى الحق إلى صحابه . ولكنه يوم مع اعتصب صعداً اعرج ،
فجعل مكسيموس اوغوست ثلثاً عشر سنة به بناء إيطاليه بيد الامبراطور
... صر واداه بوسيه . ولكن مكسيموس نكت ، شرط ورحف
على انطاله في السنة ٣٨٧ ، هجرً . وللبوس الثاني في الشرق واستقر في
نيسلوبيكه . فراح ثيودوسيوس في صيف السنة ٣٨٨ بحيشه إلى حدود ايطالية
وحارب مكسيموس ، بنصر عليه . فاستمر مكسيموس في كرويه ولكن
ثيودوسيوس أخاه في احد قتلوه . واداه هو إلى ملاح وقد ام فيها
سنتين . واستمر مكسيموس في عاين في يد مورده . فلما كانت
السنة ٣٩٢ قام والتبنيوس هدي في سنة بعد هجره ، بمرور قوياً
وقتل فيها على قول احدى الروايات واستمر على قول غيره . فصار قائد
المساكن حفسه عاين امه وحيوس واداه مواضرت في يوشا . واصل
هذا لامرصار في ربح السنة ٣٩٣ ، بحية واداه فيو . فالحب عنة
زوجة ثيودوسيوس الثانية واخت ثيودوسيوس وحبوب الافضل من
اوحيوس لآله امه قبل حيه . فممن ثيودوسيوس اليه في صيف
السنة ٣٩٤ واستمر عليه في مداخل ايطاليه الثانية ومرتقه قبل في
حوايلان . وهكذا أصبح ثيودوسيوس هو حاكم مريد في الامبراطوره .
الوثبة تشرف على التلف : وفي الوقت الذي كان فيه ثيودوسيوس
يحطه لمرطه وخروجه عن امه لارود كسة الكاويكيه كان
يصيق لحاق على ثوبيه يحمده امه . فحصل زارة امه كل ودبح
الدايح وجره . كدد الحبوب واحش . وأدى هذه رصيفه احل الى
علاق كثير من امه كل وادى فتعاه ثوبيه رصيفه امه وتدميرها ثم
عاد جمع في لسنة ٣٩١ الدائح وزارة امه كل وكريم البائل ، وفرض
عرامات ثقيله على الحكام واموحدن الدر يقتوفون مثل هذه ادوب ،
وأمر باخراج مدح امه النصر من هو مجلس الشيوخ في رومة ، وكانت

يوليانوس قد اعاده الى هذا الهر بعد اراحه منه في عهد قسطنطين .
 فاضطرب الشيوخ الوثنيون ، ورأوا في ذلك تشيلاً وبكلاً معذرومة
 وعظمتهم . وادعوا سماحوس الخطيب الى ميلان لينتس اعادة النظر في
 هذا لتدبير وارجاع مذهب الى مكانه . وعلم امبروسيوس استعف ميلان
 مهمة سماحوس فكتب الى البلاط يرحو المحافظة على حربه المعتقد المسيحي
 ويبين انه ليس من هذه الخربة في شيء اكراه شيوخ المسيحيين على
 الاجتماع وتداول في قريب من مذهب وثني . ووصل سماحوس الى ميلان
 وتكلم باسم الشيوخ الوثنيين فقال : احترم جميع الاديان وقال يمكن
 الوصول الى الحقيقة الدينية بطرق متعددة . ثم اشر الى دين الولاة المروسة
 على جميع الاعضاء وتبين انه اذا لم يكن لله مذهب في هر المجلس فعلى
 اي شيء يقسم الاعضاء . اليدين . ولكن نيودوسيوس كان شديد تنسك
 بالضرية فاحال عرضه بشرح الى المجلس الامبراطوري الاعلى مع
 الايعاز برفضه . وفي السنة ٣٩٢ أصدر الامبراطور مراً خاصاً الى نائبه
 في مصر بوجوب تطبيق هذا المبدأ من دراب وثنية . فاقبل بغير يوم في
 الاسكندرية . واتفق ان اراد نيوفيلوس عقب الاسكندرية ان يحرق
 هيكلًا وثنيًا الى كنيسة مسيحية فثارت ثورة الوثنيين في الاسكندرية
 والتجأوا الى اليرابوم واعتصموا فيه . وحصمهم القيسوس اوبيسيوس
 الوثني على الاسكندرية في سبيل دينهم . فامر نيودوسيوس بدم الهيكل
 وتدمير . ولاح نيوفيلوس بحوب تقصيع تمثال سيرانيس بالهؤوس .
 وكان الناس يعتقدون ان سيرانيس يبدل مثل هذه العمل بالبرمال لكن
 ما ان سقط التمثال وهدمت قاعدته حتى جرح منها جيش من الحرادين
 ثم اُصرمت النار في امتهع الهيكل اكبر فاحرق معها عدد غير قليل
 من نغائس المخطوطات اليونانية وصاعت بصياغها صفحة من تاريخ العلم
 والمدنية .

الوفاة : وكان نيودوسيوس قد أدمى شرب الخمر وما يندفعها من
ملذات ، فأصرف على صحته ، و توفي في ميلاد في سبع عشر من كانون الثاني
سنة ٣٩٥ . وأثبه امبروسيوس في الخامس والعشرين من شهر شباط
مؤكداً هلاك مكسيموس واوجينيوس وحلاتي نيودوسيوس .

الفصل السابع ظهور رهبانية وانتشارها

أصلها . وعاش « يديرة عشة من وية ومسكة . وعاشم باقترب
«سنة وأرسن نلاميده سكررو سكوت انه . ونوصاهم الا يحبو
شئت للفرس لا أع ولا مروه ولا حرة ولا قصة ولا يكون بل واحد
منهم ثوب . وهم يعسوب هذه لا كل حي ولا شرب حمر ولا يقني
سوى راء واحد . وحسن . من المؤمنين على الله والمولى واحد روا
الزواج لمن خشى الفتنة^٢ .

وجاء الانبياء في القرون الثلاثة الاولى من عدد من المؤمنين الى
براري وافره وعاشوا بهب عشة ائوس والطهارة والنوى^٣ . واشدت
وصه الحكم وكثرت جرائم وردفت ، فاه هلاخوت وتركوا القرى
والبروع محتجبين على هذه الجمع طامع عشة جديدة ، حتى اذا اطل
فرون اربع وجاء قسططن وعدهوه ومن المؤمنين هذه اراحة ، لم
يصعد بهم ذلك شئت من حريتهم الاولى ان اصحوا يقولون بوجوب

١ ٣٠٩١٥٦ .

٢ كوروثوس الاولى ٧٠ ٨ ٩ .

٣

الأنكدر والانتقاد على العالم للناس والتميز الخدي بالقيم الروحية
والشريعة.

أطوبوريوس الكبير: (٣٥٦ - ٣٥٠) أشهر الرهبان الأولين
أطوبوريوس أنطاكي المصري الذي تمسك على نفسه حمة عشر عاماً ثم
أبرؤى في حصن مهجور شرس جداً وراعى فيه في مصر فالتف حوله
عدد من رهبانه وخلق عنه رهبان كثيرين. فأسس في سنة ٣٠٥ تعاقبية
رهبة حار فيها صرور من بيت وارب مدونة من هذه الوحدة
والأخرى. هذا وقد قام على حدود مصر في منطقة اسيوط عدد كبير
من تلك الرهبان بين حجاب ووراء وفي وادي الجروب في صحراء بيبة
يعمل آخرون خدمت وأمر أن يسخون كمن يبدونه وسعدون
عن كل ما هم في ثوب الله ويعدون مفرد في أيام لاسوع
يجمع في م "توت وواحد واحد" شريعة الاطوبيرية عن غيرها
في أم تركب للبيت بداد الله به في حرقته في بيتك

باخوميوس القديس: (٢٩٠ - ٣١٥) ومن مصرانية في هذا
الوقت منه في حبة متمر ذلك من بيت سيوانس وذه حبه للتعبك
والله ان يؤسس ما بين سنة ٣١٥ وأسس ٣٢٠ اولى اربانية
المسيحية، وذلك في بيبة بالقرب من دسره. وحقق ناعه عن اسع
أطوبوريوس في اسم عا شوا جميعاً تحت سقف واحد وحول مائة
وكبسه واحدة. وكان عليه ان يقرأ الكتب ويصنوا ويصلوا عملاً
معبداً. وورد عدد من وكثرت مؤسسه ثم وتشرروا في صعيد مصر.
وحدثت مريم اخت باخوميوس جدوا اخيها فاشأت رهبانية لبراهات لم
تختلف في نظمها عن رهبانية الرجال

Wink H. E., The Monasteries of the Valley of the Nile, 172 Letters, 1
L. Th., La Règle de St. Pachome, (Viscon, AL. 197)

باسيليوس الكبير: (٣٢٩ - ٣٧٩) وشع امر التره في فلسطين وسوريه ولسب نم في آسية صغرى . وشهر من قبله في هذه الاقطار وشدهم تأثيراً واكثرهم ساعاً سيبوس الكبير استغ فيصريه قدوقية وكان قد بدأ التره في بلاده فشف به وزير سوريه وبيسان وفلسطين ومصر في السنه ٣٥٧ ونقد شؤوب التره وسلك فيها فاعجبه نظام باخوميوس . فم عمار في آسية صغرى وكات السنه ٣٦٠ عزم على التره فاختار موضعاً واشتبه فيه دبراً تريب من قيصرية الجديده . فوضع نظم التره في النسيبه ونصر فيها على اليد عن ربه على فقر والعفة . واشتهر اسمه بخدمهم الزراعيه واهتمامهم بربيه بيتى وتعلم حبيب . وكان باسيليوس الكبير قد بنى كنيسة وانكسبه ولجأه على يد ليبوس ميخوف لاصداكى ولى لاسكندريه وآفنه . وجمع لى ذلك ذكاء العزاد وقوه الحجه وفصاحه الكلام . وكان قد رافى غريغوريوس الدولوغوس في سى لدراسه واحبه ، فثبت بينهما صداقه قوية تعاون فيها على خدمه الكنيسه ووفقا صره ان كات لارتودكسيه مصصده فاعتبر له فولا وكتبه وف رسائل عدة لا يرس معظمها معروفاً . ولا نزال حتى يومنا هذا نردد كلامه وافكاره في خدمه القدس في آفهاد الصوم الكبير ويومي الخمس والست اعظميين وفي دراموس لميلاد ودرامون الظهور لاهي وفي يوم عيد الخمس من كانون الثاني . وقد كان هذا كله اثر كبير في نفوس مؤمنين فكثر الاقد على التره وشاعت طريقه باسيليوس في جميع الاقطار الشرقيه وفي بيوت وابيقات وروصية .

و پسند من کلام بی دور رس و مژده با هزار ماریه قند فی
الصف ثانی من اثر زریح و یه حه بر نعت فی انور سته برار
مخلوقه و ضایعه . فکاش هکلا و نه کاب قد ه حصه نلاسه هند
بقدمه و مستعمله فی عماره لاه و حه و نه کاب یحیی و نه و نه کاب
نه سیه و نه کاب یحیی و نه کاب یحیی و نه کاب یحیی و نه کاب
در ایستنی فیم شر عواطف و اور و نه کاب یحیی و نه کاب
نقشه و لاصواء و ضلوت مستحبه و یحیی و نه کاب یحیی و نه کاب
ارکوع و السجود و التسمیة فی کتاب و نه کاب یحیی و نه کاب
مستحبه و نه کاب یحیی و نه کاب یحیی و نه کاب یحیی و نه کاب
حیات و نه کاب یحیی و نه کاب یحیی و نه کاب یحیی و نه کاب
بل کاب یحیی و نه کاب یحیی و نه کاب یحیی و نه کاب یحیی
و یؤکده شود دور رس و نه کاب یحیی و نه کاب یحیی و نه کاب
الیه افواجا و نه کاب یحیی و نه کاب یحیی و نه کاب یحیی
الجل و آخرین من حصه و نه کاب یحیی و نه کاب یحیی و نه کاب
و یوقظ من غفلة التواني .

وہ بجز ذکرہ شدہ سہ سہ مردوں کے بلالہ عہدوں
رجالاً و نساء، وان هؤلاء التفوا حوله في صوامع و بيه یہ وہ درشدہ
في محافل حیرم مسکبہ۔ ہر سوہ سہ فی اسہ ۱۶ شات احویہ
ماورونہ تعمل چا علم بہ هذا التامک المجاہدہ۔

[illegible]

الباب الثالث

الملحنة الاولى ، تدفق المراكمة وتفرق المصارى

•

الفصل الثامن

اوكدبوس الاول وثيودوسيوس الثاني

(٢٩٥ - ٤٥٠)

اسرة ثيودوسيوس الكبير . وكا ، مودوسيوس الكبير قد تزوج
من آله فلاشيه لاس . به من اب . هو عرس الاصرة فولدت له
ركادبوس وهوربوس . ثم يوده به في سنة ٣٨٦ فارتب ثيودوسيوس
الامراطور بعته بك وسبيوس ذول ورق مسهر . بك سبه عنه
بلاسيديه . وتزوج ركادبوس من ، فوكميه فولدت له ثيودوسيوس الثاني
وباشيويه . ما هوربوس فله تزوج من مريم بك عنه هوربوس ومن
ثومنية ، ولكه ظل عاقراً بلا وارث .

نيودوسيوس الجدة (٣٧٦ +)

هوريوس آية فلاشية نيودوسيوس كبير عنة
(٣٨٦ +) (٣٧٩ - ٣٩٥) (٣٩٤ +)

هوريوس - مريم اعدوكسنة ارکا بوس
(٤٠٤ +) (٣٩٥ - ٤٠٨) نوميديه

بلشيرية مرقديوس روحه وحى عدوكسنة نيودوسيوس الذي
(٤٥٣ +) (٤٥٠ - ٤٥٧) ٤٥٤ + (٤٠٨ - ٤٥٠)

انثيوس مامه سيدة عدوكسنة ونيديوس شات
٤٦٧ - ٤٧٢

أركاديوس : ٣٩٥ - ٤٠٨ وكانت أركادوس ملامه بانه عدم
سوء العرش، نظرا لحسن صغيف الإرادة، وقد اولا اندر موره روميوس
ثم لبدء نه وحلته. وشهر هؤلاء الخفي، فتروبيوس الذي دل الخطوة
بأن قدم لاركا ديوس اعدوكسنة الفته بفت ضابط من ضباط الجيش.
وكانت عدوكسنة هذه شديدة الاعجاب بحماها ونفسها معطرسة مسخرة،
فراحت الفتنه. ولم يكن هوريوس وفر حظ. فانه سوء العرش

في الحادية عشرة وحضر نائب مدتر آخر هو اسبيكيون الونداني .
وعلى الرسم من مصدر لاحق ، وشبه المكونين الدولتين كلاً من
اسبيكيون في الغرب ورومانيوس وسيرة في شرق عمارة على الشقاق
والتمار والحرر . وكان اسبيكيون ضلع في ضم جميع بيوتها وبرامب
في موطورة عرب وحصل من حل ذلك ~~بشكل~~ دهاء . قبل رملاؤه
في الشرق بيوتهم السبع على ~~حكومة~~ سيده في أفريقيا . واشتد
الاحتكاك بين الحكومتين حتى أدى إلى حصول السنين الثماني في الشرق
والمراسل أن اتفقت على سنة ٤٠٨ . ويبدو ، فاسوس المؤرخ
لما صدر هذا كلاً من ديمو صوري حلت في حوله من رحل ون
هؤلاء اشبهوا حرباً انه مكافئة مسيرته ، وسيمم بتوقعه عن الامور
الى جميع انواع المداخلة والمهادنة .

ألا ريكوس ملك القوط . وفي هذه يردوسيون الكبير غلب القوس
العربيون عليهم في حل من رويط دهمه الى كايوا قد وقعه معه
في سنة ٢٨٢ وصبر بهم رحل شين صوح هو ألاكوس سنة
في هذه ملك عليهم وانس دركوس في حل من حكومته رومه
احداه ما استحق من ربه ودرر فليس كجموعه في مدونه وتوفيه
وهذا العصفه دسها . ثم في شهر الثور ، وهو مضيح رمويوي ودخل الان
اليوم ، اوسس في جزيرة موره دسب وجرق وسبي . كانت معظم
جيش اركاديوس لا يرا في جمعيه فكتب دكادوس الى اسبيكيون
مدد موراحيه ، مع ربه جيش وبها وبها في ذلك يوم
واعدهم الى مدسهم على صفه الدروب وده اسبيكيون على رأس قوة

في شرق ووجس ي . به ورش جيش اركادوس بقيادة عدس
 قوطي الى انحصار . وعيد في ص . وركوس من بلاد يونان
 قبل النجس من روفوس مدتر اركادوس وحضه امد . وحدثت المؤامرة
 بينه وبين عيس . وقبل روفوس في شرق الثاني من السنة ٣٩٦ وجاه
 سيبتيكو . ثامه في الثاني في ربيع سنة ٣٩٧ ، وكان دمكاه .
 يصق عوانه على لاريكوس ، لكنه لم يفعل . وعد اركادوس ونقل
 رأي وزيره ، فتوجه سوس حتى قدح تود يسكن من مدينة سيبتيكو
 والاهم منه . فرفع اركادوس في رمة وند في جيش ونقص القود
 . بين ارض حديده . واحد رهم خرو " من من ياره ايسهو
 بعرواتهم خضر اسيه رند اسيهتيون

قوط القسطنطينية . وعيد . لارجسوس شطر يديه
 وم يعودوا في ربح ركدوس . ولكن مكه قوطية حري نقب
 تظفر على . وركوسوس كركا قد ادخل في دهور جيش
 عدد كبير من هؤلاء القوط رند في سلاح اخيه . وكان بعضهم قد
 خدم جيش مخلص وبنى في ميس القسطنطينية في من
 وتبة الى رتبة . وكان بين هؤلاء في هذه لفترة التي نحن بصدها غايناس
 القوطي حد كركاده في جيش الامبرطور . وكان عيس هذا هم
 شؤون القود ويضعي في شكوكهم . فلبس حوله عدد
 لا يستهان به من الخد وعديين هو في اول عهد ركدوس
 حد رعمه السياسة في انحصار . ولم يكن عدد القود امدس في انحصار
 هيل . سيبسيوس المؤرخ اعص صر يول به لم يكن بس من بيوت
 العصبة نحو من حدم قوطي وان لمدس وسفاني والعد لب كانوا قد

[illegible][illegible]

انتصاره على عيسى فعلا عصب فشبه على العمود مذكاري بني اقامه
في فورم "الستطبية" وعلى لعرء به مصر وشعوه عصبه . وحشد
سد سوس على اورشليموس وحجته بروه روره دوت حو دثه على
صرع من اوسيرس ورليهوس ويتوب المخرص على شر .

يوحنا الذهبي الفم : (٣٤٥ - ٤٠٨) وأنجبت الكلية في هذه
المتوه من ناركم يوحنا الذهبي الفم ود في الله من بني شريفي
في السنة ٣٤٥ و ٣٤٧ ورشي عوده على . بيوس لبيدوف وندى
مواهب فودة . فرنى به عصبه مفر حو حقه وعصف عليه .
وعى به عده دثه . وكل ولدته بوره سكب حبه ففسروه . على
حد معين س . يوس . ومحمد مسعد . كج فعلت ولدت غرموروس
الدونوعوس ووعوسطيوس ويزدوروس ومسدس معه على يد مالايس
الضريرك الاحد كي رئيس شمع مسكن . في في السنة ٣٧٠ فثر
الامراء والسكنس . بوجهة وسد مكا فقه في حبه بصفه محسن
المن في حلقه وحده ومحمد المكير في الله اروحية والشر . ومب
فى . معتولا مغروب حتى . به عرس كرهه على عوده او خطا كيه .
فهد يوس . في السنة ٣٨٠ وفي السنة ٣٨٦ مده مصريرك لافط كي
ماليسوس مدمأ . ثم ربي ي رب كاهن في السنة ٣٨٦ واشهر الكاهن
يوحنا دلتوى . وصحية . وخدمه . والحصه وادفحة فلب بوفى
سكاريوس نظيراء "الستطبية" ومع سبه احسار حاجب قصر .
فترويوس لحفي فقه اليه وخرجه حبه من اطاكية . حوى . يدخل
الجمهور ادط كي وبعرس . وعى ارعم من مدحن يوفيرس مصريرك

١ راجع ترجمة رساله واشعاره الى الالهة . وقد اشير اليها آنفا . والاشارة هنا
هي الى Osiris والى Typhon .

الاسكندري وسعيه المستند ، وب يوحنا ادهي الفم سيم سفا على
عاصمه ، وري انكرمي بصريركي في سنة ١٣٩٨ .

وبدأ يوحنا ادهي الفم عمده انبريركي بعينه دافع بشؤون الفراء
والسكين ، فاشق على اعدوس و خاع و مرضى و كان بعض ملاقه
يبدحون به مدحاً و أحبه مؤمنون و بعدو به ، و أثرو ذلعه في عتده
عليه على ادهي في دور سيبه ، و مبدى لالعبه ، كان عليه
من خلافه لسبب و سريره خافه ، و حضور ادهي ان كرم تحسار
كاليل ، و كلما افسدت له بوب ، و هذه عتده لا تون كحوصه
حتى يومه هذا ، و وب من روه ، و اذ توه ، و افسد في الشيسه ،
و لاسعده ، و ساع على مواجيب هده سحر و حديبه لا حد لهم ،
و كان "الطبره" حديبه و يب سحود سبه و ميره بطبق هذه المئه
أحد سحره و حديبه و هده على هده سحر و ودي في بعض يوم
في و حديبه في بعض سافه ، فعول سله عشر مهم و كان متحرراً
سسكر سحر و يوم ، و هده سحر ، و سله و سله و لم يحس
الامر صوره و سله من هده ، و كان ثيوفيلوس بطريرك
الاسكندريه قد سح صعبه من هده ري درج يرس و من و حديبه
الأميرة اذ ربه حوب و حديبه و ادهي سله ١٥١١ و سله سله
ولكنه اعتره سكره سبه ، و بعض سله ، و عيهم تاره الشعب
على سله "الم" ، سشفون لامر صوره سله و حديبه من ثيوفيلوس
الحضور ان سشفيه ، و سله ثيوفيلوس على راس عدد من اسافه
مصر و هده كجمع في سشفيه رهط من حشد ادهي الفم و من
ممو عليه لشده عيهم في سله سله ثيوفيلوس سله و حديبه
بالقرب من حصدوه (٥٣) عرف سجمع سله . و ادهي يوحنا ادهي
الفم سفا و ريجيوس و حديبه الممكه و سله و حديبه ادهي

انهم اربع مرات للحضور في محضر فضعه ، وحكم ثيودوسيوس عليه . ثم
ولكن الشعب لم يستدعوه فدخل الجيش . فبدأ يوحنا الشعب ونصح
هم بالصوم وخرج من باب وكان ان حدثت في اليوم التالي زلزلة عظيمة
فصعد صمد ايدوكسية وداخلها الشك فطالبت زوجها بان يعاد القديس
حلا في كرسية . فدخل غصصه في مركب شعبي عظيم فحمل
يوفيليوس وعذرى دسكندرية . وما كان البحر يراى الا في البحر
في كرسية حتى ثار البحر في حمله به شخص له امر صخرة منسوبة
قوة مثال له في حار كرسية فمات به مرة اخرى شديد
شديد . وفي هذه السنين صعد روم : دعوت هيرودس في حيا . الى
رخصا . وهذا هي حيا روم يوحنا . فمات صمد ايدوكسية واستدع
يوفيليوس . وعلى هذا من قطع شمع يوحنا مرة ثانية . فعلى في
بيسبة ٤٠٤ م الى كركسوس في حيا . صمد صوروس على وقع صغره
في ادي لاسورين اترى . فمات به . ودم فم ثلاث سنوات
كعب ويؤلف وهي في حيا . برسة فكل يجره روم . وان
ادي لا يجمع نفسه لا لتدبير حيا . يجره روم . وصره بان روم
ايوشوس وابس المذموم فرد اعدته في حيا . بنوس في حدود
البحر اسود . فمات به . وادي وصوته في حيا . في بلاد النوبة
توفي فيم في السنة ٤٠٨ وان حيا . في نصيبه في السنة ٤٣٨ .
وانشهر ما كرس يوحنا . هي لهم في ا . مسكه . في السواب
العشر لاوى من حيا الفكه به . روم في الكهوب ونحي ما حيا
من آثار براعه . في عهد راسه . حيا . نصيبه . وتعد به على

١ . وصل ما صفي يوحنا في كركس . لا حيا بنوس بور النديكي في
طبر في موتش في السنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠ .

*Beati Chrysostomi et Iheronimi Hieronymi Chrysostomi et eiusdem
Jeronimi, Opera .* - لا في كركس .
Complètes de Saint Jean Chrysostome.

رسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرد على الكافرين والمنافقين . وكتب في هذه رسائل عديدة شرعية . ولا يربح يتمتع بصوته في خدمة القديس الاله في معظم ايام السنة .

[illegible]

وكان يودوسوس قد ودد انه لا يرب في اسمه من عمره .
فتدب بعوم عجره ، وثأ كد بهم ، ذك ، نص ، وكان محمد الحقد
وعيد ومن ثم كان هـ بق بري جـ ، يودوسوس
الخطا واكت شينه بشره ، يكون هـ امرأ ح عبيعه ،
سنة الـ د فسمه ادة ، هـ ساد سـ وثـ ، كات قد هـ

١ من حفلة ٤ يوم عيد النصح .

Author, L., es *Empireurs* 1977 *Journal of the Philosophy of Language Association* 11: 1-4
(1940), 203-204.

القصد شخصية لهتمته لمحتف في برث والده فقدمها مستبينة لاجتباب
فانعمه . فبصرت سم فدوسكيه ، وتمتد فبال ، فاصبح لاهواصوره
في سنة ٤٢١ .

صداقة فارس : وكان ثوروسينوس كسبر قد رآى نذوب حصره ب
مشكلة "نمود وعبره من هث كل حبهه شبيهة بحربة معدة سباً دكاً في
شرق . فمدس في معبسه في رومية ، ووس لـ ب و دة ، وانثب صداقة
بال لدوسين دمت عهد صريلا ، وى ، بروى ، من هذا السلس ، ب
أركادوس ١ حصره لوفه فبق على رده حصل ثورودوس اني من دبائس
ببلاط فؤوسى ب بكون بومه على به يردحرد الاول ملك امرس
وبروى ايضاً ان يردحرد دوس بده اى (المصغرية) به لـ د ورة
أركادوس ، احد حصدته بيه ملك امرس ، وواقع ان يردحرد لاول
٣٩٩ ٤٢٠ حقت في صداقة ووقع عن معده ، نصارى في بلاده
وسبح هم في سنة ٤٠٩ ان بنوا كنائسهم و ب يمدوا حرراً وسبح
في السنة ٤١٠ ب ب يمدوا ، في عاصمة صند مرس ، مجمع مسيحي ادب
سحق سب طلسون سابقه ، ركب سب كنيسة درسيه ، ومبجه
لفب كاثوايكوس ، وصلى المختصين من ان سب به يردحرد وحصره
وثأبيده . ولكن حكومة مرس عانت ، تصغير من كهنة رودث
وطبقة النبلاء ، ان اضطهد مسيحيين في سنة ٤٢١ . وبعضهم بعلاوت

١ ٢٢٢ *Lausium Temp II, 2.* وفي مريلايف ، ص ٩٦ ترجمه بكاره
ب نفس القصة بشكوكا في سنة فترجع ادوب دي بروي هسند لخير
Leop. Porphyri ، ولكنه هو بى بـ ب في هذه رواه ، مالا يلقه القس
و ب لا يجوز دهم ، هو موب صعب من حث قواعد لمصطاح ، ادا لاص
في التأويل الاتهام لا براءة القصة .

Chabot J B Notice Mss. lat. N. 10000 ١٨٩٢ ٤٥٥

سبيبه من دونين ، ولحق الروم ، إلى اصف ، فدخل روتوروس
حيث كانت عواك فصارح : انه حُمل في السنة ٤٢٢ في عقد صحيح
دسوم سنة ، وعهد برام برفع الارض عن المستحقين ، وقد يقضى
هم حرية اعتقد واعادة . قد يلد روتوروس من هذا في سلق
روردشيه في ربه . وعاهد صردن احد لاختر حد مهيا عرب
في ارضه على عرب العرب في ارض صردن ، وشره هب الى المدرة
والعربية . وكان يدر ان صرب قد عرف اشم مزارع ، وكثير
مضائق في ارضها ، ومنى روم . وكان قد جعل معه ملك ورس كتنس
يقال لاحد من دوس وهي - وج - ونلاحري الشهاب وهي افسارس
فكان يعرف بها شام ، ومن م بطعة من عرب .

وكان فارس قد نجح في دور كثرت فيه مضامع بلاد والكهنة ،
وشعب واشدت فيه هجرت هو السحق على حدوده الشرقية شباية ،
وكان يوطقه قد عذب في عذابها ، كما سبق الى شرحه . ودام اسم من
الدونين ربحاً ثلث من ارض

تحوط واحباط في الداخل . وكان من سببه هذه البيطة الوطنية
اروميه ، الى سبب لاشد من ، ب حروف شيموس اندر الوصي
الى العدة مستحكام اند ، وهرم . فرم عداً وقرأ منها في شدى
الندان العربي ، وعلى صفه لادوب . وكان السططبييه قد اسع الى
جرح لاسور الى شاف قصص الجكيرو . فقام شيموس سوراً
حدداً في السنة ١٣ يدفع عن الاحياء الجديدة شر لبرجه وغيرهم . ثم
صاح هذا لاسور اخذت رول قوي ، فرم فسطص المديرو ، وأش

Christensen A , l'Iran sous les Sassonides 280-281.

٢ الكامل لأبي الاثير ، الطعة الثالثة ، ج ١ ، ص ٢٢٢ .

حوله سوراً ثانياً عززته بجندق واسع عميق . وجاء عهد قورس المدبر فأنشأ
 تحصينات جديدة من جهة البحر . وأصبحت القسطنطينية في عهد ثيودوسيوس
 الثاني تسعم مئذنة اسوار مسعده ، شئت في وجه كل عدو حتى سقوط
 المدينة في السنة ١٤٥٣ . فحارب مدينة روم في تصور صخرات وفوسى .
 وابتاع الحكومة مركزية ، في عهد عهد مسعده ، كما كان قد سحر
 من الامور الأميرية فاستغن الملاح ، وجمع ، وسبحر الصغير ،
 وقويت معمودته ، وراذ رصده . وعيد البحر في كبحه استيراد الحبوب
 من مصر الى العاصمة وتكوينها التموين الكافي .

وفي السنة ٤٢٥ صدر يوستونيوس اناء راءه رئيس معهد عسبي
 مسيحي على بصري ، وسدده وحدته معهد آتية لوثني الذي كان لا يزال
 يدرس لغة يونانية واشتاد المدبر في هذا المعهد جديد واحداً
 وثلاثين كرسياً للتعلم عشرة منها لغة اللاتينية ، وعشرة للعلماء يونانيي ،
 وحده للندوة وحده يودبية ، وثلاثة للغة يونانية وثلاثة للغة
 وكوسية وحده للغة ، وثلاثين للغة يونانية وحده المعهد
 من كل صوب ، وانشأ رعية وحصل لاهوتيون صرح الكانتول
 لهذه حده . وعق على لاسدده من مول الحرة ، وحرم عليهم
 اعطاء دروس خصوصية . وبالأخذ هذه اماسية اب البوذية باب حده
 اوفر من اللاتينية

وفي السنة ٤٥٩ ألغى الملك امتر جيوجوس في القنوق والندوة ، فزاي
 ان ما صدر من القواني ، مدة عهد قسطنطين الصغير ، صبح منقودة

*Chronicon Paschale I 388 Meyer Hübner und Schwanke A M ١
 Die Landmauer von Konstantinopel Berlin, 1943.
 Codex Theodosius ٤, VII 9 3 Fuchs, E Die Hohen Schulen von
 Konstantinopel im Mittelalter, Berlin, 1926.*

معتبراً، يجمع وصوله ولا خلاف عنه، للفصل في ادعائى، وقترح
 تعين شبه من كدر تصدق ولا بد من جمع هذه الدواين
 ونسبها. ووافق الامبراطور ثيودوسيوس الذي فطر تسمى هذه اللجنة
 وتاممت اللجنة عام ثمان مائة، فاجتمع مجموعته ثيودوسيوس
 الشهيرة، وصدرت هذه المجموعة في شرق في سنة ٤٣٨، وفي الغرب
 في سنة ٤٤٥، وسميت اى سنة شريفاً، ليعتبرها في الادارة مدية،
 وبعضها في شؤون العسكرية، وبعضها في الدين، وبعضها في حقوق
 وقسم كل كتاب الى عدد من الابواب والندوس. ومن صدر من الابواب،
 عدد صدور هذه المجموعة، شريفاً بعدد: والقوانين المستحدثة. و
 ومجموعة ثيودوسيوس من مجموع لوائح شريفاً
 الرابع والخامس.

المكون: وكان قد عظم شأنه، واتسع مدته، فهدوا
 جنوبي روسيا ورومانيا وشمال فرنسا وكرواتيا سنة ٣٩٥ هـ
 بدأوا بحرقها. (الامبراطور اشرافه. وفي هذه السنة عمرو قوقس،
 وهدموا الى سهل اذربايجان وحوار. واسترحبهم ثيودوسيوس الى بدل
 هم. في سنة ٤٣٥، عظماء سوية مع قدره ثلاث مئة وخمسة ديسر
 ذهباً. ثم توفي روى عليهم في سنة ٤٣٤، فجلسه في الحكم ابنه جيه بيده
 ونيلاً. وكان يلاكثر من عدد، واتسع الاطباع، فجلسه الى حكمه
 ثيودوسيوس مصاعبه اهل سوري، ومجده ربه قنده، وغير ذلك من

Codex Theodosianus.

tituli

leges in rebus

Seeck O. Die Quellen des Codex Theodosianus, Stuttgart 1917,

magister militum.

١
٢
٣
٤
٥

المطرب . ثم ان ترددت حكومته ثيودوسيوس في القول ، حتى عثر أنيلا
 اساقوف مجموعته في السنة ٤٤١ وحتل قسماً كبيراً من شتى بيزنطة .
 اضطرت ثيودوسيوس ، بحسب سؤال أنيلا ، وان بعدد معه صديقا في السنة
 ٤٤٣ ، فبدفع أربعة آلاف دينار متأخر ، والقي ومئة دينار مالا سوتا .
 وبقيت تحريره أنيلا مضطربة ، فقتل احد مبيدة واصاثر باستنصه . ثم لم يضل
 الوقت ، حتى غشيت جموعه القضاة ، ووصف طلابهم الى ثوموبوى ،
 وهددوا القسطنطينية . وعددت حكومة ثيودوسيوس في القسطنطينية ، فأرسلت
 هذه العامة وقد من كثر لرحا ، بينهم أنورج برسكوس . وبحسب
 انهم قد سحب أنيلا عن الدروب في السنة ٤٤٩ . وقد تم لابق بسبه
 وبين حكومة قسطنطينية على ما يؤدى له كل سه ونجبت انصار
 أنيلا شطر العرب .

اشفاق في الكنيسة . وقد أصعب لتحريره من الدولة عظم شأن
 الاسقفية والقسطنطينية وشهد تراحم على الكراسي في الكنيسة فكان يظهر
 في بعض الاحياء من لم يكتفى به جميع انؤهلات الروحانية .
 وشدت المناصرة من اسطرحة ورؤساء الاسقفية واللاهوتية فأدب في بعض
 الاحياء الى الشرف وسعهم وصبرت الرهبة وردد عدد الرهبان
 وندخلوا في هذه المناصرة والمثبات ودخلوا فيها حماسا عاليا وحكيدا
 عصيا . وتخلص من اليونانية واشهر طل النصرانية واشتركت الموعظة في
 هذه المناصرة ودخل فيها جمهور ليعلم بحسبهم وصحبتهم وحرقتهم
 وحرقتهم .

بطريرك القسطنطينية وبطريرك الاسكندرية . وكان ثيودوسيوس

بطريك الاسكندرية (٣٨٥ - ٤١٢) رجلاً مثقلاً وعملاً رابضاً سخر
معدنه في اربابيت لوضع حدائق مضمونة بنى دارمة التي يقع فيها
عيد الفصح ، واكتسب بذلك شهرة وحترمه في زمن اشد فيه الورع
والقوى وكان ثيوفانس اديب كبيراً مع من شغفه بالادب ورهفه
دوفه فيه مسعاً كان يستطيع معه ان يسمرى حذوه قطعة ادبية تكون
هو نفسه قد حرم مطهرها وكان احد سبب محكم بيع عذرة في
تسوية غوص مثكل وعقدت ولكنه كان صناعاً مضموناً مثال والمجد
بدن بها يكنى في اوي من ذهب وحكمه ومضطر وشعر ثيوفانس
بالطرفة الكامنة في رهبانيت مصر وكان قد اردت عدد افرادها حتى يقع
الاولى ، فتنزب اليهم ووحى لبطريركهم بان يعمد في المصهر ثم يس
فيه ، فقال قول اكثرهم بالنسبة اي انه شريكاً شريفاً ، وراح يدوم
قول اوريجيوس شدة وحسنه وكان قد من امهله عذته بان الله
لا جسم به فهو لا يرى وورجيس دراكه وبيع من امر ثيوفانس
ان تحيى الى العبد فاحم بالغة المسحة ديوت كان رهانه من بحر متسكن
بتعظيم اوريجيوس ، فمر أربعة من ربحه هؤلاء ، عرفوا فيما بعد بوجوه
اعمال ، الى القبطية ونحو الى بطريركهم بوجو الذهبي العام .

وكان ثيوفانس لا يمر بجمع المسكوني الثاني (٣٨١) على نفيم
بطريرك القبطية في الكرمه على سائر الطائفة بعد بطريرك رومه .
فأصر السؤل ليوح الذهبي نعم ودى الى الجمع في حقيقته كما سيف لنا
القول واحسن حرة الذهبي تم وموافقه العيفة من بعض رجال ملاط
وسائهم لاسي امدوكية لامرطورة فتوصل بذلك الى بطريرك
القبطية عن عرشه ودفعه الى المنفى .

الجمع المسكوني الثالث في إفسس (٤٣١) ودفني كرمي
القبطية في السنة ٤٢٨ لبطريرك بطريرك . وكانت الكنيسة قد

عُثِمَت عند البدء ان المسيح به كامل واراد كامل فبما ذكر آريوس
عنها الاعتقاد بان تفكره اناس صبيحه لاهوته بصفه عقدت للجمع
المسكوني الاول وقررت بان لاهوت شخص وحكمته بصلاب آريوس
ويطالبا بعاقبه ثم صهر بولي ريوس سلف الالفه لذي شهر ودفعه
عن مصر يه في دم بويه رس واحد ونسكه بته ليم جميع المسكوني
الاول فعدته بان الالهوت في المسيح دم مدم الفس في الانسان وبشبه
ان المسيح كان انكمه في جسم من واه فبكنه ممكنه ان يحضر
الضعف الشري ولا ان يكون معرف بحوره ودرت الكنيسة في مجمع
المسكوني الثاني كان دسوت وحنس وكا من طبيعي حد مدم
الساكنه الامر حضور لاه اونسوريوس كان حد اساقفت فصر رؤسها
على بان طبيعه مسيح الثرة وشهر من هؤلاء ديودوروس الطرسوسي
ونيو دوروس المويوسني .

وكا بصور من موري اوصن الطركي مذهب فاصر مع امثله
على بان طبيعه المسيح شره فب ان هو الكرسي البطريركي في
القسطنطينية حتى مد مدم صبر الطبيعي بحد صبيحا وحوه وبن
عن اسمه بعداء بودة لاه ديوكوس وبسببه تسمية دوسه المسيح
مديا لم تدف من اساء آله الالهوت وبه وقته لاه لا والدة
الاله وما ذهب مدم مذهب حتى عدي الشعب في نسطلطييه
وتظهر صده في الشوارع وفي الكنائس فعدل سطوروس حد التطهر
باشده وعقد مجمعا محبا في السنة ٤٢٩ وجرم كل من اعنه غير
تعاليمه .

ودع آراء نسطوربوس وسعد اي الاسكندرية وذهب حوله
 بطريرك كيرلس (٣٧٦ - ٤٤٤) في بيانه القديس الذي دأبه سنة ٤٢٩
 وأيد فيه الاعتقاد نصيبين. ثم كتب في رعيته القسطنطيني موصفا
 ان يسوع المسيح هو الله لا يهيى له عدداً الا هو هو معاً بل ان
 المولود معاً هو الله كامل وسان كامل. وكان نسطوربوس معجب بنفسه
 فقبل كيرلس بالامساج والتجيز. فكتب كيرلس جداً جداً ان حار
 رومة وبصيريك القديس في عدد من رؤساء كنيسته في شرق. ومقد
 حار رومة محمداً محباً في السنة ٤٣٠ واعتبر عنه نسطوربوس غير قوم،
 وكتب اليه وهدده بقطع العلاقات وكتب يوحنا بطريرك القديس كنيسته اي
 نسطوربوس ان يترك عتوه من وم شت حمية عدوان يوسدة الاله
 وذكره ان هذه نسبة وردت لكيرلس من مشاهير المعلمين والآباء
 وكتب كاكيبوس رئيس اساقفة حلب وكان شجاعاً جداً على الله منه
 اي كيرلس برحمة انه ان اعتنقه في صفة من الخوض منه صلباً براءة
 الكنيسته .

وحار بعض رهبان القسطنطينية فعارضه بطريركهم فخرم بطريرك
 وضمهم. فكتبوا في يودوسيبوس الثاني يفسون عقد مجمع مسكوني.
 وطلب نسطوربوس نفسه عقد مجمع مسكوني قبل الامر بظهور ودع
 الى مجمع مسكوني في القس في سنة ٤٣١ بعد منصره. وليس الدعوة مثلاً
 استق بينهم كيرلس بطريرك الاسكندرية ونسطوربوس بطريرك القسطنطينية
 ويونانيوس اسقف اورشليم. وتحدث يوحنا بطريرك القديس كنيسته ويثاقوا
 رومة والنظام مجمع برنيس كيرلس بطريرك الاسكندرية. ولكن
 نسطوربوس اضرب عن الاشراك. ثم يجمع عليه بالتفجع ثم تليق
 ارسائل الي كان قد وجهها الي نسطوربوس كل من كيرلس بطريرك
 الاسكندرية وكابيسوس سا رومة كما تلي قرر مجمع رومة فصدقها

المجمع . وبعد حجة انه ومن بطريرك انطاكية ومعه اثنا وثلاثون
 اسقف . فانه مجمع تقصص بطوربوس . فتكدر واعتبر عن المجمع سرعاً
 ونسب الى كيرلس الاسعد ثم بعد مجمع مؤلف من نحو اربعين
 اسقفاً وحكم فيه بالنظر على كيرلس . وعي سائر الاساقفة انهم قدوا قرار
 المجمع بلا فحص ولا روية . ثم حضر يواكيم روميا الاسقف اركاديبوس
 وروميكتوس والاس قيس . فاجتمع مجمع كيرلس مرة ثالثة ونسبت فيه
 رسائل الاساقفة ونصت فيها بانه لا عمل السيرة . ودعي بطريرك انطاكية
 الى الاجتماع . فلم يحضر وحكم المجمع بالنظر عليه وعي ثلثه وثلاثين
 اسقفاً معه . فحكم لا يبرر صورته . راي من هذه المسئلة فصلت وقدأ عن
 كل فئة . فله حضر يوديان وسبع نوى كل منها أمر بانه كل من
 كيرلس واسقف قيس الى مصر . وصار عني كرمي القبطيين
 حد امعاء وقد كيرلس وسبه مكسبوس . وأمر بوجوع الاساقفة
 الى اوطانهم

وتم المجمع ذلك دستور لادن الذي كان نيته قد سبق في المجمع
 لاون والاني . وحرر سبعة فروع من الخسوع لبطريرك انطاكية ،
 فأصبحت كنيسة متقلة منذ ذلك الحين .

ثم ذه الطريرك مكسبوس كلاً من بطريرك الاسكندرية وطريرك
 انطاكية الى يثومبيد وخدمهم فحضرنا وبناء بعد مدة . وفي
 بطوربوس الى مصر فعلة احد رؤسما في سنة ٥١١ .

المجمع المسكوني الرابع في حلقيدونية : (٥١١) وكما نصرف بطوربوس
 معارصاً بعلية اوليادربوس فقال بكون طبيعة الاساقفة في كمال طبيعة
 المسيح البشرية وان طبيعته Eutyches احد الآباء في القبطيين قال
 بكمال طبيعة اللاهوت مدمجاً مذهب آريوس . فعلم ان المسيح المخلص
 طبيعة واحدة وان جسده يحصى كونه جسداً له ليس مادياً جديداً في

الجواهر لان الطبيعة البشرية اندثرت بانقادها مع الطبيعة الالهية . فانبري
 ثيودوروس اسقف قورش محسن على وطبيعة . وانبري ديوسقوروس
 بطريرك الاسكندرية يحمل على ثيودوروس ويتهجم به في القسطنطينية ،
 وكتب الى ثيودوسيوس الثاني ان مكسسه في الشرق قد اصغر كلها
 حضوره . فجمع فلاسوس بصريرث قسطنطينية بمجمع عجيب ودى اليه
 اوطينجه ثم غفل . وكان بجر كنه اخفى حرمه فوس . في كات قد حقد على
 البطريرك فلايوس لآل حرب فوس صب منه دوا فوس . فصريرث اليه
 آية مكسسه . وعقد لمجمع حسمه سبعة ودى وطبيعة ، فعصر هذه المرة
 ومعه حرمه فوس اخفى ونفى ارضه ورمه من حرم الامبراطوري .
 فمثل اوطينجه من متوفى بآسيا . و لآل في حوهر بلاهوت
 ومرو لآله في حوهر سوت . فآل بآسيا من صبيحت من
 المحدث وانه صعه وحده بعد . . . فمجمع عجي غيبه وقصه
 من كل ربه كهويه ومن اشركه ومن ربه بربه . وكتب وطبيعة
 لآل في رومة بضم . فآل بآسيا دورب كسرى بطريرك قسطنطينية
 استوصحه مح حرى فوس فلايوس بصريرث القسطنطينية من اعم
 مجمع . في حكي على وطبيعة . فآل بآسيا في رومه وعجن الاوراق
 الى ارسب اليه فلايوس البطريرك فوس عيم وعجن دلت بالامر طور .
 ثم كتب حرب فوس اخفى ديوسقوروس بصريرك لاسكندريه يستنهجه
 لمساعدة وطبيعة . فعند ديوسقوروس بمجمع كات وحل وطبيعة من قطع ،
 وطلب الى الامبراطور عقد مجمع مسكوني . ففعل الامبراطور والشم مجمع
 مسكوني في قس في سنة ٤٤٩ برشاه ديوسقوروس بطريرك لاسكندريه
 فنبس ربه لآل طور . ثم طلب وعد رومه ان سبي رسالة البانا الى
 البطريرك فلايوس . فرفض ديوسقوروس . واشتد الجدل . فبر بعض
 الاساقفة ومنهم يوب البانا واستوى ارجس على القادر ومصر على بيص ،

وإذا سمي هذا المجمع قيا بعد المجمع القيصري .

ورفع الخلاف بين ثيودوسيوس الثاني وزوجته أفدوكية عادت شقيته بشيرة إلى القصر ، وأُخذ حرسها من الحفي من القصر ثم أُعدم . وكان البطريرك فلاديمير قد بقي في معبده فحصل عنه رضى وعت حشده إلى القسطنطينية بكن اكرام . وسقط ثيودوسيوس عن حرمه وبقي في سنة ٤٥٠ وحده مرقس . وكسب بالرومة وبصيركا لاوون الكبير إلى مرقس بخوب عند جمع مراكبي حديد . ووافق مرقيانوس وأمر بذلك فاجتمع الاساقفة في مدينة نيقية في السنة ٤٥١ . ومرس بعدهم واضطر للمعاهدة . ولم استطع مرقيانوس نفسه أن يبارح المعصية ، فأمر بأن يجمع إلى حرمه في حوز من القسطنطينية .

وعند المجمع حله الأول في - من من بشرى الأول سنة ٤٥١ في كنيسة القديسة صوفية في حبيدويه . وقد استأجر في سنة ٦٣٠ استأجر بينهم بواب رومة اسقف وفدان وبصيركا بمصطفى ثيودوسيوس وبصيركا لاسكندري ديونوريوس وبصيركا بكنياكي مكسيموس واسقف زروشم بكنياكي ووضع الأيدين في مصف حلة المجمع . وتصدر وجهه القديسة وعلم بوجهه حله لأول مرة المجمع بالكل ما قد جرى في القس . كما جرى وحده من ثيودوسيوس ومن ذهب مدبه مسحق قطع وفي الحلة في سنة ثمان مائة كيرلس البطريرك لاسكندري إلى ثيودوسيوس ورسمه إلى فلاديمير بصيركا قسطنطينية . وفي آخره السنة قر رئيس وفد رومة الاسقف باسكاسينوس Paphlagonia من الحرم الذي كان قد صدره بالحد ثيودوسيوس

ووافق عليه المجمع . وفي الخمسين أراهم والحب منه دراست حول العقيدة . وبعد جدال طويل وافق المجمع على النص الثاني : فإن بعثهم جميعاً تعبيراً واحداً تابعين لآباء القديسين ويعترفون بالوحدة هو هو

نفسه رب يسوع المسيح . وهو نفس كامل بحسب ناسوت . انه حقيقي
 واساس حقيقي . وهو نفس من نفس وحدة وحيد مبدء الالهي في
 جوهر اللاهوت . وهو نفس مبدء في جوهر الالهوت . يمثل في
 كل شيء ما عدا الخطيئة ، مولود من الآب من مبدء ناسوت اللاهوت .
 وهو نفس في آخر الالهي مولود من مبدء المبدء واحدة الاله بحسب
 ناسوت لاجل ولاجل خلاص . ومعروف هو نفس مسح وآب ورباً
 ووحيداً وحاداً بطبعه لا خلاص ولا تغيير ولا ناسم ولا انفس .
 من غير ان يسمى عرق الخصائع حسب الاتحاد بل ان حاضه كل وحدة
 من طبيعتي مبدء بحسب ناسوت كماله شجب وحاداً واقنومياً
 وحاداً لا مقسوماً ولا متجزئاً في شخصين بل هو ان ووحيد واحد هو
 نفسه الله كلمة الرب يسوع المسيح كما ان الله الاله مبدء الاله وكما ان
 الرب يسوع المسيح نفسه وكما سلنا دستور الآباء .

وفي هذا مجمع نفسه رفع سبع صور القزوين هوبوس شكوى
 على اسقف بيروت القزوين مسخريوس الذي كان من انصار
 ديوسقوروس . معذرة لشكوى انه بعد اهدم ثودوسيوس على توفية
 القزوين من اسقف حاصع القزوين صور في رتبة القزوين مستقل
 وهو بطريرك القسطنطينية القزوين لافسليشوس هذا سقنيات
 نيلوس (حيل) وبوتريس القزوين وحراسيس واوثوميسيس وعكاس
 وانداردوس وجميعها اسقف حاصع القزوين صور . فلام المجمع
 لبطريرك القسطنطينية على هذا العدي . وحكم بعدة تلك الاسقفيات الى
 القزوين صور .

وفي جلسة السادسة حضر مرقيانوس وخطب محرضاً على السلام واستقامة
 اراي . ثم تلي الجلسة فمعه الاله وحدته الامراض وفي جلسة
 السابعة سجدت فسيفس الأولى والثانية والثالثة عن السكينة وصحت الى

اوروشليم . وصالح الصريح كان لاطيكي والاوروشليمي واعيدت فيسيفيه
وبلاذ بعربى الصريح كية الاطكية وعرف اسمع اوروشليم بطريق كاً
لاول مره وفي الحسة اخمسة عشرة سنّ خضع لائن وروناً وفروث
رب الاسقيف اربعة ومن يعدم ويؤجر من المصاركة . واثب في
هوايب الجمع ان كونا لاسقف القسطنطينيه « رومة اخديده » منزله بمها
البي لاسقف رومة لقدمه . وكن يوم الـانا عرصوا على هذا الامر
واظهروا عدم الرضى .

الباب الرابع

تطور النظم وتمشيق الفكر والفن والدوة

•

الفصل التاسع

الباطرة النصف الثاني من القرن الخامس

(٤٥٠ - ٥١٨)

مرفيائوس . (٤٥٠ - ٤٥٧) رومي ثيودوسيوس في ثامن والعشرين من عرس سنة ٤٥٠ ولم يتروا وبدأ ذكره في سنة ٤٥١ حكم الاسرة الثيودوسية . وأوصى من وده من بعده مرفيائوس احد فده حاشه . وتزوج بشيرة حب ثيودوسيوس من مرفيائوس هذا ولكن زواجاً سميماً ، فقد اشترطت ان ياتي عدها وان يقتصر رجبها على مشاركة في ادرة الامراطورية . وهكذا اصبح الامراطور الجديد صهر لاسرة المالكة ، وكان وجللاً حازماً عادلاً يشجع سائيد الجيش ، عرفت فيه رومة الجديدة الى حاكم مناسب .

وأعس مرفيائوس شهء الصم والعمى باعدم حرسا فيوس الحصى ثم مع بيع اسبب وسارل عن الاموال الساهرة للدوة وحول المانع التي

كانت تدفق على اللاعب بسورية في تومر الدقة وحر المياه . واسمعه
 اخذ ما توفي ريو وريم الاسود . وكان هؤلاء قد عاشوا في البلاد
 ودراسة ١١١١ فسكنوا توت وعيهم واستتب لامن في نسبة
 الصغرى . وضرب مرقيانوس مناديه الحيرة احلاف الساسيين خربة
 وصيه . فعمت سورية بدمار ودم بنة . وسار هذه البيرة في مصر
 فوقف هجمات اهل البيرة ودمع شرم وفي عصبة وسورة وانك
 اعتنق عدد من الزهاد بدعة ثيودوروس ودمجوا وساجد حشدوا على
 ممرات مجمع حيدوية فعمد مرقياوس في حصدتهم بدم امسحة .
 وكذلك وافقه خط ما توفي قد رعب اهلها فدمكس مرقيانوس من
 استبقاء المال الذي كان يدفع سنوياً لهؤلاء .

لاوون الاول . (٥٧ : ٧١) اولى شهوره في السنة ٥٣
 وسبع مرقيانوس في سنة ٥٧ . ولم يكن من رتب . فحجب لاعداء
 في قائد جيش ادعى اسرا في م يكن يستدعيه ان يسو
 عرش لانه كان الابن لثيودور . فوقع الاحبار على وكيين حركه
 لاوون فترجع على عرش استعديته وكان دورا داريا غير وسبب
 محكم . فاصنع له قس يافس اسره هو ريو لاسوري وذلك لاس
 بشا حرب امبراطور . من الاسوديين اخيين لاشه . واتي بزعيمهم
 وروحه من سنة ٦٧١ . وعش ريو ورحله بسلا
 سبار وحرسه (٦٧١) فحجب بذلك دمه الجديدة من ح . كم
 البربرة .

ونشب خلاف بين لاوون وبين بيزوز ملك الفرس حول مصير دولة
 مسيحية على شطء البحر الاسود بين الامبراطورية الرومانية وبلد الفرس
 هي مارة ولارفه . فحشقت فدمت . ولكنه خلاف لم يؤدى حرب و
 قل . وكان اهم منه تدفق البوم الشرقيين على بيزوز واحضاهم ديمترو .

فعاد لاوون يدفع الأعداء ذية سيوفه إلى القوم وهدأت الحال (١٥٩) وجعل ملك القوم ابنه يودو وبيت زهبة في القسطنطينية . وكان هؤلاء القوط الشرقيين مدعوين إلى سلعوا مرو في السنة ٦٧٠ متدعوا هذه المرة مع العرب . ثم امرغ الشقيق إلى صفوفهم فأسسوها فيما بينهم حرباً شعواء أدت إلى اضمحلال طريف .

زيبون : (٤٧٤ - ٤٩١) دوق لاوون الاول في السنة ٤٧٤ فنولى عرش بعده حفيده لاوون الثاني ابن منه اربعة . وكان لا يزال في السادسة من عمره فاشترى بولد والده زيبون لاسوري في الحكم ، وتوفي بعد بضعة اشهر . معظم امر الاسوريين في الدولة وتنسوا اعلى الوظائف واكثرها وما ربحوا كذلك حتى انته عهد زيبون .

وفي اصفاه كانت اسبته كاهن قد سجن بحضرة بالقود العسكريين البربر ، فشكلوا حصون لاصحة وعزلوه حسب امرتهم . ومن غرائب الاعيان آخر لاصحة في الحرب دمي رومولوس وغيوسفولوس . وهكذا وافق اسمه امم انطونس الطراقي رومة معها وقد حمله معسكر البربر في السنة ٤٧٦ ووضوا مكانه احدث دودوكر ثم اسع القادة البرابرة زيبون في القسطنطينية اجمع يعترفون بسلطته . فصدر امره في اودوواكر ان سوى وهم الحرك وان يسمع نفسه دليل .

ولكن اودوواكر اسفل الحرك ولم يكون حبيبه الشرعي في القسطنطينية ورأى زيبون ان ليس يوسع ان يكرهه على الطاعة . وحلف معه امره . فانت زيبون شطر القوط الشرقيين في شمال ملقا العربي . وكان هؤلاء سوجوب اهتمامهم كاي . فعمل زيبون على توجيههم شطر ايطالية ووفق الى ما اراد . وكان ان وحف ثيودوريكوس ملك القوط الشرقيين الى ايطالية قبيل وفاة زيبون واستوى على رايده ثم بعد وفاة زيبون (٤٩٣) خلع اودوواكر وجلس مكانه مديك على

بملكة قوصة شرقية دت حول وضو وامتد سبعة على ايطالية
وصقلية وجزء من غالية واسبانية .

الابوثيكون : ١٨٢ ولم يصنع جميع مبررات غنح لمسكوي
ارابع فصل لسواد الاعظم من الصدى في مصر وسورية وقسطنطينية
يقول بالصبغة الواحدة ولم يشر حرم مرفاتوس ولاوون لاون .
وشعر رعمه كيبه محضرة اموقف وارداكاكيوس بصيرت القسطنطينية
(١٧٢ ١٨٨ وطرس بصيرت الاسكندرية ١٧٧ ١٩١) ب يقدا
اموقف وان بعيدا الى الكيسة وحدثت اختلافا . وفوج على زيوس ب
يصار الى الراحى صاحب سين وسند . فاستدري زيوس في السنة ١٨٢
الابوثيكون لاكتب لاعداء فكتب بمسألة - صوروس ووطيعة
معا وافر رني كيراتس لاسكندري واحتسب الكلام في الصبغة الواحدة
والصبغة . وهكذا رفض رفضا سب ما كان قرته للمجمع الطبيديوني
الاحير ولكن لاروثيكون بدل من ب يؤلف تلوث وبوحده
الصوف مقر در شفاق والتفرقة لاه لم يرش لارثودكسين ولا
اصحاب الصبغة واحدة وشق في مصر عن التديريث بطرس قسم من
جماعته فاعلموا طائفه - يوه الاكيسي الى العدمه لراس . وكتب
الارثودكسيون الى اكاكيوس بصيرت القسطنطينية يلهوموه على بمباشته
بطرس لاسكندري . فلم يكتوت التديريث من آخر كثيرين منهم على
القول بكتاب الاتحاد . فكسوا الى ما رومه فيليكس انث (١٨٣) .
ولكن هذا بدل انث براسل اكاكيوس مستوحجا حسب العادة القديمة
عقد جمعا محبيا وحرم دنارس واكاكيوس . فبدا عم اكاكيوس بدحا
امم الداء من دمنجا لاسافته . وهكذا نشأ شقاق استمر اكثر من
حمس وثلاثين سنة ١٨٤ ١٥١٩ وبقي اكاكيوس في السنة ١٩١

وخلده في كروسي قسطنطينيه في ويطاس ١٤٨٨ - ١٤٨٩ وكان مذهباً
 صليحاً. ولكن سرعان ما انقلب مذهبه فصار اوفيموس "المباين"
 ١٤٨٩ - ١٤٩٥ فصر سقاده رثه في ما بعث به من رسائل التحية
 الاخوة لمسة نبوءة الله الصوريه ووشك ان يعود لاجلاد من
 الشرق وعرب لوم بصلاب من نحو اسم اكاكوس من بديسيعا
 و هو في حالكه وب رغب من رغب قسطنطينيه بصرى القصار
 ألف حرق ضد محرير مارمونيوس ١٤٥٩ - ١٤٦٩ واحداث قلاقل.
 وسف مارمونيوس. وحل انتدركه بصرى كريد اوصعه واحداث
 ربه في النسخ وشت هكده قدوس به، قدوس القوي، قدوس
 الذي لا يموت، وادي صلب من احدهم، ارجح ومن اسبه ١٤٨١ - ١٤٨٥
 بوى كلبديون الكروسي الصوريه في بصرى وجمع كلفه كلب رجع
 فيه الى تأييد قرارات خلقيدونه.

وهكده ذهب كلبه في سور من انومى كنبه كلبه سيامة
 الاسقف زوحا زوحا رنود كلبه ومروفيست في وقت واحد ومدت
 لايدى في كروسي لجع هدا وبصيب داي. وكان من ثم اسباب هذه
 الفوضى سعي الاسكندرية لاسترجاع المروفيست في مصر وسوريه بكثرة
 عددهم واضعف هيئة سطره لمركبه في حرقها مشعل اخرى. وحسب
 حال على هدا الموال حتى صيرت كلبه مروفيستية مسطرة في مصر،
 وكنيسة مثلها في سورية، واخرى في ارمينية.

اسطاسيوس الاول. ١٤٩١ - ٥١٨ وكان زينو قد سعى سعي

Fravilos.

١

Euphemios.

٢

Pierre le Foulon.

٣

حينئذ لأجل اس اجبه ونحسوس على العرش بعده . ولكن زوجته اريدت
 لامرطورة لم تو في لوحسوس كدعة الالمة وتنت استاسيوس الورع
 ورفعته الى مصبة احكم وكان استاسيوس في الحادية والسبع من العمر ،
 قد قضى شظرفا واعرف من حذانه في قصر معوي ، في انشريدت ، وله شهرة
 في الورع والنوى ودعاة الحق . وعلى الرغم من ميده الى القول بطبيعة
 الواحدة هذا لشعب قانس ارتقاء صاف ، يمكن عهدك في حكم كعهد
 مرقسيوس وكسيونث في حبات شخصية . ، واشترى الصربك اوميسيوس
 اعاقل الا بحيد الامر طور عن العدة لارنودكسبة وان يكتب هل
 التتويج عهداً بدست . فعمل وتقد ناحة من يد سطريرك .

وسى له مور ، بعد حووه على العرش . ان شعب لم يكن راضب
 عن سوك الاسوريين رحا ريموس في العصمة ، وان هؤلاء كانوا يسهون
 مؤامرة عليه . فمرهم عن مراكرهم العاصية وصدر اعلانهم ، وانهم في
 حارج العصمة . فصار ثزم في بدم في عربي آية الصغرى . وصغر
 استاسيوس ان بعدى القوة فعرضه ست سنوات مواصلة الى ان
 احصاهم . ثم يقبهم الى رافة ١٩٨ .

وكاتب قد ظهرت طلائع انقراض المديريه بسبب فائض الصقله . وبعض
 هؤلاء كانت قد دخل في خدمه دونه ، هم يكن بد من الاحتدام
 واستعمل اللهوه . واندفع الصقله فبعوا الى سابه في سنة ٥١٧ هـ رأى
 استاسيوس ان يوسع السطوق العسكري حول العاصمة فأتى سوراً
 حديدآ امتد من بحر مرمرة حتى لبحر الاسود مسافة ثمانية وسبعين
 كيلومتراً . فسمي سور الطويل كما سمي سور استاسيوس .

ولم يرض استاسيوس عن ثيودورسكوس . ولم يعترف بحكمه على

بطلانه قبل السنة ٤٩٧. وفي سنة ٥٠٥ بدخا نيودوريكوس في شؤون
سكيا وعود فرقة من البربر على طريق ورس اسطاسيوس في
السنة ٥٠٨ اصطولا الى ميد ايطاليا بشعبه والتجريب. وروى ان
كلوجيس ملك لافريج هو عدو نيودوريكوس وبعث عليه بلقب قنصل
فرح نيودوريكوس في افسس من طائفة ان عصي في مجدي لامراضور
وأظهر انهم يذهبوا لاعتق ولكن على محض وقت عسكر

الحرب الفارسية: ٥٠٢ - ٥٠٦. وكان قد اعلن عرش ساسا
قد الاول ان وبرور ونحس ن يوطد سمعته في بلاده فرقه مذهب
لمردكة من ادع دي، ولاسيما مطالبهم بالعدل الاجتماعي والمساواة بين
انفوي والضعفاء والعبي والعبي. فرأى قنصل في ذلك وسيلة للمخلص
من نصيب رعيه وفضلهم ولكن هؤلاء يخطون الامر فأتوا عليه
وعودهم في ذلك رحل اليهم القومي القوي من رادشت ثم قتلوا عليه
وابعده عن الحكم وحذروا رجب بلانش واستدع قنصل ان يهر من
السفن ويود ناهوب "البيض في شبي ر ب وى شرقها، وكان يسه
ويشهم موده ووعدهم رودة الاثارة التي كانت تدفعها اليهم حكومة
فارس اذا هم اعدوه فسوه. فتمكن بعد سنة ٤٩٩ من ان يستعيد
زعام الحكم.

وطب قنصل الاول الى رميله اسطاسيوس الاول ان ينده بقرص
مالي يدفع به ما ضمه لهنون. ولكن اسطاسيوس كان يصعبته متصداً،
ورأى الا يدفع شئ الى قنصل كي لا يتمكن او صر التعاون بده وبين
هنون فعصت قنصل وخاف الى الحرب مستعياً بهون، وهالعت اندي ملك
الخيرة وقومه العرب وحارب قومه ارمينية ارمينية سيده فاستولى قياد على

١ وهو في الاربع الهان من الاسود. صر مده حكمه خارج الخيرة حرب روم
في سوره والخيرة وتولي في سنة ٥٠٤ في اثناء حصار رها.

ارصروم (نيودوسيوپوليس) دون مقاومة (٥٠٢). ثم حاصر آمد
(ديار بكر) ودافع عنها دوماً جيداً. ولكن دخول فئة من
الزهاد، كانوا قد وُظفوا على حراسته قطع معين من الاسوار وهو يوم
السكرى، مكّن قادمين الاسبيلاء على آمد والفتك. هــ (٥٠٣)

ثم فرحاً بقيد توجه جديدة من اهول يدفع عن الفوقس ويحجم
زعيم ارمي وامير عربي ان قوات سطيوس فاستدعت قوات ارمو
ان تعبر حدود فارس (٥٠٤) وان تنزل في اراضيها، فطلب فاد
السم في السنة ٥٠٦ وحشش السطيوس دراً وادماً قطعة في وحشه
بصبي الفارسي، كما راد في محاصيل الميرة والصاخية على حدود
الفراب^١.

المالية: واشهر السطيوس نفسه ورافقه، فدخل اصلاحاً مالياً
لا يزال عامضاً، لان احد من المؤرخين المتدفق م يعنى به بعد وقد
يستدل من بعض النصوص الاولية ان السطيوس انعم في السنة ٤٩٨
صربية كانت بحى دهاً وقعة من جميع اصحاب الطرف ومن ومن
الخدمة والشعاع والساء العموميات، وهي صربية الخربسارغريون^٢، كما
انه انعم في السنة نفسها مسؤولية السكورانس^٣ نعت عن مجموع
الصرائب المفروضة على بلدهم واشأ نظام للعبه لشهره واستدعى عن
النفود البرورة الصغيرة بركة نواع كبر منها سهلت التعامل بحاري
واعانت على الاعاش الاقتصادي. واشأ السطيوس صربية على الارضى^٤

Christensen A. L'Etat sous les Sassanides. 335, 342-353.

Chrysargyron.

Chryateleia.

لدفع مرائب الخند في أوقاتها.

الطبيعة الواحدة : وكاتب استيوس كله راد سناً ردد تعقلاً
الطبيعة الواحدة . فإدى بثقة بها أى أصريت مسأله في الدخلة وفي
الاسكندرية وطاكية . وحاول ان يسترجع عهد الذي كان قد كتبه
فبين تنويجه وسمه الى الطيريك وقيوس فلم يسطع . فجمع محمداً
محمداً سنة ٤٩٦ وقطع الطيريك وسمه . فولى الطيريك بعدة مقدونيوس
الثاني . وكان هذا في سيرة مستقيم العفيدة محبوباً ، فهي عانة حاسة
عصاة بعض رهن لتطعية الذين ساعدوا عن الكيسة مد ظهور
الابونيكون فلم يسطع . فمقد محمداً محمداً ننت فيه قررت للمجمع
المسكوني الرابع . ونوى ان يكتب بذلك الى كيسة روما . فسمه
الامبرطور وحاول افعاله بوجوب شعب قرارات المجمع المسكوني
الرابع . فلم يحج الطيريك طنه . فمداً استيوس الى لشعة وشجع
المعز على لدحول الى كيسة في اوقت الصلاة لاصافة العبارة
والصوب من اجله في تسليح ثلاثي وذلك في المرتون برثلون وفي
السنة ٥١١ في الطيريك مقدونيوس واوغر بنصيب نيموثاوس الاول
(٥١١ ٥١٨) . وكان هذا رجلاً مثلاً فمحمداً قرارات المجمع الرابع
وعقد اتفاقاً مع يوحنا البغدادي بطيريك الاسكندرية وسويروس بطيريك
اطاكية وكلاهما من اصداد المجمع الرابع . واضطر متروبوليت سلايك ان
يوافق نيموثاوس خوفاً من الامبراطور فصاهر الشعب ضد الامبراطور
وابطيريك معاً . وعند اربعون اسنداً من سلقين وبلاد اليونان محمداً

١ واصل ما يرجع اليه في هذا الموضوع عموماً ما يلي :

Wright, W., The Chronicle of Joshua the Stylite, Brooks. E. W., The
Eastern Provinces from Arcadius to Anastasius Stein, E., Studien zur
Geschichte des Byzantinischen Reiches.

وقطعو علاقاتهم مع نيسوتاوس ودخلوا في شركة ابا. نظريك رومة .
 ثورة فيتاليانوس : (٥١٢ ٥١٨) وسبع صعد لأمر طور عبي
 الارثودكسيين فشر فيتاليانوس قائد فرقة بلعربية في الخش واحل واردة
 على البحر الاسود ثم تقدم نحو العاصمة مصفاً دلاء المسيح امبروسياني
 وباعده لطاركة الارثودكسيين من مقام وهجر العاصمة بر وبحر .
 قصده ولكنه لم يُعذب . بعد رحله الى توريس وتقي فيها تأثراً عصبياً
 حتى وفاة الامبراطور في التاسع من عور سنة ٥١٨

الفصل العاشر

تمشق الفكر والفن والدولة

الدولة تتطور فتتحول الى دولة شرقية . ونحن أمر الامبراطورية
عربية سقوط رومة في السنة ٤٧٦ . واسفر البرابرة في غلة ومسيحية
وعربية ويتصل به وفي جرد من البرية . فاصبح ما بقي من لدونة
لرومانية شرقية صرفاً واشتمل على شبه جزيرة انطاكية وبلاد
شمالية وعلى آسية صغرى حتى حاس ارمينية وعلى سورية حتى الفرات
وعلى مصر والقيروان . وعلى هاتين الاطراف بالمرح وشؤونهم
مرفيانوس امپراطور في السنة ٤٥٠ دوس استبداده لامپراطور العربي في
ربنة . وحرى مثل هذا في السنة ٤٥٧ عندما سار لاوون الاول عرش
القسطنطينية ولم يأت حكومة القسطنطينية مما حل برومة من كورث .
فلم يحول مرفيانوس بل في مساعده عندما دخل بوبدل الى رومة في
السنة ٤٥٥ . واحتل لاوون الاول معه سيمنة سم ومسلية في علاقته
مع البرابرة في العرب . وراده تمسك بهذه السيمنة مثله في حملته على
افريقية في السنة ٤٦٨ . ولم تكن له دولة التوحيد بين الشرق والعرب ،
تلك المحاولة التي قام بها رينوت في السنة ٤٨٨ ، سوى حلم طوي
لاقية له .

وتصور في هذه الآونة نفسها طم لحكم في الدحل فاصبح شرقياً

كثير من دي قبل . فاستلم مرقياوس في السنة ٤٥٠ تاجه من يد
 بصريك القسطنطيني لاول مرة في دار الدولة . وحدا حدوده لاوروس
 الاول في سنة ٤٥٧ . فاجد النوح صفة شبيهة وأصبح الحق في الحكم
 وهياً شرفاً . واستعاض العامة عن القبط امراطور بالقب قسيس .
 وبدأت اللغة اليونانية تنتشر في الدوائر الرسمية وصهر القسيسين
 وبلاطه وعمه تصهر الاله واخلاق شرقية ، دث في املاص ،
 او في الاثا ، وفي امرات . يؤيد ذلك ما رواه صاحب حياة
 بومبيوس اسقف عزة . ذكر عن هذا الاسقف انه عده دخل الى
 قصر واستوك في حلة عمد اخبر نيوتوسوس ثاني في لسه ٤٠١ حل
 له في احمه لا عن الارض واستوعى هذا القويدي الشرقي في السج
 والتوف انظر بوحنا مهي هم وسندسيوس فعملا حيه بشدة .

وعشرف الكنيسة ايم واحد في شرق هو اختير الذي يدور فيه
 حوادثها الكبرى ، وحظي منه حركات العسكرة . فاعظم امشاكل الي
 اعوض تاريخ الكنيسة قد حدث في الشرق ، وكذلك مجموع المسيحية
 كلها انعقدت في الشرق وهذا هو طريوك التسعة عشر ، وهو يظن
 زمينه ، رومة ، بعد حصول امرت فلوث من الاربيوسيين البربره ،
 ان يقول . فلم يبق سوى امراطورة مسيحية واحدة هي امراطورة
 الشرق وم يبق سوى كنيسة مسيحية واحدة هي كنيسة الشرق .

الفكر والعن والثقافة . وكانت حضارة الامبراطورية الرومانية قد
 تأثرت من رمت بعيد بعود امدية اليونانية هيبية ولكن هذه الحضارة
 في القرن الرابع والخامس كتبت مديدها الى الشرق واتحدت اماماً ثم

Vie de Porphyre de Gaza (ed. Gregoire), 47-48, Bury, Later Roman Emp. ١
 1,142-147 Puech, Saint Jean Chrysostome et les moeurs de son Temps,
 (Paris), 1891
 Duchesne, Hist. Anc. de L'Eglise, III, Ch. XIII

به في الفكر والثقافة . ومع ان اللغة اللاتينية تيب اللغة الرسمية في الشرق .
 فان اللغة اليونانية أصبحت دون وبها هي اللغة السائدة .
 وأصبح النسخ الفكري والفني في الشرق آسيواً ، عربياً كثر منه
 وروياً . ويذهب لاسند كرومباخر الاختصاصي الألماني الى ان مبيع النسخ
 عسكري الذي كان تسعه لولايات الاوربية في دولة الرومانية الشرقية لم
 يكن يتجاوز عشرة في المئة من مجموع النسخ . وكانت اهم مراكز هذا
 السام الاسكندرية وحصاكيه وسمرقند وبيصرية فلسطين وعدوقية وارها .
 الاسكندرية : ولا يخفى ان مدينة المحف الاسكندرية معظم
 كانوا قد اُحرقوا . تخصصت الازمنة لاحدهم منذ اواخر عهد كركلا (٢١١)
 وان هذا الامبراطور العظم كان قد صرد من الاسكندرية العدة العراء
 عه . ولا يخفى ان حدود ريب ربه عندما دخلوا الى الاسكندرية
 صدمت (٢٧٠) جهوا واحرقوا . في العمومية التي كانت تحيط بقصر
 الاسكندر . وتوسع هذا التحريق حتى لم يبق منه انتصف العظم . ومع
 ان هذه المؤسسة بقيت تعمل بعد هوان ثبات في ساحاتها ذات نورا
 ضعيفاً . فلم يشتهر من اسديت شهره وسعه سوى ولاية الفيلسوفة
 (٣٧٠ - ٤١٥) بيب ثيون الرومي . وكانت حملة الحق والحق توندي
 ري الفلاسفة وسبي الدروس في الاعلاصوية الجديدة في بعض مدارس
 الاسكندرية ، وفي ناحيتهم مرمية . وعرف من تلامذتها ساسيوس
 سبروني واورستينوس الحاكم وهو الذي كان سباً في هلاكها . فقد
 زجر اورستينوس لخمير المسيحية عندما صعدت على يهود في السنة ٤١٥
 وحبس على احد الرهبان المتهورين وشدد عليه في التعذيب فتوفي في يديه .
 فثار عليه سخط الجمهير . ولما كان يدية معلنة وصديقة لاورستينوس فقد

هاجها الجمهور اذ صادفها حارحة من بينها واهل عيها حتى ماتت تحت
الضرب^١.

وأدى الصراع بين الوثنية ولصرايه الى الاحتداد في التاريخ والمنطق
والفلسفة . وكان من نصيبي حداً ما استخدم اعدل في امهات المدن
ولاسيما الاسكندرية ، وان معنى انكسبه في هذه العلوم الدينية في
سبيل الدفاع عن الايمان . ولا نعم ناصت مني بشت مدارس تالاهوتية
العنيفة التي عرفت بالاسم اليوناني الديدمقاريون . والديدمقراطية عند
اليونان طريفة شعراء في دروب امثلي . ويقول بوجينيوس اموزح .
« شتهرت كلية الاسكندرية منذ عهد قدم مدرسة للعلوم المقدسة ،
كان سوى امرها رجال عرهم بقوة العارضة وتغيروا بالاجتهاد في الصلاح
والحث على التقوى . وكان اطهرهم رعاً سببوس اناة في دب الحكمة^٢ .
وحذف سببوس هد في رئاسة ديدماليوس الاسكندرية في السنة ٢٠٠
نسبة فليمس الاسكندري^٣ ١٤٥ - ٢٢٠ . ولم ويباً ابداً في آتية
ونمير في الفلسفة وطوف بلاداً كثيرة حتى دُفن من عهده في الاسكندرية .
وكان يجتمع حول مدره طهات الناس من عهده واعباؤه وعيرهم . وكان
هو يحرر لوثنيين على هجر حر فاتهم ، ساحراً من آلهتهم ، ويعلمهم
امتهدين مادي . رسده المسيحية وافضل ما اشهر به في تاريخ العسكر

١ وقد حشد الروائي الاسكندري سارس كربي صفة «مائة براءة» اسحر ونقل روايته الى
الغريبة العالم اليوناني الدكتور خليل مسافة .

٢ عن الدور نفسه في تاريخ كسبة العلامة الطريفة طوس غرام برصوم ج ١ ص ٢٢٧ .
ونطس هو Pantaeus شهر . كان وثناً من دق ريمون العيلوف قنصر واحتد
في لغز الاسفار المقدسة ونش بالاد . في اليس ويقال في الهند بفاً . وهو الذي يقال
عه انه وجد في اليمن او في الهند نسخة من انجيل من بالآرامية .

Titus Flavius Clemens.

قوله «ان مفسدة تقوم في الكمال من بلى دعوة المسيح»، وقوله :
«ان مفسدة في نظري مست ارواحية ، ولا الاوثورية ، ولا الابيقورية ،
ولا لارسطوطلمسية ، وهى كل ما يعتنه هذه المذهب بلوصور الى
العدس والخنثى» ، وكان هدفه الاساسى فيما يظهر ان يبرهن للامم ان
معتقد المسيحية لم يكن انفساً عن اى مفسدة رمت . وهكذا يكون
قلمس لاسكندري اولى من حول ان يعطي العقيدة المسيحية ابرسة
اللائقة بها ، ويكون أيضاً في مقدمة الادب الذى حولوا تنسيق بين
النصرانية ومفسدة واشهر مؤلفه كتاب رشاد اليونانيين ، وكتاب
المعلم ، وكتاب الاستقروم و «نوش» ، كما اقترح عطاء النظرية
«محبوس افرم» وهو مجموعة آداب وملاط وتفسير وتحويل لبعض
ما جاء في سورة^٢ وب غصب مدرسة لاسكندرية ، لمحل ناسخارى
من الاصطهاد في السنة ٢٠٢ ، كما قلمس في مذبحة وقام عند تمجده
كسندروس استغف جسده ثم سار الى بطركية في السنة ٢١١ . وكانت
وفاته في السنة ٢١٥ او ٢٢٠ .

على ان اشهر من عثم في ديدامتاليوب الاسكندرية وربحبيوس
عظيم ولد في مصر في سنة مسيحية في السنة ١٨٥ او ١٨٦ ، وتلقى
مبادئ علومه عن ابيه يويديس واحد عن اقبس يضا . واستشهد
وسه في السنة ٢٠٢ وحذرت مواله واوريجانيوس لا يرل في السابعة
عشرة . فتمه سيدة مسحية يعظم . فتبع دروسه في الفلسفة والدين .
وتجرب علومه الفلسفية وهو في الخامسة وعشرين في مدرسة مويوس حقائق^٣

Patrologia Graeca. VIII, 717 - 720.

^٢ اذرو مفسدة في تاريخ الكنيسة ، ج ١ ، ص ٢٣١ .

Ammortius Saccas.

^٣

الافلاطوني الجديد . وحرس العبرية يستعمل بها على فهم سورة . ودرس في سيداسقليون وتدخل اليه معلوم ارباحه والصبيح والعكبة وعثم الشب والشاب معاً . ودفعاً للربيه ورددة في تعدد والنشيد عمل شطوق الآتية ثمانية عشرة من لفصل التاسع عشر من الحيل من . ولم يؤثر عمله هذا في معنى صلابه به وحتوامهم له . وفي السنة ٢١٢ ذهب الى رومة لزيارة الكنيسة العربية في لندم . . وفي سنة ٢١٥ لحظاً الى فلسطين من شدة الاضطهاد الذي ثمره كوكلا بالمسيحيين في مصر وقسام في فيصرية . فوكلن اليه اسقفها وسقف اوروشليم شرح الاسفار المقدسة . ثم عاد الى الاسكندرية وسدب التدريس حتى السنة ٢٣٠ . وفي سنة هذه اطلقه عاد مرة يقصره فسطح وحقق به اسقف فيصرية واوروشليم وساماه فسا . فعدده اسقف الاسكندرية وسقطه من وظيفة لتعليم وجرمه . ولكن ذلك لم يل من منعه وتيب الكنيسة بحترمه ليرقه الشبه وعلومه الخفة فخرج من الاسكندرية الى فلسطين وأقام في فيصرية وأسس فيها مدرستها اللاهوتية . وفي سنة ٢٤٠ زار آتسية . ودار في السنة ٢٤٤ بلاد العرب . ووفى في الحصن في صور صحبة اصطهاد الامراتور دافيرس .

ويقول ابيسايوس القروصي ان وربحايوس لف سه آلاف كتب . وأثبت يوسيبوس المؤرخ انهما او ما يباهر هذا العدد ومن مؤلفاته المكسلة ، اي ذو الاعمدة الستة . وهو مؤلف كبير اشهر على ست ترجمات للتوراة في ستة اعمدة . ونص المزامير بثلاثي ترجمات في اعمدة ثمانية ، يعرف مؤلفه هذا بالوكتملة وشرح اسفار التوراة ولاخيل

Hexapla.

١

Octapla.

٢

برسائل عديدة ، فعمد إلى الاستعانة ببعض الزمارة والتأويل . ورد على قلسوس
 القيسوس لوثي مدفعاً عن "عقراية" . وكتب في "المبادئ" في اللاهوت
 وفي النعمة وفي الصلاة وفي محرمات على الاستشهاد وما إلى ذلك .
 ويرى الأستاذ تركيب أن ما ذهب إليه أوريجانيوس من تأويل في
 كتابه "المبادئ" لم يثر صحته كثرة عند ظهوره ، وما قطع أوريجانيوس فيما
 بعد ، بل نشأ عن عوامل شخصية أهمها "الجد" . وبما أضحى به عليه فيما
 بعد قوله بحق القوس حَقّاً ساداً على الأعداد وقوة ذات العذاب في
 الآخرة مثله أي قوة ذات القوس سبيل حتى "الشخص" ، ثم قوله بأنفسه
 ونعمت القوس وبالطاهر بأسر في الآخرة و"اللاهوت بين الأقسام الثلاثة" ،
 عند ترتيبه في حقيقة "حسد" ، يبيح ودمه . ومكانه أوريجانيوس في
 تاريخ الفكر تسمي أي أنه سبق غيره من الآباء في تأسيس علم اللاهوت
 عملاً قائماً بذاته . وحل ما ذهب إليه غيره من آراءه الذي سقوه كالفيلسوف
 ونوسينيوس هو أنهم لا يولوا أن يعرفوا "المبادئ" شخصية أي الأوساط
 العلمية ثوب قسيمي يوناني . ما أوريجانيوس فيه سطر القسوس ليونانيه
 ولاسيا الاطلاطيه الجديدة تشييد سماء قسيمي مصري على دعائم من
 لاهوت "المقدمة" .

وما أن معظم كتب أوريجانيوس معقودة فليس من اليسور بحث

- | | |
|---|---|
| <i>Contra Celsum.</i> | ١ |
| <i>De Principiis.</i> | ٢ |
| <i>Buratt, C. P., Christian Church in the East (Cambridge Am. Hist.</i> | ٣ |
| <i>Vol. XII, Ch. XIV), p. 464</i> | |
| ٤ القور الثانية ، ج ١ ، ص ٢٩٢ . | |
| ٥ ويجوز بكل زعم أن نقر الفصل السابع بكامله من كتاب دانيال روس "كفة الزمن
وشهادة" . | |

آرائه لم يشأ ذلك وزير في الطيف لئلا ما تعرضت له مصنفته من
محريف وما نسب اليه من اصيل لم يكن هو صاحبها . وصعوبة
القول ان هذه العلامة تحب الحقيقة السيئة جداً صادقاً ووقف عليها
حياته وقربخته وفواه سره . فصحة ديه ورسوخ نفوه تعدلان مجموع علمه
بالرغم مما عفا فيه من السقطات التمليلية .

وحف اوريجيوس في رئاسة مدرسة الاسكندرية هيرقليوس ثم
ديونيسيوس انطريوك (١٩٠ - ٢٦٥) . ولد ديونيسيوس في مصر من أسرة
وثنية . وسحر ، وقرأ على اوريجيوس ، وعت ميراثه فسم بطريركاً على
الاسكندرية وبوابع في سنة ٢٤٨ وله مؤلفات منها كتاب في الحقيقة
نص فيه نظرية آرمينيوس في حق لعم ، وكتاب في الحق والاضطهاد ،
وآخر في المواعيد الالهة نص فيه الاعتقاد بدمت ف سمه وغير ذلك .
وليس لنا ان يذكر هذا جميع من مع من رحى هذه مدرسة في
نقرون شت ، ولعلنا لا بد من القول ان هذا عظم شهيداً من ايام
اوريجيوس وأصبح رئيسها هو : في بعد انطريوك في كيسة الاسكندرية .
وقد رقي أعز رؤساء هذه المدرسة السدة حنريركيه

هما في القرن الرابع فكان أشهر ردهم القديس انيسيموس الطريوك
لاسكندري ولد ونبت في حوالي سنة ٢٩٥ في الاسكندرية . وقرأ
ودرس في مدرستها . وسامه انطريوك الاسكندري الكسندروس شمساً
في سنة ٣١٨ وأنصحه الى مجمع بيقية المسكوني لاول سنة ٣٢٥
فأظهر من الذكاء ولعلم ولعرفه ما جذب اليه القلوب . وحف معلمه في
بطريركيه الاسكندرية في سنة ٣٢٨ فاصل في سبيل المساوي في
الحوهر ، صلاً طويلاً ونفي خمس مرات . ولم يكن ذلك الكاتب الاديب

الكامل ولا ذلك الميسوف لدقيق العميق . ولكنه كان محامياً وصح
التفكير قوي الحجة ومع الاطلاع كتب في بحسب الكلمة وفي لاهوت
الابن وفي الارثوذكسية . واشهر مؤلفاته واكثرها انتشاراً وافقوها ثراً كدبه
في سيرة الاب صوحوس مؤسس لرهانية في مصر عند ظن هذه الكتاب
مده طويته افع الكتب في تحجب الذهب في اشرق وامر معاً .
ووفي الطريرك آنسيوس في السبع عشر بدست له ٣٧٣ .

ووسى انسيوس ديمس الاعمى رئيس المدرسة حوالي السنة ٣٥٠
وما ران ديمس رئيساً عليها حتى وفاته في سنة ٣٩٨ . وكان اوريجانياً
معتدلاً على ان نابعه لم يبق منها سوى كدبه في الروح القدس وشالون
الاقديس .

ومن اشهر تلاميذ مدرسة الاسكندرية في هذه الحقبة الاخيرة من
العرب الرابع سيبسيوس الهيروني ولد ونشأ ودرس في الاسكندرية
على يدية القيسوقه وغيرها فقتل الاطلاطوس اخذية ومدرس اسرار
انصره . ثم استبدل الاطلاطوس بالسبح وتزوج من مسيحية . وفي اواخر
حياته سيم استغنى على سوجيوس . وكان شديد الاهتمام بسياسة كما يدل
على ذلك رجسته الى لسططية ٣٩٩ ٤٠٢ وقد سنت الاشارة اليها .
ولم يكن سيبسيوس مؤرخاً ولكن رسالته ثمة والسبب والحق شتمل
على معلومات تاريخية هامة وبصير درجة تقدمه في العسفة وعموم اللاهوت .
واصبحت هذه الرسائل في بعد مؤرخاً مثباً يقتدى به كل ذيب حبيب .
اما ترايميه فانها مزيج غريب من الفلسفة والنصراية
وتضعفت مدرسة الاسكندرية بعد وفاة ديمس الاعمى . وقبلها

رودون في مدينة في سمبلية ، ثم انصرفت حوالي السنة ٤١٠ . وجاء
 ذلك موافقاً لحدث في مصر من عدول الاكثريه الى القول بالطيفه
 الواحدة ، ما ارى الى اتصال ابيكته بصرية عن الكنيسة الام
 بعد المجمع الرابع (٤٥١) انفصلاً صرفهم الى الاهتمام بنقضية والاببعاد
 عن يونانية لغة الفكر والبحث .

الطاكية ونحسب حسبنا عما العصر ونقصهم انط كيت احداهم
 ونفي بيديوس والآخر ميجي يوحنا مدهي هم وقد يكون ليدسيوس
 لسائياً وقد يكون . ولد في انطاكية في سنة ٣١٤ بعد الميلاد وتوفي
 فيه في السنة ٣٩٣ . وعلم في انطاكية ثم في آثنية ، وعلم في سيبه وسموميدية
 وانفسطصية . وعاد الى بلده في الاربعين من عمره . وما هي فيها يمتدح
 ويحفظ ويكتب حتى قضى عمره بعد ربعه عاماً . ولا يزال قسم كبير من
 خطبه ورسائله محفوظ حتى يومنا هذا وفيها صور رائعة حياة ذلك العصر .
 وكان ليبانيوس يعتبر يونانية ويزدري لانيه فلا يسأله نعمها . واحتقر
 نصرانية واعتبرها عدوة الخصرة وحرث موت يوبانيوس الجاحد فقال
 قوله المشهور : « اني ذاهب الى الخيون لانتحدث الى الحذرة » . ولا اشرع
 في هدم امياكل بونية فان « ان هدم اميكل كقنع العين فاهيا كل
 روح المناطق وأعرق ادني فيها » . واما يوحنا مدهي فلم يبق سق
 ما عه الحديث . ولم يل اصل ما يصر عن اثناء في القوس ومولته في
 شربيع ما قاله بيقفوروس كالستوس في القرن الرابع عشر . ولقد
 قرأت اكثر من نصف عظة به تتدفق حلاوة ولقد احلته صد حدني

Mouvier, F. , Hist. de Libanus, Paris, 1866. Sievers, Das Leben des Libanus, Berlin, 1868. Seeck O. Die Briefe des Libanus etc. Leipzig, 1906. Puck, R. A., Studies in Libanus, Michigan, 1935.

واصعب الى حوته كانه صوب الله . واني مدين له بجميع ما اعرفه
وبنفي ايضاً . ١

وشهرت نساكية ايضاً ثامبوس مرسلوس ٣٣٠ - ١٦٠١ . ولد
في النساكية من اوس بونايدس عريقين في الشرف ونشأ في الجيش وروى
القيادة العامة . ولحق في غايه وفي ما بين السنين . ثم بعدد معي بالدرج
«كتب نكمله» اذ رجع فاسيتوس وذاك بعساة لاتبينه متينة فصيحة^٢ .
ولم يكن يرى فضلاً في بحرية وانكس كان اهل بعضاً من ليدوس .
واحب النساكية وسوريه ولسان وفاجر ح د عدا كيد لا مثيل له^٣ ،
ومبينة عند قدم لبنان فتاة جميلة^٤ .

وكان طبعاً حاداً انه لاوساط البحرية في نساكية في القرون
الاولى اهمم الاسكندرية للدخول عن البحرية ون نشأ فيها مدرسة من
طرد دماقيون الاسكندرية فحل بها^٥ في سنة ٣٦٩ عند
جمع النساكية المحي فراراً بنصع راس سبططي سبب النساكية وحديق
زيت التدمرية . وقرأ ان لدي بوى امر بعيد اصلين هذا الاسقف كان لاب
مكيون ورئيس مدرسة العلوم اليونانية في النساكية . ثم قرأ به في
سنة ٢٩٠ اتفق القساوسة لوقيوس ودوروثاوس وجماعة من الاساقفة
والفسوس على جعل دارهم مدرسة لتدريس الاساقفة لمتدسة وشرحها .

وكان لوقيوس (٢٣٥ - ٣١٢) سبططي الاصل درس على الاسقف
بولس السبططي الذي علمه ن كاك ولاق وديروج القدس ليسوا سوى
اقوم واحد وان المسيح لم يكن من الله على الحقيقة وانما كان انساناً

Patrologia Graeca, CXLVI, 933.

١

Res Gestae.

٢

٣ الفصل الثامن من الكتاب الرابع عشر .

حلّ فيه اللاهوت وتشرّب لوقيوس شيئاً من تعليم معلمه فأصابه حكم
المجمع الذي قطع مسدده . وبقي مبعداً عن الكسبة حتى بكل عن بعض
ما قاله فردّه البطريرك كيرلس ٢٧٧ - ٢٩٩ إلى درخنة في كهنوت .
وعى لوقيوس بحري من سورة السجدة وعن الانجيل . فخط
مدين السمرن القوحة التي عمّ استعفا ككاش شرقية . وبقي لوقيوس
وزميله دوروثاوس شهيدين في يسوميدية ربيع في السنة ٣١٢ .

واسهر لآء الاطريكيين في تاريخ انمكر الديني بعددي دودوروس
الفرسوسي (+ ٣٩٤) وبوحد ادهي لقم + ٤٠٧ وثودوروس مسوسي
(+ ٤٢٩) وثودوريطس القورشي (+ ٤٤٧) ولد دودوروس في اطاكية
في بيب غربى في الشرق وسعود ودرس في آثيه ثم في اطاكية .
وهم بعدا الطعمة في اطاكية في اثناء ادهي اذت الى عبي سيده
الطريرك ملايوس الشهر ٣٦٠ - ٣٧٨ . وسيم اسقف على طرسوس
في سنة ٣٧٨ . وبوحد اسقف استوك في انحن المجمع اسكوني الثاني
في تقسطيدية سنة ٣٨١ . وككب في التسعة واللاهوت وفي مصر
لاسور واما ثودوروس المسوسي او الاطريكي ، فله بصر لور في
اطاكية في السنة ٣٥٠ او ما يدرب في بيت وهر وبيسر وسعود واقندار .
ودرس على ابيسوس . ثم احنديه بوحد ادهي لقم في الدس المسيحي .
فقتل البعة وسك وحوور دودوروس الطرسوسي وكاب هذا لا يرل في
اطاكية . ولم يقدر على متابعة الزهد فعاد الى طاكية بيزوج . فوجه
ليه بوحد ادهي لقم رسالته Ad Theodorum Lapsum فعد الى اربحية
وارهد . وما هيء يدرس اعلوم الدينية على دودوروس حتى السنة ٣٧٨
سنة سيامة استاده اسقف على طرسوس فاما ثودوروس فله سيم كاهناً
في السنة ٣٨٣ ورحل بعدها الى طرسوس وانتحق ثعمه وما رال فيها
حتى سيم اسقف على مسوسي في حوار طرسوس . ونوفي في السنة ٤٢٨ .

وهو أكبر من صف في اللاهوت من رجال الطباكية. ولم يبق من
تلاميذه إلا بربريوس نظراً لموقف المجمع المسكوني الخامس من تعاليمه.
وهو استاد سطوربوس، وپروپا سطوربوس زاره في ميسوسى وهو
في طريقه الى قسطنطينية ليمسك كرسى بطريركي هرحب به ثيودوروس
واوصاه بالاعتدال. ام ثيودوريطس انورثى فانه ابطركي ايضاً. ولد
في الطباكية سنة ٣٩٣. وبشتر مولاده منديريوس اليك معباً استعداد
لمرود لحديد لكربس معه خدمه المسيح فبث ثيودوريطس راهباً
واحد كثيراً عن يوحنا الذهبي العم وعز ثيودوروس لمسيحي. ورافق
في عهد الثمسة سطوربوس ويوحنا الاطركي. وده سم مقفلاً على
قورنر في السنة ٤٢٣ وكات وفده في سنة ٤٥٧. وكب كثير.
وانفع ما صنف تكملة تاريخ يوصيليوس^١.

وكات مدي مدرسة طباكية يوحنا في كل موضوع ساطه في
مسيح وكألاً في الابصاح وادراك في تعليم الاعد. وكات مؤثر لأحد
بظهر مصوص اقدمه مسعد كل الاعداد عن انجيل. وكات تعتمد
رسمو اكثر من اولاهون. ومن تم كات هذه مروق بلسا وبي
مدرسة الاسكندرية.

وهذا السب كات يمز مدرسة الطباكية بين اللاهوت والسموت
في شخص مسيح لواحد. ومع ان كات يعتقد ان لمسيح واحد وليس
انبيس فأنها كات ترفض النعم بالائحد الطيمبي وهرح بين الطيمبيس.
وكات تعتبر اتحادهم اصفاً عمى سكى ولا رنبط حفظاً لكمال الطبيعة

Amann, E., Théodore de Mopsueste, (Dict. de Theologie catholique) ١
Sweete H. B., Theodor von Mopsuestia (Dict. of Christian Biography),
Hist. Ecclesiastica. Bardy G., Theodoret, Evêque de Cyr, (Dict. de
Theol. Cath.) ٢

البشرية التي رعم بوليباروس ٣ كانت دفعة وشهد بذلك يوحنا الانجيلي
 بقوله ١٠ كلمة وسكن فيها ١٠ وحول بولس الرسول ١٠ الكلمة وظهر
 ١٠. وكانت سكر على بسوب حوص اللاهوت كالحضور في كل مكان
 واسدده على كل شيء، وعلى اللاهوت اهواء لبسوب والامه كاتولادة
 والنام وموت. وهذا حسب كان معمود يتحسب كل نصير يؤدي الى
 من ذلك المعنى كترسية العذراء بولده لاله. ومع عنادهم بكبر الطبيعة
 الالهية كانوا يعتقدون وحبو ككل طبيعة البشرية يصب، لان لوق الانجيلي
 يقول في الاصحاح ١١ ن سوع ١٠ كان يتقدم بالحكمة وقسمة، وهذا
 لا يقال الا في طبيعة شره وكانوا يعمدون وحبو لسعود للنسوت
 على ١٠، ١٠ للكلمة فيبولون ١٠ بسعد الارجوان من حل المتري به،
 وللبيكر من احل ١٠ كى فيه، وصورة بعد من احل صورة انه، وللحمل
 من احل رنس كبه، وبسعد من حل الذي تحده، وللكون في بطن
 سوب من احل حتى الكون، على ١٠ ص كانوا يعمدون باقروم بل
 بقوه وحد دي طبيعة مسحد من بلا عرج ولا احلاط ولا شويش.
 وهذه الاسباب كانوا يتعمدون بمسحد واحد من اخيه واحدة،
 ويرقصون من جهة الاخرى الاعترف بالانحد الطبيعي او الجوهري
 حدرأ من حصر اللاهوت او من قاليه الناسوت.

« فيسح ١٠ قدم ١٠ معي انطاكيه ولاسكندره كانوا يعادون التعليم
 المستقيم على مناهج مختلفة مع محادرة استعمال عبارات مستقيمة او مع
 استعمال عبارات اشده من استقيمة تخصيباً للتعم النويم بحسب اقتضاء
 مركزهم. فكان المصريون يشدون العبارات المتعده باصاح كمال طبيعة
 اللاهوت حدرأ من بدعه آريوس التي ظهرت في اقبسهم ضد التعم بكمال
 اللاهوت. وكان الانطاكيون يطسبون اصاح كمال طبيعة الناسوت حدرأ
 من بدعه بوبسديوس التي ظهرت في اقبسهم ضد التعم بكمال طبيعة

النسوت . ولكنه قدم في المذمتين اناس نظروا في النعم فسقطوا في
 الضلال . فقدم في مدرسة انطاكية من نظروا في النعم ، طيعتوا الى
 النعم شخصين او اقربين حتى كثر الاتحاد الخفي . وهذا هو بطريرك
 واباعه . وقدم في الاسكندرية من نظروا في النعم بحد طيعتوا الى
 النعم باخلاطها طبيعة واحدة ، ولم يعد يميز بين اللاهوت والنسوت .
 وهذا هو افنشس او اوطنجه واباعه .

قيصرية فلسطين : واشتار اوريجيوس ونفر من ديمتريوس بطريرك
 الاسكندرية . فخرج منها في سنة ٢٣٢ واثم بعثه قسطنطين لمدينته التي
 رحلت له من قبل واتبعته به وسامه كاهن مسيحي . فقام فيها
 واثم مدرسة جديدة . وقرا عنه فيها عزمه ديمتريوس النعني واباعه
 انيسدوروس وبوسيسيوس المؤرخ وقديس . وفيها جمع مخطوطات الشهيرة
 وصنف المكتبة في شرح الاسفار المقدسة . ومنها خرج رواية آئنة سنة
 ٢٤٠ وبلاد العرب سنة ٢٤٤ . وفيها دعى ديمتريوس الالهراطور مر
 الاصطيد (٢٥٠) فخرج منها رعم الله وسبق في صور حيث سكن وتوفي
 في السنة ٢٥٤ او ٢٥٥ .

وبعد اوريجيوس امم فيصيرة . فبعثه ديمتريوس البيروني . وكان قد وزع
 امواله على الفقراء واستأجر ورجل الى الاسكندرية فدرس فيها على
 خلف اوريجيوس ثم استوطن فيصيرة فسكن وثأ فيها مدرسة لتدريس
 علوم الدينية وجمع ما كان قد تفرغ من كتب اوريجيوس ونسخ ما
 لم يتمكن من ابياعه منها بخط يده . وكان يسامح الكتب لاهية
 مستنداً الى ما اورثه له اوريجيوس فيبثرها في البلاد ثراً . وكانت

١ . كلام لوليس سافه بروب جوس في كتابه تاريخ لاشقيا ج ١ ص ٢٠١
 ٢٠٣ بيروت ١٩٣١

يوسيبوس هذه يدونه في عمده هذا على ما تشهد به بعض النسخ .
ومن أشهرت هم قيصريه فلسطين يوسيبوس المؤرخ . ولد يوسيبوس
في قيصريه او في مكان قرب منها في حدود السنه ٢٦٥ . وقرأ العلم
على يوسيبوس ليونتي وعلى دوروثاوس الانطاكي . واتخذ يوسيبوس خديناً
له وسمي باسمه وقتله بكهوت من يد سنه الاستفاد يوسيبوس . وميم
استغاً على قيصريه في حدود السنه ٣١٣ . ووعى علوم زمانه فروع محب
مقياس ذلك عصر في تاريخ الاسرار مقدسه وفي تاريخ الوثنية وتاريخ
الشرق القديم وفي الطبعيه والسياسة والسياسة وحساب القوم . فشرح
اشعيا والرميز وغيرها . وحسب العهد الفصح مع ما في ذلك من عقد
ومشاكل . وعرف جغرافيه فلسطين وتاريخها معرفة جيدة فتمكن من
ارشاد المحققين من يدأو من عهده يوروث الأماكن مقدسه .
وكان خطيباً حسن للعقل اقبل اللهفه فصيحاً بليغاً . ومن مواضع الخطابه
الأنوره خطبته في مجمع بيقية . وداع صبه خطبي عند قسطنطين في مكانة سيبة
وعند هذه الامپراطور حين سمع من الكتاب المقدس ما على طله .
وكان يوسيبوس من المنصرين لاورثانيوس . وقد وافق آريوس
في أسلوبه دون نظريته . وما يستدعي الاستدلال به بعد ما وقع اعمال
المجمع النياوي واطناً حصوم هذا المجمع على مقدومه اصوله فشارك
الاروسيين في محامهم وعدة بعضهم من اصاف الآريوسية مع انك لا
تجد في تاريخه السعي وكنهه ظهور الانبياء الا احراراً صريحاً لإلهوت
السيد المسيح^١ .

وبعددت مصدات يوسيبوس لانه ظل يكتب حتى الثمانين . ومضت

١ واللفظ نطقه الجريك وياحسوس رسوم في كتابه انوار نسخة : ج ١٦ ص ٤٥٩

تشكل محاولة جديدة لاحتلال الصراصة المكونة بالثلاثة ب ولورد على من استجف بها وضع في امثال بورفيروس عيسوف وصراصة في ظر بوسيبوس قدّر ه عند الازم ان توث الأرض وما شأ عليها من حصرة . وما تمّ السم برومي في عهد اوغوستوس لأ يمتد لسيل لوسل في ملهم التبشيري . وورفيروس لم يضع ضد صراصة صديقه اد Historia و Pinesophos لأ يجمع في امثل بوسيبوس ان يعد مؤلفه الكبير Historia Ecclesiastica وكذلك خروبيسوت بورفيروس افصح مجال ايضاً خروبيسوت اوسع و كبر شهيد الصراصة .

وقد بدأ بوسيبوس خروبيسوت بيرة اراهم ولم يندورده اي اخصيه كما فعل بويوس افرينوس . وحتى اسم الاول من مام الحوادث في تاريخ الشعوب بالعلم في ذلك ان سم ٣٢٥ . ثم جعل من القسم الذي جداول متوالية يشمل على أهم الحوادث مرفوعة حسب سى وقوعها . وما قصده من وراء ذلك لا ان يوثق حوادث معينة وقعت في امكنة معينة في وقت واحد ثم يستعمل سببه صديقه في ان هذه الحوادث انما تلازم في الزمن وحتف في المكان لنتم بها عامه الخلق . واهم ما حدث من هذا قبيل في عصره وقوع احف كويرينوس في عس الوقت الذي ولد فيه المسيح . وما ائبع صدر بوسيبوس ان موسى سقى هوميروس وان حوادث التوراة حدثت اساساً سوتاً لغيره من حوادث العالم القديم . ولا يرال خروبيسوت بوسيبوس مرجعاً حتى يوم هذا لبعض تواريخ قسم كبير من حوادث الرومان واليونان .

ووضع بوسيبوس ال Praeparatio ليظهر لصيد ال اوثنية وصرارها ويبين فوق التوحيد عري علي . ثم صفا Demonstratio Evangelica ليرة النهضة التي وجهها اليهود الى نصارى في قوعهم ان هؤلاء عا نهودوا ليخرجوا على اليهودية . فهو يرى في Demonstratio شرائع موسى

أما أولئك المتكلمون حقيقة وصل بين عهد المعركة الأولى وعهد المسيح، ولم يكن تليث في ظره وما يسعه من خلاص سوى تسعة طبيعية لعقيدة اليهود وموت الآباء مع إياهم كمن لبعض ما جاء غامضاً ناقصاً في الفلسفة لأهلنا.

وبعد أن ظهر بوسيديوس غتول قرائنه من أدراك الوثنية وأن قدم عهد نصرته ومكاسبها في تاريخهم وبتو مراثيها في مذهب الخلق، وضع تاريخاً خاصاً للكنيسة *Historia Ecclesiastica* منذ ظهور السيد يسوع المسيح لعالمه وأما وأصله خلاص الناس من الخطيئة وما عذاب اليهود في ظله ونشرهم بعد ظهور السيد يسوع برهب ساطع على يحيى الخاني عنهم ومحدث مساعي الأديرة مقصدي النصرانية في نظرهم المؤرخين الأتقاة الأعلام واعتمده وما صاروا يفسدون على مكسيديوس أولاً وعلى ليكنيوس ثانياً سوى أنهم ساطع بهر لوعود به عز وجل.

وفي هذا العهد اشتهر عدد من المؤرخين غير بوسيديوس فكان مقراص التسميتي الذي أكمل عمل بوسيديوس و *Historia Ecclesiastica* أخرى وصل فيها تاريخ الكنيسة إلى السنة ٤٣٩. وكان أيضاً دوروموس القرطبي صاحب كتاب *De Urbis Hierosolymae* وفيه سنة ٤٣٩. ونيرودوريطس القورثي الذي سمى إليه الإشارة وأي تاريخه وهو يمتد إلى سنة ٣٢٥ وسنة ٤٢٩. بيروت: وكان بيروت قد أصبح من أوائل العرب مشتهر مركزاً لتعليم لغواتهم ونشرهم وكان يخرق واسعة ودجيت كبيراً فاشتهرت دعويها الفقهية هم يحكمهم كبرهم واشتهر الأساطير. ولاطبع

استمتع ذلك بشيء مدرسة الحقوق ودهارها فيها وسوع طائفة من
 اساتذة نقابون اشتهر منهم على تعداد العصور وليانوس بصوري (١٧٠
 - ٢٢٨) وديانوس (+ ٢١٢) ثم عايوس ومرسيانوس وتريفيروس في
 القرب الثالث ودوميتريوس في قرن الرابع وهو الذي راسله ليسيوس
 فأوصاه ببعض طلاب انصاكية . ولعل في قرن الخامس ايدكسيوس واسه
 لاوجيوس (+ ٥٣٠) الذي بوى ريدكسورة الشرق في عهد اسطاسيوس .
 ومسيحوس وكيرلس صاحب كتاب « تعريجات » ووثيقوس الاسكندرية
 الكبير واستحق هؤلاء لقب « اساتذة العلم » وشهورا بيروت حتى رفعها
 الامبرطور نيودوسيوس الثاني وفاسينيوس الثالث الى شرف الخواصر
 « متروبوليس » فأصبح اسقفها متروبوليت ولا يزال . ويونان عظيم الالقب
 فاشعت « ام العلوم » و« موطن العلماء » و« صخر الشريعة » وكان
 لاساتذة يفتنون في ول الامر توفقة مجلس شيوخ المدينة . ثم شق
 ايوبانوس الحاحد (١٣٦٢) ب يكون انعم بموجب ذلك يوقعه لقائد
 المحلي ويوافق عليه مجلس شيوخ المدينة ثم عرض نيودوسيوس ان يعرض عليه
 قرار يفتد والشيوخ هل يفتد . وكان يفتد منذ السنة ٤٢٥ تقوم
 بجميع صفات لاساتذة ونظائر انقلاب الى هذه المدرسة من كل صوب .
 فعمل معاهده ببناء عتبة وعسقلان وانصاكية وزها وسينيط وغيرها من
 مدن انشام ومسطين . وأما غيرها من مصر وسانية وايصانية والبقا وبر
 الاماحول . وكان لا بد هؤلاء انقلاب من دروس قهيدي في اليونانية
 واللاتينية وفي الخطية والقصاحة يتهاون ب لدرس القلوب . فكانوا
 يخصصون بها في مدتهم او في بيروت يفتد يفتد خاصة . وكان نظام
 مدرسة يحدد سن طلاب ، فلا يجيزهم الا بين الخامسة عشرة والخامسة
 والعشرين . ولم يفتد من هذا الا انقلاب العرب يدين كانوا يصوت
 متأخرين في ثقافتهم . وكان الطلاب في اول عهد الكلي من الطبقة الوسطى

في المجتمع لا يصرف أبناء العائلات الكبيرة في درس اللغة والخطبة . ثم تحول هؤلاء أيضاً إلى درس الخنوق . وبدأ ليسيوس اسمه لآل العمد المعتبر من أبناء الأعيان في صاكية أصبحوا يحضرون الخطبة . وبقيت اللاتينية لغة التعلم حتى أواخر القرن الرابع ، ثم حلت محلها اللغة اليونانية . وكان الأستاذ يفسح درسه بتلاوة بعض النصوص ثم يفسرها معلقاً عليها ثم يفسح في الجدل لمسائل والجواب . وكانت مدة مدرّس أربع سنوات ثم أصبح إليها سنة مضافة للتخصص .

وشتهر في أواخر القرن الخامس وأوائل القرن السادس شمس بيروت روموس المرملة وهو أول من وضع ثمة دق . وأشهر من نظم وزن السدائق . هـ اليوم بلد العروة . عتي أخوه . فدمم الأرض بمعدرة الذي لا يُبدى منه . ولما نكح معدونه مع رثاه . ولجس بيروت إليه مع النعم . فله ولد من ع . سمى حسد . هو لأنه أدى في الدهور . هـ وقد أخذت منه ومعنى وسعده وشبهاً فأصبح دنداره . روم على بحر انصوره . وموضع أعجب رجل لأخصائس في عصره هذا .

قيدوقية : وقع في سنة أبيه نصرى في سدوقية في القرن الرابع المار ثلاثة كتباً سدوقية شهره وسعه وعصه يس ومنهها عظمه . والأشهر هـ أن عريغوريوس ثيودوروس وسيليوس الكبير وأخيه عريغوريوس السوي

ولد عريغوريوس ثيودوروس ، لاهوتي في قرية ارثوروس بالقرب من بربوروس في سنة ٣٢٨ وكان له من نصير بناتو زوجته وثقة ثم سقط عن بربوروس أو دريثورة . وقد تزوج عريغوريوس على المادى

١ راجع بحاضرة . الأستاذ مؤر السناد ، عن النعم في لبنان ، في بحثه السدوقية ، السنة ١٩٦٣ - ١٩٦٨ ، ثم كتاب الأستاذ كوسه في تاريخ مدرسة بيروت Collinet, P. Hist. Eco e de Droit de Beyrouth, Paris, 1925 .

الصالحة . وتلقى هادى عنومه في مصرية بيدوية ثم في قصرية فيسطن
 ولألكسندرية فأثمة وفي آثية بعدت وأصر الصدقة بسبه وبين
 باسيليوس لكبير . وتلقى تعودته حوان السنة ٣٦٠ . ثم تعرض عن
 الدنيا ومال إلى بسك . فترهب مع سيليوس الكبير في اسوط . وعد
 إلى بلدة فشرطه وأبده كاهناً كسبه . رهبنة في سنة ٣٦٢ . وقام في
 خدمتها حتى لسنة ٣٧١ و ٣٧٢ . ثم سيليوس الكبير اسقياً على
 سامية اورشليم . ولكنه لارم خدمه وأبده حتى وده في السنة ٣٧٤ .
 وفي اواخر السنة ٣٧٩ . تتدمه ارثودكس القسطنطينية . لمعدهم خدم
 الآريوسية . فسار اليهم وجمعهم في دير رحل من اسبوقه حبيب كسبه
 صغيرة واسماها اسبسية . وفيها من حصه ربه في الثلوث الالهوس
 ومها تدفقت بيول الفصاحة على سبع مؤمن . فما عدد على حساب
 الآريوسيين . وفي السنة ٣٨٠ فر الامر حور حودوسيوس الاول رئيسه
 على القسطنطينية ، وبعد ذلك المجمع الاسكواني الثاني في سنة ٣٨١ فرعها
 حتى سنة ٣٨٢ . وكان حساب حدة لم يوفق حو السبسية مراحه
 فقال قوله الثأور « ردوني إلى الاعراض ردوني إلى الله » فكانت
 له ذلك ، وعد راحه إلى دير ربه حسب فقي فيها حتى عمره . وبقي في
 السنة ٣٩١ وشهر مصعة حصه في العتاند ولأعيد واحدس ، ونسبه
 وشعاره لاهوية ، وفصيده فصوله في تاريخ حيره . واهندي في دقائق
 لاهوت إلى عبارات طيفة موفقه . ونحب في حطه وموعظه مقدرة
 هائلة في التعبير والاهد ع ، فكتب « ثوبوعوس اللاهوتي » ، واحب .
 « ثالولوعوس الثلوثي » ، لاه تكلم كثيراً في الثلوث وفي وحدانيه حوهره
 وطبيعته^٢ .

١ لدرر النسخة ١ ج ١ ص ٥٥٢
 ٢ Fleury, E. Saint Grégoire de Naziance et Son Temps, (Paris 1930)

وأما ديميتريوس الكبير فقد سبق عنه الحديث . ويجدر بنا هنا أن
 نصيب أن حده لأبيه قدس مقربة سميت لغيريوريوس العجائبي ،
 وب حده لأمه حارثوف الشهادة ، وب حده لكبرى مقربة توهت ،
 وب والده أميبه قص أعومها وحياة في معادته ، وب أخوه بطرس
 و غيريوريوس كاهن في مصاف لأساقفة . وشهر الاسمي غيريوريوس .
 ويعرف سيسي . وودعق أخوه ديميتريوس الكبير وصديق أخيه غيريوريوس
 الثولوغوس في أمدق ونعطق . ١٠٠ في قصرة فدوفيه حوائ السسة
 ٢٣٥٠ . وأدب بها وعلمه حدة عدد من أرض . ثم أثر شاولوغوس
 في بقية قنسك . ثم ساهم أخوه ديميتريوس مع على بقية سنة ٢٧١ .
 وعمله الآريسيوس سنة ٢٧٦ . وبكاهن يد يه بعد سلس . وشترك في
 أعمال الجمع المسكوبي الذي ، فحرر احترام عظم بقوة في حودة
 التفكير ووضوح الفكر وصف كثير . وشهر مؤلفه رده على انوميوس
 ونوبديوس . وكانت رده في سنة ٣٩٤ في الأراجح
 ونصنع جميع هؤلاء الأحرار الثلاثة من العلوم كالأسيكية واحتشدوا
 أحمدا صام في الأهوت ووافقوا فشكوا معا عرف في بعد بالذهب
 الاسكندري الحديد استعدوا . معسه وخررو على بحكيم بعمل في عقيدة
 وكسهم لم مطروفي في اسوين مطروفي الاسكندرية ولم يتحولوا
 عن مبادئ الكنيسة امورونه وصافوا ان تصاعهم الكنيسة في العقيدة
 مجموعات من الخطب ورسائل بشكل في حد ثم مواد تولبة هامة لتعهم
 الفكر والنسافة في هذه الفترة موضوع هذا فصل . ولم يبق بعدهم في
 قدوقية من حافظ على هذه المذكرة الدالية التي اوصها لها في تاريخ الفكر
 هؤلاء الاصلح لامتثل .

واختلف الآراء فيما بعد في النسخ بين سيبوس الكبير وعريوربوس
 الثولوعوس ويوحنا ذهبي الفم. ثم نسخوا نحو سنة ١١٠٠ فأفروا بعيداً
 نيكارياً للثلاثة معاً عرف بعيد الأمور الثلاثة ورب يوحنا استغ
 اوجضية مقدمة كنائسية خاصة لهذا العيد.

وهو يتم جميعاً وحكوم الثلاثة الكواكب العنصرية للاهوت
 المثلث الشموس التي أدركت المسكونة شدة العبادة لاهية ونهار الحكمة
 الحارسة للعمل التي روت اخلبته كلها مسوق في معرفة الله باصليوس العقيم
 وعريوربوس الذهوي ويوحنا الشهير ذهبي اللسان ومدحهم بالاشيد
 يا عاشقي مواضعهم وهم يشعرون ان سلوت فيب دلت : ٣٠ كلوت
 الثاني).

الرها : وروي رحدشاه لعربي سقف حبوب في النصف الثاني من
 القرن السادس احدث عن التبيد شمع ال ذي اشير اشأ مدرسه في
 الرها لتدريس العلوم الدينية وهي روية صعبة نظراً حصره بقلب وانعد
 برحدشاه عن عصر رسل . واول من ورد ذكره من طاب الرها
 بوقيس ثم يوسفوس الرهوي اسقف من ١٣٥٩ . وما احتل
 العرس نصيب من ٣٦٣ في عهد يوزيوس لامرطور حلا عب اهرام
 الكبير واسادة مدرسه وبعض لاشراف وسرور الى آمد ورهم .
 وانجح اهرام الى السككي في الرها وهو رهم ورملاء واصموا الى
 مدرسته فأطلق عليها اسم مدرسه العرس سنة اى طابها واسادة
 النذحين اليها والتقيس اهرام لرهاني هو رهم الذي قال عنه الذهبي
 العم . واهرام كره روح النذس وبحون النصائل معري الخواني ومرشد
 الشهاب وهادي الصافي كتاب على المراسم كسيف دي حدين . وهو شهر ما

صف ميامره الشعريه في الاسرار واستولى وتونه ولايات والكهوت
وبرهنيه . وقد تل حاب وافر من هذه الميامر الى اليونانية واطمها
لا يزال في قيد الحية . اما وده فكات في السنة ٣٧٩ .

الفن البيزنطي : وشرقت ادوة بسبب بضا . وعمد القرن العشرين
يتصون ما ذهب اليه زملاؤهم في القرن التاسع عشر من ان الفن
الرومي كان قد طمس على الفن الهلي في شرق في القريب الاول بعد
مسيح . وينت ايلوف في كتابه الاصول الخبية للفن البيزنطي^١ ،
واستراحيكوفسكي في كتابه لشرق ورومة^٢ ان الشرق لا اعرب
هو الذي لعب الدور الرئيسي في الفن البيزنطي وان هذا الشرق
شمل ، بالصفة الى آسية لصمري ومورو ومصر ، بلاد فارس وواسط
آسية . وبدع استراحيكوفسكي ان اعد من هذا فيجعل ملة ايران في
التأثير على الفن البيزنطي كملد بلاد اليونان الام في تأثير على الفن
الكلاسيكي^٣ . ويرى بعض رجال الاخصص مصرى ملموم في نظريات
استراحيكوفسكي ولكنهم لا يسكرون عليه ان الشرق لا اعرب قد لعب
لدور الرئيسي في تصون حة الفن البيزنطي^٤ . والواقع الذي لا
الامر منه هو ان رونع من البيزنطي حداث ثرة لامترج وتفاعل
موفق بين عوامل ثلاثة : الدين المبعي والحضاره اهليية واوضاع الشرق .
واشهر الاكيات القبة في يعود الى هذه حقة من تاريخ الروم كدائن
قدس ويب لحم والبصرة وخيمم اقيمت في عهد قسطنطين الكبير . ومن

١ المؤلف المنشور : بطريرك اغناطيوس افرام برصوم ، ص ١٩٦ - ٢٠٢ .

٢ *Atanoul, D. Hellenistic Origin of Byzantine Art.*, (Petrograd, 1917).

٣ *Strzygowski, J., Orient or Rome.*

٤ *Strzygowski, J., Origin of Christian Church Art.*

٥ *Diehl, C., Manuel d'art Byzantine, I, 16 - 21.*

شهر ما أشبه في آخر القرن الخامس دير مار سمعان العمودي . قبة
 سمعان بن حنن وعظيمة . ونعود آثار مصر المشي في شرقي الاردن
 الى هذه الحقبة مع ايضاً . وقد اثبت العلم لاثري كاهن الاثري ان
 آثار كنيسة القديس مينا في مصر تعود الى عهد الامبراطور ارقدوس^٢ .
 وفي القسطنطينية فهم قطعوا الكبر حكمة ارس وكنيسة القديسة
 ايرينا ، كما شيد كنيسة الحكمة اي بعد بناءه يوحنا يونس كما سوي .
 ولا تزال اسوار ثيودورسيوس ماثلة لسوم لما فيها السب الذهبي الرائع
 Porta Aurea التي كان يسميها الامبراطور في الموكب الرسمية .

١ راجع دين في كنه المثار الى الـ ، ولانس محطيات والصور ، المجلد الاول ،
 ص ٣٦ ٣٧ ٤٥ و ٤٧ .

Kaufmann, C. M , Die Menasstadt, (Leipzig, 1910.)

الباب الخامس كرامة ومجد وعظمة

الفصل الحادي عشر

يوستينوس ويوستينيانوس

(٥٦٨ - ٥٦٨)

اصل هذه الاسرة : وقد كان اسلافه حتى اواخر القرن الماضي ان هذه الاسرة محدثت من صل صقلي ، والذي حل على هذا الاعتقاد ما ورد من اسماء صقلية كدعي بها يوستينيانوس وانسابه ، في توجه لهذا لامواطور نسبت الى معلمه ثيوفيلوس . ولكن المؤرخ الاسكندر جاليس راسس ثبت في اواخر القرن الماضي ان هذه التوجه هي من نتج القرن السابع عشر وانها باسي لا تستحق عناية المؤرخ واعماله ، والذي يراه رجلا لاخصص اليوم ان يوسيدوس ويوستينيانوس محدثا من اصل ايليري او آلباني ، وان يوستينيانوس ولد في احدى قرى مقدونية العليا في جوار

Bryce, J., *Life of Justinian by Theophanes*, Eng. Hist. Rev. 11, 1887, 657 - 684 .

اسكوب على حدود الدية . اما بريشيك فيرى 'هما من أصل روماني'
وما لا شك فيه انهما تكلمتا اللغة اللاتينية .

يوستينوس الاول فيجيلاتية = سبانيوس
(٥٢٧ - ٥١٨)

يوستينوس - ثيودورة فيجيلاتية دولسيميوس
(٥٢٧ ، ٥٦٥ ، ٥٢٧ - ٥٤٨)

يوستينوس الثاني (٥٦٥ - ٥٧٨) صوفيه

طياربوس الثاني (بالتني)
(٥٧٨ - ٥٨٢)

قسطنطين - موريتيوس

(٥٨٢ - ٦٠٢)

يوستينوس الاول : (٥١٨ - ٥٢٧) ووري اسطيسيوس في تنازع
من تموز سنة ٥١٨ بدون تحجب . فتوى العرش بعدد يوستينوس أحد
قادة الحرس الامبراطوري^١ بتدبير لا يرل عمصاً . وكانت يوستينوس
قد وصيغ الاعل ، معمود بذكر ، حاة العاشقة معمرأ مثي على القدمين
من مقدوبه . الا انه كانت حديثاً مسللاً فالحق والحرس الابهو طوري .

Jiræck, G., *Geschichte der Serben*, I, 36.
cothes excubitarum.

وظلّ يستمر حتى أصبح قومس حدى فرق الخرس . على أنه في الواقع لم يكن شئاً غير حدى يأس وقد رأى فيه مؤرخون المعاصرون له أمياً لا يقرأ ولا يكتب ، مستظلاً على السياسة وأهلها ، جاهلاً علم اللاهوت . ويقولون به لولا مساعدة ابن أخيه يوستينوس به لكان محبلاً وضع في مهنت الإدارة والسياسة . وكان يوستينوس قد استقدم يوستينوس إليه في حديثه ، وعلى بنائيه وتهدية ، فأصاب يوستينوس شقراً وهرأ من العلم في مدارس مصرية ، فلما نبأ حبه عرض القسطنطينية كان يوستينوس قد أنهى علومه وحرر إليه السياسة ونحى بالمعج وادترأ

وكان الأندلس كنوايكس رنود كسين يقول أن قرارات الجمع امكوبية الاربعه فأنهى ما كان قد وقع من شق من امصصيبه ورومة من حراء ابوتيكوب ٤٨٢ ريبون ، وقصص حبيب صبغة الواحدة عن المراكز المدة ، ورعا نورا بعضهم شئ من العذاب وكان هؤلاء كثراً في ارميه وسورية ولبنان وقصص ومصر فعزت هذه الاقصاد من سياسة الامراء الجديدة وشعر يوستينوس بهد الدور ، وحشي سوء العقبة في حق السياسيين اراحته والخرجيه في الشرق ، فكس وصاته الشهيرة ان اساء هورميرداس في السنة ٥٢٠ متوقفا استعمال اللطف مع اصحاب القصة الواحدة وكى تم الشفاء بدون تفجع جروح جديدة .

يوستينوس وكالب : وكانت قد تسربت النصرانية الى بلاد اليمن بعد انتشار اليهودية فيها . وكان آخر ملك حمير ذو نواس يهودياً فيما يظهر . واشتدت ايمانه من نصارى العرب واليهود العرب ، واعلمت عداء مزبأ . وكان ذو نواس يرى في النصرانية ما يذكره بالاحباش وحملهم فأوقع بالنصارى في سنة ٥٢٣ مدحمة بحران

الشهيرة . ثم جمع من بجب منهم وحترهم بن لئش وليهودية . فحذروا القتل .
 وبعدهم هم احدود . سارت ثوفودا . وحاد في بطري^٢ ان دوس د
 ثعبان افسد وحا الى الامراض بروه يسبحه على دي بواس ، و
 يوسيسيوس قل به : « انت ملاذك ع ولا سدر ب سناوه ، لحود ولكي
 ساكت اي بحشي الخشة وهو ارب ملك البحر به ي بلادك . » و بروي
 اصلاً ان البحشي نصر على دي بواس مرس مويين في سنة ٥٢٣ وفي
 السنة ٥٢٥ . وه ربا معروض بقول كلف اصعبه يوسيسيوس صاحب
 الطبيعة الوحدة في بلاده ثم تم رن مع البحشي كات الذي كان يقول
 هو بيتاً بالطبيعة الوحدة " واخوان ب صاحب استطعبيه كان يعتبر
 نفسه حامي ذمار الصرائية في كل المسكونة .

وتحدث لاحاس صولا جدا ثعوب بن يوسيسيوس وكات وبقاوا
 الحبر جيلاً بعد جيل ودوره في رن اربع عشر في تاريخهم ثومس
 كبير ه كبرى بحش ، وبعده ثعوب ايوك . قالوا ان اسرتهم اما لكثة
 تحدث من صبا وبعث و ب دولته ثعوب من دولة الروم وان كان
 ليوسيسيوس وكات ب ستيب في اوروشليم يثب الارض بجمع^٣ .

يوسيتيانوس وثيودورة : وبعده ب فسفاه ساف فيتالي في رنية
 قسبات وحه يوسيتيانوس كما رسمها رسم في السنة ٥٤٧ . ويقول معاصروه
 انه كان ميل الى سباحه في العنش ، وعودد في مملكة ساس ، وانه
 كان يوصل عمل ليل حار حتى انه جد رجل بلاحه ب والامراض
 الساهر ، د كان يحرض د يعلم كل شيء ، و يصدق في كل شيء ، و

١ سورة نروج ، آله رسة .

٢ ج ١ ص ٩٢٦ ٩٢٩

Vasiliev, A. A., *Justin I and Abyssinia*, (Byzantineische Zeitschrift, XXXII ٣ 1933, 87-77.)

يعر كل شيء. ولمفع ان يوسستوس كان شديد الاعتصام بمواهبه
ومؤهلاته لا يسمح لاحد من رجا ان يعرضه في أمر ، ولا يثق باحد
مهم ، حتى ولا قائد الامم يوسستوس نفسه . وعلى الرغم من تطهره
بمريم والحرم ونسب دمه كان في فزارة نفسه متورداً شديد التأثر بأراء
الحاشية ولاسيا زوجته تيودورة^١.

ويقول بروكوبوس مؤرخ في كنيسته عن سرار هذه الحقة ان
تيودورة هذه صنعت منه حارساً بعد ان يحيط حولها . وفي شأت بنة
لمروص امدته في مخرج شخصيه شئت على شيء من لاجيه . وما
صل الامر حتى احضره سكان المدينة ، فكوا د سوعب في شوارع
امدته بعدد عده خوف من هلاكتها ودياب^٢ . ويقول شارل دبل
الافريسي ان تيودورة صنعت المدينة فاصم لا مل فسم ثم حرب الحري
عنه^٣ . ولكن يجب ان يعيب عن " ان بروكوبوس قد كتب ما
كتب انهم به يوسستوس وروحه وهو والحقة هذه رو معرض
لا نسل شئ به يدور وروحه وخرج وعدين ونحوه الا نسل ان
تيودورة رصبت بعد طلقه وذهب الى افريقه فمست فيها بضع سنوات
عدت بعدها الى القسطنطينية مملكة متربة مملكة بالقسطنطينية ولاسيا
الدينيه منها ، منسكة نعل الخوف في ساعد التراجع ، وان يوسستوس
م مرقم من دجوها في هذا الدور من حيا وانجب يوسستوس
نحوها فسم الى القسطنطينية وجعل منها نظريه ثم تزوج منها . وشغرت
تيودورة ، مسؤوليه امدته على عتقها ، فعدوت وروحه في صلب العرش
والدولة ، وأخرجته في كثير من الاحيان من مأرق حجرة كاسيمر بنا .

Lucie, Ch., Justinian (amb) de V. I. I. I.

Historia Arcana, 9, 25.

Byzantine Portraits, 54, Theodora.

سياسة يوستينيانوس الداخلية : وحوه يوستينوس في اوان عهده
 بثورة داخلية كادت تدمر عرشه ذلك . وهي ثي عروب بثورة النصر
 « بيكا » اليونانية ، ولا بأس في عضيل ما هذه الثورة من موقف والرخوع
 قبلاً الى الراء ، ذلك انه كان يقوم في قلب العاصمة صنع قسيسيم
 سباق الخيل يدعى « Hippodrome » . وارتفع بعض سكك العاصمة الى
 سباق الخيل في هيبودروم وشطوا بركة هذه تسدوت وتحموا بها .
 وكان على صانعي عرش السباق ان يوتوا واحد من ربعة بوان ، ما
 لاحصر او لاروق والابيض او لآخر . وسم خصاره من سكان
 العاصمة الى حرب رماحية ربعة : الخضر والاروق والبيض وحمراء ،
 وانطلقت هذه الاحزاب ، وبكسل فردو وبكفوا ، وبثوا لكل
 منها صندوقاً خاصاً تشجيع . فمن وشراء ايجاد الساقة والعدة بها .
 ولا نعم الحصد كليل وقع لاختيار على هذه الالوان التي سمت بـ
 هذه الاحزاب ، وكما علم ان قسمة حدّون رومة جديدة ورتها
 عن رومة القديمة ويرى بعض رجال الاحصاء ان ان ردت في
 الاصل الى العاصمة لاربعة الارض وادى به وهو وادى الارض
 الحمراء ، وادى الاروق ، وهو لابيض ، والار الحمراء ثم تنح عن هذا
 التناقص في حقل لربعة تص عن في السبسة والاجتماع وانضم اليهم
 اي الخضر والجر الى اروق وصبح في عاصمة جردن سبسين جميعاً ،
 حرب الخضر وحرب الروق . وتيد الروق لارنودكسية فـ تيد الخضر
 «قول» لطيفة بواحدة . وكان قد سبق في عهد اسطسيوس ان حـ
 بالروق اصطلح شديد لان هذا الامبراطور كان يميل الى القول بالطفيفة

الواحدة هرع لرق اي الهودوروم وناروا بسقوط استيانيوس . وكاد
 يتم ذلك لولا زلات الامبراطور وسقطته اراني الدم . مما رقي
 بوستنيوس ويوستينيوس العرس دبا في عروق ررق نشاط ولحق
 ثيودورة عصفت على الحضر ، فاعمر بلاط معه اي ررق واحضر .
 وبحوز اعون يضا ل ررق كاور في العاد من صفت الشعب معيا ،
 واب حضر جاورا من الصفت السقي بحيث تسح انصرع بينهما في بعض
 الاحيان صراعاً طقياً^٢ .

وقد تعددت اسباب ثورة العرس في شب في السنة ٥٣٢ ، فعصفت
 كان ديب عائد شأ عن الحضر من دل بالصيغة الواحدة . وبعض
 كان مرده لى - من لاسر على العرس وحرمات اقرب استيانيوس
 من امك . بعض هذه لاسباب كان عموميا وهو الافوى وعصيل الامر
 ان يوستينيوس اعتمد في ول عهده على ترسوسوس في نقضا ، وعلى
 يوحنا السدوي في لاديرة وصفي الناس وحاورا اخذ في ابتزاز لمن
 وفي السوء فبث لرق وحضر معاً وهرعوا حيف اي الهودوروم ثم
 اطلقوا منه بحرون وبحرفون وسدت كده مصر على فواهم «يكاه»
 فسميت بهما حركتهم هذه . وفاوضهم يوستيانيوس فلم يرضوا
 وهدوا لحد اساء اسطسوس امبراطور . فحفي يوستينيوس بعاقبة
 وجمع حصاه وشورهم في انصار من العرس . وكادوا يحفون على ذلك
 ولكن ثيودورة اعصت منهم وقلب كسبها الترابية «يستحيل على
 امرى ، يحيى . هذا م لأ موت وحكن من يدرس السلطة لا يطيق
 المي . واب شأ بها لامر طور ان اشد بك فلن تحد صعوبة والبحر

^١ Uspensky, Th., Hist of Byz. Emp., I, 506.

^٢ Manojlovic M., Le Peuple de Constantinople (Byzance), 1936, 611-716.

فريب، وإمراكب محجرة، ولما ن موقعه وان كان ثوبت قبلاً وس
 شك ألى سدم بعد فراراً ووصولاً الى منج من فتود لو
 كتب آتوت موت على الامان^١ ثم ر قارى ان الارحوا لا يأس
 به كصاً^٢ و دبعش بوسنيوس وقر سسايوس ن محصع الثنوس^٣ الحوة
 بعد ان عقت على نورنهم ستة ادة^٤ فاحـ سيم ديدريوس بحوده
 ورتهم حتى كرههم على سحر^٥ الى الهيدودرو^٦ ثم فتتيم فسك قفل
 ثلاثين و ربعين الف^٧ سيم السد^٨ سفسوس وثنت هيه السدة^٩.

وكاـ قد حصر في آسبه اصغرى ومصر ويونهم من حراء لامر صورية
 عدد من اتحاب سفسر الكبره^{١٠} من سحر^{١١} الصروب السياسية
 ولاداره ففرضو سكيهم قرب^{١٢} وسدوا ممالك أدونه، وعشو
 بسسعه امركية وحطوا^{١٣} السهر باخراس^{١٤} وخر^{١٥} وروهم^{١٦} السهير^{١٧}،
 وسدوا ام^{١٨} الولا^{١٩} بالده^{٢٠} وشهر من شهر من هؤلاء في مصر اسرة
 لانيوس^{٢١} فكان واحد منهم عشت المرية بعد مربة^{٢٢} ويعرض صرائسه
 الخاصة ومحبيب على يد حاده ويعيش عشرة اموك^{٢٣} وسبع كدائث ممالك
 الاديره والكائنات وتقع اصحاب سلسه واسعة.

وردت الحكومة في هذا كده عدياً لا مبرر به صومسه مقدومه طوبه
 الامد، ندرعت في انساب^{٢٤} بشي الواسش^{٢٥} كات مدخل في حق لاوت
 احياً^{٢٦} او اب بكره احياً^{٢٧} حرمي بعض كدو على وقف ملاكهم على
 الامبراطور^{٢٨} او اب صادر بعض الاملاء^{٢٩} مدعى عدم لدليل على امكينة^{٣٠}
 او ن تتهم دير^{٣١} من الادور^{٣٢} بردهة فحوتل روقه الى لدوله^{٣٣} وسكن برعم

Le bella pers., c. 1, p. 57 - c. 1, H. ar. g., I, 137, c. 1. Deming, I, 230-233 ١

Vasiliev, A. A., Byz. Emp., 156-157 ٢

Naeville, R. (13), 2 c. 3. Z. char. con Lang. nihil I, 268 ٣

Bed, H., 197. S. r. e. S. de la Fg, Journal of Fg. Arch. IV, 101-102 ٤

هذا كله لم يتمكن يوسف بن يوسف من القضاء على هذه الطائفة .
 ومن يوسف بن يوسف عبث الادارة وموطن الخس فيها كبيع الوظائف
 وتقليد الاموال وسيرة راسي . وعلم حق نعم ان هذه صفات
 يؤدي جميعا الى الفقر والحروب والى تآكل نفقته وامش كل . ورغب كل
 نعمة في ربه بصره واصلاح احب . وشعر بمؤونه المنفعة على عاقبه .
 وكان يقول الخليلي امدني فرأى ان بعض لوسن مداوة احب هي
 السعي القوية الحكومة لمركبه واسد به رجال الكفة للقدم منهم احكم .
 وعي باني دي هذه منسبة الدولة قد كثر منقبات احرب وطيب ي
 رعبه ان يؤدوا به وحس دفعه رجلاص وعلى لوجه الاكمل ونمر
 الموظفين بانه من ارعب يعطى ابوي وب يرفعو بهم يضم وعسوا
 من ارشوة ويعملوا . ثم عدد عدد كثير الموظفين بوجوب السعي سعدي
 الحربية . واحتشد يوسف بن يوسف احب في صفه الاصلاح على اساس
 هذه النعماء ما به موصف واحلاص امكف ولكنه رى بعد وقت
 ان ربح لم يكف له . فحربه فحبا الى نفس النفقات بتفصيل الخس
 واتبع رضى الخس على الحدود ولم يقص ي ب مثل هذه الخطه
 يؤدي الى فاصد ب في رجل وضعف أهمية في الخارج فضلا عن نقص
 الموارد وازدياد النفقات .

وبما راد في تعيين نه المنار لزمنة في عهده وحس قول الرازي .
 واشهر لاوشه طاعون السنة ٤٤٢ هـ صبر في مصر ونقل الى سورية
 والى دمشق فمستعصية فمرا الايجول فمرا من ايجول فمرا ثم عار اسحر
 الى حثلية وينسبة . وراهم انتشاره في العجمه اربعة اشهر . وتريد فمرا

Novel'a, 8, (16), 8, 10 , ed. von Lingenthal, I, 102, 104.

١

Novella, 28, (31), 5 ; von Lingenthal, I, 197.

٢

فهمر السكان المدن والقري ووقف الخرب وروع وعمّ اوجع فاضطربت
الدولة بمرها

وتعددت الزلازل واشهرها زلزال السنة ٥٥١ وفيها هتز السهل
الساقي من اروس حتى صور وعمّ خرب . وحسب يروت السهم لافور ،
وقيل ان البحر فيها اريد ميلا ثم عاد يصعب هائل فغرق صف عديده
والوف الناس ، وبقي اثنا عشر ابريقا في بيوت رهرة فدمجه دوت
بعد هذه الزلزال العظيمة وتلحق حين حده وركب ابيته الشجرة مديعة
فتقوص ولم يبق منها لا ردم وحراب وهذا تحت منها خم عتير
من الالهين والادب وحفظ الموت بحه الشهاب الاشراف امدس
كبرا قد قدموا بيوت لدوس حروي ارميه في مدرسه الشهيرة
الى كانت معراها وناحا على مفرق . هي ٣ حواتم من امدس
العظمى ٢٠١

وحدد بوسيدوس فيللس ما من ٥٠٥ ٥٠٠ واسه ٥٣٦ حكمة من
الاجراءات لتعريب اسيرة المحبة مع شمس بعود اسيرة المكره . وكان
قسطنطين نكبيو . كما سبق في شره ، هذا جزء لولادت كبريه اي ولايتين
او اكثر وفصل السلطة الادارة في الولايات عن سلطة عسكرية بيامن
شر التمرد وبصيا . ولكن بوسيدوس راد في سلطة الامور لسهل
عن الادارة فقتل عدد ولايات وعض عدد الموصل ورد في رواهم

Zinzer, H., *Rats, Lice, and History*, 144-149.

Patrologia Graeca, ed. Migne, 88: 1359

وعلى اثر هذه الزلزال استمد ان صيد . ثم بعد سنة بروت تم عادوا اليها بدميين
ميلة ولكن ثارا ست ٣ في سنة ٥٦٠ دلتهم معاها وعددا كبرا من سور سكن
فيها .

ووضع السطنتي العسكرية والإدارية في بلد واحدة^١. وأنعم بالقب
«بوسيني» على الحكام فرائدم حجر^٢ ووقر^٣.

وعني بوسينيوس عند حنة رداره^٤ العاصمة معي عدد^٥ من الحكام
«برايسوريوس لشعب» في السنة ٥٣٥^٦ لظن في السرقات والاعتداءات
وحوادث أخرى وفي السنة ٥٣٩^٧ أث وطيفة الكوايسيسور Kucisitor
رافقه اندس كانوا يفتون على العاصمة من أساء الولايات بلا موجب فيعتقدون
أحياناً مثل كلها تصرفهم ورولاً عند رعة ثيودورة أعد نظم وطيفة
تحتفظ على الأرب همه وأمرهم تشديد على المقامرين والمخدوعين وعلى
«وثن السقف اندس م تصرفوا سدول الليل استقروا م معصيتهم»
وأعنت ثيودورة لأمر رباب فحصب من مصر قدمه على صفة الومسور
لأسيوبه دير^٨ للسانت منهن منه دير النوبة. ومنع بوسينيوس سدي
الحبل في الهيودوم وأمر بمراقبة الأحزاب الرعية السياسية مراقبة
شديدة^٩.

وحتى بوسينيوس حكام ولزمهم أن يحفظوا على الطرق
والخروج ورونة جـ «ولاسور ومدتم بدل فشتنر تحقيق هذه
الواجب وشقوا طرق جديدة وشيدوا هـ اجسور وحفرو آبار
ولا حوص على حواء يؤموا المياه للتوافر وادس سمين. وحفرو المياه
إلى المدن وجوا جمعت بعملاً رعة بوسينيوس قصب مدن جديدة في
بعض الأنحاء تحمل لقب بوسينيا اعتراف بفصل الامراض. وسدل
بوسينيوس بدلاً سعراً لاعتنه بحكاه بعد الكارثة التي حلت بها

١ أنمي وطيفة النوب Vicari. ودم حكام من الولايات ومها سوره وإرميه إلى روم
praetorius برايتوريوس

٢ Diehl. Ch., Justinian & Govt. in the East, Cambridge Med. Hist., II, 39. ٣

في السنة ٥٤٠. وحدث لاهوت والحزير واثنا عشر من دور الاله وانما كانت
 العامة. ولم يقتصر في النفس عندما حسب الكرامة في سنة ٥٥١ بيروت
 وعبرها من مدالين وسورة. وفي السنة ٥٣٣ به بتشيد كنيسته اخكمه
 الالهية في السطحية شراف سيدور استي ونيبوس التوتسي. واستمر
 العمل فيها خمس سنوات حتى تم بناءه في سنة ٥٣٧ فهدت آية من بدائع
 الآلات تحف بـ يوسيفوس عالم الفن. وهي ما زالت قائمة واسمها
 موضحة بارزة حريشة واضحة. واثنا في السنة ٥٣٨ النصر المقدس
 عندما سجد وفاقه عرشه العامة. التي كانت العيون بانور
 عندما شبيه ودقنق وبها الخشب وعند بيودوره كنيسة ومن
 وبعدد كبير من المنسجيات التي والارواح والدين ولا تزال احسن
 به تلك مرابي العطر العز وبيودوره في عذبة وممود سقط
 بالعين حمار وخبود شوية. وفي يوسيفوس لوفير السنة
 على العاصمة.

يوسفيايوس والاقتصاد - وراك يوسفيايوس ان يحرق بحار
 الامبراطورية ورجال الصناعة فيه من حكام خمس في مدنهم. وانه
 لم يكن بإمكان روم في الحرب لادس ما يدعوا مشرفة من الذين
 واحد بعض المواد اللازمة للدمج والتمتع والتعمير كالحزير والطين
 الكريمة والاطباء والادوية ذلك ان هذه البارد كانت بحكومة في
 غير دورس ذلك انهم يتبعون في سوق بحري وعده بحوم الصين
 وفي جزيرة سيلان ثم يتبعون في حدود ارمو عند الفرات ولا يوصون
 معها الا على الاسعار او لا يسمحون بحدودها لا ككبات محددة. فسمى
 يوسفيايوس للوصون في بحري عن صوم البحر الامود فريقة فبحر
 قروين معاشب الدحول في حدود دورس. وكذلك سعى لتشجيع الروس
 الجنوبيين على الاتصال يتحوم الصين به به. ثم دفع بحار بيروت

وصيد، ولاسكندرية الى اسيراد هذه الصانع عن طريق البحر الاحمر
 ومراى، حير الحوييه وحسن من مرفأه سرب من القيه ومرفأ قنوم
 بالقرب من السويس وعدس تحت ريش، كما انشأ على جزيرة بون في
 جميع حقبة حركت من طوريت هذه المعينة غيا وكنت مركب
 الاحباش وعرب اخواب نخوب بحر العرب والمحيط الهندي حتى سيلان.
 فوصل يوسفوس في سنة ٥٣٠ و ٥٣١ هجري وميت موك، الاحباش
 وحسن له نقل مع احمد والاش من سيلان الى مراى، البحر الاحمر.
 ففتح العدشي بالامر وحسن عنه خاره ولكن عرس كلوا في مراى.
 احمد اوسع بعداً من الاحباش فدوموا عن دحش مقدمة شديدة
 وفي سنة ٥٣٣ حاة الامم من عرس والروم فعدت الامور الى بحارها
 الطبيعية وعاد الروم الى الاسيراد عن طريق ورس. غير ان العلاقات
 عادت فتمت في السنة ٥٤٠ كما جرى في يوسفوس في تحديد البحر
 الطير وكره البحر عن قبول عرفة حكومة فشن عدالت بشاه
 البحر العرب ولحق ما تجاوز اللي سمحه دحشة كادت تعني على مغانهم
 ثم اقلت من تربية دود الخيز من حبس، فله فسان مسجرات بل
 السنة ٥٥٢ والسنة ٥٥٤ في الروم. فله بسايوب سمس وافيو على
 تربية دود الخيز في له. وفعل سمس دود بوره وعص الخيز.
 فوضح لدى الروم مع يحيى من خيز اسمعوا به بمكانت قد خلق
 بهم من حارة ونوا من من تحك العرس في هدراتهم. واستطاعوا
 هم بدورهم ان يحافظوا على سر تربية دود الخيز رمزاً طويلاً واتسع
 نطاق عمل الليسين بسوع خاص فراحت تصنعهم الخيزية في جميع موانئ
 البحر المتوسط وفي هرسه وريه وبرصه. وشطوط في تصديرها الى

شرق الأقصى وكثرت صلاب في أصح سبب . وعظمت بحارة القسطنطينية
 فتعاطرت اليها المراكب من كل حدب وصوب من عراقى المتوسط
 والبحر الأسود لتعمل بها المواج الحام على أنواعها وتلق منها البضائع
 الصاعدة . وصحب بعض هذه البضائع وهبهم بالخدمة المركزية لأعظم
 للتجديلات المالية والتجارة أيضاً . والاسكندرية بفضل موقعها وعظم مرفأها
 طغت نعم بدخل موفور وكان عمده بحر به جبوب مصر ومعدن
 أفريقية وبغائش الشرق الأقصى . وقدت في حائه أساية هامة تستغل
 سوقها العظيمة .

ومرّ يوستينوس بزهرة البحارة وهذا منه به استقاع بعبه
 وحسن تديره ان يقدم زهره جريء اى الدولة الي حب والي وكل
 به اليه امرها . وليس في كلامه هذا ما لا يلقى والخمسة فتمن اخبر
 والتعب في السعد الله الا جوده قد ثبت على هذا الارادة ر دلالة
 واضحة .

يوستينوس والقضاء وحسن يوستينوس حكام ورع وعه
 اكيدة صادقة في ناموس بعدد ادى وكل انه مورث اليه وفي شر
 نواه لعدل بينهم وثافت عهده لى اتحاد رومى السابق . وار ان بعد
 اى الامور طوريه ابرمته سابق وحذب . وعم العلم اليق ان هذا ينطبق
 موالاً لا حصره . فرائى بسره لاداري اشهد ان افضل الوسائل
 لجمع ادى من ارضه هو حبيبهم من حزم احكام وتضعفهم وهكذا عي
 صد بداية عهده لجمع للمواين المتوكة وتبديعها وتعديلها وفوتش امرها
 اى مديرة لكتير تريبونوس . فعدا ترسويانوس هذا حطة من كبار

وحال القانون في الامبراطورية وذلك في ١٣ شهر سنة ٥٢٨ ووكّل
 بهم العمل . وكان اهم هؤلاء بطبيعة الحال اساقفة مدرسة بيروت
 الشهيرة : ابطونيوس بن لاوطيوس ولالاوس واسقفديوس ويوليانوس
 ودوروثاوس وادوكسيوس . وتمّ الجمع والنسيق والحذف وفي ذلك
 على يد هذه اللجنة . فظهرت مجموعة القوانين (Code) في السابع من نيسان سنة
 ٥٢٩ . وفي الخامس عشر من كانون الاول سنة ٥٣٠ عنت لجنة ثانية باستعلاء
 قوانين الاخرون اشعصيه Pandectar وكان أجمع أعضاء هذه اللجنة واكثرهم
 نشاطاً الاساقفة البيروني اذوكسيوس فتمّ العمل في ١٥ كانون الاول سنة ٥٣٣
 وطهر النسخة Diocletiana من حيز الوجود ووضع هذه اللجنة كتاب الاطعمة
 Institution لتسهيل درس الحقوق فظهر في الحادي والعشرين من تشرين الثاني
 من السنة ٥٣٣ . وفي سنة ٥٣٤ صدرت مجموعة القوانين بحلة جديدة
 وهي المجموعة التي لا يزال يداولها اليوم حتى يومنا هذا . فأما
 مجموعة السنة ٥٢٩ فلم يبق منها اي أثر

بوستنيانوس والكيسية : وكان بوسنيانوس يرى ان واجبه بقضي
 المحافظة على حرية الكنيسة ودفع عن حدّ مفسد . وكان يقول ان
 اسظام الكنيسة هو دعمها من قبل . وكان يرى في نفسه رئيساً للدولة
 والكنيسة في آن واحد فمدّح في المناصب والمناصب واللاهوتية ويبدى
 رأيه فيها ويقضع الاساقفة . يعني غيرهم في مذهبهم ويدعو الى الجمع ويدير
 عملها ويوافق على قراراتها ومعه او بمعها . ومن هنا هذه الفصول

١ . وام احاد هذه النسخات ورد في مقدمتها فتراجم في غلاب . راجع أيضاً
 Kirby, *et al*, *Roman Law, Canon Med. Hist.* 11, 53-108. Vasiliev, A. A.,
Byz. Empire, 142-147. J. Shaw's *Leges, Stud. Byzantinica Neohelena*,
 1939, 711-734.

في مجموعة قوسه الكبرى وفي قوائم السجدة في صام الاكليروس وفي
ادارة الاديرة ولاووف وسير ديت ب. ك. بحث بشؤون الكنييسة .

وكان يوسيبوس في مدن هذه ايد مسعد بدافع عن
الكنيسة ورفع اخذ ولادى عه بدأ من بدل واستود كما نصي على
اهرطقة في صفوفها . وكان ايضا من سجد لتقريب الكنائس ولاديرية
ولقدمات في حول الامور حوربه وعرض

وكان يوسيبوس اربور كنس العقيدة كما - ق - اشره فاحد . في
السنة ٥٢٧ وفي سنة ٥٢٨ قوس حروبه ضد اهرطقة فاحد اهرطقة عن
اوطاف وانس حرة ومع حبهتهم واعتق كنسهم ثم حرمهم حقوقهم
الدينية قائلا كنس هؤلاء ب يؤذن من عشت . وصطفه الوثنيين وحملهم
على التصرحات جمعت . ورأى ضرور . ب يدي عن عقدهم وحدهتهم
فأمر في سنة ٥٢٩ فقال جمعه آية ودثر على كل انفس وعموم في
مصر ولم يكن هل شدة في موضعه من اليهود فثبت ثوره - مره في
السنة ٥٢٩ وحزت عنهم حيف احواف قوي . كانوا سكدوب ولم يح
من الاصطهاد سوى صاحب الطبيعة الواحد لاسي كانوا اقوى اهرطقة
واكثرهم عددا فحاربهم في مصر كانوا يؤمنون حشد من مسعد
لتنفيذ اوامر حريوكنهم وانهم وكانوا في سورية وفلسطين واسات
وارها وارمسية لا يرون يتبعون في على ثركر ويسمعون نصف
وتأيد في قلب العاصمة نفسها .

وكان يوسيبوس شديد الابد كنسه واحدة جامعة مقدسة وسولية .
من ان تبو حله عرش الامور حورية حتى عمد الى ارالة الاشفاق بين
كنيسة لقصد صهيبة وكنيسة رومة . على انه انت يواحه مشكلة اخرى
دلت ان ولائته اشرقيه كان شمل على عدد كبير من القنايين والطبيعة
الوحدة فوجد نفسه بين شرين ثركر الانشعاد عن رومة وعن الكنيسة

الارثوذكسة، وشرع اتصال الولايات الشرقية عنه وشرع القلائل فيها واستعدادهم مساوئه في كل قرية سهر. فاجتنب الاخلاصات وضع حلا وسطا يرضى به صاحب القسيسة او حدة ولا يجيده عن رثود كنيسته. وهكذا رآه في السنة ٥٢٩ يعني فرار عني عن بعض رهبان من صاحب القسيسة وحدة وراه يسلم الى القسطنطينية سويروس بطريرك القسطنطينية المطوع عن وصيه يتناول معه في صريفه الوضوء الى حل وسط وراه صديق يطين وحجاب قصته او حدة حرة الوعظ والارشاد وما يوتي ايبديوس بطريرك القسطنطينية في السنة ٥٣٥ اقضت ثيودورة زوجها الامبراطور رومس ايبديوس متروبوليت طرابزون وصديق سويروس بطريرك القسطنطينية في القسطنطينية وكان ايبديوس يقول القسيسة لو احده سرا ولكن ما لبث ان قدم القسيسة الى القسطنطينية في السنة ٥٣٦ فمعه في ارضه من حجاب. فذهب القسيسة القسطنطينية ومقدمي الكهنة فم الى مجمع محلي برئاسة قسطنطينية بطريرك وعن شاركة رآه ثم انتخب الاكاثوليكس وادمواخوز والشمس مسس بطريرك على القسطنطينية. وفي هذه الآونة وصل الى القسطنطينية رومس من قسطنطينية وسورة وحسب شكوا سويروس وبيره من صاحب القسيسة لو احدة ورفضوا بذلك لوثيق الى بونستيبوس والباء. على ان السادة انفسهم مرعد ما يوتي في القسطنطينية ومع ذلك قدم مقدم مجمع برئاسة القسطنطينية ميسس وعصوه ساقفة القسطنطينية ولاساقفة ادين كاثو صحة البنا ايبديوس ووكلاء الطرركة الشرقية ايبديوس في القسطنطينية وشجروا امرطه شجبا

وبعد وفاة البنا ايبديوس بوى في رومة ايبودنا كون اسمه سيلديوس، وطمع في منصب اساقفة قرط سبك ثاودانوس. فذكره ثاودانوس للمجمع على قبول سيلديوس مهدي كل مدرست بالبنس. وكنت ثيودورة الى هذا

السا ان يساعد انثيموس على ميسس فرطس فانقبت ثيودورة مع
 فيجديوس Igelius وكيل الله في القسطنطينية ووعده بالكرسي الاسكندري
 وزودته بتحرير اى بيدريوس القائد شرط ان يطمع فيجديوس بالجمع
 الرابع ويساعد سوروس وانثيموس على ميناس . فقبل ذلك وسافر الى
 رومة . فخلع بليسيوس المتبني والاوموفوريون عن البابا سيلياروس
 وألسه ثوب ارمسه وده . وطمع فيجديوس بحله ناد على رومة فثقت
 فيجديوس المعبد الخبيثة الواحدة وقد قرأت مجمع حفيدونة ورسالة
 لاوون كبير وحرم كل من يقول ان في المسيح الشخص طبيعتين وكل
 من يقول انه صلب من حيث هو انسان ولا يعترف ان الله هو
 نفسه الذي صلب ثم دم فيجديوس على ما قال وفعل . فحدث ثيودورة
 ترتب فرسه تسدرجه فبلى القسطنطينية بسببه فتم هادك في
 سنة ٥١٧ سنة البحث في فصول الثلاثة .

الفصول الثلاثة : وكان لا يزال اوريجانيوس الاسكندري ومؤيده
 موضوع جدل وراع بين علماء الكنيسة ورفضهم ، فرق منهم بحترمه لعله
 وحده وطهره وقرن اخر يكرهه لان بعض آرائه كانت قد اصحت
 حجه من قال بالطبيعة الواحدة . ورغم ان احد الشمامسة كان قد اصدر حكماً
 على اوريجانيوس ومؤيده ، قال عدداً كبيراً كان لا يزال بحججه فبدعي
 ان امراطقة عينوا مؤيداً مستودع عيب . ولكن في السنة ٥٣٩ أصدر
 افرم بطريرك انطاكية حكماً حديداً تجرم اوريجانيوس ومؤيداته .
 فطلب بعض رهبان مسيحيين اى بطرس بطريرك اوروشليم قطع الطريرك
 افرم فلم يعزم متعاً . الا انه ارسل وفداً الى القسطنطينية بين واقع

الحل وبرحو اتحاد موقف واضح من اوريجيوس ومؤيده . فكان من
 بطريرك القسطنطينية مباس ان عند مجمع كابل موافقة الامبراطور حكم
 فيه على اوريجيوس وتعاليمه . وافق ان كانت في اللاط ثيودوروس
 اسكيبس اسقف فيصره وكان هذا يحرم اوريجيوس وتعاليمه ويتول
 نصيحة الواحدة ويتعرب ان ثيودورة . وشبه كان دومتيانوس كاتم
 امرار الامبراطور . فقدم له ثلاثة ثيودورة ويودوروس ودومتيانوس
 من بومتيانوس واقعه ان انهم احبوا نصيحة الواحدة ان الكمية
 يسهل جداً من حرم نصوص ثلاثة وهذه النصوص هي مؤيدات
 ثيودوروس مودوسي ورسائل يودوريطس ضد كيرلس وارسانة
 المسونة الى الاسقف باب ورنى هؤلاء في ذلك كما في وسيلة لتجريح
 قرارات مجمع مسكوني اربع ولارضاء اساع اوريجيوس بحكم على
 من كتب صده ولاعتبات الارثوذكسيين . فوافق بومتيانوس وأصدر
 في سنة ٤٤٤ نخبنا للنصوص اربعة وحسب ان الاسقف ان يوافقوا عليه .
 وهذا يعارضنا لعل لم يجمع اسقف العرب الامر الامبراطور وحرارهم في
 ذلك انما فيحييوس وكتب اسقف قرطاجه ان الامبراطور ان لا يجوز
 ايداع الحرم بشخص بعد موته فامدعى بومتيانوس انما فيحييوس الى
 القسطنطينية فحضر ايها واتهم بمرور عند ارادة الامبراطور فاشأ
 رسالته المعروفة بالحدوثكاثوم Judicatum وفيها شجب النصوص الثلاثة .
 ولكن اساقفه استقرو عليه وعبوا له وصلاً للدامة . فثبت فيحييوس في
 القسطنطينية ورجع عن قوله في الخوذكاثوم . ثم أصدر بومتيانوس امراً
 ثانياً شجب النصوص الثلاثة وطلب الموافقة عليه مرة اخرى . فأبى انما
 فيحييوس ودخل كنيسة واحمى بها وربط نفسه بعمود امانة . فسمعه

أخوة دانيال فاسحب العمود معه وسقطت المائدة . وفي مجلد ذكره ن
الأصل في سيرة القبول ثلاثة بهذا الاسم هو أن الأمر الذي أصدره
الامبراطور ، شجب حوى قرار ثلاث يتعلق بمؤلفات ثيودوروس
وثيودوريطس وإيب . ثم تسمى ذلك فأصبح القبول الثلاثة تسد على
اشخاص ثيودوروس وثيودوريتس وإيب منهم

المجمع المسكوني الخامس في القسطنطينية : والذي يصنع التسليص
حدث لهذا النزاع حادثة دعا إلى مجمع مسكوني يعقد في السنة ٥٥٣ في
القسطنطينية . وقد اشتهر في أعمال هذا مجمع منه وجهه وستون ستمائة
بنهم فيثيوس بطريرك القسطنطينية وإيب . ريتس بطريرك الإسكندرية
وديموس بطريرك أنطاكية واثنا عشر عن بطريرك أورشليم وكا الباء
فيجيليوس لا يزال في القسطنطينية مع عدد من قادة العرب . فدعي
للاشتراك في المجمع وتؤثر الحيات وكما منع فتش المجمع بطريرك
القسطنطينية وقدر جمع قرارات مجمعة مع امسكونية سارة ثم دقق في
القبول الثلاثة وحكم برفض ورفض كل من دافع عنه *ad defensionem ecclesie*

وفي حسنة ثمانية ولا حيزه وجه المجمع لوجه شديداً سار رومه لانه
امتنع عن الاشتراك في جلسته . وعبر يوسينوس قرارات هذا المجمع
مترمة وذكره الآلاف على فورها ومن من عرستها . وفي صيغة هؤلاء
الباء فيجيليوس قد ذكره على وقته في إحدى حرر مرمر . ثم وافق
فيجيليوس على قرار مجمع وذلك له بعودة إلى رومه . ولما كان في
مرفوعة هل أن يصل وأصر اساقفة العرب على موقفهم المؤيد للقبول

١ في موقف الاساقفة الغربيين راجع :

Fulgenti Ferrand, Epistola, VI ? Patrologia Latina, A. II 926

Mansi, Amplissima Collectio Conciliorum, IX, 376.

٢

الثلاثة وامسعو عن الخضوع لمراد مجمع خامس . وظلوا مسكينين بذلك حتى عهد الاساقفة غريغوريوس اعظم ٥٩٠ ٦٠٤) فيه اعلن في احدى رسائله ان ليس في قرارت مجمع خامس مما ينمى «مفصول الثلاثة اي تعبير في الدين او خروج عنه»^١ .

ولكن رغم هذا كله صرَّ صاحب الصبغة الواحدة على متابعة الاتصال . غير ان يوستينوس لم يكن تعبير عنيهم حتى يعود الى التقرب منهم ولعطف عنيهم اي ان ذكره امه في سنة ٥٦٨ وادى كان يوستينوس قد احقق آخر الامر في تحقيق وحدة الكنيسة من الوجه ان يعترف له بهيمنة الاباع لشرى صريه وروا حذوة لامراطورية عند حتر قائل هروى على الدايوب وفيلسوفس واعريقه اشعية وسيل لاوسط^٢ . سياسة يوستيانوس اطارحية : رجب يوستينوس عند بدء عهده ان يعيد الى الدولة الرومانية وحدة الامم واثبت حق فعلا ما كان له من سيادة اسمية على امصار وقرية وسايه وقرية ولو ادى به ذلك الى الحرب والفتح . ولكن لم يمس له شيء من ذلك قد رن مصف السنة ٥٣٣ لاستغاله بجارته الكبيرة فارس الساسانية .

الحرب الفارسية الاولى : ٥٢٧ ٥٣٢ ولاحق قد التماس واحب ان يصير امك من بعده لاسه لاصغر كسرى ابو شروا ، ففاوض يوستينوس في ذلك وطلب اليه ان يستى كسرى وان يدافع عن حقه في امك . ونظر يوستينوس في الامر وشاور فيه رجاه ثم احب هذا انه مستعد للقيام بذلك امهة ضرر ان يكون النبي على بطريقة العشوة

Epistolae Gregorii Magni, II, 36.

١

Maspero, Patriarches d'Alexandrie, 135.

٢

وفي هذا المؤلف بحث جيل في مشكلة عصبة الواحدة في عهد يوستيانوس .

الادبية . ولا نعم بالحضرة شروع هـ . نوع من شبي . ولكن يلوح س
انه كان تسمي من اورد قد . وكان . وقد القاري في الوقت نفسه مدوص
للوصف اي نعم هي مدوص حول قصبة لاربي ولا رسد هـ . فيما عاد
الوقد الى عاصمه فارس ووضعت قد على افترج رسته بوستوس حمد قد
وخصر السوء وكا . يفتش عن طرف يسوع به بصور بخصر المدفع
عن لدن لاربي تديم ، فامر حرجان ملك ، ببيرية في القوقاس ان يفتح
هو وشعه اميجي عن دهن اثنى و ب يسوع في ذلك الطريقة عرسية
العديمة فيعرضو الخث لطير اسماء ولكن حرجان ابى واستصر
بوسينوس مصره . وهكذا دخلت مدوس دوة الروم ودولة الفرس
في حالة حرب منذ السنة ٥٢٧ .

وصمد بلسديوس دند الروم في وجه الفرس عند دارا في السنة
٥٣٠ . وفي السنة ٥٣١ امس مدور للحمي من الخيرة واعاد على حلقيس
(فسترس ثم مد الى افساكيه وعات في صوحه وعام ملاك وامر
واسر كثير وعاد الى اعراب . ثم عاود الكرة والفرس من ورائه
واعاد على يهود . فهد بلسديوس حده وخصر عليه وعلى اسبده عند
الفرات في كليبيكوم Callicum فردهم بدلت عن غزو سورة الشبهة .
وبقي قد في السنة ٥٣٢ . فعرض حله كسرى ابو شروع صجاً دائماً
قبله بوستديوس دوى تردد . بخصر ما كان يفكر فيه من انصرف الى
عمل في حرب لاعددة وحدة الامراضورية . وقد ان ينجه نحو العرب
اشأ حلقين شرقيين . حتماً مع امراء القوقاس في الشهل والآخر مع بحشي
الحبشة في الجنوب ايمن بها شر حرب ثنية مع الفرس ٢ .

Christensen, A., L'Iran sous les Sassanides 352, 356-357

١

Diehl, Ch., Justinien et l'Empire Byz 381-382, 395-398

٢

وعني يوستينوس في هذه الآونة عنها بتوطيد علاقته مع القادة العرب في بلاد الشام ليوازن بتقوذه قوة شقيقه في بلاد العراق و"هن" عمال كسرى. وكان ثوغلب قد وفد إلى سهل حوران من اليمن أو من يمينه في فترة من سنوات بضع فيها سد مدينته، وحوالها بين عشائر قصاعه وسبيح ثم سجنوه عنده وجمعوه في كنيستين سبيحي. فاستجاب لهم روم في الحرب الخمس لمراقبه عبدهم من القبائل العربية التي كانت تحارب حروب الحيرة الساسانية فيه اشتم واسمعوهم قصد هذه القبائل ان هي حارب لاجلهم على اراضي لاموطورية. ووجد الروم في هذه السنة سنة حير معونة على عرب الحيرة اصاب هرس وبيع المسيرة لاول في اول من الحرب سادس ونصوى تحت يولتهم جمع شيوخ العشائر العربية من بلاد تدمر حتى الحجاز حصوناً وروى يوستينوس ان يردع هذه فروع مبرهم اخذت من حمله الى ربة فيلاوخوس وبطريقه، وبذلك جعله يرد في القلب امراء الحيرة عمال فارس^١.

الحرب في افريقية واسطالبيه: ٥٢٣ - ٥٤٠ وثار عليه ر علي هيندرجوس الوندالي في شتى افراسيه وكانت عمدة آريوس. فسمع يوستينوس لمسه وندح من التويم، كما كان قد استغل اقدام ثيودوسيوس على حلق ابيه منه وريته ثيودوريجوس في ايطاليا.

وفي حزيران من سنة ٥٢٣ اقع بين رومس القائد على رأس قوة مؤلفة من خمسة عشر الف رجل ومن اسبي وسمن دروموة الى جوار قرطاجه فوصلها في ايلول من سنة ٥٢٤ وبعث في عبر مشقة على عمارة

^١ Drell, Ch., op cit., v 396. J. R. Later Rom. Emp., II 91-92

راجع ايضاً كتاب الامويين والارمن للدكتور ابراهيم محمد العنوي، ص ٨٠ - ١٢٠.

ودخل فرطاحه منتصر فصادف فيه سقياً لاً حاراً. وعقب بوسنيوس
 احد لاقدة سباه، حاكم على فرجة اشبيه ونشر على بيساريوس
 بالانقل حاراً الى صقبة وبطانية ولكن سبهان لاقى مقومه شديدة
 من البربر لم يسبق لهم ان حاصروا بوزال. فحاصر بيساريوس
 يعود الى فرطاحه منتصر الى هزلاء. ولم يجد لاجوان في فريقه الشجاعة
 قبل السنة ٥٣٩. ودخل بوسنيوس من قريته وايتوره جديدة وبثاً
 في وجه البربر ليسواً جديداً.

ومن الاستلاء على ايضاً في الحرب مع قعدن سنال
 بوسنيوس بعض عشر الفوصة بعد ان اتى الى حبيس حدهم عن
 طريق ابيرون بقوده مدروس ودخري في حنيفة وقبضة بقيادة بيساريوس
 معه. وحتى بعد اربوس الفود عن حنيفة في حرو وسهولة ثم حار مصيق
 مسنه في ربيع السنة ٥٣٦ فحاصر بوسنيوس يوماً واحداً عوده. وفر
 مع فيودتيوس وابعد الى رومة وعنده حدر حبه. ثم ذهب اءود مسكاً
 عيهم حدر. لم يتوا على حدر به ورس عن رومة ودخل الروم رومة
 في العاشر من كانون الاول سنة ٥٣٦ فحاصره بوسنيوس وحاصروه فيها ستة
 ايام ثم ردوا عنها. فخرج بيساريوس الى حدي مدينة ونافع فيها الحرب.
 ولكن ماصره بوسنيوس الحصى له عوقت سار الحرب اشهر. ولم يدخل
 بيساريوس ريفه قبل بر السنة ٥٤٠ وتعد لامر طور وايتوره
 ايطالية واتخذ معه من قاهر الفود (Goths) الفود

الحرب الفارسية الثانية. ٥٤٠ ٥٦٢ ونقصت هذه الانتصارات
 مصمم كسرى اوثرود واحدة رسل اسوط محتوه على القتل. فجهز
 جيشاً كثيراً واعد فجه على سورية واكثر ثغورها على الفرات ونجح

لعمركم التهب وليسوا فعلوا. ثم ندم نحو مسج Hierapolis فشتى
 أهلها لأمان داهي نسر فنة وفتن كسرى الى اشد كية. وكات
 جرمانيوس احد ابناء يوستينيانوس قد رابط فب ثلاث مئة جندي واقام
 ينتظر وصول بقية الجيش لامبرصوري وكاب مد اب دحها قد باشر
 بحصنها وتزيم اسوارها وفلاعو. وكاب موقع تحت كية عند اعصى ،
 ي يحيط م من شعور وخواجر صبيعه حتى وصل عن الحصون انص عية ،
 معقلا مية. ولم يكن في حذر اندوع عه الا اهره واحدة
 عرف حرمه بوس ورد برفه ، عر ب انص ص افس كاي حرمه شد
 م الخوف لدى وصول كسرى فبرو الى قسطنطينية وهب الاهل طمع
 المال يشترون به الامان من عدوا ولكن رفضوا بطول واصل الى
 المدينة وهل لا يتيق به صرة به في امبراطور به شتوي امداء
 من عراق فحرمب المدينة على امة ومة ودرج كسرى عه الحصون ولم
 يلبث ان هدى الى الثغرة في السور فدخل م م دفع لاجد كوت م
 وسعهم الامر ثم فرتو الى دفة الحصون ودرج كسرى على اشد كية
 وداخه للهب واخرق. ثم احدث الى ساقية ودع عند شاطئ صبيعه
 لاشمس. ومم - ر الى مية فدخلت ودرج كسرى وهب اندور
 والماني. وكاب وفه لامبرصوري قد دونه سكت عن القرب به
 قدر من المال يدفع به في كل سنة. ففس كسرى واراد عبر اقرب
 بانوف الاسرى الى عاصمته عسكون وبني لاثلاث الاسرى مدسه حاشه
 سماها انطاكية كسرى.

وفي السنة ٥٤١ هجم كسرى على لاريجه (لارسا) وبسيرية في
 القوقاس. وفي السنة ٥٤٢ دخل قوموجية وأحرب وحرق وسي.

وصهر في السنة التالية على حدود ارمينية ايرضيه ، ثم عاد في سنة ٥٤٤
 الى حدود غراب وحاصر اورفه حصاراً شديداً وكانت قوته الروم
 مشغولين عنه فشن جندياً شخصيه . فعصب ثيودورة على بيساريوس
 وحذاته الا ان بوسينيوس اعد في السنة ٥٤٣ ثلاثين الف رجل ارمينية
 الفارسه . غار ان حمسه رذب ومات مثل وما بيت الفرسه بخاروس
 ان شعرا يضعونه نفس في بوسينيوس بطر شخصيه بلاد اخيه ووعوره
 مسالكهم وكثرة احرارها فبثها في سنة ٥٤٤ وحدد اعدته مريين ثم
 جعلهم مبعده دثه في سنة ٥٦١ وقتل نروند هذه المبعده ان
 يهزم من السلم من بوسينيوس حمسه على ان نحو قوت الفرس عن
 الارمنه ويدفع بوسينيوس في كسرى ثلاثين الف وري في السنة
 ويدفع عن سبشتر ايرضيه في ارضي " ارميه " وفي ذلك الحين
 كسرى حقوق صاري من ارميه ويدفع عليه الاستطرد

توبيلة : وعدد الفرس في سنة ٥٤٤ وبعدها توبيلة حمه
 رعايتهم . ووفق ذلك ان دساق في بوسينيوس ارميه في ايرضيه .
 وصدق توبيلة رحاله من ارميه في سنة ٥٤٤ في ارميه واصل في السنة
 ٥٤٣ توفي فخرج بيساريوس سنة ٥٤٤ فمكث في ارميه ثمانية اعداد
 واعدد وهكذا دخل توبله رومه في سنة ٥٤٤ عشر من كانون الاول
 سنة ٥٤٦ ثم انشأ ستوداوس حقه وسوى عليهم في سنة ٥٤٩
 ٥٥٠ فذلت كثره بوسينيوس فجهز ثوبه كبيره وأمر عليها بريسيس
 ودفع بها الى ايرضيه عن صرق شمال فمكث بريسيس في السنة ٥٥٢
 من القصد على توبله في موقعة بوسه في ارميه Busta Lal aram

الدانوب : وامتد كل الي عدة بونسيوس في الغرب وشرق معاً
 قصت عليه سحب حدوده من جهة الدانوب واستعصم في جهات اخرى
 وصره الى الاستعانة عنهم بسنة كبيرة من اخصوب وعلاخ قدساً
 ورمم وحقق اكثر من ربع منه عديده في الشعب . ثم سارع سياسة
 وقرى تسعة فحارب الومرديين ضد القبيد Gopides في الجهر وعادق
 لكون الاويمور (Ougours) في شرق روف ضد امسون الكوريجور
 Kotrigours من الدوب والديسر واسعد راور Avars ضد
 عشائر دانوب . ولكن هذا كله مع التواضع من الغرب من حصوب
 الدانوب حصاراً بصر احديب . فكان في سنة ٥٣٩ ٥٤٠ ان انتشر
 مذت من بقدانة وسعد وهرب في غري عديدة من اذربايجان
 حتى الفسطاطية بسحب وبحروب وبحروب وديكور . وفي سنة ٥٥٨
 بحرك سبعة آلاف كوتريغور من الدوب فحارب حوب وعادوا سور
 استديسوس والوا اربع في اوسط الفسطاطية نفسها . ومن ذلك ذاهم
 حتى جمع سماربوس بضع مذت من الاعمال لخراس من سكات
 العاصمة وانقض بهم على العدو فولوا الادانور .

الغوات وسائر الحدود الشرقية . ولم يحضر يوستيانوس اعماله
 انحصارية في مقدسه اسعد وانه اشأ في قريته كما سبق ان شرنا
 ليوساً جديداً . ومنق مودلاً صانه للعداء معها في آية صغرى وسورية
 وشرق الاردن .

وكانت حدود الامبراطورية في الشرق بسط من البحر الاسود حتى
 بحر الاحمر فتؤلف حصاً طوله الفاً كيلومتر . ومن بسق برومة في الشرق
 انه شيدت في عصر من عصوره ليوساً حصناً على بحر ما فعلت
 في الشعب بين رين والدوب وفي لحوب في فريب الشهية . ذلك
 بأن جبل آبه لصغرى الشرقية وهدية الشم شكلت حاجر طبعياً

مواقعاً تمكن الاسديع به في الحرب والدفع . ومن هنا كسفت رومة في هذه المسطحة . فلاح مزرعة في موقع معينة حمي بها صرق لرومية والحسور والممرات الضيقة وما اى ذلك ، فأصبح حدها شرقي دمنقة مرقبة على حد بعيد ليوم هوام اكثر منه بيموساً او صرداً مديناً . وكانت هذه المسطحة ذات حدود قديمة عند طراريون فتتجه جنوباً حتى بحري انترات الاعلى فحصب حذير وحدود اندلس حتى عنه . وكانت خط اندلس امتد بحراً من غداة كيلومتر الى قرعينة (Carpena) عند مصب الحسور وبها الغنم يبالغ من طرق معده موزية للحدود بحرية احيين ولا سيما عند مفارق صرق بعدد كبير من الارواح . وكانت بدمر ودمشق واستراء بدمر بفلاحي وحتوها وانطرق الموصلة اليها في هذا الخط من الدفع . وقد نال السيف في اُخرب في شرق الاردن بعد الحرب الدنييه الاولى ان الطريق العسكري الرومي الذي كان يمر شرق الاردن كان يصل بدمر الى استراء ومعنه ، وان رومة قد اقامت على حادي هذا صرق واحد يحصيه بعد الواحد منها على اواخر ثلاثين كيلومتراً ، وان اشنت فلاح حديد موزة منه اى شرقي هذا الطريق في التسطل والحمون وغيرها .

وحدة بوسنيانوس يؤمن «سما وحداثة» شعبة وهيرن كل مـ .
 كتاب شعاع الوزارة على العرب «السب» وهم محضون مصرود وكيثاريرون
 ومريويوليس وآمه وقسططيه ودارا وكاب دارا هذه تقع بين
 نصيب وماردس ويدعى «محض الامراضيرة روم» به . واطهر
 بوسنيانوس اثنانما بمثلا محض من محضون حدة ورو هذه محضون الامامة .

Home, L., Бир. Роман, 203

Abel, F. M., *Hist. de la Pateslote*, II, 55-57.

متاله وكولونية ويكوبوس وسسطينية وملاطية Miletena ثم اورفه وحران وكليكوم ثم سوريه على الفرات وهيراكليس (مسيح) ورومه وطركيه .
يوستيبانون في دوره الاخيره : وليس يختلف اثنان فيما علم ان
مشروع يوستيبانون العظيم لم تنصب وظائفه المالية والعسكرية واندمج
واستقر رعيه سوريا وحروب الفرس والآشيه والعمير في طول البلاد
وعرضها كلها تفتتت اعداء كبير لم يكن آشدر بوسع لدونه . وكان
استاسيوس قد حثف ودر قدره ٣٢٠.٠٠٠ ليرة ذهباً او ما يعادل
قبيله اربعة عشر مديون من المليون لاسترينيه . دفعه يوسيبوس في
بضع سنوات وبه لشكوة فله المنه . وفي هذه اعدت حروبه ورغرت
معونات حشده واوقفت صلاحه الاداري او عرقته ثم أدت الى زيادة
الضرائب وانتقال كاهل الاعيان بها .

وفي السنة ٥٤٨ بعثت ثيودوره بعد الشرط فقصد يوسيبوس بوجه
مباشرة بشخصه فيه فكثرت نقضه واهمهم ثورته وهوس باللاهوت
فأهمل واجامه الاداره وكثر معاناه بسايله للعدل الديني . فصح فيه
قون كورديوس في هذه الايام شنت وب روحه كاتب كالي اعلنت
الى السماء .

وبعد ان حشده ففصل من ٦٤٥.٠٠٠ من ابي ١٥٠.٠٠٠ وخطب
محضوه من رجال حتى قال غيبوس : يا اصعب حيله حوره لا
يسمع فيها سحر كلف واحد . وبارك بوجهه بسم مهددة بالخطير لاس
سور بمتاسيوس كان قد شتم في الف موضع وموضع . لأن حرس
الامبراطوري كان قد قل وضعف ولان الفيلسوف كان خفا الى البعض
والمصادرة للحصول على اهل مطلوب . وعدد الحجر والزرق الى السيطرة

وللمشاهدة وللخاصة وولوا بذلك كله أي شوارع العاصمة فهاجوا وماجوا
مزاراً ما بعد السنة ٥٥٣ و ٥٦٤ وادي تردد يوستينيوس في تعيين ولي
عنده أي العاصمة والدمر والاستيلاء عليه.

ولكن من من المدن في شرق البحر على عهد يوستينيوس كانت
محكمة مسأ على ما آتت إليه الأمور في آخر سنواته. وتوقع أي
لا صدوجه عن الاعتراف به أن هدف رجل كانت دولة، وأن سعيه
لإعادة الامبراطورية إلى ما كانت عليه من لاتساع وتجدد كان عظيماً في
حد ذاته لأن الامبراطورية وبخوشة توحيد الكنيسة في كنيسة كانت
في مصلحة الدولة وسكينة معها، وبمشاراة العسكرية على حدود الدولة
كانت في مصلحة الشعب، وبمهمته لإدارته وقضيه وتشريع ما يحجم
عن رعيه كبدية في صلب الأمن وشرارة المدن. وثمن كان ثمن هذا
كله باهظاً ومن في حد ذاته كان كبيراً وهل كبر من مجموعته
القوانين وكنيسة الحكمة الالهية!

الفصل الثاني عشر

خلفاء يوستينيانوس

(٥٦٥ - ٦٠٢)

يوستينوس الثاني : ٥٦٥ - ٥٧٨ . له محمد يوسف بن يوسف ،
 وم شراه جدا معه في ادراسه . ولكنه كان يثق به يوحنا يوستينوس
 وبميشيره في مور ادوم . ومن بعد بحس الشيوخ هذه الثقة وأحبوا
 يوستينوس فعلاو على حبه . وده الامبراطور شيخ . وقد ادراه
 يوستينوس اليه والذين ومرض مرضه وسير ولم يبه بكلمة واحدة
 سوى من يريده حفا له في حاكم . وكان يخط اسماءه في ليله من يسي
 الحريف ، فحس يوستينوس وزوجه صوفية في حدى وافد قصرهما التي
 نطل على البوسفور وباتا ينتعرا . وعند تهر انهما الرسول وفاة
 الامبراطور ورده بحس الشيوخ الي تنوير عرش . وفعت السادة
 يوحنا يوستينوس . وده فعل . ثم قل ردهم من حصر الي حصر
 الثاني سنة ٥٦٥) وحرج منه مترددا ادرجوان اسكي ، مرسا الجواهر
 الي اقتصره بئساروس من العوط ، فرفعه اخذ حسب التقيد على
 القوس معلين بدت هو فتنهم على ارتدائه عرش . ثم آيدته الكيب
 الارثوذكسة فباركه لطيريك ووضع الناج على راسه . وكان لا يزال
 حثان يوستينوس محي في قصره مكتبا ، فقل اي كنيسة الرسل يجدره

مهينة مشى فيها المصلون من رجل ، لاكتيوس والعداري و بعض الشيوخ
 وهناك دول الخشب في يوم مذهب و هو س م لدوس حتى أريج منار
 الحرب وارتفعت الاصوات مهينة باربعة نقاب من الحديد
 وكاب يوستينيوس الذي شيعاً بجهداً شديداً حرباً . و هو مد س
 تنوا العرش ظهر من حرم ولأمة في علاقته مع البريرة ما يتيق بمده
 اخيل . فاصبح عن س يؤذي هم لمه سويه ، وكانت قد نعت في اواخر
 عهد حله يوحنا بوس ثلاث مئة س يوه ده . وعدد العساية باخش
 وهم بالمائة وحاول بحرية حادثة في رة هم والعداء عن جمع الرعية .
 وأنس به سحسي لمن بطونه لمدهه على مدح سونه ، لاصلاح كل
 ما يسمي بالاجه ، كما عن ان همه وحيد هو ان يتم الولايات افضل
 الشرائع كي يخلص لاهبهم ومن ومعدا . ، وكان الخوذة س س هوية
 عليه وجدت س م شبه وكعبه كعب . وكاب يوستينيوس ، على مر ٥٧٥
 مشح معطرب عورده حسنة فم س م وصوب ان رءوسه . وفي
 اواخر السنة ٥٧٣ أتيب في عقله اصابة ظاهرة ، فتصدت زوجته صوفية
 للقيام بعده الخدك مسعياً ، ومن احرس حيدريوس لاهب . ثم س
 يوستينيوس سى صيب ، يوس . في سابع من كانون الاول سنة ٥٧٦
 عنه قبضاً . فصرخ صديقه من زهور س م سيدة . ومع سواب مديت
 الى ان قضى يوستينيوس فانفرد بالحكم .

طيساريوس الثاني : ٥٠٨ ٥٨٢ ورعب صير يوس رعه كعدة
 في تخفيف حركاته وعشق شعب به وجه كثير . وكان يوم وفاته
 يوم حرب وحدث في مجمع نحو الامبراطورية ، فراه كيروب ، وقبل

فيه بوحا اليفقوي . وان مشرفة . هيا يظهر . لا يسحق ميراً حياً
 كهد الامير . ولكن صيربوس لم يسع في هذه امسة من تقدير
 الشعب له ومعنه . الا على حجاب مائه الدوة . ففي وقت قصير جداً
 بدد ما كان قد جمعه من محبته وسنوده وحسن استعداد ما قد جاء
 في احد مراحع له لثروا العرش وزاد ربح الدويوم نسيدة أعطى
 كل شخص من صلاته . سبع مخوم ما نحو هذه معه واحد وعشرين
 الف ليرة ذهبية^١.

موريقوس . ٥٨٢ ٦٠٢ وشهر حنة . يوسيبانوس وركام
 وادرم موريقوس يوبي^٢ ولد في ريسوس في آسيا الصغرى في
 سنة ٥٣٩ وهما ربي علومه ثم تركها شأ ومثا لمصطفية فسحق
 لاداره مدية وانسج في وقت ما كان عدل ثم دحل في خدمه
 احشش ورفق من صبح في سنة ٥٧٣ وقد خرس لامراطوري وقد
 انتطوعة من البريرة^٣ واشهر شاعره ورزعه وعصره . وحترمه الشعب
 واكرمه وكان حرمه عذرا لا يبدل في تحاضه صالحة وجوده .
 فوفعت في عروب هسه في كبروه وحاشوه . وحه صيربوس ووثق له
 وآدله . معه . فروحه من بهه فقتله في السنة ٥٨٢ ورفع اى رنة
 قيصر . ثم بعد ٥٥ في صيربوس معه موريقوس اريكة الملك .

ولا يختلف الشان في عهد موريقوس كان حياً في شؤون الدولة واسع
 الدخ في نه ومعالجتها قوي الاهتمام بها ولاسيما العسكرية ولادارية

Stein, op. cit., 57-58 Jean de Nikée ou Zolenderg, ٢٢ ١

٢ ويرى بعض انه كان ارمياً ولكنه قول ضعيف . اطلب :

Goubert, P., Byzance avant l'Islam (Paris, 1900) 6-41

Goubert, P., op. cit., 42-48. ٣

Stein, op. cit., 70-71. ٤

وأما فيه منها فحارب التمدد وادخل الاقتصاد وبقى يصدر ربح مهم
الانتقاد لمرة التي وجهت إليه من جراء هذا الإصلاح .

سياسة حلفاء يوستينيانوس : وبم سترعي النصر في هذا الموضوع
ب اثني من حلفاء يوستينيانوس ثلاثة كان عسكريين . واثالث الحلفاء
الثلاثة جميعاً كانوا كل صريحاً من يوستينيانوس وأكثر وضوحاً في سياستهم
ومحديدهم لعلاقتهم بخارجيه

فلا بدع ، في مثل هذه الحاله ، ان يرفض يوستينيانوس دفع شيء لنشأ
هون و للعرب ، كما دفعه سنة ستين و يولي يوحنا الايوبي
ان يوستينيانوس صمم منذ اللحظة الاولى ان لا يرى بدوه حصصه للفرس
وانه يرفض رتبة سيج له العرض حتى يدفع على سنة ٥٦١ . وكان
طبريدوس ، ان اسم الذي شري لا بدوه ، وانه لا بد من ان تقدم
الحرب ضد الفرس على اثر مديح اونه . وكان موريشيوس ايضاً يقول
هذا كله وقد راعاه دونه حتى ومن اراد فعله من بعد النسل
هو اثناره العاصم وحده على العاصم يوريه في نفسه . ومن الدلائل
وضحه على هذا لاهتمام الجيش واداره الفرس في تنظيمه رسائله في قسطنطينية
الحرب Strategikon يعود الى اواخر القرن السادس . وبعض الباحثين يرى
انها من وضع موريشيوس نفسه .

ولم يهمل حلفاء يوستينيانوس العرب ووجههم بقاءه . ففي عهدهم كانت
حملة نادوريوس على ابيدييه في سنة ٥٧٠ ، وانتصرت حاديوس
في اهرية في سنة ٥٧٨ . وفي عهد طبريدوس حاصه) حري

Corippus, Ius III, 151, Fragmenta Historiarum in Graecorum, IV, 274
Aussuresse l'Armee byzantine au 6e siecle, (1909), Sireh, op. v
cit., 123-127.

در اموان كثيرة في لوباء الوبائية عامه في السنين ٥٧٧ و ٥٧٩ .
وتم أيضاً استدراج الافرنج الى عرو يدانية لمصلحة لاموطورية . وان
سناً فلا سناً ظهور بظلم وكسرحوسيه في ايطالية وعريقة لقوية
الدفاع عن هاتين الولايتين .

الحروب الفارسية : ٥٧٢ ٥٩١ ، وكانت قد قصت معاودة المعركة
٥٦١ على الروم بدفع من حرية نخرس عن سبع سنوات تسبباً . وقد
دفع هذا امدل في حربه . ثم يكن من موجب ، ادت ، لبدء الحرب قبل
سنة ٥٦٩ . على ان هذا لم تستد يوسيبوس لثى عن الاسعداد للحرب
في حثلى السباسبه ونسظم . وهكذا براه في سنة ٥٦٩ بتسبيل وقد
مصوصاً من وده آسيه م وراء درس ، فكرمه وصفي اليه ، وبثنت
بواسطه علاقات ودية مع عدو درس في الشرق . وكان هذا التوصل
المفوض ، من قبل اخذت مسمى حدهن الارث درس سبق هم ان قصوا
على الهون البيض في ما وراء درس ، قد تم انمخصبيه في السنة ٥٦٨
ليصلهم اروم حد درس ، وخرس سعده لاثرا للنام بنقل الحروب
لصبي من حدود درس الى مياه البحر الاسود مباشرة ، دون امرار
بفارس .

وفي السنة ٥٧٠ رى يوسيبوس يتدخل في امور ارميه الفارسية وفي
مشاكل ابيريه فيرد عليه كسرى في السنة ٥٧١ يتدخل بمثل في حمير في
جنوبي الجزيرة العربية بحرب بدء هذه المعركة الى تحرير من يبر
الحاشى صديق يوسيبوس وحبيه . وفي سنة ٥٧٢ ثار الارمن على
الفرس وقتلوا المزدك . والتجأ وعده الثورة الى مستعصبيه فقتلوا فيها
محاولة وحراره . وده وقد فرمي بصلب الحرية ادية وكانت قد
استحققت محدد ، فرص يوسيبوس دفعه ونكد لاصفاء ابوه انه لن
يرضى ابداً عن سطرد الارمن اياه منه المبحث . فوجه اليه كسرى بدار

برجوب الدفع قتاله يوستيوس بإعلان الحرب .

وحارب النصر ثرس في مدى لاسر . حيث ان الروم هجمو معظم قوهم على ارمينية الفارسية فاركس حدودهم في سورية وياس عيبها الأ قوة صغيرة من الجيش مدعهم حدة زعم حساسه ومن شد اروهم من القبائل العربية المتحفة على ان هذه الناس حلت وحوت فعبر الفرس الغرات وكنسجوا الموقف وحاصروا در د حصن الامراضورية الحطب ، فسقطت في يديهم ودى حار مقوص ي سبر غش اد مواصور ، فادوست زوجته صوفيه لهدى في مصنع سنة ٥٧٤ موم عاه ، ودومت في هذا السيل عرامة حربية كبيرة وعند ثم ، هذه في السنة ٥٧٥ قم كسرى بجيش عظم وعدد كبير من اعيان ارمينية فحار ثيودوسيوس ايس ارضروم ودهم سنة ثم دحل سدوفية وأحرق مستعبه (سيوس) ، غير انه ما لبث ان فوجى بقوة كبيرة من الروم بقيادة يوستيوس ابن هرميوس اكرهه على تراجع بعد موقعة كبيرة درت رحها في صواحي ملاطية وحدث هه كنيون من ايسر . فدوست كسرى في صبح ثم عاد فعدل عن المفاوضة بعد انتصارين صغيرين . فعاد الروم الى الحرب بقيادة موريتيوس في سنة ٥٧٨ ودهم هجوم حاصف لده اوردن بين بنس وى الدحلة وبنعوا لى لدحه ووي كسرى في السنة ٥٧٩ فعاد النصر لى المدفوعة وانس هزم اربع ابن كسرى اساة اسفل لوفد الرومي فاستؤت نسا ورحف موريتيوس في السنة ٥٨٠ بحول قطع امرات عد قريسية فاصد طيعوب عجمه ثرس . الا أنه ارتد على عتاه سبب مودة فاحقة دم ها ثرس في ما بين الهري وسبب معاكسات نيبا من المدر العسافي كما سيحيه في حبه على ان موريتيوس عد في سنة ٥٨٢ ودهم نصر كبيراً عند قسطنطية نعته اسرار . وفي لسنة ٥٨٦ استطاع قنث الروم فيليبيوس ان يصرب الفرس صربه

قاسية في سولاخان في اوميتية^١.

ورغب لاتراك في استعمال هذا الطرف واوحوا زيادة هبة في
الانوة السوية الي كانت يدفع الفرس لهم . فعصب هرمز واحده الالم
ورفض ان يدفع الزده المتروكة . فدم حاقب . لانرك من ذلك عاصمه
بعشره وجموعه وقصد فارس عريا . فندم هرمز جرم بوش^٢ بجيش
كبير لصدم ٥٨٨ هـ فكسرهم وفسد الخوف في المعركة . ثم سر من
الخوف في معركة ثانية وذهن دج عاصمه لار^٣ وصوف على ما وحده
فيهم من اعداء وكان كبير . ولم^٤ ان^٥ ٥٨٩ هـ حتى كان هرام قد
عاد في فارس صفر^٦ عدا^٧ فاكبره لشعبه وسره على كل حيونه
ومعه ثلث يهود و^٨ فدره من الفرس وجا^٩ به . فندم هرمز
محققة سوانة اخضعه اروم من اعداء^{١٠} . فحجب شهب وسبي . وارسل
الغنائم الى هرمز في صستون . وعزلت اروم لندوع في سنة ٥٨٩ هـ
فتوجه رومانوس بجيش بحرف الى سوريه فكسر هرام وشب شبن رحله .
ولم يكسر هرمز^{١١} رسته اليه هرام من عاصمه فحصد عليه . فادى ذلك
الى نوره دحبه استعقب هرمز عن عرشه وحلب هرام بحبه وذلك في
سنة ٥٩٠^{١٢}

Goubert, P., op. cit., 68-117 Stein, op. cit., 46-97 Bury, Hist. of Later
Rom. Emp., II, 95-113.

٢ « ان حشش يعرف عويين . » ان الاثر ١ ح ١١ ص ٢٧٧ .

٣ « ثم حارب هرام ومن معه هرمز فحلقوه وساروا نحو المدائن واصبروا ان^١ به
اروير اصبح لذلك منه . وساعد على ذلك بعض من كان بحضرة هرمز وكان
عرض هرام ان يستوحش هرمز من به اروم ويستوحش اليه منه . وكان يحدث
منه بالاستقلال فذلك . فذا علم اروير ذلك حارب اياه فهرب ان اذبحا^٢ . فاجتمع
عليه عدة من المردية والاصهدين ووثب المظفر بالمدائن وفيهم مدويه ونظام
حدا اروير . فسلموا هرمز وسجنوا بحبه . » ان الاثر ١ ح ١١ ص ٢٧٧

وفراً بروير بعينه والثلاثين من أخصائه أي قرقسيه عند مصب الجور
في العرب . فكتب بحفظها بسك في الامراطور وكتب اليه بروير ايضاً
لاحثاً مستعيث . ووعده ان يعيد دارا ومرمروبوليس ، ميديوقس وقسماً
من ارمينية اليه وان يثنى في سر دأتم معه والا يطله على السنة . فدعا
موريقيوس اليه اعضه مجلس لتيوج وشورم في الامر . فدعوا بعدم
استول وانسوا ان الفرس لا ترضى ولا في بون . بعدوا في صيق
ويكتوب عند عرج . وهم حققوا حروباً كبيراً . روم فيقتلوا وليحقق
بعضهم بعض ويبدعو الروم هذين مضيق . ولكن موريقيوس رأى
مع ذلك ان الشرف والشهرة والمصلحة ينبغي تقدم لمساعدة المصالحة في
اروين فوعده بها وابع حرب صد جرام . وقام بروير في ادريجان فواجه
بها بدويه وغيره من المديين والاشورة في حش كبير من اصبهان
وقارس وخرمان . وبعد روم بزيادة وسس لمعنة بروير والتي
اجيش بدوم في سهول تير في حريف السنة ٥٩١ . فدارت الدثرة
على جرام وفراً لاجتاً الى بلاد الاتراك .

ووفراً بروير بوعده فعد دارا ومرمروبوليس اي الروم وسار عن
قسم هام من ارمينية الفارسية ولم يصاب بعد ذلك بالاثارة السوية .
فوصت حدود الروم اي بحيرة وان ومداحل بلس . ووقع ابروينز
وصديقه موريقيوس سماً دافاً .

حلفاء يوستينيانوس والعرب : وأراد يوستينيانوس ان يستعين
بالعرب لاصار في حوار حدوده على العرب عند حدود حصه الفارسي
فجعل من الحارث ابن حيلة العتي في السنة ٥٣١ فيرخوساً وأمسده

باسم له ولشيوخ العرب في باديه الشام . ثم وفته في مراتب الدولة فجمعته
 بطريقاً من اسطرقه هو واحفاده من بعده . وقال حدث وروعه
 بالنصرية ، ولطبيعة الوحدة فساد من عطف ثيودورة الشيء الكثير
 وأصبح حامياً لومار صاحب بطريرك الواحدة في جميع الاقطار الشامية
 وبان هؤلاء كان يعقوب البردعي شهير مؤسس الكنيسة السورية اليعقوبية .
 ودامت سيادة هذا بطريرك مدة ثمانية حتى وافته في سنة ٥٦٩ . وقد احتل
 فيما بعد مركزاً سامياً في مجله العرب . فهو احب الذي نشيد بذكره
 الشاعر عمرو بن كلثوم وهو ايضا احب الذي فخر المندرس ملك اخيره .
 ورجاء بعد احداث الميثاق ابيه المندرس ٥٦٩ ١٥٨٢ . فبث شجره
 عرب اخيره وقد كانوا اعدوا على سوريه بعد وفاته والده احب رث
 فقدمهم واسخر عليهم عند عن دمع فكثر شعراء العرب من ذكر هذا
 اسخر وهو احب احداث لابن عمه في العرو الى عن تابع . واهم المندرس
 ان احداث لشكل مصرانيه آتية ففقد محمد محب بحب وءاته للظفر في
 بعض السبع الخفية ولم يرض يوسفيوس عن مندرس فقصع عنه المال السوي
 واوعر بقتله فشق المندرس نص الطعنة ثلاث سوات متتالية . فاسهر
 عرب حيرة هذا الطرف واعادوا على سوريه اشجالية وعاثوا فيها ما
 شؤوا . ثم اجتمع المندرس بالطريق يوسفيوس في الرصافة وتفاهم
 فعادت المياه الى مجاريها .

وبقي يوسفيوس في السادس من شرب الاول سنة ٥٧٨ . فسوى
 العرش بعده طياربوس . واثبت هذا ان يسعى لتوحيد الكنيسة ، فراهى

١ ابن قتيبة ، ٤ : ٣ ، الحياطة ، ٤٠٢٤

٢ تولدكه : امراء عان : من ٢٥ .

٣ يوحنا الانسي ، ٦ : ٤ ، من ٣٥٩ .

ان يوجد كلمة اصعب الطبيعة واحدة ولا يسهل عنه التوفيق بينهم
وبن كيسة لارنود كيه الام. فمستدعي لندر العثاني اي القسطنطينية.
فأتمها هذا مطربق مع ولديه ووصل اليها في الثامن من شباط سنة ٥٨٠
فاستقبله الامبراطور بكل احترام وسجود. وبعث عليه بقب ملك
الشرقيين^١. وفتح له من يستدعي الاكليل الطريقي^٢ ح ملكي^٣. ثم
طلب اليه ان يوفق بين صفوف صعبات الصيغة الواحدة ووقع
الامبراطور لاصطد الذي كان قد حن مؤلأ سنة عشر سنوت او اكثر
تسبباً لعدم ثبات الحدية، اي لندر. وعاد لندر اي سورته وعند محمداً
برعايته في الثامن من دار - ٥٨٠. ومقتل مريموريوس بطريرك بطركيه
الارنود كسي وفاوصه في ثبته مركوة اليه. وتصحح لندر العثاني
ملكاً محباً وحكماً في اعوضه كل ذلك حصر واشتاتها تعقيداً.

ولم يرس البطريرك اسحقوس عن هذا التمام والتدوين مع صاحب
الصيغة الواحدة. وشاركه في ربه هذا عدد من كدر وجان خنث والياسه
وبينهم موريقيوس القائد. وفي السنة ٥٨٠ ارد هذا التدوين بفاحشه. فرس
محمود حافظ عن طريق عرب معاون مع المندر وقبائه. فما وصل
الى العرب وحده احمر الكبر مهدوماً. فراجع حنث وعرا حيثه اي
حيده لندر وبوطظه مع عرب وسنكاه اي الامبراطور. وبرغم ان لندر
عاد فاعار وحده على اراضي عدوه مير خيرة واصل في عاصمته السار
وقفل من عروته بمسائهم عثنيه^٤، فان موريقيوس ثبت برأيه وأصر

Aramandurus Saracenorum Rex.

Michel le Syrien, V, 345

١ رجع بوفد كيه امرو عاب من ٢٦

٢ وقد ذكر هذه الحادثة الشاعر الجبري الشاعر عدي ابراهيم لاغاي ٢ ٢٧

نصري ١١ ١١٠٢١ ٣ ٦٢

عليه . وما هو بعينه أي القبطية لئلا يراه اعداء الامبراطور^١ . ويرى
الاب غوبير اليسوعي ان موريقوس كان محقق في شكواه وان هالك ما
يدعو الى الشك في امانه امدر واي الضيق به كان يتوحي الاستقلال
بدفع الضموم الشخصي والسعي لرفع الضم عن احواله اصحاب الطبيعة
الواحدة^٢

واصدر طيبيريوس امره في ربيع سنة ٥٨١ بالنص على المند
فارسل مغنوس Magnus حاكم سورية في المند بدعوه الى حوار بين
تدمر ودمشق للاشتراف في حقه تدشين الكنيسة التي اقامها فيها ولي
المند الدعوة . ثم كان يسوع حوارا حتى تم عليه الحكم النص ورسله
محجورين الى القسطنطينية . ولم يقصر طيبيريوس على نص المند وتنازله
بما اي دفع لاعداء يسوع عنه فقام اربعة مند الاربعة وشقوا عضوا
جسده ودعوا في سببه واحدا بشوب منها عزاب على اراضي الدولة .
ودعوا بدمري واحضروا حاميها ان يعنى هم من دمر ولامول التي
صدرت منهم وسب تاج المند . فحدث طيبيريوس حنة صدم وانفد معها
احدا آخر للمند ابعده في وصيفه ولكنه توفي بعد عشرة ايام اذ ائتم
الييرطبي فانه تمكن بمكر والخداع من اقامة النص على التبعان اكلو بناء
مند . ووفي طيبيريوس في سنة ٥٨٢ قتل عرس بعده موريقوس
عدو المند فامر بعبادته اعزى ومن معه في صقبة^٣ وطالت
الحرب الى ارضيه وحى وطسب وشعر موريقوس بالحاجة الى من يوحد

Jean d'Epiphanie, III, 40, 129 et VI, 16, 231.

Gaubert, P., op. cit. 252-253 Debre. se Mgr, Patriarcat d'Anioche 276, ٢
281, n. 3.

٣ بولذكه امره عسان من ٣٠ ٣٤

كلمة مسائل العربية في سورة وينودها أي الحرب ضد فارس فاستحضر
 المعان في السنة ٥٨٤ ووعده راجع والده من المي ثم كتب إليه أن
 بحارب العرس معه وأب يعشق الأرثوذكسية . فأجده المعان أن جميع مع
 مسائل طبي يعادة وأهم يسبحونه دبح أن هو نفس قراره بجامع . فعصب
 موريقيوس وأمر بسجنه ثم أخذه بوالده .

ويرى بولدكه في رسته مرآة عات أن الحرب العرب في سورة
 اضطرب هذا المثلث اسدرويه المعان وأن عري وحدتهم تمكنت
 وحذرت كل فيه مهم أميرها ، فضاحت وسارعت في بينها وأن هذه
 المازعات لم تحضر لاديه وأب تعدي لاسدرا العمة وأن مسائل حدثت
 بسطو بلا خوف ولا حل على أمراء الملاحين المستعصرين فسب مواثيقهم
 وبحدود أن ترزع ويزيد بولدكه أن هذا كنه من روم على تفكير في
 تعصب عن هم رئيسي جديد يقوم هذه سر وأهم رأوا أن يكون
 هذا العامل من آن جعه أب لا كانت هؤلاء في لحي من أهمية في
 القلوب .

وفعت ظروف العدا بين المسيحية وعرب أخيرة ن يشد كره
 عرب أخيرة لكل من قال بالطبيعة لواحدة وأن يقرروا من المسيحية
 الأرثوذكسية أدثم . وانتهت الحرب بين روم وأروم في مصالحة
 أروم ، فطلب المعان منك أخيرة أن يلقى المعمودية على يد كاهن
 أرثوذكسي في الرخفة وهبها معه رحابة وكان حارس أسبته فيما فعل ،
 وما عاد أي أخيرة رمى بتسلل أرهره أسدي في أسار ، وجمع دهبه بعد
 انصاره ووزعه على العراء . ولعل الكاهن الأرثوذكسي الذي عمده المعان

ورحاله هو البطريرك الانطاكي غريغوريوس معه . فانه هو الذي كرس
 تقديمات ابرويز وزوجه المسيحية سيرين على اسم القديس سرجيوس في
 ارضقة (سيرجيوبوليس) . واعطى البطريرك من ارضقة اى الدية يرد
 هصالى في القرى ولاديرة الى لندن المستقر ، وعدد اى احصائى
 الكنيسة الام بعد هذا النصر كثيرون في سورية واميرية وارشيدية وبلاد
 الكرج بمن سبقهم ان دلو ، بصيغة الواحدة . وتعددت الدات
 والاشاءات اديسه الارثوذكسية في الاردن وسنية وحمورن في عاذا
 ومعين وحرش واخولان وطيقة دن بصرى ودرقة وفي الطيبة وغاريا
 العربية وفي قسم وفي حياة بالقرب من الشبابة^٢ .

الآفار والصقالية : ٥٥٠ - ٦٠٢ ، وله بصر الآفروصقالية مهنة
 الحرب اديسه ليقوموا بمرامهم في البندى ولكن حدة يوسفناوس آثرو
 فل البصدي هم ان بمرعوا من امشكة عارسية . وحدث لاسد بهم ان
 المطلق موضوع البرغ بينهم ومن درس كان لهم شعوب قوه شديدة
 تمكن الاعناد عيبا لعدة اخشى نارحس . ثم ان ذهب على درس كان
 ضروريا لاصد معصوت من قل بصيغة الواحدة من سكان ارمينية
 وسورية ولاردهم اى احصاء الكنيسة الام ويوجد لكلمة في داخل
 الامباطوره . وهكذا يرى يوسفناوس انى يتضاع سكوت الآفار في
 السنة ٥٧١ ويرى بطريرك صبا للدية بها يدفع في السنة ٥٧١-٥٧٥
 قدراً كبيراً من المال ثابن الف حملة ذهب . وفي السنة ٥٨٠ هب عدد
 كبير من الصقالية قدوة مبسدر من مؤرخي ذلك العصر ثمة الف رجل

*Evagre, Hist. Eccl., ed. Lucet VI 92-238 Charles H., le Christianisme
 des Arabes Nomades sur le Liban et dans le Desert aux Atentours de
 l'Héjire, (Paris, 1936.)*

Goubert, P., op. cit , 265, 266-268

٢

فعمرو الدايوب وعمرو السقان عمراً بحري بحريين^١. ويرى أهل الاختصاص أن هذه الموقعة الكبرى كانت أشد أثراً من أي موقعة أخرى في تطور تاريخ الروم لأنها أبعثت في أسلاف عدداً كبيراً من الصنابة فصقلته منذ ذلك الحين^٢.

وحدثت مشكلة الدارسية في السنة ٥٩١ حلاً نهائياً. وعاد جيش الروم مستعزاً قوياً. فغير الموقف في أسلاف تغييراً أساسياً. وشن موريقيوس على الآدر والصلالة حرباً مواصلة عتيقة ورعب في أن يتسلم التسليحة نفسها. وكاد يفعل لولا تدخل الحشية. فعهد دالمر إلى بريسقوس القائد. وكتب نوح لبريستوس فأبعد الغزاة حتى صفه الدايوب. ثم عزم وحاربهم في دقية. وعاد بعد ذلك لآدر فدفع ستة ألف أخرى من الصنابة عبر الدايوب فمدقوا جنوباً حتى نزل لوبيكية والنضيبية ولم يحل الأولى منها إلا بأعجوبة^٣. وهرع موريقيوس بدفع عن حاجته نفسه. فجمع شملوه من سكانها وأخلى سبيلهم لآدر دوري ودفع بهم جميعاً إلى السور الطويل. وقتل موريقيوس في بيسير في المعركة في السنة ٥٩٨ وفي صوبي في السنة ٥٩٩ فبعدت حدود الروم إلى الدايوب حدوداً ضحلاً بينها^٤. ثم نشأت حرب جديدة في سنة ٦٠١ ورجعت حكمه بريستوس فعمد الدايوب حرباً وما ترجح حتى وصل إلى بيسير شمس وعون الأباطور على إعادته حدوده الروم. فحارب صوباً من شمس ولكنه هوجم بان تفرده بعضهم عليه في السنة ٦٠٢.

^١ Menandre, 404-406.

^٢ Vasil et, A. A. Les Slaves en Grece, Viz. Vrem., V 1898.

^٣ Acta S. Dimirlil, 107-121.

^٤ Theophylactus, VII, 280-298

ثورة السنة ٦٠٢: تتراد خدي في خريف هذه السنة وعبروا الديون
 مرة فوقس أحد صاحبهم ومجهاوا نحو القسطنطينية وكانت العاصمة الحالية
 من الجدد. فحشد موريقوس مضطوعة من سكك العصى ودفع بهم إلى
 سور ثيودوسيوس وفيه لم يعص لان قسما كبيرا من سكان كان قد
 سمع كبرياء الاموات والاساقية الارستقراطية. وشعر موريقوس جدا
 وحشي مودة ابنه ثيودوسيوس وسنة حرماتوس للحد فامر بقاء القس
 على حرماتوس والى حرماتوس يجب ان كمنه احكامه الالهية
 وحظر الاموات ان يثبت حرمه هذا بعد ان كان فيه على حصصه.
 وايد الشعب حرماتوس وحشي مضطوعة من كبرياء على سور ومجهاوا إلى
 انه غير مظاهرة فمر دمر سور بكنة غير موسور في بقوميدية.
 وفي الاثنا والعشرين من شهر ماي - ٦٠٢ الذي لسيوح والشعب
 فوقس من ثوراء ودخل فوقس في الامم في مظاهرة ذهب على
 الشعب امطارا من ارجحة في غوميدية من ربيع موريقوس وعائده
 ديك

وبري مشكور لاسب في حرمه بمرات في ثورة سنة ٦٠٢
 كانت في حد من رعدا حديدا من حدي والاضاع واحد من حمة
 وحل من ثورهم حكومة موريقوس من اصحاب دهمك كبيرة والاموال
 اومره من جهة اخرى وبري الاسب سنة في هذه ثورة التي عانت
 آسية اصمري وسوريه و' - وعصر ثورة احمية تيديه من صباري
 وابيهود وبين من كان من النصاري يقول بالضعف الواحدة ومن كانت

Therophylaktus, VIII 17-18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100

Leutchenko, M. V., Byzance, 116-121.

٢

يُسمى بتقاربات المجموع المسكونية ومن الحضر وورق . وهو يرى
أيضاً ان هوفس لم يسهل مطالب هذه الطبقات الوضيعة وانما سعى لتوطيد
عرشه فقط .

فوقاس . (٦٠٢ - ٦١٠) وعم ابروير ملك الفرس ثم حن موريتيوس
وهو بطورية الروم وكان موريتيوس نفسه قد كتب اليه يستعده وجمع
ابروير ايضاً بالثورة الي اعلى برنس فانه على فوقاس في ورقة في
السنة ٦٠٣ ، فرائى ان يسعون حرة مدينة فوجد نفسه في اوراقه
وحاصرها . ثم عصب على الروم من اوراقه وبصير في السنة ٦٠٤ . وفي
السنة ٦٠٥ سقطت دارا بيده فانه ابروير بحوسوربه وارمينية ونشرت
حوشه في سنة ٦٠٧ في سورية وفلسطين بهب وبحرق وتدمر وفي
سنة ٦٨ بعزل الفرس في آسية بعمري وسعى في السنة التالية الى
حلفيدوية حبال القسطنطينية .

وكان فوقاس مهيكاً في توطيد دعائم عرشه فعلى في السنة ٦٠٧ على
قسطنطينية ارمية موريتيوس وعلى سب وعلى جرمانيوس . وبحول استقالة
كدر افسط جعل برستوس فاند افرس وزوجه من ابنته ولكنه عاد
فعلن به سوء واجبه بالامارة عنه ولم يعط فوقاس الحضر شيئاً فقاموا
عنه واهدوه علالية في القيسودروم . ثم بشتت حرة في افسكية منها
مؤامرة في القسطنطينية . وهكذا دواليك حتى عصب موجبي وصحت
الدولة في امن الحاجة الى شعبيه كثيره بتوتش ابعدها .

الفصل الثالث عشر الفكر والفن في القرن السادس

التاريخ والمؤرخون وكما كان الأمر في قرون السبعة ، كذلك كانت كتيبه تاريخ في قرون السادس هي "السجل" الرئيسي للفكر البيزنطي وبحسب تطوره . وأبرز المؤرخين في هذه الحقبة وكنوزهم عدة بروكيريوس القيصري . درس الحقوق والمجتمعات ثم أصبح مشير بيساريوس القند وكام اموره ، وقد صحبه في حربه ضد لوندال ولقوط والفرس واطلع على مجراته وحدها اموره جميع مؤلفاته ما لم ينس لمجره ادراكه . وبرغم فقره في السوابق واحده رسميات هيروودوس وثوفيديس فانه ظل سلباً في شأنه شيد الحب صليماً شديداً يقطاً . ومؤلفاته ثلاثة : الحروب والشمع والابنية . وتبع كتيبه في الحروب في ثمانية اجزاء وصف فيها حروب بومستينوس في افريسيه ويص به وشرق وأفرد كتيبه امج لقصر ورويات اظهره حد . اتحاد سياسي في العاصيه ولاسيما قصر المقدس وحياة عاصيه بومستينوس وثيودورة . وصمى كتيبه الابنية

De bellis, Historia arcana, De ardeficis, (Bibliotheca Scriptorum Graecarum Vols. I III), Eng. Trans. Dealing 7 Vols., London and New York, 1914-1940

أحمد يوسف في حقن السم ، وذكر به جميع لاسيه التي امر
تتمدها^١

وقد عاصر بومستينوس وبروكوبيوس مؤرخ آخر هو بطرس الخطيرين
كان بحماية لأمم وسياسياً مدوياً مثل أروم مرارة لدى القرس ولقوط
الشرقيين . وكسب في تاريخ الامبراطورية منذ عهد اوجوستوس . ووضع
سجراً خاصاً في التشرقات وقد جمع خضر لاكثر من عشرين المؤلفات
ولم يبق منها سوى شذوات منقورة .

وقد بعد بروكوسوس اغنيوس عمي فارح عهد يوستيانوس سنة
٥٥٢ حتى سنة ٥٥٨ وحده ميسر في اسم موريقوس فارح
لسوات ٥٥٨ ٥٨٢. ولكن في عهد المؤلف ولم يسم منه سوى
بعض من متبديه حياته من جهة معلوم من حمله والمعرفة بالحق
بشيرة القدره على الامور طوريه وطهر يوفيلاموس سيموني ساطي
محقق تاريخ حوادث في عهد موريقوس ٥٨٢ ٦٠٢) وكانت كانت
لاصرار هزل انفسهم ووجهه فيه شدد وصورة الزميه وحده
مقصود واسطوره وحرفه له لا زال راجع ارثسي لتاريخ
موريقوس في حروب عربيه او في سبب وفي حروب القرون
سادس كان المؤرخ معروف من وقد ذكره القسوس في مؤلفاته
وعن عهد سادس في احوال دود الحروب في حوض بحر المتوسط
وما تاريخ الكنيسة في عرب سادس فافضل من عاده من
المؤرخين امثال يوس السوري ويشتمل كنهه تاريخ الكنيسة منه

Dahn, F., *Procopius von Caesarea*, Berlin, 1865. Haarg., Z. v. Benrathung v.
des Geschichtschreibers Procopius von Caesarea. 1897
Krambacher, K., *Gesch. der byz. Lit.*, 249.

جمع إفسس في السنة ٤٣١ حتى السنة ٥٩٣.

الجغرافية والجغرافيون: ولم يبق النصر في تاريخ الفكر في القرن السادس كتاب قوزمة البحري^١ والكوستوغرافية المسيحية^٢، وضعه في منتصف هذا القرن. ولد أرحم قوزمة البحري في مصر، وبغضى النصارى في حديثه، ثم أعرض عن الكلدانية، فصار مصر مستقلاً في مسيحية، والحلقة، وحيث بحر الأحمر، وشخصه اخواني من أخريه العربية، وسيلاب. ثم ادعى أن مصر رومانية فسميت بتراب. وقد كتب كتابه هذا إيساك المسيحي في القرن الرابع. يدور مربع هاتين بشكل ثبوت العهد، وبشكل الكوسا هو شكل مصر سرييل، وان فول سيبسيوس خري في كرويه لأرض فول مردود. ثم من هذا، ذلك هو أب قوزمة دون في مصر هذا ما شهد في^٣، بحوله، ومب سمعه. وفقاً بوضوح تام من سمعه وعينه، بحيث صار مؤلفه مرجعاً في تاريخ هذا العصر^٤.

ومن كتب في الجغرافية في القرن السادس هيروكلانس للعوي. وله وصف الامبراطورية وصفه حسب جغرافيا على حسب فصل السنة ٥٣٥ متداولاً ولانث الاربع وسبعين، وجمع منه ولاسي عشرة^٥ التأريخ بالموليات. وشهر من دول الحوادث في القرن السادس مرتبة بحسب تاريخ وقوعها، يوحى ملاس الاطليكي في وضع حروبها لتاريخ العلم من قدم لارعة حتى حيه عهد يوستانيوس.

Fragmenta Historicorum Graecorum. I. Geographia Graeca. ١

٢ *Cosmas Indicopleustes* بحري محمد

Cosmas Indicopleustes, Topographia Christiana. ١. 11, ed. M. G. ٣

Krumbacher, Gesch. der Byz. Litt., 417. ٤

وبرغم انه لم يفرق بين العث والسم ، والاساطير والوقائع الراهنة ،
كان كتابه مفيد في بعض ما يروي ، عدا انه يستعمل فيه اليونانية لدارحة
في عصره ، متعباً ، بل آن و آخر ، ببعض الاصطلاحات اللاتينية المشتهرة
في زمانه .

وبين هؤلاء ، أيضاً يوحنا الافسي ولد في آكل من ولاية آرمينية في
السنة ٥٥٧ ، وبشاً مسكاً في دير ارجوب . وحدث اسرته واليوانية ،
ودخل في طلب العلم الى اسطرطية واسكندرية والقسطنطينية وفي السنة
٥٩٣ اختاره بوسنيوس شيخ الوثنيين في بعض وحي آسمه الصغرى .
وحوى اليه ٥٥٨ رسمة يعقوب النيراني مقدار على من كان بالصبيغة
الواحدة في خمس فاهم ع في رعه هؤلاء بسف وعشرين سنة . وفي
السنة ٥٦٦ ، بعد وفاة ثيودوسيوس الاسكندري ، تسبح يوحنا الافسي
رئيساً لجميع من كان بالصبيغة الواحدة في قسطنطينية وسائر بلاد ابروم . وفي
السنة ٥٧١ اصطفاه بوسنيوس سدي من لم يقل قول الكيسة الام ،
فمثل هذا لاصططد يوحنا بخرجه له . فحين ثم عي ، ثم اعمل مرة
ثانية في عهد جدير بوس وتعد عن م . صحة في اواخر سنة ٥٧٨ .
وكانت وفاته في السنة ٥٨٦ او ٥٨٧ .

وأرتح يوحنا الافسي بكنيسة في نلاء عحدث . ساول بمحدثين
الاول والثاني حوادث تاريخ مد عهد قيصر حتى السنة ٥٧١ . وجعل في
المجلد ثالث احذر الكيسة وعلم من السنة ٥٧١ حتى السنة ٥٨٥ . وفيه
ايضاً سير النساك الشرقيين ، وهو يشتمل على ثلث وحمى ترجمة . وفيه
قوائد عن سيرة اسكبة ، والعادات الراهية ، وسير الدورات في ذلك

العصر^١، وإهمية هذه المؤامرات هي لها نغمة لما، سرحة الأولى شئت من ثقته فائتلى باطبيعة الواحدة وبجاهلهم لنوميه، وبعني ضوءاً على آخر من حل التواضع بين الصراية ولونيه^٢.

أخبار القديسين: وأنهم من عني ماحر إرهاس والبك وسديس يوحنا كلما كوس مدي عتر في صور سب ووضع ككتابه شير السسم الروحية^٣ في ثلاثين فصلاً. وقد اسعد السب من جعل الثامن وعشرين من سمر التكوين، ووري يعقوب حباً ود سسم مصنوعة على الأرض ورأسها من السب، وهودا ملائكة أنه صاعده وره عيبه. وحوول يوحنا كلما كوس، في كدبه هد، ان يشن مراحل لتقدم في الحياة الروحية بلوصول أي الكمال. فرج كده هذا من حمرة رهاس اروم وتوهم في اسرماية والابسة والودية الحديثة ولاطبة والاساسة وهرمية والسلاية وفي نسجه المخطوطة تصوير حنية للحياة المدية وإرهاسه^٤ وما كوتلس سباني مدي قصي آخر دور من حياته في دير مان سب في فلسطين فقد رعب في ندوس سير القديس في كدب صحم ولكه موي قبل اريشهر عمه. امدر كيرتس سبهم الحياة إرهاسيه وبسطه وتدقبه وساطة سلوه. فهو والحالة هذه من افضل المراجع لتدريج الشفقة عند لروم^٥.

ومن أشهر المؤرخين في احبار القديس يوحنا موسخوس القسطنطيني.

١ الاوثو المنور للصرير اعدطيوس رصوم، ص ٢٦٤ ٢٦٨.

Dyakonou, John of Ephesus, 359. ٢

Scala Paradisi. ٣

Dalton, O. M., East Christian Art, 316. ٤

Schwartz, Ed. Kyrillos von Skythopolis, Leipzig, 1939. ٥

وهو من لاعبي ادمي وحسب حديثه من القرن السادس عشر ،
 وضع المروج الروحانية بعد ما درج في مصر وسورية
 وآسية الصغرى ونحوه في حرر علومه ونحوه فكتب له ان يدون اشياء
 كثيرة عن اهلها في غيره وصنع له عند محمد بن ربيع
 الحضره .

الشعراء : اشتهر منهم من حرر وقد سبب الاشياء به
 وقد كتب من شعره في عهد السلطان محمد بن طاهر بن علي
 وسبب له لحيته . ومن شعراء هذا العهد باني حساب الذي كتب
 كنيسة الحكمة الاثنية اصدان وحسن في هذه الكنيسة .
 ثالث الذين خدموه كثيره ونحوه في مصر ودمشق .
 وام القدر صبيبه في هذا العصر في السر كورموس في قرني وثالث
 هم بشتاد لانيه امدني يوحنا في هذا في قرني في قرني
 وبعثهم ركائله بسببه وابانته في مصر وبعض الدول
 الضرورية في مصر في غرب القدس وعظم كورموس
 بصاً شعر في بوشموس في بوشموس في بوشموس
 في هذا الادب . ومن عرض الشعر في هذا القرن
 ولد في صعيد مصر في قرية صغيرة وعلم علومه ثم درس الحقوق
 وعاطى الادب ، ولكنه لم يكن مجيد في حقه . وما بقي من ابيانه على ورقات
 مبردي لا يريد الادب اهل في حقه . بضاف الى هذا انه لم يحسن قواعد
 اللغة فحاجت بيده رككته صغبه . واهتمام المؤرخين بآثاره يعود الى ما

تركه من وثائق شرعية واختار اجتماعه لا إلى بقية في الفكر أو الشعر
 الفن : ومؤرخو الفن يعتبرون عصر بومستوريوس العصر الذهبي الأول
 في تاريخ الفن عند الروم . ويعدون كنيسة الحكيم الإلهية أنه من آيات
 من إلهاء في العالم بامره . وأفضل كتاب أي صفت في هذا الموضوع هي
 تقرير الأستاذ هويتشور عن عمر الترميم إلى بدأت في السنة ١٩٣٢ .
 يضاف إليها كتاب الأستاذ مونت أجيا توفد^٢ . وعجبنا في هذه
 كنيسة فيها العتبية . فم . شمع حين يحيط قدره واحد وتذاتون متو
 على علو حبيب مثلاً فوق سطح الأرض . وهو عمر من لأخر من عصر
 ساعدته من معمارات من روم . وشكل كنيسة مربع مستطيل
 عظيم يقسمه صليب من الأعمدة إلى ثلاثة أجنحة ولأرض والأعمدة والأقسام
 السفلى من الجدران جميعها من روم متون وما بقي من الجدران
 والسقف جميعه معشى بعميقه بدهة وفضل أروعة على المصلين من
 أوبعين نافذة عند أسفل الشبه الكبرى فتعكبه المبيضاء المدهة المسونة
 أشعة متنوعة رائعة . أما الأقسام الأمامية المدهة وقد كان فيها عصى واسعة
 كبيراً تناسب مساحة وحجم الكنيسة ورده . وكانت تحيط به من
 جهاته الأربع أروقة ذات أعمدة من الصخر والحوم في وسطه «فوره
 مخرقة حدادة .

وهدم بومستوريوس كنيسة الرسل التي كان قد شيدها ، أما قسطنطين
 الكبير أو قسطنديوس . وأعاد بومستوريوس بسلام شكل صليب مربع

١ . H. Bell : *Servile State, Journal of E-g. Arch.* 11, (1911), 104-105 .
 Greek Papyri in the Brit. Mus., *Journal of E-g. Arch.* 1, III IV
 ٢ . H. von H., *Hagia Sophia* New York 1940

الاحقة. وبعد العمل الى اشيوس التراسي واسيدور الاصغر وشيب
 هذه الكنيسة الديفة مدهماً لاناظره الروم حتى القرن الحادي عشر وما
 استولى الاترك على القسطنطينية امروا هدمها يبشرو في موضعها جامع
 السلطان محمد الرابع. وبمستطاعنا ان نعيد صورة شكلها حسب
 كنيسة القديس مرقس في البندقية او كنيسة القديس يوحنا في افسس و
 كنيسة سان فرون في بريموا في فرنسا ، وبهذه الكنائس جميعاً قد
 شيدت على طراز كنيسة لرس في القسطنطينية .

وربما بعد ذلك عينا اليوم ان نعيد بناءً بوجوه الاقباط واسداعة
 في القسطنطينية على حدران كنيسة الحكمة الالهية لاب الاترك قد حولوه
 عند الفتح الى جامع وطمسوا هذه الآثار بطلاء من العسل وعذره ولان
 اعمال التطيب والترميم التي امر اثنانورك بجرانها في هذه الكنيسة لم تتم بعد ،
 ولكن بامكاننا ان نفس لخدم هذا الفن وروعه على جدران كنيسة
 القديس شهيد فيتال في رابسة . ورابسة هذه كانت في القرن الخامس
 بعد الميلاد ملحقاً لارطرة العرب ثم اصبحت في اوّل من القرن السادس
 عاصمة القوط الشرقيين . ولما تعبد يوستيانوس على هؤلاء وعرض سلطنته
 على ايطالية ، صنعت ربيبة مركز حكم اروم في ايطالية ومقر الاكسرخوس
 فيها وذلك طراز قريب من منتصف السادس حتى منتصف الثامن . وآثار
 ربيبة القبة تعود الى عهد عالية بلاسيديست ثيودوسيوس الكبير واي
 عهد ثيودوريجوس ويوستيانوس . وثمن يوستيانوس رابسة بعبائته فأكبر
 سه كنستين فيها ورصعها بالفسيفساء . ولا تزال هذه القسطنطينية محفوظة

Saint Front de Périgueux.

Heisenberg, A., Die Apostelkirche in Constantinopel, Leipzig, 1903.

تكمّلها في كنيسة القديس فيتال حتى يومنا هذا واشهر ما فيها صورة
الامبراطور على جدار الحنية وراء المذبح يحيط بها سقف رابطة ورجال
الحاشية ، وصورة ثيودورة ووصيفاتها .

الباب السادس

تطور وتغيير في عناصر الشعب وفي حدود المثلث وانظمته

•

الفصل الرابع عشر

هرقل والفرس والصقالية والآفار

(٦١٠ - ٦٣١)

سقوط فوقاس وقيام هرقل : وطمع فوقس وحاول حد في ضم
والقسوة . قتل قسطنطس ارملة موريسوس وذهب اثلاث وثلاثين العهد
الذي قطعته نيرميس اناثا وأحرقه حبيب . وكان ان كثرت المؤامرات
ضده ولكنه استطاع ان يقضى عليه جميعا وان يعذب سائرين ويسلمهم
وتوغل الفرس في آسيا صغرى في هذوقية وعلاصية حتى وصلوا الى انوب
حقيقدونية وأحرقوا انرى ومررع على اثناسيوس هائلة مدمرة .
واكتسح الصقالية بدمره وتراكية ولم يتبق جزء من اجراء الامبراطورية
لم يلحق به دى الا افرقيه . وكان يحكمه آشدر اكسرخوس "مُس"

صالح يدعى هرقل . أحبه شعب في أفريقيا خاصة . ولم يحضر فوقس
 ان يسته سوء . وتخصت حرب لعصمه بين ذلكم حوس أكثر من مرة
 وحرصه على الدم بوجب لا يستطيع القيام به غيره . فاستعاب وأعد
 استولاً وحش وحش بكرر ملاكين في مصر وحرصهم على الثورة
 عسوه وشاركهم الشعب في ثورهم . ثمعوا بصدور حبوب في مصر
 ومشر فيم أخوع . وحين عرق فودس . . . لكن مهتأ له ثم دعا
 هرقل وده دي . . . هرقل أيضاً وتبره على الاستول وده ابن حبه
 يستص على زس فرقه كيزه من فودس في مصر وما وراءها .

ووصى هرقل ذس . . . فودس في الدورين والحد به رعمه المعرضه
 وحضر استول هرقل على استول فودس . وتمردت عاصره همه في حش
 فودس . فمجب أسيره بوز هرقل . ودهن فوقس في مصره موظف
 كان الا بطور فدا . . . له اسره بعه وأحضر فوقس في يدي
 هرقل صاعر . فقل له هرقل . . . وهكذا حكمت لاعمير طوره . فأجاب
 فوقس . . . ودهن بكم ب حيز . . . حكمت . . . فركله هرقل بدمه وقطعه
 البجرة رز ار . . . واعتذر هرقل وأراد ان يتولى العرش بريسقوس .
 لكن شوح بو ان مولاه . . . بغير دي فدهم فادوا هرقل
 فسيدهم في اليوم بده ودموا به من المطرير حرجوس فوجه هده
 في كنيسة حاكمه ذهية ونزوح هرقل من فودكيه في سوم بده
 ابج فودي . . . فسمه وده ثلاثة ده أخرى مثل فودس في
 الهيودروم وده علم الزرق^٢

١ . تهادة ليوفا . *Leutchenko, M. V., Byzance, 119-120* .

٢ . رعد . الامه طوره بدمه . . . فركل فودس فله بدمه من ١٠٢ .

٣ . *Bugnes, A. H. Successors of Asas in a Com Med Hist, II 286* .

أميرة هرقل : وقد حدة في تاريخ الامبراطور هرقل ايسوس مؤرخ الارمني الذي شهد ذلك العصر ان هرقل متحدر من اصل ارمني وانه يمت بصلة الى لاسرة الارمنية الملكية سرقة الاراشكة^١ . ويؤيد هذا القول يوم عدد من النسخ وفي طبيعتهم الاستاد عريموار^٢ . ويشث

هرقل

٦٦٠ - ٦٤١

قسطنطين الثاني

٦٤١

هرديون

٦٤١

قسطنطين الثالث (قسطنس)

٦٤١ - ٦٦٨

قسطنطين الرابع (الأخي)

٦٦٨ - ٦٨٥

من لا علاقة له بالاسرة :

داودنوس ٦٩٥ - ٦٩٨

طيماريوس ٦٩٧ - ٧٠٥

فيليبكوس ٧١١ - ٧١٣

انطاسيوس ٧١٣ - ٧١٦

ثيردوسيوس ٧١٦ - ٧١٧

برمسيديوس الثاني (الاثرم)

٦٨٥ - ٦٩٥ و ٧٠٥ - ٧١١

Sebeos, *The Hist. of Emp. Heraclius*, French Trans 10s

Grégoire, H., *An Arm. Dyn. on the Byz. Throne*, *Artuchian Quart. I* x (1946), 4-21.

فيه عدد مقدس من رجال البحث ولا يرون في هذه وملائهم من يصنع
السلامة لا استحوه

الحروب الفارسية : ٦١٠ - ٦٢٨ وكانت الامبراطورية في حالة
من الفوضى والاضطراب تدعو الى الفلق الشديد . فكثرت هزلة الى
اروير بعينه . مصحح الذي اراد يعقاس ويؤكد به ان اعادة السلم بين
موسى اصبح مسورا . ولكن ابروير لم يحب وكانت حيوشه قد
قطعت الثرى واحتلت قريسية عند مصب الجور وكليدكم الى شمالها .
لاند هزلة بريستوس . لاند الى فيضرة قندوقيه ليطرد الفرس منها
فصردهم بعد حضاردهم منه كاملة . واكثرهم هرحوا منها معجب لهم طريقا
سنة وارلوا دروم حشرة كبيرة . ثم انجسوا شجر ارمينية بنحية فصل الشتاء .
واستعدوا . يستعدوا على الروم في سورته فاحدوا خمس عوة في سنة
٦١١ . مما طلعت السنة ٦١٢ حتى اسعد هزلة من القسطنطينية الى آسية
المعري . يدرس المؤلف مع بريستوس عن ككت . فتباطأ لاند
في استبدال المسبب مدرعة لمصر . وفي السنة اقيم هزلة من برصى
عن مدحه في امور الحبس فكثرت هزلة على هذه توفقة لانه لم يكن
بامكانه آند ان روم قوة بريستوس بقوة بمائه . وفي حريف السنة
٦١٢ تم بحصة بريستوس ايدوس السلس في شزوت مصر . وقدم
بريستوس ايدوس شتوك في اسفل هذا صيف المسكي . وكان قد ولد
لهزلة ولد ذكر فاعلم نصيب بريستوس برحوب بعائه في العاصمة حضور
حده عهد الجبل في الخامس من كانون الاول . فصدع بريستوس بالامر
ولم يرح العاصمة وسهر القيس هذه الدحة فانهم بعد الحجة
عظمى وامر بانقاء القصر عليه ويداعه احد الاديرة . ثم طرد على حدود

العاصمة فاحتوه قائده اعلى ثم جعل يقيطس قائداً على القدس واجر
فبيبيطوس من يد اي كان قد انتحى اليه وسبه القباذه وشرك اخاه
بيودوروس فيها نصاً .

ورأى هره بن اب يوحنا القدس في اجتهت في آب واحد ، فأعد
فبيبيطوس بحش اي ارمينية وهم هو وحوه بيودوروس الى سورية
شبهه لصدته بروير عن احلال سوحل لب وفسططين ومصر . وكان
بروير قد شى صعب زووم من يد وحب ان يعمل موقف فالتقى
احشاه واششكا حول سوار حد كنه في سنة ٦٦٣ ، فحذر الروم وتراجعوا
الى مدخل فيبيطه فعلقوا فيها ايضاً ، واحتل القدس طرسوس وعلقيه
كهم . ومن هذا وقع فبيبيطوس في رعيه . وفي السنة ٦٦٤ تاسع
القدس وحققهم في طوب مدسه شهر برار ورحلوا من بصرية فمدسه
في اورشليم وهي المدسه مد امدانهم فحضره عشرين يوماً ثم
دخلوه عبوة فلو حووا عره من صاري مدسه خمس مائة وصر وحمه
ونلائس له وخرقوا كنه من فمض على المصيرراء وحرما واستنوا
على عود الحبيب وارسلوه الى ورس وكان شهر برار قد خاف يهود
على صاري فهاهم له مرس من مدسه مقدسه جمع اليهود ثم ادن
برمه كنه وهى بيبيطس في مدسه مدسه فم يقد من آثاره سوى
لجربه مدسه ولا مدسه . وفي السنة ٦٦٥ حول شاهن قائد القدس ان
يكل احلال أسية صدي دكه م ومع فتراجع وفي ربيع سنة ٦٦٩
عاد شهر برار في المسيح فحلف على مصر واجل بيسيوم وخمس وثل ثم

Antiochus Strategus, Capture of Jerusalem by the Persians Trans by
N. Marr Peeters, P., La Prise de Jerusalem par les Perses, Mel Uno.
St Joseph, IX.

عرج على الاسكندرية وحاصرها واستولى عليها .

وهكذا حصر هرقل ارمينه وما وراءها وهي اخصب البقاع بالرجال
تسعة الخيش ، وحصر مصر وهي مركز ثغور العاصمة ، واضاع امدية
المقدسة وسود الصليب وهو دحر الصاري . وكاتب النقات كما سرى
مسرحة كبرى لطعين الآفار واصفله . فلم يتق واحده هذه من جميع
اقطار لامرأشورية قصر يمكن اللجوء والاعصم به سوى افرقية .
فازاد هرقل ان يمنع ليها يعرف منها مصر ويحيي الفرس منها . وعم الشعب
في القسطنطينية ان يواه القسيس فهووا بدعوهه ، واتج عليه بطريك
بوحوب البقاء في القسطنطينية ، ولم يكف عنه حتى أقسم له ان يروج
العاصمة وهي له هذا كله . ولم تدري من كان ذلك ليصط
عاجهم الفرس القسطنطينية بسقوط بحري ، وانهم قد دوا بدلت في معاونه
الآفار كما سيمر به . على اسم لم تدفوا اليه في . فان الاستول لرومي
قضى على فوجهم البحرية ودمرهم ، فغرق في بحر مرمر اربعة آلاف
رومي مع مركبهم وسبب الكره دمدم القسيس لجميع ما لديه
من الذهب والفضه ، شره ان يمد اليه بعد حربه

وكأن هرقل قد امتنع ان يمد اليه في ٦٠٩ عنه به يستعد
لنصفه على القسطنطينية . فمد اليها صنفقا في سنة ٦٢١ واعتزل
للملأمة الروحية ذهب للبيه واحد مقدس واحد لدفع عن الدولة
وكنيسة والدين . وفي اربع من نيسان من سنة ٦٢٢ تقدم من
عائدة لمقدمة متاولا القرب الصهر . وفي اثناس من الشهر معه دعا
اليه كذا من المطريك سرجيوس والحكم يونس وشيخ وكراموطين
والوحهاء والاعيان . وانصب اي التبريك وقال : اي اعهد اي الله وى
والله والك هذه امدية ونسى من عدي . وبعد الصلاة في كنيسة
حكمة الالهية والاسمال وسوسل اسم ايغوبه السد المحض . ثم أطلع

بحوده الى خليج سمومية - وروى ملاحية وفدوقه لا كان النعمة
والسوى والنظم . ومن هنا القول ان هرقل اول الصليبيين .

وارد هرقل ن يقضي الفرس عن مراكم في قبس كسية الصعري ،
فقام بحركة الفرس واسعة الصديق ، وانتهى بحته شرق مهادد مواصالات
اعدو وطرق ثوبه . وحوار شهرير ر ب تصرف هرقل عن حصته فعرا
قبيبية . ولكن هرقل لم يعمر انتباهاً وحصر قائد الفرس ان سيقب
الى لشرق ليحول بين هرقل وهدفه . وتواقع الحطين في زمسة في سنة
٦٢٢ هدرت لداثته على فارس وسعدن هرقل حراً صلب . وارجح
افرس من قدوقه وسوط . وعاد هرقل الى السطحييه يستمر في أمر
الافار . وفي ربيع السنة ٦٢٣ اسلم امجورم في شرق قطع ارمينية
وحتى دوحان وشقفا . ثم بوغى في اذربيجان وانتهى بحو ثوير كراكة
ليفاحي . ابرابر في حفره فيها . فمر ابروبر من مدينة . ودحج ابروم
فأحرقو معده كبر وعضو افرس امارس وهم مهوب وبدمردن .
ثم رجع هرقل حرق من حركة الفقيه حشى ان يقوم ب شهرار او
شاهين او الاثنان معاً .

وباصداره هذه بسى هرقل ان استعد من شعوب القوقس اميجيه
ماداً به الضعوف . وكثر كره اخرى من امداد في سبيل ٦٢٤ و ٦٢٥
فصرف شهريرز عند بحيرة وان ، ثم حربه في فتيقة عند بحر مدروس
فاضطر القائد الفارسي ان يتراجع الى الشرق ، وعمل هرقل الى «سوط

وحده في كاهن لاس لا . ج ١٠ ، ص ٢٨٣ . وفي عهده «ووهن حذر عذرة
ملك روم الى شهريرز ، فربط يستدره ما فوضه منه «فرس ابرو» ففر من
قلا دريا . وكث ان كبرى وعضو رؤوسهم شيك كتيه . وفي هذه الحادثة ارم
الله تعده «علت ابرو» في اثنى ارمي وهم من بعد عنهم معلوما . يعني فادى
الارضي ادوعات ، وكانت الروم قد هزمت بها في بعض حروبها .

وفي آذار السنة ٦٣٠ سُلّم هرقل عود الصيغ في مسع في سوره
لشمالية ، فانتقل به إلى المدينة المنورة وأخذه بحله في الثالث والعشرين من
الشهر نفسه ، وكان هرقل قد مسع هو وأسلافه في لمحب الامبراطوري
عن اتحاد لقب قيسس برعه ان رعاكم كانوا يطعون بها القلب عليهم
رداً على ما كان ينقلب به ملك نرس . فله مصر هرقل على الفرس
ذلك النصر الدهر غير له لرحمى من اوقراورى وسلس^٢

الآفار والمقابلة : وفي السنة ٦١٧ عبر اديوب ح مع عفر من
الصفالة بعض معهم عيهم ومهمهم ، ونشروا في اديوب واديوس
وندية وآخيه وقرافية ، وفي حرر حر المحد وشواطي آيه ، وعادوا في
البلاد عبادة وطوقوا نساويكيه وحصروها شهراً كاملاً ولم يحسد
تحتل المحنة ويقضي ع من حى كوك الضالة كره جرى حارس وروهم
الآفار ، وما رابوا حتى ملعوا إلى موحي الاستعباديه ، فهبوا ودمروا
وأحرقوا وسوا . ولم يتراجعوا لا بعد ان راد لهم هرقل ارنوبه

وهبت الحرب اعرسيه بعيب لامراضور عن ناعته ثلاث سنوات
متتاليه فعدد الآفار إلى سابق سيرهم ، ووردوا هذه مرة اقتحام اعاصيه
نفسا في السنة ٦٢٦ وتقدم الفرس في الحرب حتى حقيديويه ، وكنت
حاقب الآفار بعده سابق ، واندفع بمجموعه إلى سوره الفسطاطيه .
وكان الامراضور قد داهم ابيه نائبه في الحكه ، وتقدم سديرك
مرجوس وصياً عليه . هب العديرك بعاصيه وشجعته يثير ههم ،
ويشد المرائم ، فيطوف العاصيه بالشدو الدليه ، ويعتو بنفسه لاسور

ومعه اقنونة الخيصر وايقونة العذراء . فأصبح على تصوير احد المعاصرين :
 « حودة العاصمة ودرعها وسيفها » . ويقول معاصر آخر : « أن الطريرك
 ما هي ، يواجه قوات الظلمه والفساد ، يعرض الخيصر والعدراء شبيحة العاصمة
 حتى « ذب » في قلوبهم رعب والخوف . فكثروا كلما عرض الطريرك من
 الأسوار ايقونه شبيحة اعرضوا هم عن النظر لها . » وجمع القوس اسطولاً
 وحاولوا بوصول الى الشحنة الاوروبية بحراً ، ولكنهم احتقروا لان
 مراكب اروم بدت شبيهم عند نفوس ادهي « فصعب مياها بدتهم
 وعظت البحر تحتهم » . و« من حزن » و« دور مجموعة على الاسوار
 لآخر مرة في هاتر من نور درند حاش وهو يقول : « في ريت
 مرة مرشحه « في الابواب تصوف الاسوار من وهما الى آخرها »
 وهكذا تحت ابعاضه من هذا الخضر مداع ، فعرا سكاها انصارهم على
 الآهر والقرس في « واحد ، الى السيد العدر ، حمية عديبه . ونظم
 طريرك سرخوس . سبغت مشهوره لا كاسوس الى ذال بردها ورعب
 « للبح الرابع حتى يوم . هذا صفاة كل حمة من الاسابيع الحمية الاولى
 من الصوم الكبير :

الي انا مدينتك يا والدة الاله .

رفع لك ربات العسة يسها نائده انعاميه .

واقدم لك الشكر محلي من الشدائد .

ولا كنت ذات العرة لي لا تحرب ،

« عتسي من انواع الشدائد ،

حتى اصرخ اليك قائلاً :

السلام عليك يا عروسة لا عروس لها.

وكان هرقل يرى ان يحضر القارسي اشد كثيراً من خطر هؤلاء
البرابرة فجهل يدفع عن العرب وحسن كل ما كان قد احرره يوستينيوس
في سابيه. وطمع ان يكرس حوس. فمارس يجرس بطانية في سنة ٦١٩
ودخل رومة واعين معه امراضاً غشياً. وكانت قد ان تصاله طوال
حرب القارسيه تسرب الى القبط فحلب جميع مناطق القبط الشمالية
العربية، وثبتت اقدامها في نابوية وميسيه واذنيه وبين صفانة الاسر
ذخيرة القبط في هذه الآونة واحتلوا ابيرية العرب والكروان. وقد
أبقت هذه لوحات طميه رواس كمنه من الضميمة في مندوبية
وبلاط اليونان عنها واذا حذف اسيدور اسفد ستة فسكون موحه
الصدقة هذه قد عمرت بلاد يهود سريها. وبقيت احوال ابلانق الشمالي
والعربي مضطربة، وحل الصداة الصوف في هرج ومرج طوال عهد هرقل.
ولم يمكن حكمه لروم من فرض سبهم - وهينب عليهم حتى
اواخر القرن السابع.

القول بالشيئة الواحدة : وكما من الطبيعي جداً ان يؤدي دخول
العرس الى سور وسان ولفطس ومصر ، وبذلك فيها خمس عشرة سنة ،
الى اصطلاح اسم الكسبة الأم لاهلهم بالقططيه وتسميهم بعقدها ،
كما كان طبيعياً ان يؤدي ذلك الى تشييد اليعاقه وكل من قل بالطبيعة
الواحدة . والواقع ان عاد ابروم الى هذه لاقصر وحدود ان جميع
مطاركتهم من اسم الصيغة الواحدة بعدد في مدحه هذا لانشاق

Kraumbacher, *Gesch. der Bpz. Litt.*, 671-673.

Burg J B, op cit II 25ff J reek t, fesch er werden (1911 v
und 1918)

Isidore, *Hispalensis Episcopi, Petrologia Latina* LXXXII 1056

في الكنية موحيد الكلمة وجمع الصفح خصوصاً لأن الاخطار كانت
لا تزال تحيط بالامبراطورية وتهدد كيانها .

وكان ضيقاً ايضاً ان يشعر النصر بك مارجيوس صدق هرقل الامين
بالضعف الذي يحتمل عن هذه الاحلاف في العقيدة . ذلك ان النصر بك
كان يارس الحكم ويطلع على خفايا الامور في نفسه ، بعيد هرقل عن
القسطنطينية في الحرب المدنية . ويرى بعض الباحثين ان مارجيوس بدأ
منذ السنة ٦١٦ يمرض على حصن لافقه قول بطليموس في السيد
مع فعل واحد ، وان هرقل رأى في هذا قول محرراً من الارملة اللاهوتية
المستعصية ، ووسيلة موحيد الصفح . وقد كتب السنة ٦٢٢ فوضع
هرقل حملة من الاسلحة في قبرص ورومسه ثم في السنة ٦٢٣ فوضع
كيوريوس اسقف قيس في بلاد الاكراد ووضح له ان يكتب الى مارجيوس
في هذا الموضوع . فكتب كيوريوس وكتب الى مارجيوس ، فأخبره هذا انه قد
وجد بين رسالتين احد سلافة ميس رساله وجهها الى فيجيليوس بال رومة
اشارتها الى فعل واحد ومثنية واحدة . وأضاف انه لا يعرف احد
من الآباء يؤيد قول ثامستين وهكذا قل كيوريوس لمثنية الواحدة .
وسرته هرقل ورداد شجاعة على النبي في هذه التسمية فوضع في
السنة ٦٢٩ اثنايوس بطريرك بطاكية ، وكان هذا من يقول بالطينة
الواحدة ، فقتل ثم الدم في السنة ٦٣٠ مجمع نيودوسيبولس فقتل
كانوليكيوس الارمن وسر وسافته اعناق مور اخنيد وثبت هرقل
اثنايوس على كرمي لافكي ، وجعل كيوريوس بطريركاً ووالياً على
مصر . وأصبح أمه لا يحد وصيد بعد ان قل رومة بطاركة الخليل
اخنيد . وعد ثيرك مارجيوس بطريرك القسطنطينية الى انورديوس بان
رومة مبعثاً ما تم من توحيد كلمته راجعاً منه انه اراي . وهذه حوار
النامية عاملاً ولكنه لم يكن سليماً . وقد اشرى عدة براس الرسول

في رسالته الاولى الى اهل كورنثوس في الفصل الثاني عن وصف رب
المجد، كما اقتبس من كلام يوحنا الحبيب في الفصل الثالث من مجيله أنه
ليس حد صعد الى السماء الا الذي رل من السماء الى الابن الذي
هو في السماء، منسباً انه يجوز القول ان الله قد نال وفي الوقت
نفسه استترك اوروروس ان نفس من ربه ان يدرك في الكلام في عمل
واحد والتميز بعد ان تم هذا لاخذ في الكنيسة.

وفي السنة ٦٣٤ رأى عرض لتبرك في مدينة المقدسة راهب شديد
الشكبة قوي القلب، صغروس شير. وكان قد سبق له ان أم
القسطونية وهو لا يزال راهب، واحدا على القول بنسبة واحدة
فان أصبح بصربرك عند مجمع محب في امسية اتمته وحرّم التعليم
بالمسيحة الواحدة، وكسب في حوانه مطرقة لأحرار كتابه صارمه حد ستم
الحديد واضطرب الى اوروروس وكسب الى صغروبوس وغيره كدسة
بعض رسالته إلى ر اليها آت. ثم ينسب علم اي اعاق موصف وقلة
صراحها. ولم يوفق كيروس كل الموفق في مصر فاب الدويرين وقوة
على قول بالمسيحة الواحدة، ولكن اليورين والشيخ لأحرار عترو.
فصاحبهم كيروس ما أعطي من صلاحيات مدنية وسحبهم وعدتهم ودفن
مهم فريق. ثم رؤسؤهم الى الراوي يعوودوا الى مصر مع العرب
المتحين. وفي صغروبوس في سنة ٦٣٧، سنة دخول العرب الى امسية
المقدسة. فأصدر الامبراطور دستور اذن جديد سنة ٦٣٨ عرف
بالاكتيس Ecthesis وحتم فيه القول بالمسيحة الواحدة. وبعد سرجيوس
مجما في اواخر هذه السنة تصف وصدق على الاكتيس. ثم اذركته الوفاة

Duchesne, L., Hist. Anc. de l'Eglise, 407, Zamboni, G. Hist. de l'Eglise v
Byz., 144-145
Zamboni, G., op. cit., 147.

فصله بيزنس ووافق على ما كان قد اتفق عليه . وفي هذه السنة عفا
 بولي الله اودوريوس فصله سوبريوس ٦٣٨ - ٦٤٠) ومات دول ان
 بجرتم الفول دمشنة لواحده ما سب بوحه ربيع (٦٤٠ - ٦٤٢)
 فانه حرّم دشنه الواحد . وفي سنة ٦٣٩ م لغرب فتح اشم ودخلوا
 اطل كنه فصعب الصنة ووشك زجمع من هده مركز الديني و سطحية
 وفي السنة ٦٤١ توفي هرقل والحالة على ما وصفنا .

وهنا نحن نذكر ثوبف الكنتين ثيسين من الفول دلمشنة
 الواحد . فهد غول بحس موقف الكنتين مردود دله يقص كمال
 اللاهوت واسموت في اسيد المسيح . فجميعه لا تمكن ان يكون كاملة
 وهي ناقصة الارادة واتبع وان عدد دشميعين بزمه لأعداد دلمشنة
 والفعالين بالحداد وبلا عقل ولسح لم يرد ولم يفعل شئاً من حيث
 هو اساءة فقد بين من حيث هو انه والله وان مع بلا احلاط ولا انفسام .

الفصل الخامس عشر

هرقل والعرب

(٦٣٠-٦٤١)

الذي العربي والروم : وقد اشتدت الحرب بين فارس والروم وبلغت
أبوابها إلى العرب كان نسي وأسلموا محاربين يعاطفونهم إلى الروم لأنهم
كانوا في نظرهم أهل كتب منهم هم كفار عرب فكانوا يغيرون
بمناطقهم إلى الفرس لأنهم مثلهم أميون . ولا دل على ذلك من أن أن بكر
الصدق ، وهو طليعة للمسلمين ، قد رهن أبي أن حلف وهو من وحواء
الكفار على مئة بعير أن الروم سينتصرون .

وكان لرسول قد استطاع أن يجمع حول رسالته عدداً من هم فائل
العرب . وكان قد استقر في يثرب وأخذها قاعدة معه . ولكنه كانت
سعى سعيًا حثيثاً لفتح مكة فاعده العرب الدينية . وكان اليهود قد
«اصوب» أعداء وأظهروا له «شراً» و«دبوا» فهدموا و«حرقوا» من يثرب شيئاً
إلى حدود الروم ، وبعضهم وصل إلى «درعات» (درعة) في حوران وكانوا
يتصلون «بشركين» العرب فيحرقونهم على اسمين . فعاد النبي إلى قبل
اليهود فصرخ صرخة شديدة في حبر . وما طلبوا الصلح فيها بحث إلى
أهل هناك بختيارهم بأن أن يسلموا أو يسلموا أمراهم فصالحوه على نصف
أموالهم من غير قتال وتجهز الرسول للعودة إلى المدينة عن طريق

وادي لقري وسحب يهوده نفس المسلمين وذبهم ولكنهم اضطرو
 للصلح ففعلوا . وقبل يهودية دفع اخره بدون حرب ام يهودواحت
 حرماه ومقت ودوح فاجم كانوا اعد اي الشين وكان النبي لا يرال
 بسعد صبح مكة وفرض سطته عسب فرأى فيها يظهر ان لا بد من
 حوله ثابيه في الشمال وحب ب يهود هداك ويؤمن مؤخره قبل الرحف
 على مكة فصبح انظاره ويؤخذ عن بعض النصوص ان النبي أرسل بعد
 صبح احدييه حمة عشر رجلا الى ذب الطلح على حدود الشام بدعون
 اي الاسلام في مطعه هؤلاء اليهود التميمي ، فكان حراؤهم الفل ولم
 ينبج منهم الا وئيلهم .

وحدة في بعض المراجع العربية بضا ان رسول الله بعد احدييه
 اي هرقل وكسرى والعدائي ، وى . وهى ، والحرب العسائي ، والحارث
 الجبري ، رسلا ورسائل يدعونه م اي لاسلام وه صبح الله حقا
 من قصة قتل عبيد محمد رسول الله ، وجم به رسالته ، وانه كتب
 فى رسالته الى هرقل م يبي وسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن
 عبدالله اي هرقل عصم اروم سلام على من تبع الهدى اما بعد فاني
 ادعوك بدعايه لاسلام . سلم بسم بؤلك الله احرك مرسى . وان بويت
 وه عليك اثم الاربيين . وندكر هذه المراجع بضا ان النبي دفع
 رسالته هذه اي حجة ان حبيبة الكلبي ، وان حجة هدا سافر الى
 هرقل ، ولقاء في حص في طريقه الى المدينة المقدسه ، وان هرقل
 لم يعصب ولم يثر ثأثوه ، وانه رد على رساله ردا حسا وحدا في
 هذه المصادر العربية ايضا : وان الحرب العسائي بعث اي هرقل بحره
 ان رسولا حاءه من محمد بكتاب يدعوه به لى الاسلام ، وان الحارث

امداد بيده ان يقوم على رس حش ثخانة صاحب هذه السعة ، و
هرفق صاحب الحرف ان يوفيه في يدبسة بقده ، و
امداد بعريه ايضا ان شرحين ان عمرو اعالي قتل الحرف ان عمير
الارذي رسول ابي اي صاحب بعري في حوران ، وان ابي سعد حمزة
الى حدود الروم ليقتص من جروة على قتل رسوله .

وہ شہر علیہ صادر امریہ ایضا ہ اسوقس حاکم مصر
معت لی سی فی ار۔ علی رسالہ بقول اہ یعتقد انت بدیٰ مسطہر ،
ولکھ مسطہر فی الشہ۔ ووصف ہمدہ بحدود ثقوقس معت او النی
حاریش وبعہ وجرہ وکیہ من ہا وبعث حیرات مصر ، وان سی فل
ہمدہ الخمدہ وزوج من احدی الحاریش مرہ فولدت ہ ابراہم ، واہ اہدی
شیرس اخریہ شہ ای شاعرہ ح ہا ان ثامت ، وہ اسمی بعلۃ الیریدہ
فی بیاضہا دلدل ، والجار عقیراً او یعقوراً۔

وبختلف علماء الفريجه من حساب الاحداث في تاريخ الروم والشعر
في هذه الراسن فترق بها صحفة وآخر يشك في صحته . وفي
طبعة الفريق الاول بطل صاحب كتاب فتح مصر ، وسوري صاحب
التأليف العديدة في تاريخ روم^١ . وبين الفريق الآخر كايبي وديل^٢ .
وصحفة الرئيس لم يعترض على صحة هذه الراسن ان اسحق اهدم
من كتب في السيرة لا يذكرها^٣ . ولكن لا يخفى ان سكوت المصنف
لا يبعد صحة الا شروحه عليه^٤ في كتابه مصطلح^٥ . ومجت في صحة

Butler, W. *Arch. Topog. of Egypt*, 139. J. H. J. H., *Const. of Later & Roman Empire*, II, 261.

Caban, L., *Annales de l'Institut National de l'Algérie*, 174.

Becker, K., *Conn. Med. Hist.*, II, 337

١٩٢ - ١٩٠ في مصطلح التاريخ ، ص ١٩٠ - ١٩٢ .

وفى فنده مات حين بسى بسطعوى دعى وسعة الى الشام . كذلك
اصحى محرق بسى للأجد بسرى فوه . دفع لانه حربيه الاسلاميه في
انطلاقها السريع تطوي تلك البلاد .

و قد أصيب حمير ذهب محمد الى مصره ودخل على روحه اسمه بنت
حمير ، وكان قد عصب عصبه وعسلت بسى ودهنتهم وظفنتهم ، فقال
له انتبسي بسى حمير فوه انه بسى شمشهم ودور عساه الذمع وراى
انه مولاه زيد قادمة فرجت على كتفها وبكى .^١

وه كان العام اثوى . في السنة ٦٣٠ ، قام رسول نفسه الى حدود
لروم في ظروف نفسه خرجته في رمن عشرة من الناس وحذب من
بلاد وحان طابت اثار وأحتت الجلال^٢ ، فوصل بحمير الى سور . ولم
يشك رحاله مع في فوه رومه ونكته صبح اهل حره ودرج
ومقد وصالج بوحا بس رؤيه حب يه في حصبح العقه دسم لله
الرحمن الرحيم هذه امه من لله ومحمد بسى رسول لله لوجه بس رؤيه
واهل الله بحمير وسراهم في اتر ، اسعر لهم دمه لله ومحمد بسى ومن
كان معهم من اهل الشام واهل بس واهل بحر . من حدثت
مهم حدثا فوه لا يكون له دون دمه واه طيب محمد احده
من بس واه لا يحا ان سمعوا ماء بدونه ولا صريف بدونه من
سر وبحر . و دفع بوحا من هذه ثلاث منه دينار حره في كل عام
وصالح الي كيدر ان عند امك منك دومه وكان بصرايب ايضا
ودلك على حره يدعها كل عام . وكفى لى هذا وعد الى امدينه

١ . الامبراطور . سريضة ولتوة لاسلامه يدكتور اداهر احمد سدوي ص ٣٧

٢ . حياة محمد لله كور حين هبكل ، ص ٣٧٨ .

٣ . الطري ج ١ ص ١٦٩٣ .

٤ . فوج اللذان للاندري ، ص ٤٩ . ر حبع ايضا الله لاس هتام ، ص ٩٠٢ و ٩٠٣ .

بعد ان اقام في سوك اسوعى من ارمين
 الروم والتي العوي : ولم يبق الروم فيما يظهر كنه الرسالة العربية.
 فان ما سعى من آثار خدمهم الذي يظهر اهم اعتنوا الاسلام خروجاً
 آخر عن الكتيبة الام من نوع خروج من قبلوا بالطبيعة واحدة
 وامشقة الواحدة والآروبين وغيرهم . وصل شيء من هذا علناً بادهن
 بعض مفكرين الأوروبين طوال لعصور الوسطى . ومن هنا قول دني
 ان محمد حرج على الصراية وندر الشقاق فيها . وهم مؤرخو الروم
 بعد بمثلهم يكتروا ظهور سى لعربي ولم يكتنوا شيئاً في الاسلام
 من «حمة» سياسية وحسوا «دى» دى بـ«دى» ان هذه القوات العربية
 ليس سوى عذبة صغيرة تعمي السلب وانهم كانوا عصب مدو
 آتية .^١

ابو بكر الصديق والروم : وفيه ذكرى هجرة مؤسسه تسفر
 اسميه فوجه بدارهم منظر شام . كما كان السه ٦٣٢ هـ . التي
 حدثت حديثاً بمحمد الروم ، وثمرت هذه اسامه بن ربيعة ريد ان حارة
 سى سقطت في ميدان هذه على ان الودع عجب سى في شام من
 حروب من السه عسب قبل ان يحرر الخش وبنى خلافة بعده
 ابو بكر . وحدث ارمند في ثمانين العربية ووضح «صعود
 بالحنية الا يهتق» حمة الملحم وحسن الحسنة قل «دا» سى من
 في ذكر يده لو طبت «الس» عظمي لاعتدت بحث اسامه كما
 مر به رسول الله^٢ «وعرا» اسامه يده بن عتقلا و«دة» وسم وعم

Dante, Inferno, XXVIII, 31-36.

Guerbock, K., Der Islam in der Lehre der Byz. Polemik, 6. 7, 11 67-68.

٣ الطبري، ج ١، ص ١٨٤٨ - ١٨٤٩ .

وعد في ربيع يوم في هذه السنة وسبب حربه ان سمع في
بلاد الروم راجع في حتى هرب من دمشق فاهزم
وعاد الى المدينة .

وبعد انتهاء حرب فكر جيشاً اربعة وسبعمائة على
الشم وعند الوصل لابي عبيدة بن جراح واهمروا من بعض وليريذ ابن
ابي سعيد وشرحبيل بن حسنة عبيدة ان ينحس نحو حصن
وامر عمر بن الخطاب بن عيسى يضل الى دمشق وامر
شرحبيل ونصر يربد ابن بني سبابة في اوائل السنة
٦٣٤ على سرخوس بطريق فلسطين في وادي عربة استحدث العظم جنوبي
البحر كات حمل اليه الاسلحة معوية مؤسس الدولة الاموية
فما بعد ورد روم على عربة وحمل اطراف مائة ثانية في دائن في
الواقع من سنة من سنة راندخ الروم هذه اخرى جيش
الثلاثة الاخرى فقد اوقع في الروم ووقفوا بيار رحمة .

ويرى المستشرقون مستعرب كارب كثر ان يحاج ابي بكر بحروب
الرفقة في قلب الجزيرة العربية اكسبه مهنة وعلمه في بعض عشائر
بكر ان وائل الصادق عند حدود عراق عربة في طرفة وائل هذه
المهنة جعلت من العشائر صادق من وراءه من العشائر والتفائل الاخرى
في كانت هذه العشائر الاسلام وكثر ان يسي ان حاربه كبير
بني شيبان الوائلي الذي شهور بامتداده على شمرس في موقعة ذي قار
٦٠٤ و٦٠٦ هو الذي استدعى خالد بن الوليد وجماعته الى حدود
العراق بحربه شمرس ومن لاجبة به يرى كثر اما بكر ومن

١ الطبري، ج ١، ص ١٨٥١ .

٢ الطبري، ج ١، ص ٢٠٨٤ .

حواله صغرو اضطروا ان يهتوا من سمر من القسطنطينية العربية معرو
العراق كي د يعود هذه ساشي ترو بعض كجا حرك عاتق من قبل
وسمكت بذلك حرمة الاسلام . وسمي حو سمر . ويري نصف س خروج
العرب المسلمين في العراق سى خروجهم في الشام

« وشهد جموع المسلمين في شام واشجو » . فكتب ابو بكر الى
خالد ان يولي ان يؤتمر على العراق سى و ان يدير في الشام . فكتب
خالد على راس جمعه وكاتب حروب « ردة » وعراق فمد صهرت حدوده
واورثتهم مدعه وقوة . ثم رحل من خيرة الى حدوده فبقيت اعراب
فقطروهم ، ثم لقيه جمع من نصيح واحضد عليهم ربيعة ان يحير التعبي
فهرمهم . ثم سار من قوافر الى سوتى فدار على اهل سوتى وكنج
اموالهم وقتل حرقوا من العرب اشراي ثم الى ترك فضاخوه . واني
بدمر فتعصوا ثم صالحوه . ثم الى افراس فقتلهم فصرهم واني
حوازين فقتلهم فهرمهم واني ضم فتاخو بومشعة من فصاعة واني
مرح راقتد من مصرب العباسه و ان عدره وعلى بعد عشرين كيلو متراً
من دمشق فاعاد على عسك في يوم فصحبهم وقتل وسى ووجه بعض
وحاله الى العوطه فابو كنية فسر ارجح والنساء وسافرهم الى خالد
ورن على قدة مصرى وعيب بو عيدة وشرجس ويريد ، فجمعوا عيبها
فراطلوها حتى صالط على خريه في اذار من السنة ٢٦٣

وكان عمرو ان مدح قد سلك طريق آيلة (بعنه) ودار على حوى
فسيحى حتى عرة وفيصرية . فضع مواصلات بين مدينته ابعده وبنى

Becker, k., Expansion of Saracens, ١st ed. Med. Hist. II, 337-338. ١

٢ بطري . ج ١٠ ص ٢١٨ و ٢١٠٩ و ٢١٢٥

انه حل فحش هرقف حش كبر في نفسه وقفت الى حولى دمشق
وعقد لواءه الى جيش في حيه استلار نيودوروس^١. وصعب على
نيودوروس ان يسجل في حبه في الحرب. وامل سب ذلك ان
هذه القائن الميرة لم يكن لها حبه عسكريه واضحة. وندم نيودوروس
بسطه وانحه حوى دفع عن امدته امدته، فرط في احد بن
القدس وعرة. وحشي حله سبه العفة على احوانه في الحوب، وكاب
متوقعه يلا. ثم يخلص. مكاتب اسب واسب بن شمع في الحوب
عبر شري الارون، وجمع شموع في وادي عربة، ثم دفع في فلسطين
لحمية نيودوروس وفي الثلاثين من عور حبه. ٦٠ شنت معركة حامية
بين الروم وعرب. سلمى في حبه. وكب النصر للعرب، فعلا
الروم عن ارف فسطح كلها وم سى هم فيها سوى عدم المحصه^٢.
وسدل من العظه في امدته سمعرويس بن جبريوت امدية المقدسة يوم
عند الميلاد من هذه لسه بن العرب عشوا فسطح كلها بعد احاديث وان
الوصى فقت الاروف سمره واهم بدموا في حى حدود حبه^٣.

عمر الكبير والروم: وبقى ابو بكر بعد حبه وبقى الخلافة
عمر ان الخطب وكانت هاتن ليس وما يسم من الحوب قد بدأت
سمع باستدات حبه وعوره فسمب على الداء مجموعهم وحلا وساء
واحدة لا ارأى الخيفة كمبر حبه بصره لا بد من تنظيم فوحده

١ الطبري ج ١١ ص ٢٣٢٧. من الاشارة الى القاب الرومي Curopalates ومعناه
خالد قوت لفسر حبه. ومن هذا لقب فسطح عند روم طراب اربعة قرون
من السادس حتى العاشر.

٢ الطبري ج ١ ص ٢١٢٥ - ٢١٢٠. « لثلاثين سنة من حدى لاول سنة ١٣ هـ »

٣ Becker, K., op. cit., 341-342

خوش ووجد القيادة وعقد لومها الى حد ان الوليد وجمع هرهق
بقية الساقية من حدوده في دمشق وسدعى حده * ثيودوروس اى
لقسطنطينيه وتر على جيش في سورية القائد يانس . ورأى هذا القائد
ب بصره في وجه العرب في جعل الى كلب سيجر آثار على عكاز
الارزب في جنوب بحيرة طبريا وحكي طريق مؤدبه الى دمشق . وهدم
ومن سدود المياه يعرفه سل الدبحس . وكس هؤلاء سولوا على جعل
القوة في الثالث والعشرين من كانون الثاني سنة ٦٣٥ وقاموا اليه الى
دمشق وفي الخامس والعشرين من شهر جمادى الاولى آخر على جعل
الروم في مرج الصفر على بعد ثلاثين كيلومترا من دمشق الى حوييها .
وفي طرف اسوعين من روم صهروا امام اسوار دمشق وصهروا اسوار
عسها وشددوه فتصابق سكانها فامروا على خد امدفع ونصروا العرب .
فكتب اليهم بعد ذلك يقول :

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما نصرت به من اولاد من دمشق داسحب
اعطاه اما على انفسه واهله هم كاتيبه وسه رعايتهم لا يهدم ولا يسكن
بذلك من دورهم هم يديت عهد الله رسوله صلي الله عليه واله وسلم والمؤمنين لا
يعرض لهم الا بالخير اذا اقبلوا الجزية » .

وفتح الباب الشرقي في آب او ابول من سنة ٦٣٥ ودخل العرب
اسمهم الى دمشق واستولوا عسها وجعلوا طريقه دياراً وحريه وهو
مكيال من الحنطة على ارجل واحد دسم سقط بعد ذلك حصص
وبعدك وحمه وسوه من المدن ككقط وراق الخريف ١٠٠٠ وديك في

١ البلاذري ١ ص ١٢١ .

٢ تاريخ العرب لذكور علف جى ١ ج ١ ص ٢٠٠ .

أواخر السنة ٦٣٥ . وخرج أهل شروز يكتفرون ومعهم المقلثون
فأذعن^١

وكان هرفس في سنة ٦٣٥ قد سعى بشدة من ديكيد ولبه لنجس
قوة كبيرة يسكن في حد هرب ، ودر سوربة حوية وفستين
وعربية ، وروم حربية كبيرة في ربحان أرب الحرب الترسه ، وروم
فلة المال في الحزينة ، فانه حشد في حريف سنة ٦٣٥ من روم
ولارمن وهرت حوى حدى ، فمتر عنهم نيودوروس ونوروس
ونقدع في ربيع سنة ٦٣٦ من سنة ٦٣٥ ، أكلت حلد أشد في حدى
تفقد ألبه وروم غير بقدره حد الحاش الكبير حد من حدى ودمشق
وسائر مدنت الحوزة ، وجمع ما لديه من الحاش حمة وعشرين ألف ،
وانتفى دى البرموق ، أحد روافد لأردن اشرقيه ، قصده فيه وقام
الروم من حدى عبر مدع الى حدى والتحوها فاعده هم واربوش
الفرقة واربون بمصهم بعض في معركه كبيرة ربح من أربون وروم
حد ينقصر وصول امدد ، كان روم يستعملون فيما بينهم مدافع الحسد
وفله لاجل ط فهورم نيودوروس في عدد من أربون مدوشة ، دى
حلد مداس فله ، وأصبح حدى روم من العرب عن دمشق وسجور
من مداب ، فهد هذه الأمورى وهد ، هدا الأسجد في مصدحه العرب
المسبيين ، وروم حلد هده افرجه ، فهد فهد حركه مداف حول أروم
من الشرق قطع حدى حدى دمشق ، ثم حدى الحضر فوق وادي
الروم فخرمهم مكاب تراجع عرب ، وفي أربون وعشرين من آب سنة
٦٣٦ انقضى عنهم مداسه حربية ففصل من قبل وشرد من شرد .

١ البلاغري ، ص ١٣٩

بدلت اقطع كل امكان لزوم ان حدودا في سورته وفي حرمه
هذه السنة حسب عدد العرب في دمشق فحوالي من وكان نتيجة
تعم الناس بحاله بقدر مواهبه ويعرف موضع ضعفه وكان الحرب قد
تطورت بصورة كبيرة في مصفحة العرب الذين وخصه دوره الضام
بمعرفة كانت لا تزال ضعفه يعرف في مصر وكانت ثمة مثل كل
داره وسببه. ولم يكن احد من داره وسببه في عرب لا بد
من وجود وان على مثل ثبته في ثم ودير سببا بحكمه والى
ففي هذا المصنف في عدة واما في السنة حكمة معوض. وومن
ابو عبيدة قبل موافقه يرموق ولكه في السنة من احد لانه كانت
اعلم منه بتهويل الحرب وفسر عنه انه اسب لغزوة. هو ابو عبيدة
وتأيد الامور فوراع السلطان العسكري بحججه ورايه وحججه بحري
محققا به ونحوه مما ذكر في مقدمه يذكر في تفسير حقيق
فدخل بعليك وحض وحلب وانطاكية بسهولة.

عودة الزوم الى الميدان: وفي هرون سنة مسجدة بعد عن
ميدان المذل. وكان الخزيه في عرق وشم ورم حصة لزوم
فرست قشاة العربية النصر به هرون حسب منه عرب على مهاجمة العرب
الذين فراسه بدوره وحضها على الجمع ريثما تنقى مدد ياتي بحراً
من مصر. وادخل هرقل بعد اخبوش مرة حري وحدد لاهل سوع
خاص لان معظم شعور لشم على البحر كانت لا تزال حصة له وطريق
البحر لا يزال مفتوحاً معه. في السنة ٦٣٨ انكرت جيوش لزوم من
الاسكندرية بنساده فطعن ابن هرون. وبات اخذ مرساه في اللاذقية

او سويدية ورجع على اعدائه فاستولوا عليها وانصبت الى القاتل
 عربية البصرية في الحريرة^١ وأنشأ ابو عبيدة معه محصراً في حصن
 على حى يسير اعدوه لمحاربه راء وبحراً. فكسب اى الخيفة في الحصار
 سقده كما عقد مؤتمر عسكرياً بشاور في موضع خربي واستمر
 ارنى على انعام بوث والدفع ولكن حاداً قل بالمبادرة الى مهاجمة
 العدو وأمر الخيفة الى لوبب معه الصمد احد قادة المسلمين في العراق
 ان يوجه صرع ما يمكن لامداد ابي عبيدة وجمع الخيفة التحركات من
 حريرة العربية وسار معه على رأس مبعوث نحو الشام وكاتب خطة
 لمسلم فما يظهر رمي الى اخرج قتيل عربية البصرية في الحريرة من
 دائرة الدرع ليوحي وبذلك يتسرع للعرب مسلمون ان يلافوا احش
 البيروني وحده معرولاً. ويطبق سبل ان علي وعدائه ان عتاك للقيام
 بحركة الصف حول رعي الحريرة من عراق والشام ومهاجمة قائلهم
 وكما لتعجيل المسلم في رسال أحداث وصيغة حركاتهم التي في القضاء
 اربع في غوس السائل في الحريرة. وتعب هذه المسائل عن الروم
 وقفلت راجعة الى مصر حيث مؤثرة اسلامية^٢ وادار العرب المسلمون
 بالمحرم على اروم. فأظهر هؤلاء نكاحاً كان كميلاً ضد المسلمين عرب
 لو ظلت قتيل البصرية على مصيدهم ومسدعهم. ولكن مقاومة الروم
 اهازت وسعوا بحراً الى الاسكندرية والاسطينية^٣
 عرب الشام والعرب الفاتحون: ويحفظ له المراجع العربية اسماء

١ Lanson, de Parceval, Essai sur l'Hist. d. Arabes, II 512.

٢ الكامل لابن الاثير ج ٢ ص ٢٢٤.

٣ مأخوذ بتصرف عن كتاب الامراء بصرى بصرى وادوة لاسلامه للدكتور احمد

المدوي ص ٤٢ - ٤٤.

مضى العرب على اسداد الروم واهتجم' لا شهادين بحاجة الى
الطرح والتعدين وشاهد لأول دون في الغرب العشر ، والثاني في
القرن التاسع ، واحداث الروم حرب في القرن التاسع . وكذلك
القوي صدر في وقت كان المصري فيه تحجة الى المظقة والمداهمة
وتتلق وري يضا ان مستشرق امعرب ده عوه يصل فيعدل عن
حين عندما يرى في حروب السبع بحرية تحرير عرب الامم من ظم
روم وحضرم.

لماذا حصر الروم : ونحن يرى ان حروب السبع في الشام كانت في
ظر الروم وعرب شام حروبا دينية ساسة قبل كل شيء ، و لا حادى
الشام من الروم وحرب والسرد وقتو الى حاد الروم قدر استطاع ،
وان الروم لم يسكنوا من حاد المجوم عربي لاسمى لان لحرب
البرية كان قد استمدت قوهم في امل وفي الرجال . ومن ها اهل
الخصوب ، وانصا لحراية التي كانت يورع على فذل الحدود ، ومن ها
ايضا قلة الانضباط وكثرة التمرد والفوضى .

عمر وفتح مصر . وحداث حركة هجر من الاحيرة في البطاكية ونهى
سورية حادراً فوي حن فدة العرب المسلمين على اعادة النظر في الموقف
الحربي فعقد الحنة مؤتمراً في الحبة درس فيه اوقف مع قادة جيوشه ،
وكان مصر هي القاعدة من سحب اليها لارطون Arcton . وكان
الارطون ادهى الروم والعدم عدراً ، ومعد رأى ن تجمع في منطقة آمنة

*Liber Expugnatio Regnorum et, De Goerge 137 For h 11 Transa-
ctions of The Oriental College, I, (1925), 468*

De Goerge, Mémoire sur la Conquête de la Syrie, I

Vasiliev, A. A., Byz. Emp., 205-209.

يشرُّ منها معروف جديدٌ على عرب المسلمين احدى من القاء في الشام .
ولداً ترحل عن مصر وذهب الى مصر . وكانت مصر ايضاً القواعد
في انطلقت منها حملة ففصلت ان هرقل على البطركية . وكانت البحر
لا يزال في ايدي الروم بدو من مصره فسطح سبون والدحاثر
والرحل . وكانت قيصريه لا تزال صمد في وجه عمرو بن العاص .
فهي لم تسقط في ايدي العرب بسبب من السه ٦٤٠ . وكانت مصر
تطل على الحجاز ، على مكة وامدنيه . وقد يفتق الروم منها الى احواز
مشرقة فيصيون الحركة الاسلاميه في مدينتها الرئيسة . وكانت مصر
ايضاً لا تزال امراء القبطية ومركز يوسف . وجاء في كتاب فتح
مصر لابن عبد الحكم ان عمرو بن العاص كتب الى عمر يقول . « ان
مدينتها كانت قوة مسلمين وعيونهم ، وهي اكثر الارض اموالاً » .
ولا بد من ان يكون قد شارك عمرو في رآه هذا ربح الثروة والبال
في مكة . فطبعي ان يكون هؤلاء قد سوا عصه تنحدر بين الشرق
والعرب ، تلك التجارة التي كانت تمر عبر مصر ولدان وسوريه ، وبعضها
كان يمر بين ايدي الانزله المكيبين قداماً من الحبوب لينبع الى ساحل
مصر وفسطاط . وليس من المستبعد ان يكون عمرو بن العاص ، وعنه
ان عفات ، واميرة بن شعبة ، وغيرهم من بحر مكة قد راروا مصر
قرن الاسلام ، وشاهدوا بأنهم اتساع الحركة التجارية فيها كما جاء
في احواز ابن عبد الحكم واحواز الميوسمي^٣ ويرى المشرق المنعرب
فيات Wiet ان مدينة فقط في الصعيد كانت قد اصحت نصف عربية

فن لاسلام

وهكذا وبالدواعي التي حملت الخليفة عمر في مؤثر احبته ان يجمع
تعمراً سيطرة فتح مصر كات دواعي جوهريه . ولم يكن هذا الخليفة الكبير
معمراً . انه عرف بحبه للشيء ، وحرصه على ان لا يعرض قوائمه بغير
وهذا يجب ان يلاحظ في كتابه الذي قيل له (سلا في عمرو) وعمرو
في طريقه الى مصر ، مره في عودته . لم يكن قد وصل الى مصر او
بالقرب منها في وجهه ان كان قد دخل الارض المصرية عند تسميه
الكتاب . فهذا هو لا يشجع احداث على قومه ولا يتفق وم عرف
من كتابه عمر الخليفه كبيراً

وسار عمرو الى مصر من مصر ، فاستقر في مصر في كانون الاول
من السنة ٦٣٩ على راس بضعة آلاف من . ففي مقابلة في اليوم
Pelusium شرقي بور سعيد اوقعه شهر كاهن . ثم نصب عسكر في وثل
السنة ٦٤٠ ، وبعد شهر في نفس يوم دخل Pelusium فتحص الروم
في حصن بيلابون على رأس المد . وعسكر حرب في عين الشمس Helopont
وشدت معاداة الروم رؤس القبط كايروس المقوقس (وقبلة
ثيودوروس اخي انطونيوس واستطاع عمرو الخليفه فأمده بضعة آلاف
رجل بقيادة ارباب و الهوام . ورغم ضعف قوة هذا العرب المسلمين
لم يقدروا على مهاجمة الحصن لانه كان مسعاً ، ولانهم كانوا في فقر في
ادوات الحصار . فكتبوا يسألوه على الحصن وظل الحصار يصعبه

١. الموسوعة الاسلاميه ، المقال « قبط » .

٢. الامبراطورية البيزنطيه ، الادوية لاسلامه . الدكتور ترميم تروبي ، ص ٤٧ - ٤٨ .

راجع ايضاً حركة الفتح الاسلامي . الدكتور شكري ص ٨٥ - ٨٦ .

ومصر في عصر الاسلام للسيرة الساجدة ، ص ٨ - ١٠ .

شهر، وكاتب معه وصاب من كبروس وعمرو. وصار كبروس في
 السصطيلية ليعرض تسعة هذه المدوحات على القيس فأنه هذا
 الحية وهذه وبقي هرف في الحادي عشر من شط سنة ٦٤١، فاستغ
 خلافت داجية هذه حات دونه رسل مدد في حصن بابون، فدحه
 العرب في السادس من نيسان من هذه السنة نفسها.

وحط حصن بابون مفتاح مصر على وانعيب انتشر العرب في
 ريف مصر السفلى. ومحمد حامت الروم، لاسكندرية. فسار عمرو
 ن لغرض المحصره. وكاتب حصون مسعه تخيمه عياض وبحيرات. وكان
 البحر لا يزال مد بروم فكان ينهاه المد، فطس امر حصارها.
 وحلف هرف انه قد صعد اثنت، وكاتب لا يزال حدثاً وشاركته
 وهذه مرسه في الحكم. وكثرت القلاقل في عاصمه الروم، واسمعه
 امر اللومرشي في صفايه. فعدت مرسه التطريك كبروس الى
 لاسكندرية ليهوس العرب في صبح. فسلحها سار بوا الى ديالوت
 وفوت عمرو ن العاص، فسنه الامر ينهاه الى صبح الاسكندرية في
 الثامن من تشرين اثنى سنة ٦٤١ وارور شروحه هذا صبح الحوية لمن
 شى في مصر، ولأمن لمن رجل غم، وهذه احد عشر شهراً يندى
 للحيش ولغيره من المدنيين الرحيل.

موقف الاقباط من العرب الفاتحين: ويختلف المؤرخون المحدثون

Niklou, Jean, Chronique, 557

بلادري، من ٢١٣ - ٢١٥ وابن عبد الحكم، من ٥٦ وما يليه، والأسبق حه
 القليوبي امرب، ابراهام كعمود، ٤٤٠ من احد. تقرن السابع للبلاد

٢ حوية القليوبي، من ٥٧٥.

في هذا. فتلو صاحب كتاب فتح العرب مصر^١ يرى أن الإسلام لم يدخل مصر من غير حرب وأن الفتح لم يرحلوا بل ربحوا. ويروي لورد عليه من مؤرخي ذكر منهم الدكتور مكروي في فصل الاستدلال في الجامعة السوربية. وهو يرى أن المتقدمين من مؤرخي الإسلام يدعون في موافق كثيرة أن الأفاد كانوا عوساً لصلين في فتوحهم وأن من يتبع هذه النصوص لا يربح بحريه فكره أن يقول الفتح لم يحسن على الأقل معدنية للحركة الإسلامية وأن الاقتصاد الذي حسن^٢ لا يفتد في السنوات العشرين قبله المنوفس التطيريك كيروس على رأس الإدارة المدنية والدينية في مصر قد دفع الألفاظ أن يستشرفوا في حركة الفتح العربي بوع^٣ من لاقتاد^٤ وقد وث حصرة الزميل مؤرخ أنه لما وصل كيروس إلى لاسكندرية وسوا^٥ العرش التطيريك فيها كتب اعترافاً بانه تامشته بواحدة ودعى من ذلك^٦ بحسبه الواحد من الاقباط في مصر لموافقة عليه فقبه السابريون فوراً فلا يسمهم بغيرك^٧، ورفضه بوليابيون عصيت^٨ عليهم^٩. وفيه ايضاً أن شهادة الاسف بوحسب التقيومي قرب في الزمن أي الحوادث الزوية من شهادت المراجع الإسلامية العربية^{١٠}. وقد يكون حقيقة التاريخية المشددة وسطاً بين مؤرخين^{١١} أي أن معظم الاقباط وقفوا إلى حساب النصرانية ولزوم وأن بعضهم أي اليوليانيين رحلوا

Butler, A. J., Arab Conquest of Eg.

وقد تملك إلى العربية لاستناد محمد بن عبد الله بن حديد بموا^{١٢} فتح العرب مصر^{١٣}

الدعوة ١٩٣٢

١ حركة الفتح الإسلامي ١٠٣ - ١٠٨

٢ جراسيموس، تاريخ الانتلاق، ج ١، ص ٣٣٢

٣ حركة الفتح الإسلامي أيضاً، ص ١٠٩، طامش.

العرب المميز . هذا وفراعد اصصصص تنصي «لايتعد عن التعميم في امور
شمل الالوف ومثت الالوف من التـ» .

الفصل السادس عشر

خلفاء هرقل

٦٤١ - ٧١٧

موتية : وولي هرقل في خاى عشر من سنة ٦٤١ وولى
عمرس بعده في آ وخذ كل من وده قسطنطين الثاني وهرقلوس على
ان يحكمها بشراف السيف مرده وخذ هرقل ثاب ووده هرقلوس .
ولكن شعب لم يرض ان يولى عوده مراد فاصوت مرتنة با تحجب
شكلا وان تدير ده الحكم مع دعوس مع خضرت بروس وولي
قسطنطين الثاني في واجر ادر من السنة ٦٤١ مسموماً وذهب مرتنة
بقتل و صرنت لكي يشتر اسم هرقلوس وخذ ده الحكم . وغرد الحد في
آسيه الصغرى برعامة احد احصاه قسطنطين في شرس الاول من السنة نفسها
ورحمو على خليفوسه وكرهوا مرده على اشراك قسطنطين الثالث اس
قسطنطين الثاني في الحكم وصدت القبريك بروس وشتت ثورة في
العاصمة في مطبع له ٦٤٢ لا تزن اسمها محولة ، فقتل لسان مرتنة
وخذع ابن هرقلوس وسيد اى رودوس ، وولى الحكم قسطنطين ثالث
وهو بعد في الحادية عشرة من عمره .

فلسطين الثالث: (٦٤١ - ٦٦٨) وندى فلسطين في بيا.

وقد عمل على استرداد مصر والشام. وأعد في أواخر السنة ٦٤٥ حملة على مصر بقيادة مانويل فحدثت مصادمة للعرب المسلمين ومنظم الاسكندرية في يد الروم واحتلوا مدينته فعدده للمسلمين في وادي النيل. وبفضل في لادنا وكاد يكسح الموقف ولكن حكمة من منعت نجاد عمرو بن العاص الى قيده الجيش العربي الاسلامي في مصر فدارل عمرو بحصه مدينته مدينته عند بيتوس. فتمسك مدينته في الاسكندرية وعظم بها وسعة عمرو بن العاص حصاره ولكن من الدخول الم تحبته حد حراسه ففسح في وقت سنة ٦٤٦ وحده في مؤقت لمعري ان عمر قسم الى من اسرى عظيم كهدم سورته وكسب كسب امانة يؤي من كل مكان وكان مستعد ان قد بعد في لوف مدينته حملة ثانية لمهاجمة الشام. ولس دورته نفس وكان مدينته معاوية. وروى عن ان عاص وحكومته لا بد من عهد من انشاء - بطون رد هجعت اروم في البحر وكان حوامس يمد في الاسكندرية وعسكره قد وقع - في يد العرب بعد ذلك عسكره فيهم اول بطون عربي من سعة حارب الامم والاسيا حرج بطون وبشارة ساحل البحر ومجلس مصر وسجل مدينته بحري ببحره على قبرص في السنة ٦٤٩ وباحتلال جزيرة ار. دي السنة ٦٥٠ ويرى روميل الدكتور ابراهيم احمد العدوي ان احتلال العرب لبحر م

١ ح ١ ص ١٦٧ رجع عاص بن عبد الحكم، فوج مصر، تحت حصار السنة ٢٥

٢ الامير بطورته البرصة وديوة الاملاعة، الدكتور ب. ه. عدوي، ص ٥٢ ٥٣

Bury, J. B., op. cit., II, 288

Becker, K Expansion of Saracens Cam. Med Hist., II, 352-353

سكن داث^١ وى بوى الاحد والرد على هذه الحرية بسهم وبنى الروم^٢
 وجره قسطنطين الثالث عمده بحره كيرة وفادده بعنه في سنة ٦٥٥
 للقضاء على استعدادات العرب للحرية . فكانت موقعة بحره كيرة عند
 فونكس قرب شاصء بقية في آسيا الصغرى سعاد العرب معركه ذلت
 الصوري لكثرة السفن دون الصوري فيها ، وقد وفق فيها العرب اى نصر
 حاسم^٣ ثم كانت الفتنة التى قبل فيها عثمان سنة ٦٥٦ ، وشنت حرب اهليه في
 صفوف العرب المسلمين ، فقد تزعم اضرعاء لافريقية وحمل طوروس
 ان تقف سوات حداً فاصلاً بين العرب والروم .

وانتهى قسطنطين الثالث هذه الفتنة من مدونه في الحرح لاعددة سطر
 في ادارة الدولة . ودخل بعض التعديلات لى سطر فيه في فصل لاحق .
 وفي هذه الفتنة ايضا عالج مشكله امثله الواحد وكان حده هرقل ،
 كما تقدم معاً ، قد بدأ عند سنة ٦٢٢ يدور في امر امثله الواحدة .
 وكان قد اجمع على التول ٣ عند سنة ٦٢٩ جميع الطركة وسهم الـ ما
 اودوريوس وكان هرقل قد أصدر في سنة ٦٣٨ دستور اعاد رسمى
 عرف بالاكثيسس^٤ واحب به قول امثله الواحد . وكانت الطريرة
 بيروس قد منع عن تزويج الشعب في عاصمه حد الفيله مرتبة
 ربيعه وماجر اى افريقية وكان قد دى يده وبنى مكسيموس حدال
 حول امثله الواحد انتهى باقبح بيروس سنة ٦٦٥ ورجوعه عن هذه
 البدة .

وكان بيروس قد كتب اى بوس النابى حقيقته عن عرش كينة لقسطنطينية
 يدهه بالقطع ان لم يرجع عن المخططة ويرفع الاكثيسس عن ابواب

١ الكامل لابن الاثير ، ج ١٣ ص ٤٠ .

٢ ابن عبد الحكم ، ص ١٩٠ و ١٩١ .

لكنتس وكان ييوس ومكسيموس قد رحلا معاً في رومة فادعها
 ساء نيودوروس لأول ٦١٢ ٦١٩ . فألقى قسطنطين الثالث
 لاكتيبيس وأصدر النسيوس Tyron عظماً به كل نعمه مشيئة الوحدة
 او امثيين . ثم كان ان تنوا عرش كتيبه رومه في سنة ٦١٩ الساء
 مريوس لأول ٦١٩ ٦٥٥ . فعقد مجمعاً حرم فيه الاكتيبيس
 والنيوس ، وطلب اي القيلس ان يعزل الضريرك بوس الثاني ويقيم
 غيره ارثودكياً . وسعظم قسطنطين الثالث هذا الطبع وقص على
 الساء وقيدته بالسلاسل هو ومكسيموس وحلوا عنهما . فعصيا وبوي
 الاثاني في المعى بعد شذائده فدية . وحاول قسطنطين الثالث ان يكره
 مكسيموس على القول ساسوس هم يعمل فقص عليه وأمر بحدده ثم
 منقطع لسه وبقيه ، فوب في سنة ٦٦٢ ام ييوس فادع بعد ان رفض
 بدعته عاد الى القول . ثم رجع في القسطنطينية فصب بضريرك للمرة
 الثانية بعد وفاة بوس الثاني ، وكان ما مات ان بوي بعد حنة اشهر
 سنة ٦٥٢ .

وانساء قسطنطين الثالث التي صاحبه نيوروسوس فادع نوب ارمية
 ثم قتله . فثار به صبره وأصبح اخوه يثراي به حاملاً كماً من دمه
 ويقول له : احي اثرت . فكره الادامه في مدينة التي ارخصت
 فيها الله ونزع عنها . وفي السنة ٦٦٢ ذهب الى رومه فاستببه فيها الساء
 وبالبوس بالهواوه والاككرام . واعمد الشعب في القسطنطينية بغيره
 ونعيمه ولم يرض ان يسعه في البحر روحه واولاده . ثم بعد صت
 سنوات صرعه حادده حمامه في سرفوصه بصدوق من الصابون على رأسه
 فتوفي في السنة ٦٦٨ .

قسطنطين الرابع : (٦٦٨ ٦٨٥) وفي اثناء عييب قسطنطين
 الثالث في ايطاليا وصقلية كان اسمه قسطنطين الرابع بوس امك وهو

نعد في . هذا عم يقتل والده ونشوب الثورة في حقبة نحن فيها واحد
الثأر وعدد وشعر قد ست في وجهه جنب «الالحى Paganatus» .

ول كانت نهاية تي من احب . صدر الابيسكون وكتاب لاتحاد ،
في عهد زيوس ، ٤٧٤ - ٤٩١ . وبهذه نصول الثلاثة في عهد يوستينوس
(٥٢٧ - ٥٦٥ ، ثم صدر لاكتيبيس في عهد هرقل ، ٦١٠ - ٦٤١) ،

والتيوس في عهد قسطنطين الثالث ٦٤١ - ٦٦٨ . ل كانت نهاية من
هذه الشرات كاه قد رال بدخول اولاد السوربة والمصره و الارمنية
في حكم عرب المسلمين ، وم يسوق انه موجب سيامي للتسهيل في امر
العبيد ، وان قسطنطين الرابع احد يسمى لاساقفة اساقبي الكنيست الأم
كاثوليكية الارثوذكسية . فصح «دي دي» «د رومه» ساقفة على
ميتروبوليت رافنة وعزل في سنة ٦٧٨ البطريرك نيودوروس عن عرش
كنيسة القسطنطينية وأقام جاورجيوس بطريرك محله وأعلن عزمه على
عقد مجمع للملاده الاشدي وكسب في «د رومه» والى سائر الاساقفة
بدعوم اليه فلم يبق الا اثون كسب عيسى عقد مجمعاً بحسب سنة
٦٧٩ أيد فيه قرار «د مرسوس» واسحب عيسى نيودوروس وجاورجيوس
والنيس يوحنا واباً عنه وارسنهم الى القسطنطينية حاملي الوثائق اللازمة

المجمع المسكوني السادس : وفي السنة ٦٨٠ عقد في القسطنطينية
المجمع المسكوني السادس ، وكان موضع انعقده فاقعة «الاد المقدس» ،
وهي القاعة التي يدعى اطروكوس Trolis ، اي قاعة الله . واشترك في
اممال المجمع ١٧٠ اسقفاً في طبيعتهم البطريرك القسطنطيني جاورجيوس ،
والميتروبوليت اسطهوس رئيس اساقفة هرقلية ، والميتروبوليت يوحنا رئيس
اساقفة آثينة ، ولأنتهم من علماء عصرهم لمشاهير وحسن عيافس في
صدر للمجمع بحيث نه بحسن فضاة «الدور» ، واي يسه البطريرك القسطنطيني
جاورجيوس ، والبطريرك الانطاكي مكاريوس ، نائب بطريرك الاسكندرية .

وإلى ساره بوب ده رومه هذات بتبريك مدينة المقدسة ، ووضع الاخير
 المقدس في الوسط . وقدم بوب الى قتلوا ، والى بحسب المرسوم انصار
 عن دولكم متى قدم بوب الى مابدا اخير الداسة قد حث من قبل الماد
 ومما مه معروض ومعرض آخر تحمي من الاسقفه الحصبه له . وقد
 سلب المعروف الى دولكم ذات امدام السمي ، ثم شجكوا المرحمة
 ومحتزها والصدركه سرجيوس ويروس وبطرس دكيروس وغيرهم وقالوا ،
 د سشد رحال كسمة القبطيه احريه القداسة وسامهم من وان وحد
 هذ البعم اخديدا ، فاحسب مكاريوس بتبريك اطلب كية صير القول
 دمشة الواحدة . وانه موجود في مجمع اسهر الآء وبطركه القبطيه ،
 فصلت القسيس لينة فأحصرت عمال ثم مع وفرت في الحيات خمس
 الثانية . فوحدت رساله مرورة عن اسباب الخطروا من ان الى الما
 فيجيليوس اسئلها اليها مكاريوس ، فتاومه بوب رومه ، فثبت فادها وفاد
 عبارات كثيرة نسبت الى الآباء منورة بحرقه . وفي الجلسة السابعة تقدم
 الروما بوب ساسهم وفي التمه عتري بضعه هذه الست حاورجيوس
 بتبريك القبطيه . ثم سلب الى مكاريوس بتبريك الاطباكي وساقفه
 ان يوافقوا . فوافق الاسقفه ولكن مكاريوس عتري بمشيتي وانكر
 المعلن د مفصلا انوب مقطوعاً او عتري على اموافقه ، فقطع من درجه
 في الحلة السابعة وهي وفي الثامنة عشرة حرك د حرم على سرجيوس
 ويروس وبطرس وبولس بتدركه القبطيه وعلى مكاريوس بتبريك
 الاسكندريه وعلى اوبوريوس د رومه . وفي السبعة عشرة صدق على
 اعلان المجمع اسكوة لاية وفي الثامنة عشرة في ١٦ الاول سنة ٦٨١
 تليت شهادة اقراها المجمع : د بيسج وابن ووب ووجد واحد هو سمه
 بطيغيني واقوم وشخص واحد ومثيتي وصيغين وقعيين طيعين بلا

انقسام ولا تغيير ولا تجزؤ ولا اختلاط^١.

قسطنطين والعرب: وكان الاضطرابات الداخلية التي نجمت في لدولة العربية الاسلامية عن مقتل عثمان بن عفان قد انتهت. فاستتب الامر معاوية ابن ابي سفيان (٦٦١ - ٦٨٠). ومعنى هذا في رأيي ان الأمر استتب لتجار قرش اولئك الذين قدروا عطية التجارة التي كانت تربط حوض المتوسط بالشرق الاقصى فكانت تأتي صبيحاً بـ يدركوا مبلغ الحسارة التي حلت باليمن وسورية والمغرب من جراء هـ سلب هم الفصح العربي من تصاع عن ادوافهم في اسبة الصغرى والبعاء ويونان ويطالية وفرنسا واسبانية واسبانية وبريطانية وهكذا لم يروا يد من مديعة الحرب ضد الروم ودفعها الى تبعة حاسمة^٢. وكان معاوية ومن حوله يعلمون علم يقين ان ردة الروم في العودة الى الدار لم تكن. وقد علم قسطنطين ان ثمة فرصة لشغل معاوية بذلك كل الداخلية قدس الى حدال الساحل السوري فانه لم يصبه آلاف من مردة معاوية هم على احوال والاذراء فيهم دون سيادة عرب في شـم وميتروبول في البلاد وساد^٣ وكان معاوية قد صالح قسطنطين هـ على مال يؤدبه به كل سنة شرط ان يقطع قسطنطين الاعانة عن المردة^٤.

ولكن قسطنطين لم يكتفِ بعمل سنة ٦٦٨ في سرقة حقه وفي سرقة هذه أغلى مريويوس Alizius وعنه في عرش وثار سورويوس Satorios تـشد في ارضيه. وعنى اريكه امث في قسطنطينية في دفع. وعمره

^١ *Muscat, Ampt ssin a Collect o Conchiorum* VI 523 540 Brooks, F. W., *Successors of Heraclius*, Cam. Med. Hist, 400-405

مريويوس مريويوس يـوت، تاريخ الانشقاق، ج ١، ص ٣٤٠ - ٣٤٢.

^٢ *Letts, A. R., Naval Power and Trade in the Mediterranean*, ص ١٠٠.

^٣ *Theophanes, Chronographia*, 347. ١٥٩. ص ١٥٩.

أخذ مطالبين بحق هرقل وطبريوس شقيقه قسطنطين الرابع في أسيك . واستعد سابوريوس للعرب . فرأى معاوية واحدة هذه أن الفرصة سانحة لضرب الروم صربة قاصمة تسوي بها على القسطنطينية كلها . وكان قد احتاط لأمر المردة واستقدم عدداً كبيراً من الفرس واسكنهم مدن الساحل للذهاب في - عكة وصيدا ويوت وحيل وصرانس - واسكنهم في السنة ٦٦٩ غيرهم من أهل المرق . وكان معاوية قد عي أيضاً بتوهم الطغاة ساحلية مع ما فيها سور الإسكندرية . ودا به يقوم بدوره عسكرية بحرية ووجه في العرب ليصل حصنه فيعزوه حنبه في السنة ٦٦٩ وبعد عكة في السنة ٦٧٠ إلى حدود ولاية أرمينية . ولكنه في وقت نفسه عمد إلى سر غور الدفاع بترضي في قدومه في السنة ٦٦٩ . وقد بصلانع حيثه يصل إلى القسطنطينية . وكان بعض هذه العمل أن يرب لآندري وقد توفي في الشام ودفن حارب أسوار عاصمة أروم . ما عند الحية فكان قصه ابن عبد الآندري يؤيده يريد أن معاوية

ومن طرف الأخصار إلى اقرب هذه الخطة من نقل عن بنت ملك الروم وبن حبة أن الإيهم العربي . فقد روي - بنت ملك روم كانت إذا رجعت كفه قومها تقم أريته على قصره في ماضيه . وكان بنت حيلة تقم أريته على قصره إذا رجعت كفه حارب . وهذا ما رتب يزيد أن أبي صفيا في فتح أممية للحصول على بنت حبه .

وفي ربيع السنة ٦٧٣ وصل عماره عربية إسلامية كبيرة إلى مية القسطنطينية فحاصر عاصمة أروم من البحر وبحول وول أخود نيب . فصدتها مراكب أروم . وفي الحريف عادت هذه لعمارة إلى شه حرية

١ . الأعلام النبوية لابن رسة ، ص ٣٢٧ . والآندري أيضاً .

Theophanes, op. cit , 532-533.

كيزيكوس نسبي فصل شيء وتلتقى امون واحد - اثر من لساحل
 سوري نسبي وفي ربيع الذي استألف الملوك اخضر ورتدوا ثانية.
 فعدوا بصرفون شيء في كيزيكوس ، وصنوا كذلك حتى المرة الرابعة.
 واستعمل الروم في هذا الحضر الذي دام اربع سنوات ٦٧٣ - ٦٧٧
 سلاحاً حديداً اعده مهندس نسبي كان قد فر من بلده بعلبك عند
 دخول العرب المسمى اليها ، وهو كايبيكوس الشهير ، وحقراغ كايبيكوس
 هذا الذي شمر مدعى في صفوف العرب مدعين كان عبارة عن حرايق
 دونه مركبة من النبط والطراش والسكرات وغيرها من المواد السريعة
 الاشعث دا حشيت على جيش حرقه واب سقط في الماء لم يطفئ
 وقد داهم الروم آتشد نار بحرية ، ثم سميت في بعد اندر لاعربية
 واستخدم الروم حدودهم واحدهم في حين طوروس ولافوس واساس
 لانيم معارات حريقه في بلاد الشام بسبب عرق اعداء السور وتهدد العاصمة
 العربية بسببها وخافت السنة ٦٧٧ وقد راعرب يعودون في الحضر .
 فبعضت لصدوم مركب بار بحرية وحرقه عدداً كبيراً من المراكب
 العرب . فحضر ما بقي من العماره بحرية للعودة الى قواعد في الشام .
 وهبت عاصفه هوجاء خطيب فساداً آخر ، وصادف البرنطوب ببقية الباقية
 فعموا معتمداً . وفي السنة ٦٧٨ دوس معاوية الروم في الصلح فاقروا

Zenghtis (Le Feu Grecquis Byzantin 1972, 265-288 Schwanberger ١
 G., Un Empereur Byzantin, 58 ff.

Theophanes, Chron., 356 Lammens, H., Monarchie, 18-20 ٢

Canard M. Expéditions des Arabes Contre Constantinople Journal ٢
 Asiatique, (1925-26), 77-80

الدكتور ابراهيم احمد الطوي ، الامبراطورية البيزنطية ، ص ٥٦ - ٥٨ .

عليه ثلاثين سنة شرط أن يدفع لهم ثلاثة آلاف قطعة من الذهب وحمى
عبدٌ وحميدٌ جوداً عربياً عن كل سنة فصل^١ ، وفأصبح اسم قسطنطين
أرماع يحظ احترام القساثل البربرية أصدره في الأراضي المحيطة بدولة
روم^٢ ، وأوسس هذه القناصل تحط ودء^٣ . ورأت الدول لأخرى في غرب
أوروبا أن رومة الجديدة لم تزل في عظمته وأهميتها عن رومة القديمة
الحلقة^٤ .

وعامر عقبه ابن دفع في هذه الآونة في إفريقية شماله فسمع طاعة
« وحوث لا يعرض له أحد ولا يدعه^٥ » ، ونوماً فرسه لئلا حتى يسمع
الماء صدره وقال : « انهم انهدوا في هذا شعب شجود وولا هذا البحر حصيت
في البلاد اقاتل من كفر بك حتى لا يُبعد أحدٌ من دولك^٦ » . وكان قد
أهل مر أمد عاصمة على ساحل بحر ، فباو رجها أمد من الروم
بعد أن حطّم الاستقلال العربي . ودمهموا وكأنيمة جد رجمهم ،
وعرضوا عقبه في مكاب يدل له تهودة في آخرته في السنة ٦٨٣ فقتلوا عشة
ومن كان معه^٧ . واستعمل كنيسته بصره ودخل القبروا فقدم م إلى أن
قوي أمر عبد الملك ابن مروان^٨

ونوفي يريد أن معاونه في السنة ٦٨٣ وبولى خلافة بعده أنه معاوية شافي.
ورنى هذا أنه ليس بهن للخلافة فصنع منها معه دم يعى له حبيسة .
فعاذت الأمور إلى ما كانت عليه قبل ثلاث سنوات عندما توفي معاوية

^١ Theophanes, Chron., 356.

^٢ الدكتور إبراهيم الطوي : المرجع نفسه ، ص ٥٨ - ٥٩ .

^٣ ابن عبد الحكم ، ص ١٩٨ .

^٤ الماسكي ، رئيس النفوس ، ص ٢٥ .

^٥ ابن عبد الحكم ، ص ١٩٨ .

^٦ ابن الأثير ، ج ٤ ، ص ٩١ .

الاول . وبسوا العرش مروان ابن الحكم والاعداء به بالمرصاد . وكانت
 رجلاً طعناً في السن وكانت قسطنطين الرابع قد استعمل مثا كل يريد
 ما كرهه على الخروج من مصر . وجاءت مثا كل معاديه ثاني ومروان
 فرجعت حيوش قسطنطين على الحدود الجنوبية قد كنت حصون ملاطية
 وأحب العرب عن حرمية (مرعش) ٦٨٣ . وبقي مروان فاضطر
 ابنه وحليفه عند ذلك ان يفاوض الروم وان يدفع مائة سوباً اكثر
 مما كان العرب يدفعون من قبل . وتم الصلح على هذا الشرط في اسبوع
 من تموز سنة ٦٨٥

يوسيتيوس الثاني : ٦٨٥ - ٦٩٥ . وبقي قسطنطين الرابع نداء
 الزجر في اول ايلول من السنة ٦٨٥ وبقي العرش بعده بيه يوستينوس
 لاشرم^٢ . وكان لا يزال في السادسة عشرة من عمره . وكان كآبيه
 وحده ذكياً شجاعاً شجاعاً . وكان طموحاً مشغولاً بحب عظيمة والمجد .
 فأراد ان يمتدح مثل جميع يوسيتيوس الكبير ولكنه كسرت افراد
 أسرته كان شكراً من فئة الاثوان . فطور سوء طبعه فأسس احمه
 للعب في ثمره في الحق ورعه في سلك الدم . .

ونحن يوستينوس هذا معاهدة السنة ٦٨٥ مع العرب وارسل حيوشه
 لقتلهم . وكان عند امك لا يزال مرسك مشغولاً في تثبيت دعائم خلافته ضد
 منافس افويه ، فاشترى الصلح مع الروم في سنة ٦٨٩ وقبل ان يدفع
 ليوستينوس الثاني مائة سوب اعظم مما دفعه معاوية - ثلاث مئة وحمه وستين
 الفاً من قطع اذهب ، وثلاث مئة وستين عدداً ، وثلاث مئة وستين حواداً كرمياً .
 وقبل ان يفسم ولايت بيرية وارمينية وفوق منه وبني يوستينوس بالسوية .

Brooks, E. W., op. cit, 405-406.

Rhinotmetus.

وعلم عند ذلك أنها بظهر ب حصنه كما صعب الصورة فأنفذ بجند المردة
 وأعمل على قبضهم من بلاد لبنان وسورية ولامبوس قبل بوسفيايوس
 وحققهم بيده ه هـ لوز حامي الذي كان يعزل حدوده عن حدود
 حصونه العرب اسمين^١ وبعث فئتاً من جيشه إلى أمير المردة يوحنا
 معدهراً يطلب منحه منه ضد حرب. فعدا القائد إلى قب الباس
 حيث ممكن. الأمير فدى نوحاً وسكرتاً. وحسن بحدث الأمير عن
 برو العرب ثم أشرى في حده وكانوا على علم بحصنه فوسوا على الأمير
 فسيوه وقتلوا بكثيرين من بظنه. ثم أهدى إلى الأمير سمعان ابن أحب
 الأمير يوحنا معداً الكلام على رغبة العيسيس في ب ينسى بحدة المردة،
 واتفق برتبهم أن يحصوه إلى القسطنطينية فأنشروه إلى ما عظمه.
 وتظهر أنه عشر من مهم بزعيمه الأمير سمعان. وساروا إلى القيسيس
 فوزعهم حرساً في أرمينية وراقية وقزيقوس^٢.

وحده في تاريخ أحداثه الأوروبية، سطوريك اسطيفان الدويجي،
 ب بوسفيايوس الذي لم يكتف بفتح ب، بل جيش على المردة جيشاً
 حراً بقيادة موريتق وموريدان بعث به في السنة ٦٩٤ إلى لبنان فقتلوا
 رهبان دير مار مارون على العاصي وجنوا في الكورة بن اميون
 والداوس، وهدموا الخبيوب عنهم من أعين الجبال فقتلهم حتى قتلوا
 كثيرهم^٣ وبعد ب هذه الحوادث وقعت في أثناء السنة ٦٨٩ عندما قام
 بوسفيايوس بعد شروحه معده مع عبد الملك لا في السنة ٦٩٤ كما عدم
 هي السنة ٦٩٤ كان بوسفيايوس في حروب جديدة مع عبد الملك داروت

^١ Theophanes, Chron., 363, 364

^٢ Regesten der Kaiserurkunden des Ostro-römischen Reiches, 2.

^٣ تاريخ الطائفة المردية، لعمري، اسطيفان الدويجي، ص ١٨٩٠، ١٨٩١.

رحلوا في آية الصمري وأسفرت عن حذر كبير أمام حيوش لاميوي
وجان بوسليانوس في سنة ٦٨٩ حول حربه ضد التماسل معارفة ،
وأزدها في السنة ٦٩٠ بحمد موته ضد النصف في أسفان وجمع عدد
كبيراً من هؤلاء وجمع منهم فرقة كبيرة وأمرهم في مصفنة الدردليل
ابنهم فيها فبدعوا ، ركب عنها في حرب فتنة . وكان العرب قد
جعلوا من هذه المصنعة ، في بناء هجومات الأجير على النسطحية ، فظه
البنكار هم قبل عبورهم إلى حصار غصنة أروم .

[illegible]

١ وانعم ادي لا مفر من لاعتاب به عذاب حدا من يذبح لم يوفق
منه الى خط احبار الروح والمرب وتعين فوارضها في هذه الفترة .

۳ کتاب صوفیہ لائبریری، ص ۲۴۹، انکمپلٹ لائبریری، ج ۱، ص ۵۳.

المبع سموي معروف عنده الفيلسوف من هذه المدينة الجديدة . فمض
 بوسيديوس نحو هذه المدينة من صور بطرقة روم وفتح عارات
 م نحل من السحدي . ورسد يهدي روم حتى ليظهر على الدرس كله .
 فرفض الفيلسوف قبول هذه المدينة والحركة بخوشة الى الحدود العربية
 لاسلاميه ومسطمة احشا في سنة ٦٩٣ بين مسطمة وسواس
 Sebastopolis ومنه من العرب اسمها على الاعلام مسطمة من المعاهد
 بينهم وبين الروم معروف . و . بوسيديوس حدثه عنه وكان
 يستمر في طولة الاوت ولكن العرب اضرو بعد صر الصلابة من جيش
 الروم وعروهم دوعود نحو ١٠٠٠ وضموا الى العرب فدارت رحى
 احرب على روم وحسروا رومة وفي سنة ٦٩٤ عد محمد ان مرو
 فعرا . فبلغ بيوتهم ومرعش وعدسة ورجل عشا ان وسيد اي ارميه
 فهرم الروم فيها واحص فيهم لاش ١٠٠٠٠ وهدد العرب الى الصوف
 في الحرب . وما نكرو سكون . . . كنهه . ما حري حتى عسوا
 هذا كثير . ورفض بوسيديوس عن روم من سنة في آسية الصغرى .
 فاصبح موضع كرهينهم . وحدث عند ادث من سجا فيه مهم باسماكين
 في شعور الشام وعرش . فخرجوا واثروا ثرة عري . وعدد هو حسم
 في آسية الصغرى اذ خدمه العرب نسمن في ابي نصر حربي يش
 من هؤلاء روم . وواسعد اسموم كثير من ولاه صولة د
 كانوا على سر مدروب آسية صغرى و . اكم . فدموا بوظيفة الادلاء
 للجيش الاسلامي ودا تابع الجيوش لأمور . نصراها واعادهم على
 مدن آسية الصغرى دون ان تلقى جهدا كبيرا .

Theophanes, Gr. Hist. 229-231 .
 Theophanes, Chron., 365-367 .

٢ الامويون والعباسيون في تاريخهم ج ١ ص ١٨٠ .

المجمع البنيكتي « الخامس السادس » : (٢٦٢) وقد كانت
 البنداليون في مقدمة كلامه على هذا المجمع و ان برر الرؤساء في المجمع
 البنيكتي Pentektos ي الخامس والـ « دس » كانوا بولس خطيبني وهسيبيوس
 اسقف عورسي في كريت واستف راييه - وهي دلب البنا روماني -
 وبطرس لاسكندري وسفاس الاوروشيبي وحورجيوس لانطاكي .
 وقد انتم هذا المجمع منبر مبوكي لا ليصحن مرطنة حاصة ولا ليجدد
 يدن حتى يكون مجمعا حاصا وناضا معه ، من ليكب هويين ضرورية
 تتعلق بحالة الكنيسة واصلاحها . « اشترأه في عمن المجمع ١٢٧ او ٢٤٠
 اسقفا . ومن المجمع مئة قنونا تتعلق بصفة الكنيسة داخلا وخارجا
 والحياة المسيحية ، ولا تزال هذه القوانين مرعية الاجراء الى يومنا هذا .
 منها ما يبحث في علاقات الشمامسة بعاموس وفي رواج هؤلاء وولئك ،
 ومنها ما يعقب النسا التي يحب ان يسعد الاكليريكي قبل سبامه ، ومنها
 ما يحرم لادين براء على رجسا انا وارشوة بلصوص الى اسصب
 الكهنة ، ومنها ما يتعلق بخصب اسقسه وكيفية استمباله والحفاظة
 عبيها والعلية ، ومنها ما يبحث في الرهبانية والادبار ، وفي الجمعيات
 الصرية وعق رقيق ، وفي امر اليهود ، ومنها ما يحرم التصوير الدينية
 والسحر والكهانة .

وأشهر هذه القوانين السون السادس وثلاثون الذي نص على ما يلي -
 وانا نجدد ما اشترعه الآباء قدسبون المنة والخمسون دين اجتمعوا في
 هذه المدينة المحروسة من انه وما اشترعه الآباء لست مئة والثلاثون الدين

١ وفي الآداب القوية *Quintaxtam* .

٢ حراسيوس متروبوليت حرود ، قريح الاندلس ج ١١ ص ١٣١٩ ، مش .

اجتمعوا في حلقيدونية . ورغم ان يكون لكرسي القسطنطينية التقدم
اسوة بقدوم كرسي رومه بعده وان يُعظم منه في الامور كدائنية
ليكونه ثانياً بعده . وان بحسب بعده كرسي لاسكندرية المدينة العظيمة ،
وبحسب بعده كرسي حاكبه ، وبعد هذا كرسي مدينة الاروشليمين *
وعُرفت عمل هذا اجمع على " . مرجوس ٦٨٧ - ٧٠١) ليوقعه
بعد "سيسس فاني بحسب بعض مخطوطات كبري حوم ايم المسب
والادن للكهنه "رواح . فارت بوستيانوس ان يكرمه على ذلك ولكن
جيشه في ايطالية وقف الى جانب البابا .

حلع بوستيانوس : واستمرت حروب بوسيدوس كل ما في
الجزيرة ورغم هذا ان السيسس لذي كان نحو حدود مية بوستيانوس
الكبير ارد ان يقوه هر حب ربات كحد - - - - -
ثيودوتوس واسطه بوس الحدي ان نحمد لاملول عن طريق الاعصاب
وي يروي عن ثيودوتوس انه كان يعشق ادى شعوب من دفع حرائث
داخل فوق دوح الدر وبها كك ورواه بحرب عليه كرهية الصفات
الشعبه كك هو بحر على عيه كراهيه رحا لكسه وحش . هي اسنة
٦٩٤ طلب ان يتم كسه في مسطيه ليه في مكاه ليه له
مكلف الطيريك مسكوني ن يصي على الكيسة قبل هدم . فاحبه
الطيريك . وف لاحل باه كسة بعده اوشن وكس لاحل هدم كسة
فليس ما نقول . وجره السيسس ان يصلي للهدم بالقوة فوقه
الطيريك ودموعه سيل وصي فلا . الحمد له التويل الاثانة كل حي
وكل اوان والى دهر الداهرين .

Görres F., *Justinian II und das Hönische Kaisertum* (Byz. Zeit. 1908), ١
440-450.

عبدالله او ارنبر وكس النصر وهير فخر كنيسة في ممس ثم موغل
في البلاد يجتمع قائل دبرو لواليه بروم وتوت الروم مسلمين يطبقون
مخطوط موسىهم ثم ابروا هذه كبرى في رقة شعب في مؤخرة رهبر او
تداحته وهو في طريق حوده في مصر وسد موقعة في رقة (٦٨٩)
حرث فيها رهبر حريفا واحرم العرب لمعون ، وفي سنة ٦٩٥ أعد الخليفة
الاموي جيشا آخر وشرع به جيشا من العرب فدار حداثا الى
القبور ودام معا الى قرطاجنة عظم عدد روم وامسح ووقع بين
هزيمة شديدة و استولى على قرطاجنة في صيف سنة ٦٩٧ وسحب منها
الروم الى صقلية ثم عاون في قرطاجنة في حريف السنة عسب بقدرة
لحزبتي بوحا ودجوبوا عاون في مصر وكبر عسب في صيف سنة
٦٩٨ مسعس هذه المرة بقوة عربية كثيرة فدخلوه آمنا

وبقي الاسم لا كثر من شش قريفة وبحر تصاعد الى المد المطيعة
ودبروا في السنة رخصهم مؤامرة طمع لاونديوس وانفركوا معهم في هذه
المؤامرة طبر ريوخس عليمبروس درو هارديوس لاسف في سنة ٦٨٢ ولدى
صناعة بهم مسئول عرب نجح ما تولى به فيلطف ، وسوى على سنة ٦٨٢
منعده سنة ٦٨٢ ريوخس المذبح وادع ايف لاونديوس وحمله في
احد الايام ٦٩٨ ٧٠٥ . ووفق طبر ريوخس في حروبه ضد العرب
واستود مسحق الحدود الي كان قد فنده يوستينيوس ولاونديوس وعمر

Lecker, K, Exp. of Success, the Med. Hist., 1, 253-54 ١

وهصل في صيف عامرية في سنة ٦٨٢ كتب لاسف جيش مؤسس «فتح العرب
للعرب» ١٩٧٧ ونصوب اندكوز ابره محمد العدوي في صقلية «لامويوس
والدبرعيلوس» ٥٥

Tiberius Apollinaris-drungarius.

٢

مؤدبه شابة ، ولكن لاهي واخش كالم فداصحو لا يخلصون
بطرة احد وكان الفيلسوف لا يستطيع ان يعتمد على احد وابتدأ
هره كافيه لغف عرشه المسمى ' .

وهو بوسنيوس الثاني من بعده . ورو مركه في ميه السعد
وكان توبين ملك السعد يبعث عن حبه مدوع به لغرو روم ، فله
استصره بوسنيوس وحف ترين كحشه على القمصنيه . وكان سكان
العاصمة آسعي روم حكم هرمن وحفته بعد بوسنيوس في العرس
ندي حلق عه ٧٠٥ . وكان قد عول د يفعل شئ الا ب ينار
لانه مشوره فارمل في طب لاورديوس وحساريوس وشدهما بالحل
حسب الى حب ووصفها على لاروس هم عرشه في سعب وجنس وبعد
حسبها موطن قدمه ثم صاع رسيه وعدم عده من كبر
العصه ورحال سلاه وحسن بيو . بوشه واهج كنيوس من وحبه
القمصنيه في كرس م عرفه في بوسور

وفي سنة ٧١١ ثار عبه فيبيكوس بردي في داخل العاصمة سها كان
بوسنيوس في صوب انه قبل بوسنيوس ، فله ده فيباريوس من
زوجه ثودوره الخزره . وراثت اهي مر هرمين بعد ما حكمه منه
سه وسه . ولكن فيبيكوس عد لم يكن سوى رجا في هو وسه .
فصفي وهه ٧١١ ٧٣ مصري في اسع ود كان من اصحاب
لشبهه لو حده بعد سرل امبريوك كيروس في دير ، فم بوحه سادس
بظريوك كحله . ثم عقد كحله كحب في السه ٧١٢ احرفيه العميفس و سطريرك
لخديد سافسه ب بحرفه المحن لجمع السادس

حتى اذا كانت السنة ٧١٣ اتفق قائدات من د ده الجيش وهرلا

فيلبيكوس . وقدّم الشعب رئيس كذب القصر ارتاموس فيلماً باسم
 انطامسيوس الشبي ، فحضر وهم امك وعزل الطيريك يوحنا السادس
 وقام حرموس بطريكاً عوجه وعنه اميسين وسطريك الجديد
 جمع كلاً أيد قرارات الجمع لـ (٧١٥) ولكن في السنة ٧١٦
 فرّد لحد واعلوا حله . وهدوا ثيودوسيوس اثاث فيلماً فاستعفى
 انطامسيوس وأقام راعياً في دير .

حصار القسطنطينية : ٧١٧ - ٧١٨ وكان البندريون واليهون
 في انفسهم كلة يعرون ولائهم الحدود كل من صوبه وكاتب عرائهم
 تردد حده روماً ففقت بنة في يد العرب المسلمين في السنة ٧١٥
 وأما في السنة ٧١٢ وانطاكية المسلمة في السنة ٧١٣ . وروغل
 العرب في سنة ٧١٦ في مركبة وحاصروا عورة ودوا لا ينتظرون الا
 نصر وسكن اروم كانوا قد احبوا لاون الاسوري رحل الساعه الذي
 هوا لعرض يوصى ثيودوسيوس الذي موافقه لبطريك ويحس الشيوخ
 ورجال البلاط

وكان قد جرى خلافه في دمشق سبب ان عبد الملك (٧١٥ - ٧١٧) ،
 وكان سبب كسب هو متعود بحدث الدار ان حليفة يحسن اسم
 في سببته مسطمينيه فتعد متعود كبير رحلت عقيب ونسب «قيدة»
 في «امر لاجيه مده» وفي سحر لوزيه سبب تقدم مائة من طرسوس
 الى دردن والى في ايدوس سبب وعمرته وكان لاوون قد حشد
 كل ما لديه في العاصمة المدوع . فقطع الحش العربي الدردنيل وزحف
 على القسطنطينية وحاصره بر . وقامت الممارة امرية لتعمل نفسه من

١ اصل التفاصيل في كتاب الدكتور ابراهيم احمد ندوي «الامويون والبيزنطيون»
 ص ١٨١ - ١٨٢ .

اسحر . وحول سبب ان هذا صديق البحر الشهية فانبت لصدء نوارح
 الروم فانزلت عراكه حرراً كثيراً وعي معه الفططصيه شيا في ممتوحاً
 بالمد من البحر الاسود . واعتمد ممة على تحويله لمديه كثر من
 اعتماده على مهاجرتهم جبهة ولكن لا يرب كان قد حب هذا المحذور
 حصاره فأمر كل شدة ان يفتحون مؤونه مستند . أم مملكة فانه لم يحجب
 احساب شدة فارس يدعهم ، فعد شدة سنة ٧١٧ - ٧١٨ فتح دام ثلاثة
 اشهر مات عدد كبير من حدود مملكة بالبرت وداء الزحار ومن من
 قوا ختمهم لورير سبب وفي ربيع لسنة ٧١٨ وصل استنول احيططي
 من مصر وحش جديد من طرسوس ، واجل هذا الجيش شدة ، التوسعور
 الآسيوي ومن لاستنول في ميهه فمست من الار ابرومية في مرسى
 الاسطون احصري وحرقة ورب فوه من روم وراء الجيش الخيد
 فدعه وحرقة روم . وندأت عو عة يحم يعرف مملكة ثم فاجده
 لمعربوا من الرواء فنبوا من راحة عشرين الف . فراجع عن عاصمه
 الروم بعد ان فند معظم حاشه وبعثت الي من عماره امصقة في
 بحر احمر فم بعد ان شراطين ، الشاء سوي من سن ففد

ويستدل من بعض امراة الاولية ان قتال الكروات ولصرب
 عبروا الدانوب في الربع الاول من القرن السابع ، واحتلوا بالقوة جميع
 بيلوبونيز حتى شطبه الادرياتيك ، وان هرفس اعترف بوجودهم في هذه
 الاراضي لقاء معونة يقدمونها له ضد الآذر شرود ان يتلوا النصرانية^١ .
 وقرت سكافيلاد امام تلك القبائل فاشد اسماء بالونه الى حصن
 ديوفيتيانوس واسوا مدينه اسدالو . وروح اسماء ايدورة فهدموا في منطقة
 راعوزة . وقرت عبرهم الى كاترو والى حرر الشطبي الى بر داولاسنة وعيوهم^٢ .
 وهكذا لم يشرف القرب السادس على اواخره حتى كانت جماعات من
 لصقالبه قد سفرت في مسيرة السنين بين الدانوب وحال هومس . وفي
 عهد هوقس وهرفس سارت جماعات اخرى من الضدبه في موكب الآذر
 هيرات بسانط وطلمه وجميع ما منكب بهم في مقدونية وتراقية وعشت
 لأرباب بكامبها^٣ . وبما جاء في عمل اديس ديمبروس ان حشاشه في
 السنوات ٦١٧ - ٦١٩ ركبوا البحر في هوارب نفرت في جددوع الشعر
 ففكوا بسكافيلاديه وآخيه واجبرونه وبعض اسماءه . وانقشروا في
 جميع حرر الارحيل . وحاته ايضا اسماءه في ٦٢٢ بعد اي حرير^٤
 اقريطش فقتلوا وسوا وان سدر من الحساء والشعور على حد سواء .
 فابقى الجمع ان من اممهم لا لموت او عذب الامر^٥ .
 ونفيت هذه القبائل طويلا من الدانوب تغرو في بحر وسهر ولا يتر

*Constantin Porphyrogenitus, Administratio Imperii, 143-144, 150, ١
 159, 162.*

*Siehe, Gesch. der Kroaten / Jirecek, Gesch. der Serben / Niederle, Manuel
 de l'Antiquité Slave.*

Patrologia Graeca, Vol 116, p. 1325 ٢

Ed. Tougaard, 119-35. ١

ما قرار. وسعت حكومة العاصمة ٤٠ لديها من وسائل الانحصاع هذه القبايل ولحقن دون حدودى. وفي السنة ٦٥٧ جرّد قسطنطين الثالث حملة عسكرية عليهم فبرمهم واشتق لنفسه طويلاً الى نيسابوليسكية وارغمهم ان ينجذروا الى نسكية. ولكمهم عدوا الى ساقى وزعائم محاصرو هذه المدينة نفسها ما بين السنة ٦٧٧ والسنة ٦٨٠ ضد رومستيانوس الثاني في السنة ٦٨٩ حملة اخرى عليهم واحصمهم ونزل منهم ثلاثين الفا الى شطىء الدردنيل الآسيوي^١

وفي اواخر القرن السابع بدق السعار على الدايوب واسوطورا. والبعار من اشعوب لصورية بناء عم افوق والاراش وكاكو من قبل يعبرون الدايوب مرة معبري واكسهم لا يلبثون ان يقدوا الى مسا ورائه. وكان هرقس قد استمر ان يجم بين السنة ٦٣٥ والسنة ٦٤١ ضد الآذر معسماً على رعيهم بعب بصرى مدممة الفدية. الا ان الحور في السنة ٦٧٩ اضطروا هؤلاء السعار ان يخلوا عن راضيهم في ما وراء ادايوب. فبدقوا على هذا السهر بزيادة حاقهم استروخ واحشوا ما تاحم السهر من الاراضي من سال المدون. ثم تكره قسطنطين الرابع ان يعترف بالواقع وان يسترضهم نبال محدد بدفعه كل سنة. فشأت دولة بلغارية فيه تمكنت من الامداح رعيها صالحة. فتعمت لغتهم وتقاليدهم ووجدت كلتهم. فانصهت حطراً كاملاً على دولة الروم^٢.

الادارة: وأدت الحروب الطاحنة التي دارت رحاها في القرن السابع الى تغيير اساسي في اساليب ادارة الولايات. وكانت القاعدة الاساسية المتبعة في تنظيم ادارة الولايات منذ عهد قسطنطين الكبير توجب انفصال بين

Diehl et Marçais, *Monde Oriental*, 212-218.

١

Runciman, S., *The First Bulgarian Empire*, London, 1930.

٢

السلطان العسكرية والمدنية في ولايت الدولة وذلك خوفاً من تمرد لولاة او قادة الجيش على سلطته العسكرية . يمكن هذه مساعدة بقليل عند نهاية القرن السابع رأساً على عقب اذا حذا الاباطرة الى دمع السلطان في مدقائد عسكري في كل ولاية . فحوت الولايات اي ثبات او سود كما امتاها العرب .

وكان بوسنيوس الكبير قد لجأ الى مثل هذه الحيلة في ادارة ولايتي قرطاجنة ورايونة وذلك لسكوت هجمات بومباردين في بطانية وامور في افريقية . فأنشأ وظيفه الاكسرخوس وحمله قائداً عسكرياً وحاكماً مديناً في آن واحد الا ان الاملاية الاساني ليدكور اربست امتاى يرى ان هرقل درس عن كتب نظم الحكم عند عدائه الاداء الاكسرة فأخذ عنهم دمع السلطان العسكري والاداريه من يد وثد عسكري يقوم على رأس جيشه في منطقة معينة ، فكان ان انشأ نظم الثبات^٢ . ويرى غيره من رجال الاحصاء ان هذا النموذج الجديد لم يعمم دفعة واحدة بل نشأ بالتدريج في روميه اولاً ثم في سائر آسية بصغرى قاورونة^٣ والواقع ان الذي لا سبيل فيه اي جدال هو ان آسية بصغرى عند نهاية القرن السابع كانت قد قسمت الى اربع ثبات او سود . (١) ثبة

١ . والد بعد فارسي مصر مسماه بعم بكمبر . وكان المعمودي في كتابه الثنية والاشراف . درس اربعة وجعه في بطون وعرض مجموعة من عدم ازم من اربعة عشر مائاً اعمال معقدة سمى السود كما بقدر اتحاد الثم ، س ١٥٠ . ومن عي بيده الناحية من كتاب نجر . ان جردوده ثنوي سنة ٩١٢ ميلاده في كتابه امالك واما لك الذي طبع في سدن سنة ١٨٨٩ ، وفدامة في كتابه لخراج ، وهو من اعيان النصف الاول من القرن العاشر .

Stein, E. Byzantinisch-Neugriechische Jahrbücher I (1920), 84-85 ٢
Kulakovsky, J. Byzantion, III, 287-431 Brehier, L., Journal des ٣
Savants, XV, 412-505.

أرمينية في شرقي آسيا الصغرى ، (٢) ثمة أناتوليكا^١ ، (٣) ثمة
الانسبق اوسيكوب عند بحر مرمرة ، (٤) ثمة التبروت وكانت هذه
نصم شاطئ آسيا الصغرى جنوبي واحد المحاوره له وذلك للتصود في
وجه الاسطول العربي . وكان قد شأ أيضاً ضد ممثلي في أوروبا فظهرت
ثمة تراقية لدره حصر مخصصة وثمة هيلاس للعرض عنه في بلاد اليونان
وثمة في صقلية للدفاع ضد العرب^٢ .

والامس في نظام الثمة كان مما يظهر : امة جيش دائم في منطقة
معية يسهر على ادوع عم ويقصص مخصصه وحجوده اراض معية في
المطلة منها يتنبؤ . وخرج هذه امة حرك العسكرية فكان المطقة
فتت فيهم روح شجاعة وحره وندوتهم على حمل السلاح والقتل^٣ .

وثمة بدل على ان هرون لم جعل الشرع في ثقت قوانين اربعة
سها في معة من سنة ٦١٢ والى ٦٢٩ عني فيها بعض مشاكل
الاكليروس . ووجد كذلك بقا شرائع سها هذا المبعص للحد من
توزيع اسقود والاحكام والوثائق الرسمية . وقد كان لهذه الشرائع فيما يظهر
اثر في ما شرعه الالام في العرب والعرب في الشرق في هذا الموضوع
نفسه .

الدولة تصح هليانية . وكانت الدرة من تأصيلها قد اضطعب
بظائع شرقي في معومها للمطه واحكم وفي نظامها اترتي ونسل

١ من المقصد اليوناني الانطوني ، ومساء شرق ، ومنه لفظ العربي التركي الاناصون .
Constantinus Porphyrogenitus De themibus, Cr.p. Script Hist
Byzant. ed. Bekker, 1840.
Diehl et Marçais, Monde Oriental, 223.
Lopez R., Byzantine Law in the Seventh Century and its Reception by
German and Arabs, Byzantion, XVI, (1944), 445-461

الصلاحيات وفي التشريعات وتمتظم الامبرطور وما اى ذلك وحاء القرن
الخمس فككت عرى ابدولة في حرب وم يتق منها حامد سوى
ولا بلتها الشرقية . ووعم بحاج بوسنديوس في اصدية واهريقية واسمسة ،
ون الربط الذي اعاد احكامه بين الشرق والعرب لم يثبت طويلاً وحاء
القرن السابع فنعصب اسابية واضعبط اهريقية مهددة ، واضطرب ايطاليا
وصلح العرب مصر والشام والجزيرة واحل الصنالة وسلمار حراء
كثيراً من البعد وسبح المقصر اليوفي هو المعصم السائد في بدولة ،
واصبحت آسية لصعري عب الدولة ، مركز النفس وم سمحت لدولة
وبقيت يونانية حتى آخر عهدها .

اللاتينية تتواوى فتزول . وكاتب اربعة بلاسية لا تزال في عهد
يوسنيانوس الكبير لغة لدولة ارمينية وحاء تشريع ولدروس المادية
ولعسكرية وحي اوئل العرب الدبع كالب الامبرطور لا يزال يمدى
بالقبة بلاتينية الديانة التي اسعد ابدائم المعصم ، غير ان انتصار هرقل
على الفرس جعله يرد على لغة مصوره رسمية اللقب يودي في عيسى .
وكان هذا اللقب شائعاً من قبل ولكن بضعه رسمية^٢ . وكانت اللاتينية
لغة الامر الحاكم . بقيت وكذلك حتى انقطع اسرة بوسنديوس . فلما
الامر لتي عصفها^٣ كان اسوية كأميرة طبرديوس وموريقيوس وهرقل
وبدا رأيا الساء غريغوريوس المعصم ٥٩٠ - ٦٠٤) بشد امر لأهدم وجود
التراحة الاكفاء الذين يحدون اللاتينية في العاصمة البيزنطية^٤ .
ولم في التشريع شاهد آخر على صحة ما نقول . فلان بوسنيانوس الكبير

Pinz, Felix, Perpetuus, Augustus.

١

Lingenthal, Z., Jus Graeco-Romanorum, III, 46.

٢

Grégoire, Epist, VII, 27.

٣

يدعي بكلمة اللامعة واشترج بها وجهه عليه منظر ^أ بادب مصعفات اللام
 يونانية في بعض القواميس ^ب أصدره ^ج بعض منظر عن ظهور بعض
 الشروع يونانية ^د حتى إذا أقبل اللام ^{هـ} صبح الشريعة كلاً
 باللغة اليونانية فقط

وليس التطور منه في هذه المرحلة ولا يوجد يدوس الذي يصير
يوستيلاروس بعد ، ترقيه في حيث الوصف امدية يرجع منه فـ
كل شيء الى الماعه باللاتسة هذه اللغة النادرة.

ونظرت سماه الوظائف وفتح بعضها في حروف الهجاء يوناني ،
وما بقي منها لاسيما حتى به أحوج فوجد شكلا يوناني ، وحين عهد
هرقل كانت اللامنة مع الخش الوحيد ، كان معظم كبار الصلح
يكتفون بالثنية وهم من الـ بوزاب المورونية ويحبون اسم لاسيه³ .
واما في ص هرقل فالـ وحين الخش أصبح معظمهم آسويين من ارمينية
وسائر الولايات ذابوا ودمجوا مع الخش البورنية ، وقد كان ايروم
قد لشوا بزدوز بعض العسائر اللاسيه من اذربايش وهم قتيلا
من كانوا يعقوبون شت من بعضو⁴ .

تراید نفوذ الکیمیاء . و در مدخل نوشته فی القرب السدس و اکتمیل
انصار الصرايیه . و لکن لصدی کاتب لا یزول مشتمل شطری
و نویسی درود کسبی کانونیکی . و موقوفی . و کاتب م الاصره
ذاکر ن یوفی فی الحد حل بحمه السی و یوجد کله فی بعض

Novettes. 7.1

Johannes Lydus, De Magistr., III, 68.

Barry J. J. ... *Addressed to the ...*

Норв, J. В., *op. cit.*, II, 176

حروب صنع العربي فسحب عن حرم الدولة كل من دل على طغيانه الوحدة
وأصبحت الدولة المترهلة وثود كسيه كاتوليكية موحدة وأصبح مسيحيين
حرّاً طناً بدون تعقيده بجمع عنهم وعدده ، ويسجل لحظة دينيه لا تختلف فيها
من زمانه انما فتحم عده سنة تسع من يد بطريرك عاصمه ، وانه
سيكون ان يكتسبه اثار وحدتها الامم ، وانه سيعاها بمساييه
ويضع عنهم جهده ، ويحرم اميراتها ووعده ، فيحرمه كل من يحرمه ،
ويؤبد كل ما اقرته مجامعها .

وترد عود كنيسة في الاوساط اسعده ، فهورب عديمة طفوسها
مقول ، وحركة وعظها لافئدة وحسور ، ونحو شعب برهايا وعقد
على صلواتهم وتضرعاتهم الاكمال بالسعادة والتجوع ، فقبل مس ع لي
تذهب رراوت رراوت ، ورز في رندا ، التوب اقص السبل اى خلاص
ممن وبمذهب الاثيرة فحوت من العجمة وحده عدد عظيم .^١

وبسوء الاسكندرية واصكبه واوروش في سنة ١١٨٢ هـ
بطريرك الاسكندرية دعم الكنيسة الاوحد في الشرق ، وكاتب بطريرك
مسيحية في نصيب بطريرك مسيحية في سنة ٥٨٢ بقرار من
جميع عبي عدد في التمسكية بغير في حدوده شمس بن عريهوربوس
بطريرك اعلا كبه واسيربوس واى اشرى وقد بشأ غير هذه القرار
جدل عيب بن حامل هذا امس بوحا بصوام وعريهوربوس ادهالوعوس
بنا رومة .^٢ وبطغيانه احد يد لمسيحيين بطريرك عاصمه فهدرت بدور
شقاى والامصال بن فرعي كنيسة الام وعصت ظروف سبقت اليها

^١ Cadmus, Officiels, ed Bonn, 86-87 .

^٢ Moran E. Les Monarques Eous a l'egle Paris, 1896 .

^٣ ومن عده ، في الاول ، الكنيسة ، راجع لعمس هـ حول : تاريخ هذا الشعب
في تاريخ لاشقوا ، جاسوس متروبوليت بيروت ، ج ١ ، ص ٣١٢ - ٣٣٠ .

[illegible]

Gregori Magni Epistolae, VII, 29. VI, 14.

٧ القانون السادس والثلاثون

Paparrigopora [n.] n 7 158 0 1 166 194 [arch] M' 1915 ♥

Monde Oriental, 228-231

الفصل الثامن عشر

الآداب والعلوم والفن في القرن السابع

وهو شأن غروب غلب في تاريخ الفكر اليوناني ولعل الأدب في ذلك هو الأخصر في الأدب وهو يتبع لحروب طاحنة إلى استنفدت جهده. فشعب رافاه عن العمل في حيل فكر ومن .

وقد ما بقي من آثار هذا العرب في تاريخ الآداب شعر جاورجوس بسيدني شمس كتيبه الحكمة الإلهية في القسطانية عاصر هذا الشمس هرون وحسن في حروبه العربية وفي حذر القسطانية سنة ٦٢٦ فصائد حادة بقيت موضع انجذاب الروم وما حويلًا. ورجل الاحصاء يجمعون اليوم على أن حرس السيدي فصل من نظم عهد الروم في المواضع ارمية عبر "الدبية"

وقد عاصر هرون مؤرخ آخر هو يوحنا الانصاري فكتب تاريخاً عما منذ آدم حتى آخر أيام قوقس (٦١٠). ويرى فريق أن ما يسب إليه هو في الحقيقة نسخ قديم يوحنا مالاس الانصاري. على أنه قول ضعيف لأن مالاس كتب موضعه انطاكيا ينظر إلى تاريخ العالم من هذه الناحية دون غيرها. أما يوحنا السدي نحن بصدده وأنه ينظر إلى الحوادث العالمية

بوصفه رجلاً عالياً لا إيطاكياً فقط ، وهو أشد حداً في سؤل مراجعته وتقديرها من رجب ملائس . وفي عصر هرقل أيضاً شاع كثير من بحول قدوس حروبوموس القسطنطيني وذكروا حوادث العالم أيضاً منذ آدم حتى سنة ٦٢٩ . وهذا الخروبوموس أهمه لأن صاحبه يذكر فيه مراجع زملائه المؤرخين ويدون بعض ما شاهد أو غاصر من لأحداث والأشياء

والطبيب العفيف الذي كتب في القرن السابع حول أمثلة الواحدة عشرة شريف في هذا قرن عني ، ما نُصِّف في بيده الأول أمثلة الواحدة قد أهم وقد بعد أصدر أول أمثلة في ولا سبيل إلى تعرف من كتب في أمثلة الواحدة لا يفرق من كتبوا برتوق عني هذا العرب . وشهر أصحاب الرد عني الأول أمثلة الواحدة مكسيموس المعترف وهو مستحسن أوطى ، شريف نسب ، قبلوف ولاهري مرموق . كان في وب امره كتاب مرموق القسيس فله قال القسيس أمثلة الواحدة خرج مكسيموس من البلاد طليكي واعتزل في دير في هرمنوبولي اسكي دار ، ثم سر رئيس هذا دير . ومن عب الأمير ماري Mamel Abie وقد دافع عن نقول بأمثلة واقص ، وكتب الكتب المذكورة بوضع مكسيموس الكبير . وعري عريو البري وعريو . وكان عهد قسطنطين الثالث وأمره ، يكتب عن الخصبة والخدمة وأنى . قام القسيس بقطع ساه وبده لى سمعه في لاره ، هوى في امه في سنة ٦٦٢ ، وعن في القسيس ولا يزال لارودكيوس ، حتى يومنا هذا ، يرنلون . والسمحة حتى الامداد مكسيموس العظيم ، عاشق المناو ، الذي حكم بصراجه بلاد الاهي مات بعد لمسيح صيغتين ومثليتين وعض . ولهمن فاش . سلام غيبك ، كارور الايمان . ويرى بعض رجال الاختصاص ان مكسيموس المعترف مع في

رسلته ومؤامراته من خوف الخدي في وضعه ديونيسيوس الأروبنديوس
ومن مثلك هاتيك الخمسة، فاستحوذت على يدن مؤامراته تصوف
ليبرطلي^١

وكتب أراء مكسيموس حرب قدوس مدته من روح اللاهوت
وفي طبيعة هؤلاء يوجد لاركنس من الأروبنديوس من عيان
أقرب السبع وكان يوجد هذا قد عشق مؤامرات ديونيسيوس الأروبنديوس
وعرف به لولا مؤامرات مكسيموس، فبسطه لاهوت كني حكمه
لما تمكن من فهم ديونيسيوس^٢.

وعن صفوة ديونيسيوس صيريرت مدته بقدرته الذي في أمان حصاره
من قبل حرب راجع راندسة، فكان مطولاً في سيره القديس
المصريين كيروس وبوحناء قائم. بعد كتابه من حفره وحجته
وبما يست اليه أنه هدف صلاة الشكر المسالي؛ الاضواء نور
ومن أعاد هذا قرب تصلاوة من صف بيوانس في هيرس.
بعد في سير تصليح وأسس سيرة يوجد حواء صيريرت لاسكندرية
فقدنا لاهوتهم في كتب الحسن لافسنا ولاجتماع وكثيف لاودوس
عن معصية من صف في حارة من كتب مدونا باللهجة اليونانية
لدرجه في عشرة، دجمن مدونه وشارة مدونه من طه^٣

ومن أشهر في هاتيك حرب من أندروس القديس في ش
دمشق وترعرع فيه. فكتب مدونه من صف السدر في
قسطنطين، فصار كتابه أندروس صيريرت مدته أنه مدته وشور في

Epiphanius: V. The Heresies of the Early Church, p. 137.

137 Krumbacher, K., Gesch. der Byz. Litt., 63, 141.

Brilliant: V. Influence of Eastern Theology upon the Church, p. 137.

Leitzner, H., Leonthos von Neapolis, 91.

أعمال المجمع المسكوني السادس الذي عقد في عهد قسطنطين الأولى سنة ٦٨٠. ثم صدر كتاب للكنيسة القبطية، مؤلفاً لاساقفة قريش. وتوفي في السنة ٧٢٠ والسنة ٧٢٣ أما شهر آثاره وشيده المدينة المعروفة بالقانون الكبير. وهذه أول قسطنطين من بومبي، بشين عيسى أهم حوادث الكتاب المقدس. وسبق هذا القديس في الأسوعين الأول والآخر من الصوم الكبير.

وكان طيباً جداً أن يحول خروب القديس الذي ثبت في هذا القرن دون بعده إنشاء أماني نصيبه، وأعلن الفصل الذي في من آثار الساء التي ترجع إلى هذا القرن يدل وتدريج على أن لاساقفة في وضعه في عهد بوسيدونيوس الكبير كانت ما تزال معه في عهد هرقل وحكامه. ودل هذه الآثار نفسها على أن مدى أثره من القريش كان في مدى حدود الامبراطورية. فذكرنا في الأسماء الأرمنية التي رسمت في - ٦١١ والسنة ٦٢٨ تنطق بنو القريش في أرمينية، وكذلك كنيسة فرمة سنة ٦٢٢ وبعض حروف كنيسة قديس مريم المجدل في روما.

ويرى العلامة أن شارل ديبر - في صغره في إنشاء القديس الأمازيغي عند حيث أن مروان في باب مقدس في السنة ٦٨٧ وسنة ٦٩٠ بعد الميلاد هي من حيث وجه تدريج مكان القريش في القرن التاسع فشكلها المنسوخ الروم وهو - لاساقفة من حذرا بالرحم وتزبد، بالامسك - لهه، جميع حيث ينطق رز القريش. ويرى هذا العلامة الرئي معه في يتعش بالمسجد الأمازيغي في دمشق فيذكر أن الوليد، عندما أراد أن يحول كنيسة مار يوحنا المعمدان إلى جامع، أنشد بومبي فيس الروم فأرسله إلى - ع هذه الهدية وأن الكنيسة هذه أصبحت بعد تحويلها إلى - من الحظ القديس بيسيطة

دیر طیه د ب قه و س عید و شجر حیدون هی قیاء
 دیر طیه اضا .

*Diehl Ch. Manuel d'Art Byz. et Islam. Syrien, Manuel d'Art &
 Musulman, 55-71, 80-87. Kondakov. Voen. Sy. et III*

الباب السابع

انتعاش وتوطيد واستقرار

■

الفصل التاسع عشر

الأسرة الاسورية او السورية

٧١٧ ٨٠٢

اصلها: وفي سنة ٧١٧ اعتلى ابن روم سدة صان المؤرخون
بمعاونته، سوره حتى سنة ٨٠٢ مع عشر وكن في السنة ١٨٩٦
كتب العالم الالبي شيت في بحه الابحاث بطريقه ملاحظه في مؤرخين
هذه الاسره لاوون الثالث، فجمع سورن في سورن. ثم جاء بعده من
آبده^٢ - ومن عرصه^٣ - والسبب في هذه الاختلاف في تاري هو ان
ثيوديس المراجع الرئيس في سيره لاوون قال عنه في سنة ٨٠٢

^١ Schenk, K., Kaiser Leonos, III, Byz. Zeit. V, 296 ff.

^٢ Iorg. N. Orogescu, Histoire de l'Acad. Roumaine, XI (1924), 147

^٣ Kulakovsky, J. A., Hist., of Byzantium, III, 319.

لاورون الثالث

$$Y_L^* = -Y \quad Y$$

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

ابو ارعه يريته لاوون ار مع الحوردي

$$Y_{\Delta} = Y_{\Psi}$$

تُوردوتة = (٢) قَطَطِي السَّادِس (١) = مَارِيَة

V4V VΛ=

مذہب و ملت

تقلا = (١) ميخائيل الثاني (٢) = افروحيته

人字句 - 人字句

بئرونايس مرداس
الوصي الوصية

A1Y - A29 A27 A28 A27 A07

مختاتل الثالث

تَقْلًا

السكر

خليفة ياسليوس الاول

A7V A2Y

جرماسيكه مرعى، ومن اصل سورى، وب استفساوس يدى نقل
 كتب ثيوفانس اى اللابيه فى منتصف القرن التاسع قبل فى ترجمه ان
 دون كان من امه جرماسيكه وان كان سورى مولد^٢، والواقع ان
 سطرابوس لاحمر يؤيد القول بالاصل السورى وبرافقه على ذلك انورج
 العربى المجهول صاحب كتاب العيون والحداثى الذى صف فيها يصير فى
 نصف الثانى من القرن حادى عشر فهذا انورج المجهول يحفل لاووب
 سورياً بجيد العربية كاليونانية^٣

وشجرة النسب الواردة فى النسخة - معه نقل لاسرى لاسور، والمعمورة
 ويضع فيها ن لاووب ثبات، المؤسس ادمه يصحح كما سير ما ٢٠ فى فى
 السنة ٧٤١ وان امه مسطيس الخامس الذى توج من به حاقب الخمر
 خمس بعده على العرش فباس البلاد امه وثلاثين سنة ان فى اناب ان
 خير نصف لوبه انز من واحد بعده امه لاووب رابع الخمرى
 منه اى والدته، ونور من آباء اسم برده، ولكن كان مريضاً بداء
 من مات صغيراً بعد ان حكم مدة وخمسة ٧٧٥ ١٧٨٠ وكان امه
 وحده فقصصى السادس لا زال فى هذا شره فمصحح برينة النوصه
 الوحيد على العرش وقتوت اسمهم - سم اسمها قصر فى جميع شؤون الدولة
 وكانت ابرية هذه دكنه يحمونه من اجهل، الا انها كانت شديدة الطموح - لما
 لا يوت مصب الرضا حتى افعم حاد بنصب اسدداً وطيف يشونه
 المعروز، ومع ذلك انب عصف الخمر ويبيد ربح من لاسها اوقفت
 حرب الاثونات وقد ملأ جميع المصايب اهمة وحسان من بطنها.

Theophanes, Chronographia, ed. Boor, 391.

١

Chronographia Tripartita, ed. Boor, 2st.

٢

٣ ح ٣ ص ٢٥.

وطالب مدة حكمهم عشر سنوات وهي منتشرة بأسطه لا يشاركها فيها
 احد واستوى عيب الغرور وعظم نهبها ففقدت على استئثارها
 بأسطه حتى بعد ان بدع من ارشد فثار عليها ما بلغ الذبيح ولعشرين من
 عمره وبسم اومة الاحكام بالقوه فقيد ايريه ام شاده لا ترعى عن
 استئثارهم بأسطه وحبب نعيم مستعده يوده حتى كانت السنة ٧٩٧
 فتسكن لمأمرونهم من كانوا يعملون حديا من الفسق على سبب قسطنطين
 السادس فمالوا عليه وحسوه في احد الاديرة وبذلك انتهى حكم هذه
 الاسرة الاسورية او السورية ام قسطنطين فله عشر سنوات عدة
 راضة عن ورقب عن بعد حبه بطريرك فلقوا على العرش من بعده
 واول هؤلاء هو ايريه في حسب على العرش من سنوات مسالمة
 والعزيز الطريف عفا لها كان بعد قسطنطين لا قبله لان الروم في
 عهدا كانوا يرون حتى الاستراخ من حدثت ارجال النساء ولم
 تسلط ايريه من السنة ٨٠٢ عنده سبصر ورر ما بينهما الكثير نقود
 على بعض الحديق ورجل انبلاء فقتل عيب يده وحسبها في احد
 الاديرة ولم يجرأ احد من احب واعلى بغير مرش يده.
 الحروب العربية: وكسب على داود اثنتان بعد العرب و
 مع مله من لانيلاء على استعصائية كما سبق ان شره. وكان
 بعد مله من هي الاخير من نوع في تاريخ الحنفه لاميرين هم
 بسن هم بعدها الدخول الى اورومت الشرقية ولم يحاولوا الحرب بعد ونشط
 بعد هذه الصدمة البرية. وعلى حسب في هذا كان ظهور الحرر في اقصى

*Longfellow, K. E. Z. Jus Graeco Romanum, III in Zepes I, Jus
 Graeco-Romanum I, 45.*

٢. اوما، الامبراطورة البيزنطية، تعرف الدكتور مصطفى طه بدر، ص ١٥٥ - ١٥٦

الشمال وتعاونهم مع الروم وانقضاءهم على أذويهم ، وقد حلف لاوون الثالث هؤلاء الحُرر . وفي السنة ٧٣٢ أرسل قسطنطين الخامس امة حرق الحُرر ايربنة^١ . وحل السب في هذا ايضا^٢ ان ائس تزعمو على عرش الامويين في هذه لمدة كانوا متخاص صعدوا ائمة والعروة ، سقطوا صرعى لغوي وشراب ، وعبيد^٣ لئمة والشهوان . وقد يكون سب ايضا ما وقع من التصادم بين السيف واليميس ، وما حصل من سبعة مسمي^٤ درس على لامورن لاهم لم يدروا بين اسم غير العربي والمسلم العربي^٥ .

بعد ان عرفت العرب الامويين لم يسه عند الفيل ادي حتى هم حول اسوار نقسطانية في سنة ٧١٨ ، فقد ادرو في لسنة ٧٢٥ على قبدوقية واستولوا فيها على قيصرية وهددوا بيقه . وفي السنة ٧٣٧ عادوا و الحرب وبعوا بيانة في حوفي قبدوقية ، فصرروا عليا لخصار في سنة ٧٣٩ . وكنهم قتلوا قتل ديم في يوم اكروبول^٦ . ويوم قرد حصار ، وصرروا ان علقوا عن عربي آية اصغري ، وان يتوحموا شرقا فحمونا . وفي هذا اليوم على الارض على سدة العدل ادي غير في حرب مائة فاصح في بعد السيد ادي الذي اعمره الانور^٧ لعل من ابعدهم ، فاشأوا له قرد الحرب من سكي شهر دورلايوم وركية فسجدوا للطريقة الكنائسية^٨ .

واستعمل قسطنطين الخامس العديد الداخلي في بدوه الاموية فاقص في السنة ٧٤٥ على حدوده الشمالية واستعد دمرعش ودولوث ، وحي

^١ Lombard, Alfred, Constantin V, 31

^٢ الدكتور ابراهيم المدوي ، لامة اموره العربية والفترة لاسلامية - ص ٦٣ - ٦٥ .

^٣ Akroinon.

^٤ Vasiliev, A. A., Byz. Emp., 238.

ضارى الحدود أى ترافية . وفي سنة ٧٤٦ هجر اسطولاً كبيراً في مياه نسية
 الصغرى الجنوبية وبحر نه اى مصر ، فتصلى على اسطول عربي كات في
 ميهب واحتل الجزيرة وفي سنة ٧٥١ هجر حمله على حدود العرب في
 ارمينية فسولى على ارضروم وملاطية . ثم انجى بحر الفرات وحمل حصن
 فلونه وبلغ شمت .

وكات حمال طوروس يستتب هي الحد الفاصل بين الدوائى وكان
 خط لدفاع البيوطي ينضم قسم رئيسي ، اقدم ، يمتد من ملاطية اى
 على زرية ، وهو يخصص لصد عرب من شمالي العراق ، والآخر يمتد
 مديلاً الى م حد الخلال اسفله منها وعلى الروم عسك دائمة يهدى
 الخطى الطبيعية ولاسيما اميرى عزمى الممر الذي ينهي عند ابواب
 فيدييه من دنة وسائر الارجول شمالي ، وهو كوردجاي بين مرعش
 واستاب . وكان على قمة شديدة لا ترتفع عند اجنبي الممر لاون في حبه
 شمال حصن حصن يحكم سهل قدونية جنوبية ويسمى قمة للؤلؤة ،
 وقد انسخ في هذا عهد الذي نحن نودده محارب الاعراب في المنطقة .
 وكان هذا الممر يضيّق جداً في جنوبه فتصبح عرصه عند ابواب قدونية
 بضمه مدر وكان يجهز به حجور شديدة في ارتفاع عمودي ، وتشرف
 عليه قبة ضخمة ، يجب تسليح حاميها وهم جيش كبير العدد . أما
 ممر كوردجاي فكان اهم فلاح ، دعه رباطه ٣ ، وقطعه ملاطية لوفوعها عند
 منقى الطريق برئيسه المؤدية من سسطة وسواس وبصريه اى رمنية
 وسوى عراق واطلق بحرب على امير الاول امم درب السلامة ، وعلى

*Lombard, A. op. cit., 30-36. Laurent, J., L'Armée entre Byzance et
 l'Islam, 184, 208*

Arabisos

Zapetra.

٢

٣

للمر الثاني اسم حرب الحدث . وقد قام الروم ، عبر آتسه الصغرى ، من
 قلعة اللؤلؤة الى القسطنطينية ، سلسلة من المرات لارسال الالة شمش
 البار . فكلت النار ابي بوقد على برج حصن اللؤلؤة يراها الحرس المنسوب
 في برج جبل ارمابوس المصل على بحيرة ثانة ومنه يراها الحراس في برج
 اعيوس ، ثم ينتقل حورها الى معسكر دورينيوم الكبير ، فبرج ماس ،
 فبرج موكيبوس ، فبرج حبيح بنسبية ، فبرج اقدس اوكريوس ،
 والقصر الكبير . وفي عهد الامبراطور ثيوفيلوس (٨٢٩ - ٨٤٢) ادخل
 لاوون الرصاصي بحسبا على هذه الطريقة . وقد سعى ديارث في
 زمن واحد احداها جعلها في القصر الكبير في قسطنطينية ، ولاخرى في
 قلعة اللؤلؤة . ورب لاوون ان تنق السور . اللطه اقيمة في القصر ،
 والسطحة اقيمة في القلعة ، على اثني عشرة حادته بمرور لكل حادثة
 منها ساعة معينة من الساعات الاثني عشرة . وكب كل حادته ارم
 الرقم المختص به على واجهة الساعة . وذا حدث ان احس بحفظ قلعة
 اللؤلؤة في الساعة الرابعة مثلا ان العدو على هه عبور الحدود انظر
 الى الساعة الا دسه ليدى حركات العدو ثم اضل النار . وعندما تنقل
 تلك الاشارة عبر المخطات الى القصر الامبراطوري ينظر الحراس الى اساعة
 فيعمون متى اشعلت النار في قلعة اللؤلؤة ويتبعون ذلك على معنى هذه
 الاشارة ، اي ان العدو قد يترك دكانه للهجوم . وقد اشعلت النار في
 الساعة السابعة علموا ان الحرب وقعت بين الطرفين . وذا اشعلت في
 الساعة الثامنة دلت على ان العدو قد اعمل الحرائق وهكذا .

Burg, J. B., op. cit., II, 244-245.

ونكة للمربية محممه من لفظ المذكور احمد بنوري ، لامر صوره سرتليه ،

س ٧ - ٧٥ .

وعني حرب بين رومي وعبيرو. فاستولى هرون الرشيد ٧٨٦ - ١٨٠٩
 اقام عواصم بالإضافة الى اقليم شعور. فمثل اقام عواصم حلب ومسخ
 واصدكية في سحر. وجعل عبيرو ارضه لمعظم وقلم عواصم هذا
 كان سيطرة من طغوت لاجل حربه عظم الحدود ومعيها على حد عارات
 روم وكان اقام الشعور في عهد روم منهم قسم الشعور احرورية
 في العراق. ومن حصون روم ومصور والحديث والشعور الشامية
 ومن حصونها المنيعة وادنة وطرسوس^١.

وليس في امراة عربية او غيرها ما يدل على ان الحفنة عباسيين
 قد عدوا في همدان اليه سلاطين الامويين من حيث قضاء على دولة روم
 والسيطرة على حوض البحر المتوسط والاضوايف والشري في عهدهم
 لكن سوي عارات الاسدياء في همدان حائل ضرورس او لفسه وسب
 الشيب في ذلك العصر فعرو الربيع كانت يمد من منتصف ايار بعد
 ان اكملت خيول العربية قد حلت. وسير شهر من روم تحت يد
 هذه الخيول عدا. وعبرا في مراعي الروم. ثم تخلد الى السكينة شهراً
 وحلب بعدة عرب سمعق في يوم اما عرو شتاء فكان يقع
 عادة في النصف الاول من آذار^٢.

وفي سنة ٨٣٠ م. ثار الفتناء على روم فاضطرت ان تسحب بعض
 قواتها من آسيا الصغرى وحماة هذه الثورة في مندوبيه وبلاد البوفا.
 فظهر حرب الفرس وبعثوا في آسيا الصغرى فكسروا الروم في دروب

١ اللادري، ص ١٧٦. والطوي، ص ٧١ - ٧٢.

Le Strange, G., East, Caliphate, 128.

٢ دنامه ان حصار خراج ٢٥٩ راجع يها لفسه الثاني من كتب الاكتور

راجح حمد السوي، ص ١٨١ - ١٨٥.

ووصلت طلائعهم إلى صفة الوسور. فصالح يرسه على أن يدفع مالا
 سنوياً قدره سبعون أو سبعون ألف دينار. وفي السنة ٧٨٤ أسولى
 العرب على نيسابور في حدوده^١ وكان الفريقان يراقبان السواحل فأمر
 روم في السنة ٧٩٠ بضع سفن عربية وهي في طريقها من مصر إلى
 الشام. وأغار الاسطوب العربي على قوتس في هذه السنة بسفينة وانزل
 حوائه في الحريرة وهرم اسطول الروم في مياه أصاليه وأسر أميره ولكن
 حصاره للعرب كالب فيها بظهر عظيمه^٢ وفي السنة ٧٩٨ وغل العرب في
 آسية الصغرى مرة أخرى وكنسحوا حدوده وعلاطية فاضطرت ايرية أن
 تدفع إلى هرون ارشيد مائة الف دينار فبقي كالب قد دفعه إلى
 يدي^٣

البلغار والصقالية. وعبود السور لأوروب الثالث على العرب سنة
 ٨٠٠م القسطنطينية. وصلت الغارات وديه من اوروب وسبور ثلاثين
 سنة. أما قسطنطين الخامس (٧٤٠ - ٧٧٥) ديه من إلى استبان عدداً
 كبيراً من الارمن والسوريين المسجونين وانشأ سلسلة من الحصون عند
 حدود السور ثم شها حرب على هؤلاء ابغصى على دولتهم ولكنه لم يفلح،
 وقد أطلق عليه حصن لوزجان اسم دايح السور 'Bulgaroctonus' وعند
 بيه القرن الذي من اتخذ السور حصنه المعلوم وكنسحوا قسطنطين السادس
 ووالده ايريه على أن يؤدوا لهم مالا معلوما كل سنة.

وفي المراجع مر يدل على انه حقيقته كانوا قد اشعروا في طول

^١ Homgmann, l., Ostgrenz des byz. Reiches, ٢

^٢ Brooks E. W., Relations between Emp. and Egypt, B. Zeit., (1913), ٣٨٥; Well, Gesch. der Chalifen, II, 1٠٦

^٣ Vasilev, A. A., Byz. Emp., 239.

^٤ Lombard. A., Etudes, Constantin V, 59

اليونان وعرضها عند منتصف القرن الثامن وأهم طقوسها يتدفقون عليها حتى
اصبحوا اصحاب الكلمة فيها وفي قسم كبير من نطقها. وقد سفت
الاشارة الى المحلة التي اعدها ايرينة معها لمحاربة هؤلاء النصارى في سنة
٧٨٣.

الأكلاوغة . وعي لاوون الثالث بالشريع ، فرأى من النصوص
والاظمة التي ترجع الى عصر يوستينوس الكبير قد اصبحت معتق الى اعادة
نظر وتعديل . رأى الساس في بعض الولايات الشرقية لا يرون
يؤثرون العرف حتى على بعض شرائع يوستينوس ، كما رأى بعد تدنيس
الامبراطورية من جراء الفتح العربي وتعلب حذلة والسفر على حره
كثير من النفاق ان اليونانية قد اصبحت هي اللغة الوحيدة لى يفهمها
السكان ، وبالتالي لا بد من شريع بايونية خلاف شريع يوستينوس
الموضوع باللاتينية . فصمم لاوون على العمل في هذا الحقل ، ففى في
سنة ٧٢٦ ، لا ٧٣٩ ، كما يرى بعض^١ ، لجنة من كبار رجال القنون اسند
اليها اعادة نظر في قوانين يوستينوس واصفاه بميد منها وتحسينه ووضعها
باليونانية . وأطلق لاوون على مجموعته هذه اسم لاكلاوغة Ecloga ومعناه
استغاثات . وبما حذا في مقدمة الاكلاوغة هذه ان قوانين الاطراة قد
اصبحت معقدة لئال إما لتعرفها في الكتب الكثيرة او لصعوتها على
الفهم ولقلة تداولها في الاوساط خارج العاصمة والحكومة من الله . وبما جاء
في هذه مقدمة ايضاً انه يجب على النصارى ان يتجردوا من مطاعة وان يحكموا
باعتقل والعدل ، والا يجتروا القراء والمسالك والا يتركوا الاقوياء
بغير من طبقه الابدي ون تمنعوا من قول الهداء وكذلك نصت هذه

Vasilien, A. A., op. cit., 340.

Gluos, D., Das Promulgationsjahr der Isaurischen Eclog, Byz. Zeit., ٢
(1924), 356-357.

المقدمة على وحبوب دفع مرسات القضاء من الخزيه والصالحه ، كي لا تم
سؤه عاموس د لاهم دعوا البار بالعهه والسائس لاجل نعلين فستقط عيبا
عصب الرب يتجاوز وصاياه . ١

وننصن الاكلوغة في اقسامها . الثامه عشره الحقوق المدنية والاحوال
الشخصيه . ولا نبحث في الخراء الا قليلا . وهي تحذف عن اشترعه
يوستيبانيوس خلافاً بئناً في بعض الاحاد فهي تأخذ بالمعرف احيائاً
وباحتياجات القضاء المصدق احياناً اخرى وينساوي ادمها العمي والفقير ،
الامر الذي لا ينافاه دائماً في مجموعه يوستيبانيوس . والاكلوغة مسيحية اكثر
من الدخا نحل فيها الاستشهادات بحصول الكتاب المقدس على
لاستشهادات ، شرع الروماني القديم ٢ . ولكن مع هذا كله لا يرى رجال
الاختصاص في الاكلوغة ما رآه انورج اليوناني ، ديموبولو الذي صنف
في الربع الاخير من القرن التاسع عشر ، انه رآى في الاكلوغة أساساً لم
يتوصل اليها اليوناني في العرب الا بعد الف سنة ٣

* قانون المزاولعي : وثمة ثلاثة قوانين اخرى تعود في الارجح الى
عهد الاسوريين ايضاً واشهر هذه القوانين قانون ارمارعي . وهو في
رأي الثقات من اشتراع لاروب اثاث وامه قسطص الخامس . اما
تاريخ صدور هذا القانون فقد كان في الوقت من الذي صدرت فيه
الاكلوغة (٧٢٦) و بعد ذلك ويرى العالم الروسي يشكوا ان
هذا القانون مستمد من العرب الذي ساد الاوسط الربيعه والذي لم

Zepos, J., *Jus Graeco-Romanum*, II 14, 16-17 Freshfield, F. A *Manual*
of the Roman Law, Ecloga, 68-70.

Bury, J. H., *Constitution of Later Roman Emp.* II, 414

Ioparrigapavlo A. *Hist. et. Hist. en que* 265-209

Liugenthal, Z., *Gesch. des griechisch-romischen Rechts*, 250

نشأة الاكوة^١.

والداعي لاهتمام العلماء بهذا القانون حموه من لاشارة الى الكولوني والاهل Serf واهتمامه بظهور جديدة بين الفلاحين كالملكة فردية الحرة وانسكيه الخلية او مشاع وحره الاستقلال ومع الخدمة الاحادية. وقد يعنى انه قد مع ثودور اوسبيكي ان هذه صواهر الجديدة تحت الدولة بمره وان العلاج ومن الاسورس دحل في عهد جديد بشكل طقة جديدة حرة مستقلة وقد يعنى ايضاً اذا قلب مع شاول ديل وزميله جورج مرسه ان لاوون ثانت وبه قسطنطين الخامس حولاً هذا التشريع ان يره يوري الممتلكات اخرة الصغيرة وان محداً من طعيان الممتلكات كبيرة وان يصب بفلاح طرفاً افضل^٢. ولا يجوز التادي في القول مع بعض علماء ان لاوون وانه صطراً ان يدخل على شرع الدولة عرفاً خاصاً صفتياً في سانه لكي يسهلوا لعناصر الثقلية في الدولة وبوقه من هؤلاء اي المعارف مع سلعد وتعدون معهم. ويرى المؤرخ الكسندر فيليب ان في مجموعات ثودوسيوس وبرستياوس وفي احذر القديس ما يدعى على ان انسكيه اخرة صغيرة كانت لا تترك رعية حتى عهدهم وان لدولة اروسية عرف نظام المشاع في اوائل عهدهم. وان انسكيه الحرة الصغيرة بقيت ممتدة في لدولة البيزنطية اي جانب انسكيه الكبيرة وكولوسيا وهددهم. ومن لأقرب الى الحقيقة ان تؤحد هذه الأمور جميعها بمعنى لا عسر.

القانون البحري الرودوسي: ونجد في بعض نسخ لاكوة خطية

Pracecki, B. A. The Rural Code and Monastic Documents, 86

Uspensky, Th. I, Byz. Emp., I, 28.

Diehl, Ch., et Margais, G, Monde Oriental 246 n. 23.

Vasiliev, Alexander, A., Byz. Emp. 246 247.

القديمة فلاحق تتضمن قنوين آخرين اقدمهم بحري والآخر عسكري ويحتوي هذان القنوين من امة اشارة الى تاريخ صدورهما . أمّا بعض رجال الاحتصاص فقد رأوا في محتوياتها ما يدل على انها من ايام الاسرة الاسورية . والقنوين البحري لروموس قنوين تحدره بحري بعثت نوع خاص في توزيع المسؤوليات عند عرض اوسع للخطر ، مما من حراء المواصف البحرية او القرصنة وهو يحذف عما جاء من وثقه في تشريع يوستانيوس وبهم سعة الحذر به صاحب المركب والساحر والركاب ومن محتويات هذا القنوين على انه صدر في عصر كانت قد شاعت فيه قرصنة العرب والقصاصة

قانون الجند : امرون اخذ منه ما حور من قوانين يوستانيوس ومن الاكوعنة ، ومصادر اخرى وهو في هذه قنوين عقوبات عسكري يحدد الاحكام التي ينبغي للسلطة ان تحرج على جنود في حال رفض الطاعة ، او السرقة ، او الفرار ، او القتل ، او ما أشبه . وعقوبات المعروضة حاضرة جداً . وهذا صحت نسبة هذا القنوين الى لاووس الثالث وانه يظهر عدداً شديداً لاصحاح الذي رويته هذا القنوين العسكري .

التيات او البنود : وليس لدينا من المراجع الاولى ما يشبه ما فعل لاووس الثالث بنظم التيات ولكن راجع الاحتصاص يرون فرقاً بين ما حفظه مراجع العرب السابع الروماني عن هذا النظم ، وبين ما دونه ابن جرراده في كتابه لسانك وامهك في القرب السبع . وهم يسمون هذا الفرق الى لاووس وانه قسطنطين وبري هؤلاء لاحتصاصيون على صوره هذا الفرق الى لاووس جعل ثبات آسة الصغرى ساء بدلاً من رفع

Langen'hal, op. cit., 16-17, Byz. Zeit., III, 448-449

Brooks, E. W. Arabic Lists of Byz. Themes, Journal of Hellenic Studies, XXI, 67 ff.

ما قنطع من ثيابه الاناضول في الغرب منه جديدة اسمها البرقية بية
 والحدود القرايين المقيمين فيها . كذلك يرون به قد جعل القسم الشرقي
 من ثيابه لاسبق مستقلة سماها ثيابه الوكولاري منه اى حدودها
 الوكولاري ادين كانوا يصون بالنسب . وم بعدد عدد الثبات في
 اوروه في القرن الثامن ربيعاً ، وهي تواقه ومدوية وهلاس وصمية .
 وعمل السبب في تقسم الثبات لاسيونه كان خوف لاوون من ان يحرز
 عليه القادة ، كما حرز هو على سببه نيودوسيوس الثالث ، فصر الثبات
 لكي يتقن بذلك موارد الدده فم وسبب لدهم امكانات الخروح على
 السلطة المركزية .

وما لا ريب فيه ان لاوون عي في آخر عهده بأسور العاصمة فصر
 حربه حاصه بها ، وربما ما كان قد تسلط بها بفعل تكرار الزلازل .
 ولا تزال ابراج لاسوار الداحيه تحرس منه رسم به فسطح الخامس
 حتى يومنا هذا^١

حرب الايقونات : والايقونة لفظ يوناني معناه الصورة او الرسم .
 وهو يستعمل في المصطلحات الدينية لاشارة الى صور القديسين . والايقونات
 في عرف الكنيسة نوعان منها العدي ، ومنها العدي . وحرب الايقونات
 تنقسم الى مدين مفضلين : الاولى من السنة ٧٢٦ حتى السنة ٧٨٠ وتنتهي
 بالجمع المسكوني السابع ، والثانية تمتد من السنة ٨١٣ حتى السنة ٨٤٣
 وتنتهي بازحاع الارثوذكسية الى حالتها الاولى .

واسباب هذه الحرب اداجلية الطاحه لا تزال غير واضحة ولا تائه ، لان
 ما نعلمه عنها مأخوذ في معظمه من هوال حد الحصين . فلقد صاعب مصعدت

Theophanes Continuatus, Historia, ed Bonn, 6.

Millingen, A. , Byzantine Constantinople, 98-99

أدس حاربوا الايقونات وما بقي منها جاء في معرض الردود التي كتبها
 الخصوم . فهو والحالة هذه غير صالح للأجداد لما ينصه من عدالة . وما
 يصح من هذا القول على المصنفات العامة يصح كذلك على قرارات المجمعين
 الدين حرموا اكرام الايقونات ، فمقررات مجمع السنة ٧٥٣ قد وردت في
 اعمال المجمع المسكوني السابع وهو المجمع الذي حرمها . وكذلك قرارات
 مجمع السنة ٨١٥ فلم وردت في تصانيف احدى رسائل الطريرك
 نيقفوروس

والدخئون في سب هذه الحرب الداحية يختلفون في الرأي ، فبعضهم
 يرى اسبابها دينية وغيروهم براهها سياسية . فالنزرخ اليوناني المعاصر باناريموويو
 يرى في كتابه تاريخ الحضارة الهلنسية ان حرب الايقونات كانت في
 اساسها حرب اصلاح سياسي اجتماعي وان لاوون الثالث ومن حقه من
 اسرته أراد ان يحرر تعليم والتربية من سيطرة الاكليروس وان المنصر
 المستفيدة المتحررة في الدولة وبعض كبار رجال الدين وجليش قد تبدوا
 هذه الحركة الاصلاحية وان احدث هؤلاء احمى اما نشع عن عهد العصر
 الخهلة من نساء وازهار واهل لاوساء العادية بكل قديم . ويرى
 المؤرخ نقرساوي بومار في كتابه قسطنطين الخامس ان حرب الايقونات
 كانت حركة اصلاحية دينية ترمي الى تطهير النصارى من ادران الوثنية ،
 وم ا حافت في الوقت نفسه ادي حرت فيه محاولات اخرى للاصلاح
 سياسية اجتماعية ولكنها مستغلة لها تاريخها الخاص . ويقول العالم الافرسي
 لويس براهيه ان محاربة الاغوث في تاريخ الروم ذات وجهين ، فنية
 مشادة حول اكرام الايقونات وثقة بحث دقيق اذا كان يصح الرمر الى

Paparrtgoporto, K., Hist. de la Civ. Hellénique, 188. 191.

Lombard, A., Constantin V, 105, 124-126.

ما فوق الطيفه بالرسم والصورة واداً كان عور - يمثل المقدس
والعذراء والسيد بصورة - ويرى المؤرخ الرومي وسسكي ان السب
اخيمني الذي دفع بلاوون وحلفائه في حوض عمار هذه الحرب ان كان
حرفهم من اربعة نوبة الذهب ويريد عودهم فتشدة كانت رمزية
سياسة في مسهل امرها فجمع اربعة شيبه يوعروا صدور المؤمنين
ويحفظهم على مقاومة سياسة الحكومة^٢.

والواقع - الاعتراض على الامنوت م يمكن من مدعه فعلى بدء الغرب
الرابع حرم جمع عبدة *Evira* التي في مدينة فقه الصور في الكنائس^٣.
ورأى يوسيبوس انتف فيثرية فقص ومؤرخ الكنيسة - كرام صور
السيد وبطرس وبولس كان من عاد - ولامه - وفي هذا القرن الرابع
مع ظهر ايبابوس النروحي بعد فترق - في الكنيسة لانه كانت
تعمل صورة السيد واحد المقدس - وفي الغرب اخص عترض اسقف
سوري على الايقونات من - و في الغرب لندس صعب اعطاكه
مفسكره اكرام الايقونات وفي هذا الغرب بعد حرم سقف مرصيلة
مسليه اقامه الايقونات في كنائس فكتب انه عريغوريوس العظم
نا، رومة بني على عدم العبادة هو من صنع لشر، الا انه ذكره في
الوقت نفسه بمؤمن الامن من لا يعارون ولا يحسبون، وذكره

Bréhier, *La Querelle des Images*, 3-4.

1 *speaking*, Th 1, Byz: E op. II, 725a. 89 109 15. 114

Mani J. I., *Sacrorum Conciliorum Nova, et Constanti Liberitatem*,
Par. XXVI)

Historia Ecclesiastica, VII, 18, 4.

Patrologia Graeca, XLIII, 3-6 For authenticity see Serruys, D.,
Acad. Inscriptions et Belles Lettres, (1901), 361-363

بحرورة اعاسهم على النظرى م لا يكتسبه ان يثروه في الكتب . وعاد
 فكتب اليه ثابته في س عاده لصور ثني . والتعظيم ب شئ آخر
 وبحب الا يعيب عن اذن ان يهود في شرق والغرب معاً لم يرحوا
 فقط عن شئ من عدا ، وان لقراء عده وان لا يصاب ربح من عمل
 الشيطان (سورة ادناه وان الخلفه لاموى بـ شئ في امر في السنة ٧٢٣
 معظم لا يوفيات في كنائس مصرى^٢ وان لا يورن وحدهم المصورين
 كانوا شرقى آسيايين واسم كانوا رحاب سبابه وحراب قبل كل شئ ،
 وان اذهب لوانى كان م شـع في آسـه الصغرى ولاسيما في ولايه
 فربحه وان صار له كانوا قد اصبحوا فيه محبته^٣ . وكذلك بحر الانسى
 اودت عده رهاب وتزايد رويهم وعودهم ، وهم يعرفوا منه م رهاب
 في هذه القوة وقد تزايدوا صورته خاصة في المسمه عسـم ، كما يحب ان يذكر
 ان هؤلاء جميع لم يكونوا من هن رعد وسفوى ، وان بعضهم لم
 يتقشف الا هرب من حكام حده ورحال ذامن

وعسى لا يورن ان انت اسباب اعشر ذوى من حـكـمـه في بوسيد
 دعائم مدكه وفي اتحاد دار النور ب اشتمل مسـيـسـس اسـطـاـسـيـوس ثاني
 ٧١٣ ٧١٦ وقد تـدـبـر عـسـه ، كما جهد في اعـسـده اليسر والطـمـينه الى
 الولايات الي كانت قد ربح مبره للحروب وممنون للاوبنة . وكانت
 خاصة نفسها قد عذب عدد كثير من سكان بسجه هذه دعوا من ولاسيما

^١ Epistolic IV, 10. At 13 et 14. *Byzantine Iconoclasm*, I, 148-149, 150.

^٢ Becker, *Ch.*, *Islamstudien*, I, 446.

^٣ Lebedev, A. P. *Leaves in the History of the Sixth, Seventh, and Eighth Centuries*, 142.

Kondakov A. P., *Iconography of the Andronicus I D., Germanus and Tarasius Patriarchs of Const.* 9. *Vasi et A. A.*, *Byz.*, *Enp.* 206-207.

الطاعون سدي عشيها في سنة ٧١٨ قدارك لاوون هذا الشر من نقل السكان اليها من الولايات شرقية ولاسي الولايات المناحقة للعرب . كذلك اعد النظر في تنظيم حشته ووضح الفوائد كما سبقت لنا الاشارة .

وقضى لاوون في سنة ٧٢٢ بتعميد يهود . وفي السنة ٧٢٣ سمع بما أمر به يريده الثاني من تحطيم الايقونات في بلاده واستمع لما دار بين بطريك نسططيه حرماتوس والاستنمين قسطنطين وتوما لاصوبيين حول رفع الايقونات من الكنائس ، فعداً بثت الدعاية الممينة في وسط العاصمة لاجل ترك الايقونات والاهلاع عن تكريمها .

وفي سنة ٧٢٥ و ٧٢٦ جمع لاوون الثالث مجلس اسوة الاعلى ودعا اليه بطريك حرماتوس ورحله في موضوع الايقونات ووجوب رفعها من كنائس وحظر تكريمها فاحتج البطريك ودكتور عيسى بعهوده للكنيسة التي قسم ان يردّها عند سلبه لاساح ولما لم تقع العسكرية وضع الامور يرون عن عاهه واستعفى . وأصدر التبرير أمره بحظر تكريم الايقونات . وبدأ سبيد الامر لمر ل مثل اسيد الذي كان يعاود باب القصر . فاندلعت في اخل ثورة اشتراك فيها الدماء اشتراكاً فعلياً . ومرفت الجماهير الموصف الذي بعد ردة لعيسى مرد لاوون على ذلك بالعنف فستط عدد من القذافي . وهنت ثورة في البيوت وحرر الارحيل فاجدها الجيش بالقوة . وفي سنة ٧٣٠ أصدر لاوون أمراً شديداً من الاول قضاؤه حرماتوس واجمع عليه فاهنه لاوون وعمره وصفت في مكانه استطاموس وكتب الدماء عريعروروس الثاني كتابة مرسلة الى لاوون ولكنه لم يأنبه . واقدى البابا عريعروروس الثالث نسبه

فهمي سيسيفس عن حراجه . ثم يعبر رسالته اهتماماً ففقد البابا غريغوريوس الثالث مجمعاً محبباً في السنة ٧٣٢ ، وحرم مكافحي الايقونات . فأبعد سيسيفس فوه بحرية ضد البابا ومن قبل قوله في انطونية فعرس السمن في الطريق فارسل عمارة غيرها ورفع سبحة البابا عن اوشيت صلبية وكلاوية وكريت ودينيوية والحقق . بوناسة بطريرك مسكونة . ففطع البابا كل علاقة به كنائسية ومدينة ملاوون هدا وليس في المراجع الاوى شيء هم عن حرب الايقونات في السوت العشر الاحيرة من حكم لاوون . وهنا لاند من الاشارة الى رسي رحبا لدمشي حد معطي الايقونات ، عند كتب هناك رسالتين في عهد لاوون . ارساله ثالثة في ابعي نفسه فلا يمكن تحديد تاريخها بالضبط .

وبوي لاوون والبابا غريغوريوس الثالث في السنة ٧٤١ قسم مسططين لحب من ارمه الحكم في لندطينية وهو ادي طلق عليه لقب الربى Copronymus لانه اقر في حرب العهد حد اعمودية . ويروي ابصاً انه لقب باري لاء كان يحب رائحة رين الحُل . وم كاد يستوي عبي عرشه حتى نزع الملك منه صهره آرثاغردوس روح حبه حنة وضطر مسططين ان محاصر العاصمة وستوى عبيها عوة وفتح عبي صهره واعى بيه وهي ثلاثة معاً ثم شرع في سطهد اكلبيه فسر بالاحتفالات اسبينية وسكل قديس ومع الاعياد والاصوام وحرب الاديرة وجعل نكتات للهود . وكس بيه سطركم والبابا ياشدونه ويردعونه ولكنه لم يصع اليهم . وعهد مجمعاً في السنة ٧٥٤ فزوج ابراح الايقونات من الكنائس

Theophanes, Chronographia ed. Boor ٦٥١ Leclercq «Constantin», *Dict. d'Arch. Chrét.*, III, 248 Diehl, *Ch., Leo III and Is. Dyn. Cam. Med. Hist.*, IV.

والسبوت وقطع كل سقف أو كاهن أو شمس يقننهما وقضى على كل زهد
أو علماني يقول «لايقوت» أو يحكم مدم أحكاماً أبدية تنهيه معده الله
والمعتقدات الموروثة عن الآلهة. ثم حرم حرمات يوحنا «عالم الخشب» كما
حرم مصوراً أي يوحنا الدمشقي «صديق» لاسلام وعدو الدولة وبحرف
الأسفار المقدسة» ودعاه «مضطهد» الخديف وبروحه بقية لارتودوكسية
بطول العمر».

ونفوسى فسطاطين أخمين بقرارات هذه الجمع فندوع في بحره
الايقونات أكثر من ذي من وصفه «عبد» وبلايه على إرهاب. فكما على
قطع، وكما بعد واد قطع، فضلاً عن قتلهم وإكراه صائفة منهم على
الزواج إكراهاً واستعرض مرة فنه منهم في ميدان المدوروم موحناً
على كل منهم أن يمسك بيد امرأة في اسم المرحى ويقول ثيودوس أن
حاکم من حکام آسمه الصغرى جمع زهاد ولایته وزهاد في نفس
فأمرهم أن يردوا الأبيض ويتزوجوا حداً ومن لم يذبح فمسح عيـه
ويقتل أي قتلهم فهذه فسطاطين وثلاث قد وجدت في متحفك رحلا
يجب ما أحب ويعد جميع رعيه». وصار فسطاطين أملاء لاديرة
وصحب إلى أملاك الدولة وهكذا فرق عدد كبير من الزهاد إلى بصرية
وحولها روسية ومناطية. إن فسطاطين وبقدور الأساقفة اندريف الرومي
عدد الذين فروا إلى أخصايه بحسب القى». وأشهر لشهاداء في هذه الفترة
من تاريخ الكنيسة اسطفانوس لاصغر. ومن هذا على لأوضح، كان

Manz, *An ploxima* (Hecto Cauchor m, XIII, 328, 327, 346, 354, 355)

Gastromirsky, *Geographisches Hyg.*, *Bilderstreites* 7, 29.

Theophanes, *Chron.* ed. Boor, 445, 446.

Andreev, I., *Germanus and Tarasius*, 78.

Patrologia Graeca, Col. 1070-1186.

رأي الأستاذ أوسسكي أن المؤرخين ورجال اللاهوت قد حرقوا
 الخنازير وشوهوها عندما رأوا في هذه الخوذة حرباً ضد الأيقونات
 monachomachia لأن الموقع أب كان حرباً ضد الأرهبات
 والذي يراه الأستاذ أندريه روسي أن موقف مجمع من هذه
 الحركة كلها قد أدخل شت من الصياغة أي قبول الشعب فعلهم مؤمنين
 به بصحاح صامع. وبذلك تمكن القسيس من أن يجعل كل مؤمن يقسم
 به سبباً لكرسي الأيقونات^٢.

وكان من جراء نصف دي حاليه لاوون الثالث وبه قسطنطين
 الخامس أن نزلت رؤسها ككسوة عربية من حكومة الروم فتقررت
 من ملوك العرب لتستعمل به على دفع ثمن الاصطود. فأقن البابا رنريو
 (٧١١ ٧٥٢ في سنة ٧٥١) بحجج كليديريك ملك فرنسا ونصيب
 بيبسوس وفي سنة ٧٥٥ قدم بيبسوس بحش إلى إيطاليا نحو أوب
 الومرديين فعمل له اسطعموس الثالث (٧٥٢ ٧٥٧) سيداً على كل
 ولايات الروم في إيطاليا. وبطلب قسطنطين الخامس بولاناه هذه احبته
 بيبسوس اسه وهما كرمي رومه عن حب سفرى الرسول كما يعرف
 به حقيانه ومن هذا من هذا بعد بين القسيس وسان ومن هذا
 التقارب بين البابا وبيبسوس ورغب بدور الاشتقاق في الكنيسة
 الدور التي ادت بها بعد إلى انقسام شعبي شرقيه وعربية.

الجمع المسكوني السابع: وفي سنة ٧٧٥ توفي قسطنطين الخامس
 فعنه ابنه لاوون الرابع وكان لاوون الخوري مثلاً والده يرفض
 الأيقونات ولكنه كان ابن احنف. وبعد خمس سنين خلفه ابنه قسطنطين

Uspensky, Ch., N., Hist. of Byzantium, I, 228.

١

Andreev, I., Germanus and Tarasius, 96

٢

السادس منه من العمر عشر سنوات وبوب امه ايربة رهام الحكم باسمه
 وكاتب من محبي اليعاقبات . ونكحها راتب مد بدائه عهدها في الوصية
 ان الحش ما يزال معدياً لليعاقبات وان الصقانة في عيانات مستمر .
 ورحلت النظر في اعادة اليعاقبات الى وقت آخر . وكان بطريك بولس
 الرابع وعيره من كدروخان الكبير قد اكرهوا اكرهاً على نقل قرارات
 مجمع السنة ٧٥٤ فاستعان ونصح الى الوصية ان يجمع مجمعاً مسكوباً وان
 يُرقى الى كرسي الطريكي طراسيوس كاتم امراء امملكة . وكانت
 طراسيوس عاملاً تقياً فلم يقبل الدرجة الا بعد ان استوثق من الوصية
 بانها تدافع عن الراي القويم^١.

وفي السنة ٧٨٤ كتب بطريك طراسيوس وكتب الوصية باسمه .
 وباسم ابها قسطنطين السادس في الدار ادرنوس الاول (٧٧١ - ٧٩٥)
 والى المشاركة الثلاثة الشرقية هو - روس لاسكندري وثيودوريتوس
 الانطاكي وباسايس الاوردوشيني من احد مجمع مسكوبي يعقد في
 القسطنطينية . فاجاب ادرنوس مادحاً منهم ولكنه اعترض على ارتفاع
 طراسيوس من العوام وعسى لقاه بطريك المسكونة وطلب ان ترده
 املاك بطرس الرسول والبطريرك على الارشيت التي اصابها لاوون الثالث
 الى الكرسي القسطنطيني وفي السنة ٧٨٦ اجتمع المجمع في القسطنطينية في
 كنيسة ارسل ولكن احد ادمو اليه شاهرين السلاح مدفوعوا بالآباء
 الى الخارج . وفي السنة ٧٨٧ ادم هذا المجمع في مدسة بيقية . وكانت
 مؤلفاً من ٣٦٧ ناً وكاتب رئيسه طراسيوس ومات عن الدار ادرناتوس
 الفان بطرس وبطرس وعن الطاركة الشرقيين الثلاثة القاص توما وبوح

١ حراسيوس معروف ببيروت ا تاريخ الانشقاق ج ١ ص ٣٦٤ - ٣٩٥ .

الآن الظروف السياسية كانت شديدة على هؤلاء .

وعقد اجمع المكوني سبع غني جديت واشترع اثنين وعشرين قانوناً وفي الحلة الاولى حطب البطريرك طراسيوس لرئيس نخطة وحديرة . ثم قرئ كذب قسطنطين القيس ووالدته الوصية ايرية . واما قياماً بالوصية ادجيلية وصيه الميخ رئيس الكهنة الاسدي قد عتبا في ارجاع السلام الى الكهنة فوصاه ومهره قد جمعكم انتم كهنة الخليل بركم الحاضرين عهده بدرانج عاير دمونه ليكون حكمكم حكم الجماعة المستتعة برئي . . وما جاء في هذه الرسالة ان طراسيوس اعصب على هون المصب بطريركي وانه قد قل ان يقل شرطونية . واني اري واطر كيسة اميخ المؤنة على الصخرة التي هي الميخ الهب معسومة الآن ومشفة واما نحن كما نقول فلا نغير ما نقول الآن ومسيحيو الشرق المذنبون ك في الالمان يقولون قولاً آخر ووافنهم ميحيو الغرب . ونحن عرباء عنهم جميعهم . وكل يوم محرم من الجميع . فأطلب عقد مجمع مكوني بمصره يوم عا رومة وعن رؤساء كهنة الشرق . .

وبعد ذلك دخل الاساقفة المسعود واعترفوا بمعصيتهم وادموا بدامة ورفضوا عتوت امام منتم وفي مقدمه هؤلاء ناسيبوس امقف انقيرة ، وقد قل في كده : « فان ناسيبوس امقف مدينة انقيرة قد احتوت ن اتحد بالكبيده الجامعة عبي ادرفانوس » رومة القديمة الخليل القديمة وطراسيوس البطريرك الخليل العضة ونكراسي رومية الخربة العداسة كراسي اسكندرية واطركية والمدية المقدسة وسائر رؤساء الكهنة وكهنة الارثوذكسيين وقد منته ايسكم انتم اسين بتم اسطدان عن الاصل الرسولي . .

وفي احلة الندية قرئت رسائل الباء ورسائل البطارقة . وما جاء في

رسالة البابا ادرينوس الى وحبها الى داجيه احبيب طراسيوس : « دونه
 ان بركم قرب من اقدام السامه اقدام ملوكنا انضمام الحربل تقواهم
 المتوحين من الله صرعو بهم عا ب مرو مائدة الايقونات المقدسه
 الى مركزها بقده في مدينه المدينه مخروبه وفي كل مكان » ومن
 النواب طراسيوس هل يوفق على رساله ادرينوس ام لا ، وحسب . به يوافق
 عليها ككون اوثود كسه . وانه هو ميه قد فخص وبحث ونعم من الآراء
 واعترف وبعترف وسيعترف ويؤيد صحة تحرير التي قرئت قايلا
 الايقونات بصورة على ان رسم آيات الاقدام فكل عدد القس
 يوحا احد داني سطر كة . وانه ملحق ب في احضر ان يوم ديور .
 ارحمه وحق بلاق ولعدل والسلام برك فان بركه والحق بلاق
 اعني ادرينوس وطراسيوس بلاق رجب ومسمي . »

وفي حلقة السامه قرئت رساله طراسيوس الى سطر كة واحوسهم
 عه . وفي اراحه عترف لاه . وسوب بركه الايقونات وقتوها
 والمو جمع السه ٧٥٤ لاه لم يكن مكوب . وفي الساعة كتب
 اعتراف الايمان وحدد فيه الجمع وحرب نفيل الايقونات وسجود
 الاكرامي هذه اعتراف الذين صودت عليهم لا عداة هم كمال ابا الكنسه
 أعداؤها ، لان اعداءه لا يحسبه وحده دون غيره . »

رومة تستعيد حقها في اشعاب الامبراطور . وكان من جراء هذا
 الاصطدام الذي خلقه في الشرق والغرب ايضا ومن جراء
 استسكان نظريه المصطنعيه بانه نظريه المسكونه ان حاول به
 رومة لاوون اثبت اعادة الحق في رومة المعاصمه الاولى في اشعاب

الامبراطور. منه اعرف فيما يظهر سبعة ايريه غير قنويه لاهب امرأة
ولانه لم يسبق لرومة ان اعترفت بحق امرأة في امك. واعتبر عرش
الامبراطورية الرومانية مشغولاً بعد خلع قصص السادس وسجل عيبه ،
فتوَّح كارلوس الكبير ملك الفرنج امبراطوراً في كسسته نكثرائه
وفي يوم عيد الميلاد من السنة ٨٠٠ ، واعمره خلعاً للأول رابع وهرفل
ويوسليانوس وثيودوسيوس وقسطنطين . واعتبرت الحكومة البيزنطية هذه
العمل حروماً على السلطة وتوقف رجع كارلوس الكبير على الشرق
خلع ايريه وسلم ارمه احكاماً كما فعل غيره منه من الاطهر الدس
هاموا في العرب فرجعوا ووجدوا ويرى البعض من رجال الاحتصاص
ان كارلوس علم حق العلم ان الحكومة البيزنطية ستمتني بعد ايريه
مسيحاً جديداً معاًوس يربه في روح ، وان ايريه صيرت الى هذا
الاقتراح يعين الرضى ولكنهم غلب على امره فخلع في سنة ٨٠٢ .
وبدا فاب برامج كارلوس م يستحق ولم يعرف الروم بلف كارلوس
الحديد قبل السنة ٨١٢ ولحقهم في ماسن هذا اصعدوا رجباً الى القرب
الفيصل الكنة والروماني ، وم يده عهد هذه الامبراطورية الرومانية
في العرب . فان جنعا كارلوس كبير كاترا صعداً وفي النصف الثاني
من القرن العاشر اسعاض باب رومه عن هذه الامبراطورية الرومانية
امبراطورية رومانية ومندسة ،

Bury, J. B. *Charles the Great and Irene, Hereticothene*, VIII (1893), ١
17-37, Schramm, P. *Kaiser Rom and Renovation*, I, 12-13
Theophanes, *Chron.* 475 Ostrogorsky, *Gesch. des Byz. Staates*, 128 ٢
Vasiliev, A. A., *Byz. Emp.* 265-269. ٣

الفصل الثموني

خلفاء الاسوريين والاميرة العمورية

(٨٠٢ - ٨٦٢)

نيقفوروس الاول وميخائيل الاول : (٨٠٣ - ٨٢٠) وسطاع
 نيقفوروس *Nicephorus* او نيقورس يسولي على الامم السورية في يسر
 وسهولة كما سبق ان اثبتنا وكان سامي الاصل لم يكن عربياً
 ولم يقتصر آثار ايريه في تعيد متررات مجمع سبع ، ولكنه لم يصطهد
 من قبل كرام الايقونات ولا هو شجعهم وحده جهداً طيباً في سبيل
 الحرية ، ففقد لاعدائهم من الضرائب التي كانت قد منحتها ايريه
 استوصة ، وأعد خطر في سجن الاراضي ، وفي ضرائب الدخول ، وفرض
 ضرائب جديدة حتى لا عيباء لعبثه الخش وسيجعه . فكتسب بذلك
 كره بعض الاوساط . ومن هنا على الارواح نهم عليه ثوروس المؤرخ .
 ومع انه احمد بسهوة ثورات عدته ، شعها صايط ساحضون ، انه لم
 يكن موفقاً في حروبه الخارجيه فقد كتب سد ارثل عهده الى هارون
 الرشيد يقول : وان هذه المرة ، ايريه ، وصفتك ووضع الرج ووصعت

Brooks, E. W. , *Byzantines and Arabs, Eng. Hist. Rev.* (1900), 743 ff ١

Bratlanu, G. , *Etudes Byz. d'Hist. Econ. et Soc.* , 196 ff. ٢

عنها موضع الشاهد ، فأذني ما كانت امرأة تؤدي إليك . فحسبه
 الرشيد . وسم الله الرحمن الرحيم . من عندنا هرون أمير المؤمنين ،
 إلى نفور كلب الروم . ما بعد ، فقد هبط كذلك والحوادث ما تراه
 لا ما تسمعه . وأعد هرون على آية الصمري وأصل في السنة ٨٠٦
 ثبابة ، طوائف وأشد فيهم مهادن وحملها فاعده لأعمه الخرسنة وعرا
 رودس في السنة ٨٠٧ وفرض المرامة ، فدمهم بينفوروس كما دفعها
 أيربنة من ههنا . ثم فعل هرون «نورات في أوسه شرقية وعمر
 نفور البهار في السنة ٨١١ بنسبهم كروم» الذي كان قد سط
 على تواقه . فحرق عليه نفور اصصراً بهراً ، وكفه فوحى به بعد ذلك
 هجوم لبني أشد فيه عسا . فدمهم نفور وحرق به وولي عهده
 سورانيوس على أن الروم لم نفور حتى نفوا دره وتركوا خطه
 المسبب في ميدان الفل فدمهم البهاريون رأس نفور واتحدوا بحجمه
 كلاً .

بينفوروس

٨٠٢ - ٨١١

روكوة = ميخائيل الأول

٨١١ - ٨١٣

سورانيوس

٨١١

- ١ . لفتشدي . صح لاعتنى . ج ١١ ص ١٩٢ . الدكتور برهم سعدي . لامر طوره
 الرخصة من ٧٩ *ibid., J. B., Hist. of Eastern Rom. Emp., 249-250*
Theophanes, Chron., ed. Boor, 482-483 ٢
Ibidum, 489-491 ٣

وكانت نيقيموروس قد اشرك ابنه الوحيد ستوراقيوس في الحكم منذ السنة ٨٠٣ وروجع من سيرة لا يريته بعد ان فازت في مسابقة على اجمال ، ولكن حرج ستوراقيوس كان قد تلاً فوق العرش بعده صهره ميخائيل الاول وهو من امرة نبيلة عريقة في الشرف . وكان ميخائيل هذا لطيف المعشر معجباً بالرهبان ، فبعد عن انوطثف جميع أعداء لايقونات ، فأثار غضبهم ودفعهم عنى قال فوهم اى اسأمر . وبما راد في الصبي نلة ان البطريك نيقيموروس اعسها حرباً على المهاجرين شرقيين وكان هؤلاء قد بقوا من الولايات لئلا تمتدح حدود العرب الى انماصمة وتراقية يبعثوا بحل اسن سقطوا في الحروب و ماتوا من حراء الصاعاوب . وهؤلاء الشرقيون كانوا لا يرانوب بديون مذهب لم تعرفها المجامع اسكوية . وعن الرعم من وسطه البعض ورحلتهم الى الصيريك ان يعمل هؤلاء بالحس ويتودد اليهم اعنهم يعودون الى حصن ~~بكنسه~~ ، فان الصيريك عدى في القوة معادت امثلة الديب اى ما كانت عنه من عل .

وكانت الحرب النصارى لا تزال شنة . وكان حفاا ابلغار كروم لا يزال يستطو على الارباب والمذبح حتى وصلت طلائع فرسه الى اسوار ادريانوبل . فصح السكان . وطائفت لها اجرون الشرقيون بالعودة الى ووطاهم في آسية . ورأى الوحاء والاعيان ان لا مفر من الحرب لصد هذا العدوان . فأعد ميخائيل جيشاً كبيراً ورجع الى المطبة في ايار من السنة ٨١٣ . فباغى في الثاني والعشرين من حزيران جيوش اسعدار عند دريانوبل فدارت الدائرة على الزوم وهرم ميخائيل ، فادى الحد يلاوون الارمني ، احد كبار القادة فيهم ، سيلماً وفي العاشر من غوز دخل

لاوون العاصمة فاستقبله الشيوخ. ونزل ميخائيل وترهب واعتزل في دير من اديرة الخزر^١

لاوون الخامس : (٨١٣ - ٨٢٠) واول ما فعله هذا المسيقي الارمني انه اقسم بين الولاء للكنيسة وقطع وعداً بان يحافظ على عقائدها ومصلحتها. ثم عي ناسوار العاصمة للصمود في وجه بلغار بدين م فتشوا بعد موتها. وكان حاكمهم كروم محاور ارهاب السكان بدبج الابريه. عند الاسوار وانكسر في ربيع السنة ٨١٤ بينما كان هذا الخائف يعد هجوماً جديداً على العاصمة البيزنطية فاحضه امينة وكان ذلك في الرابع عشر من نيسان. فاضطر ابوه ان يتراجع لزوم ليناسي له بوسيد اهرش، فسلمه ثلاثين سنة. وسببت انقسطابية من هجران بلغار بدين سنة^٢.

وكان لاوون وصوبياً في سياسته وكان يحمي على حدود آسيوبس لا يجترعون الايقونات ولا يرفعون في تكريمها. و ان تمت له الامر وتخلص من خطر السغار حتى كث يمينه ومن عهد الولاء للكنيسة وكان مراوعاً مداوراً، حيث ردى دي بد في الاوسط ارسنيه وغير الرسمية ان ما حين بالدولة من ضعف وما احدثق ب من خطر اما شاً عن العودة الى تكريم الايقونات وتديبها. وبعد ان تمكن من جمع قرارات مجمع السنة ٧٥٤ عقد مجلساً في القصر صم بعض وجهاء الشرقيين لمناقشة من قبل دلايقونات ومن حرمهم ودعا الطريرك ببيغوروس الى هذا المجلس في حريف سنة ٨١٤ ونيودوروس رئيس دير الاستوديون وطلب الى المجتمعين ان يعطوا في امر الايقونات فأجابته نيودوروس

^١ Theophanes, Chron., 500-563, Bury, J. B., Hist. of East. Rom. Emp. 29-30 Schlumberger G., Les Hies des Princes, 35-38
^٢ Pan-Imanu, S., First Bulgarian Empire, 72-75.

بصراحته وشدة أن البحث في الأمور الدينية موطئ برحس الذين وإن
 أوجب على القسيس أن يطيع هؤلاء في أمور الدين لا أن يعتصم
 بدورهم اعتصامه وبالقسيس أن يعي به سوى ذلك^١. فأجاب لاوون
 به لا يرضى في حق الناس على الاستبداد. وفي عيد الميلاد من هذه
 سنة استمع للقداس الإلهي في كنيسة حكمة الألفية مظهر الخشوع مكرماً
 الأيقونات وألكس في ربيع السنة ٨٦٥ في القصر على البطريرك
 نيقودوروس ومع^٢ أي خرسوبويس وأقام في موضعه عطياً بدعى
 نيكودوروس ثم بعد مجمعاً محلياً في سنة من السنة عنها في كنيسة
 الحكمة لألفية ثلث فيه مبررات مجمع السنة ٧٥٤ وحرم تكريم
 الأيقونات^٣. على أن لاوون طمس كلاً أقل سراً بمن سقاه أي بحرية
 الأيقونات، مع أن معونة من كثره الأيقونات كانت أشد وأقوى من ذي
 قبل فكيف لاوون يعي لادفنه وأمره^٤ وبخمسهم. على نيكودوروس
 مثلاً إلى نفسه ثم أي أمره وهذا محمد يعي هوياً شديداً، فكنت من
 سجنه في زمير في السنة ٨٦٩ شدد أمره ثم الرهون كما أنه ساعدت بها
 رومه وبسطه الشرى الثلاث^٥

وشرك لاوون به في الحكم وخص له بيت يؤسس امرة حاكمه.
 ولكن ردفه في السلاح ليس عدوه في لوتون أي الحكم وفي طلبهم
 ميخائيل موريي لم يصر عن مسئلة فأمرو عنه واكشف لاوون
 هذه المؤامرة وقذف ميخائيل إلى السجن ولكنه حُلَّ عنه حتى عيد الميلاد
 وترك شركاءه في المؤامرة حراراً فعرض هؤلاء واحداؤهم على أن يصيروا

Vita Theodore, Patrologia Graeca, Vol. 99, 181-183

١

Theophanes, Chron., 1033-1036.

٢

Vie de St. Georges d'Anastasia, 110-136.

٣

ضربتهم قبل ان يكشف امرهم . وهرروا ان يدبحوا لاوون في كنيسة
الخاصة عند حصونه ننداس لانه كان لا يتوب من القرون اقدس حاملاً
سلاح . وهكذا حضر المأمرون قدس اميلات وهمجو لاوون في اثناء
صلاة التوبة . فاحتفظ هو «صليب المعدني الثيل من المدح وضرب به
بعض الدس هجومه . ولكنهم سكتوا عيه ودبحوه على مقربة من المدبح
واحرقوا ميخائيل من سجنه و«بحر» فسبباً من ث ب كسر فيوده
الحديدية .

الاميرة العمورية : ٨٢٠ ٨٦٧ وكان ميخائيل ثافي هـ ما
ربيعاً غير منفرد وقد صي عليه امم العموري بسبه اي عموره
Amorium مسقط رأسه في ولاية فرنجية وكان يدعى لائق وتتمام
وكان قد قصي جبهه في احش ورفق في سكة حتى صبح من كادر
لصاط وقتي جداً عند حصنه وعداه . وكه كان سيدراً ماهراً
حكيماً بعض عرشه بشدر وور من وقته . وزوج من فروسه امه
قططان آخر ورته لاسورين . فتوى بذلك حقه في التاج واشترك ابه
نيوفيلوس في الحكم ثم داراً مع به كل مثله حول الايقونات ،
واستدعى من ثمن جميع مهنه سب ذلك . واستقر نيودوروس
راهب الاسديوي في قصره وكه له حربه «المد» وهل لقيبيوروس
«بصيريك» ليس ي ان اسما في امداء واعبيده و«ا ب احادل في
اتقيد امروثة او ب اعصم» وكه قبل ان يسى له شيء من هذا

Anonymous (Scriptor Incertus) *De re Leonis Parnomen. Pat. Graeco*, v
Lépende Arabe, Byzant. 1939, 383 sq
 Gelzer, H., *Abriß der Byz. Kaiser Geschichte*, 967; Ternovsky, F. A., v
Graeco-Eastern Church, 487 Dobroklonaky. A., Theodore the Confessor,
 I, 849

امطر ان يحابه نوره بحمه دامت سنين ودفعت في اناسها اكثر ثوراب
عصرها .

ثورة توما الصقلي : ٨٢١ ٨٢٣ وكان بن روفق ميخائيل في
اسلاح صاعد كبير صفي الاصل او ارمني التحق بخدمه جد البطارق في
عهد يريه ، فاصل مرآ بروحه استرقي وذاع هذا السر ، فهرب اى اشام
ونقي فيها حتى عهد لاوون الخامس . فلما كان عهد بطور عدد اى بلاد اروم
وشترك في ثورة بردابوس في السنة ٨٠٣ ، ثم عاد الى حواري الرشيد
وبقي حتى عهد ادمون ٨١٣ - ٨٣٣ وهذا الصاعد الكبير هو يوم
الصقلي بطل هذه الثورة التي نحن بصدددها .

ولما جاء في المرحع ليونيه اء في السنة في ثورة برداسوس (٨٠٣)
على بطور بن جد الزهبان نقش بردابوس وروقه لاوون وميخائيل
ويوم وبان لاوون بحيلاب السنة لامرصورى ، وبان اثبت يساذى به
مراطون وكه هيث بعد ذلك نفس

والواقع ان لاوون صبح عسده . وان ميخائيل اسوى على العرش
بعده ، وان يوم صبح عسده اى ملك ، وقد يسمى به في ارمينية
وسوط منه واجر عهد لاوون . قد قتل لاوون في السنة ٨٢٠ استغل
يوم الطرف وكهت اضرة منظر قسطنطينه وعرشه . وبدت آسية
الصغرى مضطرب يوما اصعبى م شدة منها سوى نسبي ارمينية والاسيق .
فادعى يوم به قسطنطين لبدس ان ارمينية ، فالتف حوله معكرومو
لايفونات ، وراى المستضعفون من سكان آسية الصغرى في يوما محرراً ،
فدخلوا في حربه املا في كنه مستسلم . فرفع الخدم يده في وجه
سده ، واليدي في وجه قنده ، والتاند في وجه اميره . ويرى بعض

رجال الاختصاص ن «صله في آسية الصغرى وأوا في توما محرراً قومياً
«اندفعوا في سبيل بصره اندفاعاً عظيماً . ولا بدى انت الاضطرة كانوا
قد نفلوا الى آسية الوفاً من الصقالة .

وندام روما واندفعوا فأمده هذا بحش قوي ثم استال جاة بصران
في آسية فتوافر له المال . ونمر الامون بوب بصريرك الروم في اطاكية
ان يرسم روما فيسببها ، لانه سمع ان عيسى لا يدم من غير بطريرك
«فتقرأ الطريرك عليه الادعية ووضع على راسه تاجاً ذهبياً «احجار ثنية»
«والنقح بتوما ابغ اسحول بعد فلم يبق سوى ميخائيل النساوي سوى
لاسطول الامراضوري .

وحش توما بحبوشه الى ر «لاصول» «م يكن عند ميخائيل النساوي
فكرة صحيحة عن قوة حصه . فدفع للافه بحش صغير . وشبث
معركة انتصر فيها روما وجرم حش القسيس . «أدرك ميخائيل به بواحه
ثورة لست كاعتقاد وان «ادر الاقوت يؤيدون روما . وهذا امرع
«استدعى اليه رعه القديس سكريم لانيوت وحاون اهرز السلام الديي
«تؤمر في القصر كما سبق معب الاثارة . ولكن ثودور الراهب رفض
الاحصاح مع لمراطقة . «فصد توما السططبية متسبباً انه يتوك ورائه
«اصراً لحصه وودن الى «صديق وعبر البحر الى رافقة فتبعه عدد كبير
من السكان وسمهم «صقاية اندوبوب . «وبع السططبية في اواخر سنة
٨٢١ وبدأ حصاره بر «وحمراً . وكان يتوقع ان تفتح العاصمة ابوابها «تجرد
قتلايه منها ، ولكنهم لم يفعل . وضعت الخسة له في اوساط حرب الايقونات
لانه كان قد احاط به «سليم وجاه منهم بعدد كبير . ورفع ميخائيل
«عم الحرب على سطح كنيسة بلاجره ، ورأس انه نيوفيدوس موكناً رافهاً

الصليب ورواء العداء ودر حول الاسوار بسأل البعثة الالهية لاقاد
 المدينة واسمرت عمليت الحرب مشاحلة وفتعرت على اصطدامت يسيرة
 لان ميخائيل صرف عنه عن لاشتدك ثعركه حاسمة ككثرة جود يوم .
 ثم اتفق ميخائيل و مورفاج حذق بعدر فأصبح يوم ادم عدوين . وضع
 حيثه ساحطاً لآ الحرب تصب دوا وضوب في ملحة حامة والحجاز
 قسم كبير من جيش يوم في المسيس في احدى المعرك ورتد توما اى
 اركاذوبولس . فحصره ميخائيل فم حمة أشهر . فدع عن مدسة وقامب
 فيها مؤمرة دلمي فمض على يوم وقد ونسأتم في ميخائيل في مستص
 تشرس لآر . من السنة ٨٢٣ فمض ولم يقو الماموب على امد روما
 ياكتر بما فعل لاشتعاله بثورة الطرمة .

رول العرب في افريقطش : ٨٢٦ ٨٢٧ ، وثار عن فرطة على
 الخليفة الحكيم في السنة ٨١١ هـ . الخيفة وأمر من نبي منهم حياً اب
 يعادر اسديه في ثلاثة ادم . فجمع انوار بساغم وصدفهم وما استعدعوا
 حمله ونحروا في افريقطش وقصد فم صوم مع عدده حمة عشر الفاً
 اى ارض مصر فزلوا في صواحي الاسكندرية في هذه سنة نفسها . ثم
 انتهروا فرصة اشتعل امصر من بثورة على العيسيين وخنوا الاسكندرية
 نفسها في السنة ٨١٦ وفي السنة ٨٢٥ جاء القائد اماسي عبدالله بن طاهر
 وطلب الى الاندلسيين معصرة لاسكندرية وجمع هم اب يزلوا في افلم
 من اقاليم الروم .^١

وفي السنة ٨٢٦ اعاد الاندلسيون الاسكندريون على حرية افريقطش

١ واصل من صف في ثورة توما لاسناد الكسندر قورسفس . راجع رجه مؤنفة
 ااروم ومغرب . من ٢٨ ٤٨ : مغرب الاكبر محمد عبد الهادي شيرة والد كنوز
 قزاد حنين علي ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
 ٢ الكندي ، الولاة والعمالة ، من ١٦٣ - ١٨٠ .

عدرة استطلاعية عميدية وآوا معاً ثم والأسرى وفي السنة ٨٢٧ و ٨٢٨
 رلوا فيها هم بدو مناوهمه بذكر رانشوا لهم حصاً واحطوه الخندق
 وحملوه حاصره هم . فسميت فاعدهم الخندق ولا يزال اسمها Candia .
 وحاول مهابيل الترع اقربتش من يد هؤلاء عرب . وبعد ليها حملة
 هوية في السنة ٨٢٨ وأردفها بحملة اخرى في سنة ٨٢٩ وسكن جهوده م
 تشر . واقدار للعرب لانداليين ان بقوا فيها مدة قرن يعزوب منها
 عى اخر مجوره وعلى مركب سحر ، فمضوب بسلك متصبع الروم
 ويذلون بتحامرم خسارة فادحة .

ثورة يوفيموس الصقلي - ٨٢٦ ٨٢٧ وثار يوفيموس بورمارحوس
 صقلية في سنة ٨٢٦ على ميخائيل الثاني وحين بعثه فيسلفا ولكنه
 حتي سره المعاقبة ، فرسل ردة انه لاول ارسى ٨١٧ ٨٣٨ ،
 وفلوجه على ب محار يوفيموس تتيه بعت امراضور ويدفع للامير
 الاغلبى مالا سنوياً ، فأله رده الله سبعين سفينة وعشرة آلاف فارس الى
 صقلية بقيادة عبداله سداس ان اب وكان يروهم فيها في سنة ٨٢٧
 مدة لااحلال طويل لاعدوم وجهه لروم جهوداً كبيرة لدفع
 عن هذه الجزيرة حصراً لاعداء ولا شعدهم من احيه شرقاً . ولم تكن
 تصارت «عرب فيها سريعة وكثيرة ستولوا لتدريج على الجزيرة كلها
 في عهد خلفاء ميخائيل .

ثيوفيلوس الاول : ٨٢٩ ٨١٢ وروعم هذه الثورات المزعجة

١ غلاسيك ، ارمو والعرب ، ص ٥٧ - ٦٠ ايدكتور ابراهيم المصري الاممطوطره
 المراهلة : ص ٨٨ .

Burg J. B. *East and West*, 1913, 28-31 Brooks. I. W. *Arab Occupation of Crete*, *Eng. Hist. Rev.*, 1913, 431-443.

Gabotto, F. *La fenice e la storia di Sicilia*, 1914, 104-105 B. Zanichelli.
 لازيف ، الروم والعرب ، ص ٦٢ - ٨٤ .

الحكمة فان ميخائيل توفي وفاة هادئة وتولى الحكم بعده ابنه ثيوفيلوس (حبيب الله). وكان ثيوفيلوس هذا رجل حرب، فقداد جيوشه بنفسه واحرق بعض الانتصارات، وفي الوقت نفسه كان رجل اذرة وندبير مالي، فترك في الخزيه عدد ودهته ما يعدل مليون لييرة ذهبية. وعي بالنساء وشيد قصرأ حديداً في القسطنطينية صامى به قصر المأمون وعاقه زحرفاً وجمالاً واصعب شعره الذهبية حديث الشرق بأسره، كما ظلت اسوده الذهبية الي توقع من اسفل المرض فترز حدث لاجيال المقبلة. واهم المدارس الدولة الى كانت بحري ورجال الادارة ولاسافة فوكل امره الى لاوون الذهبي شهر عله عصره وارفعهم شأنأ وبحج دقائه في ملاده على الزعم من ان حذقة بغداد كان يشوقه للاسفل اليه. وبمحدث ذكره في هذا لدم ان ثيوفيلوس حين اصبح زماماً طلب الى الامراطورة عروسيه بجمع في تشريعاتهم اهل دست لاشراف في العاصمة وسار بين صفوفهم ليحتار روعة وكان يحس في يده قفاحة من ذهب تشهاً ساريس بطل الاساطير اليهودية القديمة. فوقع بصره في اول الامر على الحساء ايكاسيه وعندما اقترب منها قال ه. ه. ب معظم شمر من ساء. ووجدت. ه. ومعظم الخير ايضاً. ه. وبعثته. ويبدو ان هذا الرد لم يرص القسيس لانه تابع صريته واعطى النسخة ذهبية ليودورة التي كانت تافسها في الحل. وكان احتباره سريعاً لان ليودورة كانت تكرم الايقونات فاستعفت بعوده كله ضد آراء روحها^٢.

وبختلف المؤرخون في موقف ثيوفيلوس من الايقونات. فبعض يرى فيه عدواً لدوداً للايقونات وانصارها، وبعض يراه معتدلاً في موقفه مقصراً

Georges le Moine, III, 23 Symeon Magister, Chronique 20

٢. اوهان، الامراطورة النيرغية، ترويب الدكتور مصطفى طه بدر، ص ١٦٤ - ١٦٥.

في اجراءاته على العصمة وصواحيها. ورفع انه رعم ثعلته بالعداء والقديسين قد اخذ له في هذه الامور مستقراً عدواً للابوت وهو العالم الشهير يوحنا الكاب. وحمل من صديقه هذا بطريركاً مكروباً وكوي كفيّ العذارى الراهب المصور حديد الحامي، وجدد نيوس واحياء ثيودوروس الرهبان القسطنطيني ووسم حبسهما بايات من الشعر نظمها هو نفسه.^٢

ثيوفيلوس والعرب: وطهرت ثقافة الحرثية في حدس فارس بن اذريجن والدليم، وولى رؤسها بابك وعت في بلاد همدان في عهد الامم، وهرم حيوش الخليفة العاصي المرة ثو الاخرى. واند حبساً بأكبه بعته الامم في سنة ٨٢٩ - ٨٣٠ وقد دامت ثورة بابك حتى ايام المعتصم (٨٣٣ - ٨٤٢). فعزّد المعتصم حيث كبير بقيادة الافشين وغيره للقضاء على هذه الثورة. فارسل بابك و ثيوفيلوس بحرّضه على الخليفة العاصي فرى ثيوفيلوس في ثورة بابك فرصة يقابل فيها العباسيين مثل ما فعلوا عند سعدوا ثو في ثورته على والده ميخائيل. وهكذا اعد ثيوفيلوس حيث حكيماً واحداً به اي اعبي امراء وهو يأمل الاتصال بالحرثيين. وبيع اي رهيرة سنة ٨٣٧ واشمل فيها السار وسمي نساءه واطفاله ثم دحل حميد ط وملاطيه^٣. وعاد بعد ذلك الى القسطنطينية فاستقل فيها استبدل القصور وحرّج الناس للقبائه كالكيل من الزهر. واقامت حملة ساق ظهر فيها ثيوفيلوس بتياب زرقاء فوق غربة بحرها خيول يضاء. والناس تاح البحر ونادي شعب: احسن السير بها السائق الاصيل!

Bury, J. B., *East. Rom. Emp.*, III, 140-141.

Vasiliev, A. A., *Byz. Emp.*, 286.

١ البلاغري، فتوح البلدان، ص ١٩٢. التفوق، ج ٢، ص ٥٨٠.

وحكم المعتصم استضعف ، يتصلى على نورة دايك في اواخر السنة
 ٨٣٧ هـ رجع للروم وعند ثلاثة حيوش ستر احدى قياده الافشين عبر طوروس
 من درب الحدث ، وقد هو احدثي آخرى وعبر بها من انواب فيبتيه .
 وكانت انقرة نقطة التلاقي فصفه ثيوفيلوس اولاً عند حجر الهاليس
 (او آلس كما يسميه العرب) ، ولحقه د . علم يزحف الافشين بمفرده
 قام احده قبل ان يتصلى الافشين الاصحى الى اخشين العريين الآخرين
 فالتقه قرب دورماتة وهي لا بعد كثير عن ترحس . فدارت الدائرة على
 الروم واهرم ثيوفيلوس مكثاً الى استعطييه . وتقدم العرب الى عموره
 وحاصروها ثم دحرجوه عمرة وهبوا وحرقوا ، وسروا عدداً كبيراً من
 الحطب وحصاد وهدية ، وغنموه آلاف من الاسرى وثمر الخليفة
 ثيبى ورومى من كدر حصاره بانهو ليدموه فاستأفوا عند
 صفة دحلته . ولعل المعتصم فكر في رحب على انه حصينة ولكنه حصر
 للترجم ان وردت عليه بـ " ما - ما - ما " وفي سنة ٨٣٩ ظهرت
 عمارة رومية في مدينة " السواحل الزامية " وفي السنة ٨٤٠ هـ روم فأحدو
 مرعش واحلوا بعض مدنى خلاصة رعب المعتصم في السم وكسبه
 عاد فأعد عمارة كبيرة لمعروفه بـ " صعيبيه " لا تب لمسه عاجلته في
 السنة ٨٤٢ هـ ، وعصفت طاحته هوجاء . فمهره العربية فحطمتها* ووجه
 ثيوفيلوس وعوداً نحو عرب الى سدفة وفي السكاه عاصمة لويس التقي
 الورع ، والى عبد الرحمن اشابي لاموي لاندسي ، يطلب المعونة . ولكن

B. G. J. H. de Lamas march Thro. hup adocu Jo ra. of Hell
 Stud. 1909 120 129 was ce. A. A. M. e g r a f. e e p o r a n. T r a s a c t i o n s
 of Imp. Acad. of Sciences, VIII, Ser. III.

٢ العربي ٣٠ ١٢٢٦

Diehl et Marçais, *Monde Oriental*, 312-313

٣

ثيوفيلوس على الرغم من الترحيب بهذه الوفود لم يتقأ ابنه معونة .

ميخائيل الثالث : ٨٤٢ - ٨٦٧ وولي ثيوفيلوس في السنة نفسها التي توفي فيها اعتصم ، وحلف على مات وبناً دسكراً هو ميخائيل الثالث . واد كان ميخائيل هذا لا يرب في السادسة من عمره . وب الميثاق الراحل جعل روحته ثيودوره وصيه على امث صدر وعالوا في الوصاية مجلس ثالث من كبار رجال الدولة . وكان دروموس ثيوكتيستوس Tirochatus عم ثيودوره ووري من شهر هؤذاه وأهمهم

وكان ثيودوره من محبي الديقوات . ورونها على ذلك مجلس الوصاية فدعب الآراء الأرثوذكسيين في مجمع لعلوا ثيوفيلوس وروحها من خطيئته في اضطهاد من كرم الاثنيات . وظلت في التطريك روحا الكاثوليك شترة في عام هـ . مجمع في ، فعراه مجلس الوصاية وأقام منودبوس اعترف بصريكتي محبه وصدق للمجمع اعاد المجمع السابع . وفي ول احد من الصوم الكبير من السنة ٨٤٣ نصب الاثنيات المكرونة في كنيسة الحكمة لاهه واصبح هـ اليوم وه زال عيداً سورياً لرفعها واصار لراي الارثوذكسي . وأصدر نصرة الثلاثة حرسيعوروس الاسكندري وري لانديكي وابيديوس الاوروشليمي بياداً مشتركاً بوحوب من الاثنيات وكرامها

وظلت ثيودوره ، لعموم مع عمها ثيوكتيستوس ، تدبر دفة الحكم اربع عشرة سنة (٨٤٢ - ٨٥٦) وفي خلال هذه مدة حراً تعبير على عضوة مجلس الوحدة فأصبح هو ثيودوره يرداس عضواً في هذا المجلس . فحدث مشادة بينه وبين ثيوكتيستوس ثم امسها حب المظنة وشهوة الحكم .

١ حواسوس مة ووليت دروس . لاشفاق ، ج ١ ، ص ٣٩٥ .

Vasiliev, A. A. Byz. Emp., 287.

حيث أقام داخبي من الأعضاء وادى الى استقالة محمود بن عم الفيسس
 وادى سجن نيوكتستوس وبعده - ٨٥٤ . وكان استب وشية رفعها
 برداس الى الفيسس شطب نيوكتستوس عقد البية على الزواج من
 ثيودورة واحدى بناتها للوصول الى العرش . عشات مشددة عيفة به
 ثيودورة واحده برداس حول السلطة ادن في السنة ٨٥٦ الى خروج
 ثيودورة وسنها من مصر . وأصبح برداس صاحب الصول وال طول .
 ووفى احد بناء برداس داهمت امراته مدوكة في بيت مهابا برداس
 ولم تكن لحاف والكه على مشرب واحد وندعت لشور في بيت .
 واطهر برداس عطفا على كنه وجهه مرته بكسه فطرد امراته من
 البيت . فانهت الى احته ثيودورة الأمر طوره . فتكدت ثيودورة
 من هذا العور وما رافقه من حمر هرج . وفي هذه لانه كان قد
 بوي التطيريرث منودوس في السنة ٨٤٨ وحل محل أعاطيوس بمعدة
 ثيودورة . وكان أعاطيوس هذا رجلا ورعا صبيا والكه كان قطا فاسيا .
 وكان جبر برداس وأمرته وكنه قد شاع في المدينة ، فوج التطيريرك
 برداس وجهه عن المحرم وفتح له أن يقبل امراته في بيته . فأبى برداس .
 وفي عيد الظهور لأهي - ٨٥٧ بعد برداس مع ميعائيل الثالث
 يتناول الأمرار الأهية فأبى التطيريرك ماوسه وطرده خارج الكنيسة
 ادم الشعب كله . فأحد برداس يرحو وندعتف وشع له القيصر ولكن
 عون حدودي .

وكانت الكنيسة الأرثوذكسية قد انقسمت على بعضها من حيث موقعها
 من الدولة ، وضمت منقسمة حتى سنة ٩١٢ . ولأستوديون ومن تقدم
 من المتشددين في الدين وأو ب لا معور لتدخل السلطة في شؤون كنيسة
 أما الرهبان لأوليبيوب وكسر الأسقف فكانوا معتدلين في موقفهم من
 السلطة وندخلها ، ومن هنا نشب مناعب منودوس نطيريرك ، ومن

هـ كان اسمه عصوص . وهـ ذو صورة نيودورة طلب ان اعسكر
 سيدياته . نظر : لظهوره ونشده في الدس ، ونظر : اكونه ان ميخائيل
 شفي القسيس السبق ومن هـ صا صعد رداً ع لي فوطيوس
 العماني ليكون خلفاً للبطريرك اغناطيوس .

وحق رداً عي الضرورة اغطيوس وطق بسعي الاسم م مـ
 وادق ان راعاً ادعى هـ ن نيودورة من رحن كان ها في السابق .
 فوجد الشعب بطر ايه كاه هو حث برصع بعد سجن فقتل عليه
 رداً وزجه في السجن وابصه فلم يعرف . فامر بقتل عيبه وقطع
 اوصاله وكان البطريرك عاصيوس يعصف عي هـ اراهب وبدافع عـ
 ناساً يمله اي اخوان . فاعلم رداً الفرصة وانهم بصريرك ناساً عي
 القسيس ليجمع نيودورة ورسم اي داره مسكه . وصدق القسيس
 ميخائيل لثلاث كلام رداً وامر عاصيوس اب كهن نيودورة
 وبنم - ردت في حد الاديرة فاهل اساطيوس هـ يرد
 السهل في سدك ارهة فكريك وصنع عن حـ هـ صلب القسيس
 فثلاث القلوب بعدي من امراءه وهـ لا يراون - كراهون
 بحالف القلوب . وصدق مسكه ب البطريرك عدوه فذكره وبنم
 واحوانه على الذهب كما امر اعـ عصوص اب بول عي كرميه هـ
 اعطيوس امراءه في الثياب والعنبر من شرس شفي ورهب كنيسة
 حـ وعشرين يوم وادع ونشور الا . فـ وعيسى وردس في
 امر خلف ، واجمعوا عي ، بح ان يكون رحن سلام يوسط للودق
 بين طهي ، وشترصوا اب يكون اب دا هـ وشح يدفع الهراطات .
 فاهقوا على فوطيوس كما اصرار مسكه وقتد ، وهو ادي شهر

بالدراية والحكمة والفضيلة والقوى واسعة الطوعية وسعة المعرفة. فرفض
 هوطيوس ان يتولى المنصب ولم يرض ان يستعص عن الكفة واراحة
 وتعذب سدة انطيريركية. فأصر عليه رؤساء ولاعبات بوحوب القول ،
 فلم يصعبر هم . فانحدر اليه عدد اكثر اتباع اعطاطيوس المستعيل . وهذه
 برداس بالسحق فأدعى لمشيته وأجد علود درجات لهكوت في مرة فلفة
 قسم في اليوم الاول موحداً ، وفي اليوم الثاني اعوسطاً ، وفي اليوم
 الثالث ايوده كوت ، وفي الرابع شمساً ، وفي الخامس فساً ، وفي السادس
 يوم عيد الميلاد اسفياً ونطيريركاً . وكان اسقدم في شرطوبته عريهوربوس
 آرسناس اسقف مرقوسه . فأدى تقدم عريهوربوس آرسناس في الشرطوبية
 الى هور غطايوس المستعيل وحمة اسفقه معه وشد الخصام . وبش
 اعطاطيوس وسعه من الوصول الى حل مرضه ، فكتبوا الى د رومة
 بشكوت ظلمهم ، وكتبوا ايضاً الى بطريركة الاسكندرية وصاكية
 واوروشيم .

وفي اناء هذا كنه استوفت بح رنة الايقونات ودرت فون الشدق بين
 الارثودكسين واحزاب النصفة الواحدة ، وهب اسولسيوس والمجسيون
 يشءون^٢ . وعمر كسسه اضطراب شديد من جراء هذه اقلقل فرى
 الفيضس وحسنه الاعلى والطريرك خديف ان يحكموا مجمعاً مسخكوبياً
 وكتب هوجيوس ورسائل الخوس ، وارسلها الى الناء وسائر الطريرة .
 ووات ينظر ورسائل سلام ، في اريد عيها . وارسل بطريركة الشرقوب
 ثلاثة رسائل سلام . اما د رومة بيغولاوس لاول فبه لام الفيضس

Dnornik, F., Photian Schism, Cam., 1948, 432.

راجع ايضاً كلامنا عنه في الفصل التالي .

*Runciman S., Mediaeval Monachec Cam., 1937 Oboiensky, D., Deyanits, v
 Cam, 1948 .*

على عرف اغناطيوس ، واجتمع على رشيخ عالماني يحلفه ، وطلب إعادة
رؤاسته على الأبرشيات في كانت قد منح عن كبري روعة في عهد
لاوون الثالث ، وارسل 'سفن' إلى في القسطنطينية بجمع رسالة
وينظر في الموقف عن كتاب هذا وصلا ووجه على رسالة فوطيوس
واعطى فوطيوس وحده من اعطى فوطيوس كان قسلا شرطونة فوطيوس وب
الجميع السمو فوطيوس واحرجوه نفس الضرر كية . وشارك في الجمع
المسكوني الثامن الاول والثاني الذي انعقد في القسطنطينية في سنة
٨٦١ ووافق على ارتداء فوطيوس وعلى سائر قرارات هذا الجمع وهم ،
الا يقوم بعد ذلك بصريرك من طلبة العوام او رهبان مدم شرس في
الدرجات نكته شبه شريحة درجه ، وسيم المدة مديونية فيها

وارسل مسجدين ابانث عماد هذا الجمع الاول الثاني المسكوني
في الباسيقولاوس الاول مع حد كسبه لاوون ومع شعيري الباس
ورودهم بهاد كسبه ورسمه منه في الباس ، وكس فوطيوس ايضا
رسمه ملائي ، فوان للجمع الابحبي . في رسم بيقولاوس هذا التوب
ووقف على مصوره وعلى ما فعله ، شبه في القسطنطينية أي عمل الباس
مدعي الباس بحورا علاجه ، وعدم محبة ، بحث في سنة ٨٦٣ وحكم على
فوطيوس وقطعه ، واعترف باعطى فوطيوس بصريركاً مديونية وهدد باللعنة
واحرق كل من يجر من ان يحلف هذا القرار ، وكس بذلك في القسطنطينية
فأجده بيسفيس كتاب من جعل الباس يقول عنه ان كانه قد تمس قلبه
في حلق ثعبان ، وما زاد العلاقات بغير ان مسجدين الثالث وفوطيوس
الطريرك كانا قد كجا بشر الدين مسيحي في لاوسا الصلابة الحاكم

Brehier, L., *Byzance op. cit.* 119 *Regestes des Actes du Patriarcat* ١
Byzantin, 466. Manst, *Amplissim* ١١١ 29٢-٢٩٣

٢ حر سدرس متر. بوث بيروت (الشرق) ج ١ ص ٤١٨ - ٤٦٨ .

فتدخل اياه في شؤون الكنيسة لصدور الجديدة . فثار ثارو ميخائيل
وهو صوبس واعداً مشوراً خطفه وحبسها الكنيسة الرومية بالمرطقة والخروج
على مقررات المجمع المسكوبه وطب عند مجمع مسكوني للطر في هذه
الامور . ثم اغتيل ميخائيل ثالث في الرابع والعشرين من يوليه ٨٦٧ .
نصر الصقالية ٨٦١ ٨٦٧ وخرى سنة ٨٦٢ أو بعد رسلاف
مير مورفيا الكبرى رسلاف اي السططيبية يستحوذ ميخائيل الثالث
على سمار حلفاء حصه لوس لاني . وتأثرت مساعي رسلاف حوالى
السنة ٨٦٤ عندما هزم الروم جيشاً بهرميا . كانت في طريقه الى الحدود
مورفيا يتعاون مع الالمان . ورب رسلاف أمر مرسي الالمان
الذين كانوا يحفظون من الدسوس في بلادهم . فطلب مشرب ارثودكسيين
بعلوهم شعبه الذين اليوم وحار انصريك فوطيوس لاجون قسطنطين
ومندوبوس لهذه الغاية وكما الامر اصور قد سبق له ان حبر قسطنطين
من تسون العرش العصريكي حين اوفده الى الخرد في حربي روسية للقيام
بهمه سياسية ودينية . وكان مستوحى من أشهر علماء عصره في الدين
والفلسفة ، ويعرف له عدة رسائل لانه نشأ في نيسا لوسيكية وترعرع فيها في
منطقة كثيره الصقلية . ورحل الاخون اي مورافية في السنة ٨٦٤ فاشتموا
من لاهور اليونانية حروف صينية ، ونقلوا الانجيل الى اللغة الصقلية
وشربا بها وصفا في هذه السنة بعض الكتب الضرورة للخدمة الدينية .

نصر البلغار : (٨٦٤) واستقر البلغار كما سبق ان اشرنا في مدينة
وتراقية واحتضنوا الصقلية وعلموا المذهب وكانوا اقبية عسكرة حاكمه .
فرمى بوعورس Bona حاكمهم ٨٥٢ ٨٨٩) ان مصعبه تقني سقل
الدين المسيحي وهو دين رعاة صقلية ليس له توطيد سلطته المركزية
ازاء ارعادت المحنة الاقلية عند الامراء البعريين . وبدأ البلغار
يعرفون الى الصراية عن طريق رعاةهم الصلابة وعلى يد الاسرى الروم .

وكان الأسرى سبعة يعلمون الدين المسيحي في بلاد روم . وكان من
 جملة هؤلاء شقيقة حجاب اسعد بوعورس . فلما أقامت مدة طويلة أسيرة
 في بلاط الروم وتعلمت الدين المسيحي وكنست المعمودية . وعند مسدلة
 الأسرى عادت إلى بلادها ومعها شندوس اهو قسطنطين المشار إليه آنفاً .
 فحاولت مع شندوس استناله بوعورس إلى الأمان فلم يستطع . وكان
 شندوس هذا راهباً نازحاً في قسطنطينية . وكان بوعورس يرسل إلى الصور
 نفسه يرسم شندوس صورة أسيرة ، ويرسم فيه الذات حجاب وميراث
 العدل مرفوعاً وتصبغون بسوب الأكلان وتشار بدخول جهنم . وفي سنة ٨٦٩
 وقع حو حو شديد في بلاد السور واستلم لوس لاني بوعورس على
 رستيفلاف . فحب بوعورس بزحف جموعة فجمع إليه مبعوثين لثلاث
 وحاله بوعورس . فاستلم نفسه وبلاد ورهبان عظيم ويكوت مسجد
 وحاج بوعورس وعظماء بمكنة إلى القسطنطينية واعيد على يد الحبر برك
 فوطيوس وبنتي مبعوثين في معمودية . ثم اشتم على لوس السورس
 وعظم الحبر برك فوطيوس رئيس اساقفة القسطنطينية وفسس ومعلمين وبعث
 سبعة ٨٦٩ هـ لوس إلى لاني ان يدفع بوعورس وعنه . فطلب سبعة
 من السور فبدر إلى لاني لوس ففسس إلى معارية . وكان ما كان من
 امر لاجلاف بين فوطيوس وسقولاوس . فقصي القسوس السورس
 فوطيوس واعادوا معمودية من سقولاوس اعمدوا على يد قساسة روم
 وطردها هؤلاء من معارية فأدفع فوطيوس مشوره صدره في السنة
 ٨٦٧ كما سبق ان اشرنا .

ميجائيل الثالث والعوب : وادى دوراً في تدويره في سبيل القدس
 فغرم الى اضطهاد الوثنيين في آسيا صغرى . وفي سنة ٨٤٢ م استولى
 على بولس السبطي وحمله في عبيد وحقوقها من الكنيسة الام .
 فاستعانت كنيسة روم وحثتهم على لاثور كسبه والقدس . فم
 رفضوا . احدث الحكومة البيزنطية عمل على حضاغهم بدونه فقتل منهم
 عدداً كبيراً . وقر الباقون الى حدود العرب الى عرفة Ephraim
 وبواحيها . فاستحوذوا سنة ٨٤٢ م على بلاد العرب في حروبهم مع الروم
 وروى المعجم في السنة ٨٤٢ م وفي الخلافة عده سنة ٨٤٢ م
 ١٨٤٧ هـ واجه رماح تاجية حطيرة منها ثورة دمشق ، ثورة لاسكرد
 وعصيان خورج . وقر سطح نصفي في بحره روم . وكان روم لا يزالون
 في عمره الفشل الذي سببهم في سنة ٨٤٥ م عن وصول رسول
 رومي الى بلاد لوانق يمدون في سنة ٨٤٥ م وحصل الله على ضعف
 الامس في اواخر سنة ٨٤٥ م . وسبب تدويره في السنة ٨٤٥ م
 الى صفية وككن هزمهم في لاسكرد . وقر روم لوانق في
 جميع مدينتي العرب من بلادهم فلم يوفقوا . وتدور هجوما العرب صفية
 الى بطلية ففقدوها الى مصر انبهر في سنة ٨٤٦ م وعادوا الى انصاف
 سنة في السنة ٨٤٩ م . فثبت عاصمته قوه وعرف سطوته . وأسر كثير
 منهم واقيدوا الى روم وازمروا . فم في سنة ٨٤٩ م
 وكان العرب لاندسيون في هرجس لا يزالون سبل بحره
 روم ويهددون حرر اخيه وشواطئه بالفرصة فموت تدويره بالاعارة على
 ساحل مصر انجرب . فيه من صفة بحره كانت تروى عرب افريطش
 اسفن والعدو وحيث لارحل فم سبطون رومي الى مياض في

ربيع السنة ٨٥٣ هـ هاجم دميطة في ربيع وأغشرون من بلاد مصر يوم عيد
الاصحى . وكان الروى العباسي على مصر عسقة من اسحق قد استدعى
جارية دميطة الاسترقاق في عرض حربي في القسطنطينية . فهاب سكان دميطة
وهلت منهم خلق كثير . واستولى الروم على المؤن والنجوة المعدة للشخص
الى ابريطش وحرقوا السنين المتكسدة في المحارن البحرية واعلموا ان
سفن ثم الى شوم فاحرقوا ما كان بها من آلات خربية^١
وم يظل عهد لوثق في الخلاف . فانه اُصيب بدهاء الاسديين^٢ فخرج
لافتاد في تور مسبح فوجد له بيت حقة فمرهم من بعد راجده فعد فيه
اكثر من اليوم الاول فحبي عليه فخرج منه في سنة ٨٥٤ هـ في الثانية
والثلاثين من عمره . وبيع بعد اخذه المتوكل على به جعفر بن المعصم
(٨٤٧ - ٨٦١) فكان يورث العرب واما فخره من قبل الاسم والخور
لم يصل به حبل . وبيع ما شئ من كثره من شعور مبعاً حمل الله
المستصر على نفسه . ثم مات مستصر . وبعث في السنة الاولى من خلافته
(٨٦١) فاختار خرس وحمود الاراضى حفاً به لمسلمين بالله . فدمت
خلافته ثلاث سنوات ثم استبدت به عفاه من خرس بمقتضى (٨٦٦) .
فدور عبدة اخرى وحلف ليعز هـ في السنة ٨٦٩ فجلس على كرسي
الخلافه امهدي ٨٦٩ - ٨٧٠ ففكر لاصلاح فؤدى ذلك الى فقه في
قصره . فخلعه المعيد ودام عهده ثنتين وعشرين سنة (٨٧٠ - ٨٩٢) بفصل
اخلاص اخيه الموفق^٣ .

وفي آخر صيف لسنة ٨٥٦ هـ حين عاد على ابن يحيى من نفسه سنيدي

١ المصدر نفسه ١ من ٩٨٨ - ٩٩٢ .

٢ الكامل لابن الاثير ج ٥ ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .

٣ تاريخ العرب لسيدى ، تهريب عدد وعمر ١ ص ٢٢٨ - ٢٢٩ .

هم بترواس جو رومس حان المستعصمين بعرو العرب وحررو مصر في ارض
 حياضه وتقدم حتى بلغ قرية من امد ثم توجه الى شمال العربي نحو الوليسين
 في مريقة وخرق قري عدة وسر عشرة آلاف وبع يكسد ميجائيل
 اثاث سكيل فوجه حتى جئنا لعرب في السنة ٨٥٩ فجدد آتيد حل
 ومعه روماس حله فبلغ الثرى فذهب وخرق وسمو وحصل فداء في سنة
 ٨٦٠ وقام بخر من اذرع الى المستعصمين هذه العاية وعليه السواد
 وهدسوة وسيف وخنجر في يمين يرواس حان المستعصمين ب ياد
 للمير العربي بالدخول الى البلاد على هذه هيئة وجميع بوجه حتى على
 ثوب لآلود وحمى استيف فعتب اسير ورجع فذكر كره وحقوه
 فدم الى الامير طور من حمل من هدار ما توجه بمؤنه مسك ونيار
 من حريق وكه من الزعماء في روم وخرى بحسبه وكا ميجائيل
 بحس في الاستدال على عرشه فجدد فداء روم الاشراف وبن يده
 تراجمه مسرور وعلاء الف من روم فخرى وفتحهم شعور
 سرحدات وعنه سرخيوس فقدم روم الى روم فجدد وحسن في مسكان
 في امد له ووضع امدن دم المستعصمين فاجده وحسن معونه
 اسير ومكنت روم حثيفة فمضى روم اشهر في عاصمة الروم ثم
 استوفت معوضات غدا واقسم كل طرف على الوفاء ثم تم بعهده
 عند الامير فطلق الامير كثر من التي منهم عشرون امرأة
 وعشرة طفل واحلق العرب كثر من التي سير ما الاعداء الدقية
 فترك اقامه وعقد به المستعصمين من فداء الطريق الماسور في مؤلوة
 وكا قوم من روم قد دحرو الاسلام وقوم من عرب قد نصرورا
 ومن رغب في النصرانية ترك عند الروم.

والعرب من النصارى بين روم وعرب سيئ في صف هذه السنة
 ١٢٥٠. وقد مضى الثلث منه لغزو العرب ووصل إلى موريتاني
 وأندلس وكنية في محبة قائد الأسطول الذي عر حسنة ورياح بمدموم
 روس. وحظر نفسه في تسرع في العودة قدر أن شرع في اخرب
 شروعة صديقه فوصل إلى العاصمة وقد حاد في الروس وحبوا من حوها
 السكان. ثم استطاع أن يمر الحقيق في هذه السنة. وانتهى العرب حمله
 روس وعرب أنفسهم صديقه في كبر. وفي هذه الملاحظة من
 من عبده عزة على لوم هاديسه آلاف من روم فربس فامر حبه
 آلاف. وعاد على من يحيى بحبة آلاف. وفي روم وثور وحر
 وأمر فصل أن قارون بحر مشيرين منه واحد الحكة^٢

وفي صف سنة ٨٦٣ في هذه السنة. وقد عر من عبادة أمير ملاطية
 كحلة موته بلغ ما قبل روم. وعرب تسعة ومائة. وقد قدم
 حتى بلغ البحر الأسود فاحد من روس. وبعد أن توقف
 البحر سيره وأمر بضرب البحر. رغم مباحين أن هذا كله. وهو
 حدث قويا وحين على ربه من روس حبه. فربح بترووس وأدرك من
 أن عبادة عند بورب (Borba) في اللاغوية في ذات من أبول. ٨٦٣
 فحضره ووقع به هزيمة تامة وحتو ربه وأرسله إلى القسطنطينة وول
 عدد كبير من حدوده وأمر باله^٣

ومدب القوصي في عام مستعم. به من مكة. أي حمص.

Vasiliev, A. A., Byz. Emp., 277-278.

١

٢ الصوري ج ٣ ص ١٤٤٩

٣ تاريخ، الروم والعرب، ص ٢١٨ - ٢٢٥.

والموصل ، فاصعبون . وسيد اخرس من جنود لآتراك وهددوا المستعين ،
فحاول الفرار من سامراء الى بغداد ، فقتل ذلك صيته بالترك فافامو
مقامه المعتز . وشارل المستعين عن حقه في الخلافة (١٨٦٦) واعتزل باقي
حياته في المدينه .

الفصل الثاني والعشرون

العلم والأدب والفن في القرن الثامن والتاسع

أحياء الجامعة : وقد يكون برانس جو بوندور" وجو ميخائيل
مثالث ونوما في سببه صامه في حكايا وكلمه كان ثون ربيب ذكيا
مفكر" ، محب للعلم والأدب ومن ، جامعا في ميخائيل عيسى وابيه يعون
مصل والأشرف في احدى الجامعات في السبعينيات ، واعود في علوم
العامة ، انصاريه من ، الوثائق ، واداس في عصر علم عمارة ومه
وهمهم في مدرسة عامة ، الامور ، وسهم برانس في عصر ثلوثيكيه
لاورون الرصاصي الصب الميسوف ، وكان بين اسديتها فوجيوس القفريوث
وقسطنطين رسول القدة لة وقد سبب الاشارة اليها ، وكان يدرس اللغة
والفلسفة . وعثم عزمها امدرسه وبعثك وشهد عتف برانس على الجامعة
فتردد ليها وحث ، اسديتها وحلها ، وحصلهم على السير في سبيل العلم
والفكر .

ولم يرس بعض رجال الدين عن هذه المهية بالعلوم عديمه لأهم
صدرت عن الوثنيين وهمو لاورون بالسحر وادعو هذه الماشي واكدوا

انه سيرا في سترات و فلاتون و ارسطو في حبه . ولكن برانس مص في عمله العظمي غير مال هذا كنه قمع في عصبة الروم روحاً علمية مشاركة مهدت السيل لونه القرن العاشر ، وحددت كبرى لاسرة العمورة في تاريخ الحضارة الى ما شاء الله .

نادي قوطيوس : وحمل قوطيوس النظر في ما بعد به ناديا ادبياً عمياً و دع له اصدقاء الادب والعلم والمصنعة والبحث . وجمع اليه عدد كبير من المؤتمت المسيحية والوثنية ورواد عدد طاب اصدقاء هؤلاء دون حلاصه كـ ر . في نادي من المؤلفات قصص بدت كتبه البسيوطيكة *Ribla thera* او امبروسيلوب *Myra chlo* كما يدعى احياء ومعهاد و الرف العصب . فحفظ لنا مجموعة هذه اشياء و شاء من مؤلفات فقدت فيما بعد فوجد في مجموعته كلاماً مبدعاً من اقوال رجون بعه والخطباء وروح وعلامة طبيعة و لاطباء والآباء والمجامع وصف قوطيوس كثير في اللاهوت و لاهم وحقق مواعظ عديدة و رسائل كثيرة .

دير الاستوديون : وعاد يودوروس ا هب من مصر فقام في دير ستوديون في اعصمة ورجه واصف . ثم هب لاصلاح الرهبنة فقدم الحجة المشتركة والكيبويوس *Konobios* على الاعزال الفردي وارحب جديد الرهبان فعرض مرادة و كتابه . وسبح مخطوطات ، ودرس لاسفار اممسية ، ومؤلفات ارسطو . وعظم التزيم وتربيتها . ونظم هو بالاشتراك مع ابيه يوسف رئيس اساقفة ثسالونيكية معظم كتب ترويديون الخشوعي وكتب في اصول الايمان كتابي *الكبير* و *الصغير*

فلتيا رواحا كبيراً. وله رسائل عديدة في دفاع عن الأيقونات وفي
الموس والاجتماع وبنى في حادي عشر من تشرين الثاني سنة ٨٢٦
وبلاميده حو به برنوب المرمور وطوى نيس و بول هو الامر واحد
بوتل هد المرمور، مما بيع في القول في الدهر لا نسي حقوقك لانك
به احبتي، اسم اروجيه من امر سبع وستون سنة

يوحنا الدمشقي. ٦٧٦ - ٧٦٠ د كوكب كنيسه ومعهم
ومقاوم الاعداء يوحنا الحكيم اسلم اليه ورد يوحنا من اوبن عيين
تقيين في دمشق. وهدى اياه رهباناً اسمه قورس كان قد وقع
اسيراً في يد المسلمين في ابيصيه. وكان قورس الزاهد على شطر وفر
من العلم فمعي تقدم يوحنا وثيقته. وحلف برحاً به وحده في اداره
مال في عهد لامويين وما في منصرف عيب حتى خلافة هشام (٧٢٤-
٧٤٣) ثم اعزل ودره وعقل الدر في دير نديس صا في فلسطين
ونوفي فيه حوى السنه ٧٦٠ وكانت حرب الايقونات وتوت في مس
يوحنا فاحتج في امر الايقونات وكتب ورحل في سبيل ذلك حتى
لعمصينيه. فعره الآله وفدرو مواهبه وطقوا عليه بقب حرسوروس
ومعناه دفاق الذهب. وحر سوروس عده من ردى بلد يوحنا.

وافضل الآثار التي صنعها هذا العالم الحكم وكوكب كنيسه ومعهم
هو مؤلفه يسوع المعرفة وهو سر حيين عرض به يوحنا عقيدة المسيحيه
عرضاً مصقياً على طرزه ارسطو مصعد في ذلك على متردرات الخامع

Gardner, "Theodore of Studios, Life and Times" and 1905
Patrologia Graeca, Vol. 99, c. 233
Jaques, "La Vie de St. Jean Damascène" L'Asie d'Orient 1924 187-191

وقرار الآراء منذ المجمع المسكوني الاول حتى يومه فوضع بيد محبي
 اديفوت سلاحاً قاطعاً لم يكن لديهم من قبل . وضع مؤلفه في بعد
 مرجع لآراء لارثودوكسين وكاثوليكين في علم اللاهوت . وهو دواء
 ربب السموع الاكبر الذي استقى منه وسج على مواه يوما اذ كويبي
 عندما وضع في ثقب الثالث عشر مؤلفه بشهر في لاهوت Summa Theologiae
 ونظم بوحه القوس الروحانية وحسب ولاسه . وتل منها يوم عيد الفصح .
 وحدت هذه الوثيق اعظم واقوى من منظومات رومانوس البيروني الذي
 سبقت الاشارة اليه .

ومما يستحق ان القدس بوحه الدمشقي فقه بلام العهد ويحدث
 الامير هادي الى راحت كثير في المصور الروسي ورغم ان العالم
 الاغريقي روموع قد من علاقتها بيوحنا الدمشقي^١ ، ورغم ان كثيرا من
 المؤرخين قد فعلوا مسحا فانه بعض العلماء المحدثين لا يزالون يرغبون
 في حادثة في بوحه نفسه^٢ ومن حصل ان يكون رهب آخر من
 رهبان دير القدس . يحمل اسم بوحه انه هو الذي قتل هذه البصه .
 ثيوغناس المعترف^٣ ٧٤٨ - ٨١٨ ولد في القسطنطينية من وادس
 ميخائيل عريقين في اشرف فوالده اسحق كاهن واليه على حرر الارحليل
 وولده ثيودوره كاهن ايضا شربته من تربية القسطنطينية . وبقى
 والده وهو لا يزال في الاشرف من عمره . فاشرف ربه ساره على
 تربيته واستعد بوحه "البراه" لانيست على تربيته وارثاده . ثم اكرمه

- | | |
|--|---|
| Hardenhewer, O., <i>Gesch. der AltKirchlichen Lit.</i> , V, 51-65. | ١ |
| Krumbacher, K., <i>Gesch. der byz. Lit.</i> , 386-390. | ٢ |
| Woodward, C. R., <i>Barlaam and Joseph</i> , XII. | ٣ |
| : ان القدير ، كتاب فهرس ، ص ٣٠٥ . ذكر في نصحي . تاريخ القلوب ، ص ٣١٤ | |

الفيلسوف على أرواح من أمه لاوون أحد كبار الموظفين في القصر
فأرشد عروسته إلى الصلاة والتأملات الروحية وطلب إليها أن تعيش معها
كشقيقه لا كزوج فتست. وبعد وفاة الفيلسوف وحيه لاوون أطلق
هو وروحه عبيدهما وورث أكثر ما تمكن على فقره وفي السنة ٧٨٠
نقل كل من الدر واعتقد بلسيب في الحياة الآخرة. واعتقد الجميع
المسكوي التابع فدعي ثيودوس الاشتراك في عمله على سم حول لاوون
الخامس احتدبه إليه في سطع، ورد عليه ثيوداس موجهاً بـ
لايقونات. فاشتم لاوون عيظاً وأبعد إلى أدير سعدي من القى القبض
على أراهب النار وقيداه، أحلاس. ثم دس لاوون السجن وأمر بتعذيبه.
وبعد سنتين بقاءه في حربة فقر، فتوفي فيه — بعد وصوله إليها بثلاثة
أسابيع وأول من عي بدوس سيده هذا الرجل النار هو ثيودوروس
الاستوديتي.

ونفع ما حدثه ثيودوس خروبيقوس الشهير بده من عهد لامبرطور
ثيوقسيسوس ورواه به عند حكم سيسيمس ميخائيل لاول (٢٨١ - ٨١٣).
وخروبيقوس ثيوداس هذا عهد جداً لأنه لم يخطب لها بعض ما ورد في
مصفحات وقعت من بعده ولأنه سبب فيها توتاً عن حرب الأيقونات.
وقد نقل ايفطاسيوس وتم مكسه العربي كان هذا خروبيقوس إلى
اللاتينية في النصف الثاني من القرن التاسع فراد في فادته أد عند عليه
عدد كبير من مؤرخي العصور الوسطى في العرب.

ثيودوروس المعتبر: ٧٥٨ - ٨٢٨ ولد في النسطيطيه وثره

١ مكسيموس اطريارخ ص ٦٦٢ في الروم سكالوركيين ، احبار القديس ج ٢٧ من

هو نيكودوروس كاهن مزار القسيس القبطي اربي الخامس اوامه هي
 اودوكية. حصل لاصطفاد شديد في حرب لايقونات. وروى
 نيكودوروس في الحقى فعادت اودوكية بوسه نيكودوروس الى القسطنطينية
 وعند توفيته وتعلمه وكان سميروروس دكياً حدث فرع في العلوم
 الشريفة وقد ظهر ما دل على حسن تبحره وحسنه فاجبه عظمه بخاصة .
 ومرت بربه الوصه بتوفيته الى الوصية بسبب بني شعبها وانده وهكدا
 أصبح كاهن لأمراء القسطنطينية . وحينها وب واده اودوكية لم يعد
 يحاجه الى مساعدتها فهد كل شيء وانعدت في دير ارامه ت . وسعى
 نيكودوروس الى عند تجمع مسكوني التاسع سنة ٧٨٧ وحضره شخصه من
 القسطنطينية لكي يشرف على جمع الكتب وتوزيعها من اعز القسطنطينية
 في لاداء واهم كل شيء ومرت في سميروروس . اقرب من القسطنطينية
 ومثلاً دراً وصمته به طاعة من اهلها . وكان اذا كمل وحده
 رهبانية صرف الى عود الى راع فيها وخرج الكروسي بطريركي في
 العاصمة بودة طرميسوس في سنة ٨٠٦ بعد القسيس نيكودوروس الثانية
 نيكودوروس اليه وحده من قول ربه الصبريركيه وحسن نيكودوروس
 اعدرويس الى القسيس ان يوجه لانه كان لا يزل عذب ولانه غير
 كفو لهذه المهمة الخيلة وكان القسيس حزين على ربه وما انت من
 اصر على اعادة سمته وسو نيكودوروس عرض الصبريركي مسكوني في
 منتصف سنة ٨٠٦ ثم هب ويقي حتى ركب من رواب لاراسيس
 وانتالات والعاطات والدع ، لاسه هوظفة بحربي الانقذات . واجهه بعد
 ذلك الى هيب الاكليروس مرمب كلا منهم نسلوك في الحدود الى
 ترسم . له القوي وروى سنة ٨١٣ حين اسنولى لاوون لارمي على
 نخب مدك عامه وصديق من قبل دكره لايقونات وسجن نيكودوروس

ثم نفاة فتوفي في المنى في السنة ٨٢٨^١.

وُلد بيقفوروس كتب في اثناسيوس بحوري لايبوت وأشهر آثاره
في هذا الموضوع «دخول ما هدر فيه مأمون» ، ولأشارة هب اي
فقطجني الخامس^٢ وكتب بعد في «ريخ» و«زج» الفترة الى امسك
من ام موريسوس في سنة ٦٠٢ الى سنة ٧٦٩. فأحد ، وحفظ لك
شيء وأشير عن السنة وعن كنيسة في بيت حنة. وأقشه بين تاريخه
وبين حرويتوب بروس يعود اي ان الكائن كليها حنة في بعض
الاحيان عن مرجع واحد^٣.

جرجس الراهب^٤ وقد كتب حرويتوب ، كعبه ، سنة ٨٨٢
وسقوط آدم ، ووقف عند انتصار الاعداء في السنة ٨١٢ ومعه
هذا هام جداً ، لانه المرجع الوحيد لتاريخ روم من سنة ٨١٣ والسنة
٨١٢ ، ولأنه من موضوع مشي رملانه وصفت ، وما هموا به في
لوهده ، وفي حرب لايبوت ، وفي نشر الاسلام وعنده لمناحروب
من مؤرخي روم هذا حرويتوب في حرب خوارزم الغلبة وصيغها ،
كما في مؤرخي روم لاوين رجعوا اليه وروى عنه

كاسية الشاعرة^٥ ، وروى من يوفوروس القسيس كاسية في عرض
الجلالات ، كما سبق ان شره ، ثم حذر من نحو حمل امسك وارواح ،
ثم عرفت عن اميا عروفي ثاماً ، فكتب ديرو ومجأت اليه معبده
وعلم في السنة ثرمم ، ترويل روجيه ، فكتب فيها ما جلد ذكرها

١ مكسيموس ، ص ١٠٣ - ١٥٩ ، ص ١٦٤

Patrologia Graeca, Vol. C, 205 ff

In the H. Acad. des Sciences de Paris, or in the H. Acad. des Sciences de Paris

Byzantium, 1899, 1-15

Georgios Monachos, Chronikon, ed. de Boor

معرض لقاء ذلك مع قطعة من الذهب وعقد صبح دائم . غير ان
 ثيوفيلوس رفض واعتبر عزم لاووب واحتراضه مراً لا ينبغي ان يطلع
 عنه المسمون ، وأحب بريقه ان يستطي احبار اهل الكهف ،
 فأرسل احد العمدة المسمين الى فليس بشعدة كهوفه ، وهي التي كانت
 تحفظ حيث نشأ السبعه الذين استشهدوا في ايام ديوفيدوس وذهب
 ميخائيل الثالث بذلك واورعه مع العلم المسم دليلاً برشدته

الجدل بين النصارى والمسلمين : ومن صور افكار في القرنين الثامن
 والتاسع الصحاح الذي الذي حصل من بعض علماء الارثوذكسيين
 الكاثوليكين وبين بعض علماء المسلمين وكان الدعي هذا الحسن ابن
 الحنفية كانوا اذا سمعوا عرس الخلافة يرحلوا الى ملوك المعصرين كبر
 مدعوهم فيها الى الدخول في الاسلام ، ولم يكن يد من اورد على هذه
 الكتب ومن اصاب هذا الخلل ان خطر الدخول عن المسيحية
 ترايد بعدم العرب في جميع وحي حاشية فكان من ضروري ان
 'نسطم' مساعه في العفنده المسيحيين في شعور ، وفي جميع الاقطار
 الشامية ، وفي مصر ايضاً وكان سكان هذه الاقطار من الارثوذكسيين
 الكاثوليكين وهم لا يزلون يستعملون اللغة اليونانية في ارض الاسلام ،
 في زمن يوسف المسمتي ايام لاهوتس ، وفي زمن ابي فرقة في اوائل العهد
 عباسي فحدثت تآليف هؤلاء في الجدل باليونانية ولكن انما قرء في
 ميصره بدأ استعمال العربية ، وكانت في او كايمن بحفرة اخوار بين
 عند امسيح الكندي وبين عبدالله الهاشمي .

١ الدكتور ابراهيم السدي : لأمر صورة برطلة . ص ١٤٦ ١٤٧
Theophanes Continuatus, Hist. o, e + Bon 130 Byz. J R, East.
Rain, Emp., 436-438, Fuchs, P., Hohern Schulen, 18
 ٢ الدكتور ابراهيم السدي : لأمر صورة برطلة . ص ١٤٧

ما يوجد مدني وه . فث حسن الآلات القرآنية وأسد وحي
 قرآن وسادس المدين في مساجد ولا خلاف في ورفض بقره بعنة
 محمد رسولاً وحده فكره حق مسلم وحبيب لله في اعين المخلوقات
 وعنده اقولاً جريه لاجل في رسالة وما قبله ابو فره انه اذا
 قبل بحق المسيح لم يكون له قد بقي من ادب كلمة وروح
 ودي بوم يكون برآي هو كرمه به محبته وطهرت رساله
 بحيره الرهب في عهد الاموي . ثم كان هجوم سلامي قريتي على اتوم فعه
 محدثين ساءت له رسل هاتين حيا في احداثه منه سلبية فرفض
 لمسلمون فكره وجود له به مشاركة في حدود وفي الصلوات وصهرت
 رساله للمجاهدين ومم صاحب ال سيد سيمه بمركل الشديدة نحو اهل
 ادمه وعرض بوم بوم في ارضه سجن بمكرة اسوء . وألف ابو
 عيسى اوراق كره صاحب مدويه عندنا ادرى مدهم الثلاثة .

الفن : ويرى بعض رجال رحمة من كبرلي لا عوت قصو
 تمصهم على روائح في جردوا بسك من وهم فانه البدد وادتهع
 هذه الروائح ويرى غيرهم كبراع حول لايقوت ومحطيمها تقع في
 من بيرضي روحه جديدة مسنده من الفن الهيب القدم ومن فن
 الفارسى كما يرون ان بحرية حور مسيح والعداء والفديس لم يشمل
 تصوير البشر هاديين ، وجدت يد من بين وسدت واقعية بتأثير المنق
 غيبه سافيه . وما يرى هؤلاء يصل الى فن بيرضي بجه في هذه

١ ارميا من نجاح من اذاع في بقرين لاهر وساميه وهو للعق السادس
 بكتاب درييف في تاريخ
 والدكتور غواد حنين علي ، ص ٣٦٨ - ٣٧٩ .

Dalton, O. M., Byz. Art and Arch., 14.

لحفية ، نتيجة الحرب الاثنيات ، احدى رمب وصفا مسميها طمبعا
والحياة اليومية العادية^١

ومؤسف ان يكون معظم آثاره قد دمر وسواء منه ما كان
شيب او رمب وقد يكون بعض سينما في كلبش ثلث لوبيكيه
(سلاسل) من آثاره قد حُتت وقد دمرت بعض "ول نفسه عن
بعض النماذج عذراء في روما وهي ... في ... حتى لها
ترقى في عصر حرب لا يوسه وقد كتب يديها مره من صود قد
تكون من آثاره طمبعا ... وشبهه ... خردتوف ...
في موسكو^٢.

انتهى الجزء الاول ولبه الجزء الثاني والآخر

Diehl, Ch., *Art Byzantin*, I, 385-386.

١

Vasiliev, A. A., *Byz. Emp.*, 293.

٢

القدس الحبيب - قدس يوس كني ويوس دوس - خدمه غصده يوس - حمو د
الإكشاف ، الوثنية ، بوليانوس الجاحد ، سياسته الداخلية ، عوفته
و... الخ

٨٥ ٧٤

المصنف : د. حسن محمود يوسف الشاذلي
 اسمع المكوي الثاني : العلاقات الرومانية الفارسية ، خاصة في
 انطاكية وبيروت ، توحيد الامبراطورية ، الوثنية تتعرف على
 التلقف ، الزعم

الدفع الرابع
لأحوال من القديس ، تاسليم من العسكري ، عام مارونا . ١٠٣ - ١٠٦

تدفق الطاقة ونفق النصارى

الفصل الثامن
 ركنان من الأدب أولهما حسن السلي سيرة وهو حسن
 النية في إيراد ما في الكتاب من حيث هو من غير تعديله
 ثورة القوط في فرجية ، سقوط غاناس وانتهاء مشكلة القوط ،
 يوحنا الذي لهم ، يوحنا سيوس الثاني ، جدالة فارس ، تحوط
 واحتياط في الداخل ، الهون ، انتشق في الكتبة ، بطريك
 تقمصه وحسن ، لا حكمه ، عمير مسكوني لثالث
 المجموع المكون الزايم ١٧ ١٢٩

مشرق الفكر والفن والدولة

فصل التاسع : الجائزة (النصف الثاني من القرن الحادي والعشرين ، لاوي)

الاول ، زينون ، الاينوئيكتون ، امطاسيوس الاول ، الحرب
الدرسه ثمانية ، المعينة بواحدة ، ثورة سابورس ١٣٠-١٣٩

نفس العشر تشرق الفكر والفن والفولة ، الدولة تحول الى دولة شرقية ،
الفكر والفن وثقافة ، الاسكندرية ، ايطاليا ، مصر ، فلسطين
يحدث ، سدوية ، روما ، الفن البرعطي ١١-١٦٤

الباب الخامس

كرامه ومحمد وعطيه

الفصل الحادي عشر بوسيدوس وبوسيدوس اصل هذه الاسره ، بوسيدوس
الاول ، يوستينوس وكالب الحفي ، يوستيانوس ويودورة ،
سياسة يوستيانوس الداخلية ، يوستيانوس والاقتصاد ،
يوستيانوس والصحاء ، يوستيانوس والكثيرة ، الفصول الثلاثة ،
المجمع المسكوني الخامس ، سياسة يوستيانوس الخارجية ،
الحرب بدارسه الاول ، حرب في امريقيه وابعدية ،
الحرب الفارسية الثانية ، توتية ، الدانوب ، الفرات وسائر
الحدود الشرقية ، يوستيانوس في دوره الاخير . . ١٦٥-١٩٤

نفس الذي عشر جلد بوسيدوس بوسيدوس الثاني ، جباريوس الثاني ،
موريقيوس ، سياسة خلفاء يوستيانوس ، الحرب الفارسية ،
جلد بوسيدوس ونعيرب ، الآثار والصقاص ، ثورة اله
٦٠٢ هجراس . . ١٩٤-٢١٠

الفصل الثالث عشر بعكر وعق في نفري القدس التاريخ والمؤرخون ،
حصانة والخفامير ، التاريخ الخويست ، احصار
القديسين ، الثراء ، الفن . . . ٢١٠-٢١٩

الباب السادس

تطور وتغير في عناصر الشعب
وفي حدود الملك وانتظمت

الفصل الرابع عشر : هرقل والفرس والصقالية والآثار ، سقوط لوقاس وقيام
هرقل ، أسيرة هرقل ، الحرب الفارسية ، الآثار والصقالية ،

٢٢٠ - ٢٢٣

الفصل الخامس عشر : الوحدة

الفصل الخامس عشر : هرقل والغرب ، التي العري والروم ، روم وسي العري
أبو بكر الصديق والروم ، عمر الكبير والروم ، عودة
الروم إلى المبدآن ، حرب الشام والحرب الفارسية ، نصارى
الشام والعرب ، لماذا خسر الروم ، عمر وفتح مصر ، موقف

٢٣١ - ٢٣٣

الاقباط من العرب الفارسيين

الفصل السادس عشر : حلفاء هرقل ، مريجة ، قسطنطين الثالث ، قسطنطين الرابع ،
الجميع المسكوني السادس ، قسطنطين والعرب ، يوستينيانوس
الثاني ، حرب القرامطيين والمغائير ، الجميع الخامس السادس ،

٢٤٧ - ٢٤٩

خلق يوستينيانوس ، الفوضى ، حصار القسطنطينية

الفصل السابع عشر : تطور وتغير ، الأرض والسكان ، الدولة تصبح وحدة ، للإند

٢٥٥ - ٢٥٨

ترواري عرو ، براند عمود الكنيسة

الفصل الثامن عشر : الآداب والعلوم والفن في القرن السابع ، الفاروخ والآداب ،

٢٨٨ - ٢٨٩

الشيخان والتملان ، أخار القديس ، المس

الباب السابع

استعاش ووطيد واستقرار

الفصل التاسع عشر : الأسرة الاموية ، صلب ، اخروب العريسة ، سفار
والصقالية ، الاكلوغة ، قانون المزارعين ، القانون البحري ،

صفحة

قاموس احمد التتار او السرد حرد ، الأبتونات ، صمم
المسكوني السابع ، دومة والامبراطور . . . ٣١٣-٢٨٦

الفصل العشرون

خلفاء لاسوروس و الأسرة المنورة ، ليفيوروس الاول
وميخائيل الاول ، لاوون الخامس ، الأسرة العمودية ،
نور تومب الصقلي ، سروب العرب في افر بعتش ، نور
يوفيموس الصقلي ، يوفيلوس الاول ، يوفيلوس والعرب ،
ميخائيل الثالث ، ثمر الصقالة ، ثمر البشار ، ميخائيل الثالث
والعرب ٣٣٨-٣١٤

الفصل الحادي والعشرون العرب و لاث و عن في المرحب الممن والناصح ، احاء

احامه مدي فومديس ، دير لاستوديس ، يوحنا
الدمتقي ، يوفانس المعترف ، ليفيوروس المعترف ،
جرحس الرابع ، كاتبة الشاهرة ، الفلكر اليوناني
والاوسامد س به الاسلامه حرد من الصلاري
والملعب من ٣٣٩ ٣٤٩



*Copyright by Dar Al-Makhouf,
Beyrouth, 1955*

HISTORY
of
THE BYZANTINE EMPIRE

WITH SPECIAL REFERENCE TO ITS RELATIONS
WITH CONTEMPORANEOUS MOSLEM STATES

By

Asad J. Rustum, M. A., Ph. D.

Dar Al-Mekchoui

Bejruth





COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036763160

949.5

800

v.1

BOUND

SEP 17 1959

